

الأقوال الجارية

الكتاب
الذي فيه الأحكام
والفتاوى

الكتاب

31



32101 047147952

IR-AR-86-930877

V.2,

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--

الأفكار النعمانية

تأليف

العلامة الجليل المحمّد المبحر السّيد نعمان الله الموسوي الجزائري

المؤلف سنة ١١١٢

بنفقده

الحاج محمد باقر كاشي حقيقت الحاج سيد هادي بي فائده

شارع زيبك مؤلف المجد الجامع

تهريب ايران

مطبعة «شرك چاپ»

(RECAP)

2271

.505497

.J33

.312

1980-

Jul 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• نور في بيان بعض احوال •

مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه والكلام هنا يقع في أمور:

الأول تحقيق الخلاف بين الشيعة ومخالفهم في وجوده الآن ونقل بعض الدلائل من طريق المخالفين إعلم وفقك الله تعالى أنّ اختيار الشيعة التي ظهروا من النبي والأئمة عليهم السلام في المهدي الذي بشرت به المسلمون في جميع الأعصار تواترت على أنه هو صاحب الزمان ابن مولانا الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأما مخالفونا من جميع فرق الإسلام فقد أجمعوا على وقوع البشارة بالمهدي عليه السلام وأما مخالفونا في وقت ولادته وتعيين أمته وأبيه، وأما إنكاره مطلقاً فلا يمكنهم لتواتر الأخبار من طرقهم في هذا المعنى، من ذلك ما رووه في الجمع بين الصحاح الستة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلوات الله عليه المهدي مني أجلى الجبهة أفنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين وفي رواية كتاب المصابيح سبع سنين

ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحاح الستة أيضاً عن أبي اسحق قال قال علي عليه السلام

ونظر الى ابنه الحسين عليه السلام وقال ان ابني هذا سيد كما سقاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه في الخلق يملاً الارض عدلاً، وفي كتاب كشف المعنى في مناقب المهدي مائة وعشرة احاديث من طرق رجال الاربعة المذاهب تركنا نقلها طلباً للاختصار، واما الإشارة الى ما كتبها فمنها من صحيح البخاري ثلاثة احاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى حديثان ومن الجمع بين الساجح السنن لرزين بن معاوية العبدي أحد عشر حديثاً ومن كتاب الحافظ من مسند احمد بن حنبل سبعة احاديث ومن تفسير الثعلبي خمسة احاديث ومن غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي اربعة احاديث ومن كتاب الدارقطني في مسند سيده النساء قاطمة عليها السلام ستة احاديث ومن كتاب الحافظ ايضاً في مسند علي بن ابي طالب ثلاثة احاديث ومن كتاب المبتدا للكسائي حديثان، ومن كتاب المصابيح لابي محمد الحسين بن محمود الفراء خمسة احاديث ومن كتاب الملاحم لاحمد بن جعفر المناري اربعة وثلاثون حديثاً ومن كتاب الغضرمي المعروف بالمطين ثلاثة احاديث ومن كتاب الرعاية لأهل الرواية ثلاثة احاديث ومنها خبر سطوح برواية الحميدى ايضاً ومن كتاب الاستيعاب لابي عمر يوسف بن عبد البر النعمري حديثان وهذه الأخبار على كثرتها قد تضمنت خلقه وخلقه وولادته وأحواله على التفصيل

والمخالفون قالوا اننا لا نذكر المهدي وآله من اولاد قاطمة عليها السلام وآله يملأ الارض عدلاً ولكن وجوده وولادته في الزمان المستقبل عند خروج الدجال وأقوى دلائلهم على هذا استبعاد طول عمره الشريف فان بنية الانسان على ما هو المشاهد يأخذها السن وبهذه طول العمر والعناصر لا يبقى تركيبها لزيد من العمر المتعارف ولا يخفى ان هذا سؤال ركيك لا يحتاج الى الجواب لأنه قد تواتر كثير من الأخبار بطول عمر جماعة من الأنبياء وغيرهم من المعمرين وهذا الخضر عليه السلام على طول السنين واصحاب الكهف لبث ثلثمائة سنين وازدادوا سناً وهم احياء كالنيام فهؤلاء المعجوفون المحتاجون الى طعام وشراب قد بقوا هذه المدة بغير طعام ولا شراب وبقوا الى زمن النبي صلى الله عليه وآله حيث بعث الصحابة على البساط للتسليم عليهم

فلم يكلموا واحداً من الصحابة الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واعتذروا عن عدم تكلمهم الصحابة بانه لم يؤذن ان تكلم الا نبياً او وصيه كما رواه الثعلبي وغيره من الجمهور .

ومن المعقرين علي بن عثمان بن خطاب بن مرتضى مؤيد معتز المغربي ابو الدنيا قال الصدوق طاب ثراه حدثنا ابو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الشجری قال حدثنا ابو بكر محمد بن القتح المزكي وابو الحسن علي بن الحسن بن حمكا الملائكي ختن ابي بكر فالأقبتا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث متين كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة فرأينا رجلا أسود الرأس واللحية كأنه شن بال وحوله جماعة من اولاد اولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب يقرب باهرق العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ اننا سمعنا آياتنا حكوا عن آبائهم وأجدادهم اننا عهدنا هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا معتز واسمه علي بن عثمان وذكر انه همداني وان اصله من صنعاء اليمن قلنا له انت رأيت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بيده فتفتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه فتفتحهما كأنهما سراجان وقال رأيت به عيني هاتين وكنت خادماً له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشبهة من دابة علي عليه السلام وأرانا أثره على حاجبه الأيمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته واسباطه بطول العمر انهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة قالوا وكذا سمعنا من آياتنا واجدادنا ثم اننا فائتاهم وسأيلناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال ويحجب عنه بلب وعقل، فذكراته كن له والد قد نظر في كتب الأوبل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحملته الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسب ما قدراته يكفي به في مسيره وأخرجني معه واخرج معنا خادمين وبازلين وعدة أجمال لبون وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلاث عشر سنة فصار بنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا قسراً فيها نحو ستة ايام بلباليها وكنتا نميز بين الليل والنهار وان النهار كان يكون اشوه قليلا وأقل ظلمة

من الليل فنزلنا بين جبال وأودية وذكوات وقد كان والدي رحمه الله وجدفي الكتب التي قرأها أن مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فأقمنا في تلك البقعة أياماً حتى قنى الماء الذي كان معنا واسقيننا جمالنا ولولا أن جمالنا كانت ليون لهلكنا وتلقنا عطشا؛ وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويأمرنا أن نوقد ناراً ليهتدي إذا أراد الرجوع إلينا ، فمكثنا في تلك البقعة نحواً من خمسة أيام ووالدي يطلب النهر فلا يجده ، وبعد الإياس عزم على الانصراف حفراً من التلّف لقضاء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا شجروا وخشوا التلّف على أنفسهم ، فألحوا على والدي بالخروج من الظلمات ؛ فقت يوماً من الرجل لحاجتي فتباعدت من الرجل قدر مية سهم ، فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذبا لذيبنا ؛ لا بالصغير من الأنهار ولا بالكبير يجري جرياً ليتأفدت منه وعرفت منه يدي فرفتين أو ثلاثاً فوجدته عذبا يارداً لذيبنا ، فبادرت مسرعا إلى الرجل ويشّرت بعدم بأتى قد وجدت الماء ، فعملوا معنا من القرب والادوات لتملأها ، ولم أعلم أن والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري بوجود الماء لما كنّا نعصنا الماء وفنى ما كان معنا ؛ وكان والدي في ذلك الوقت مشغولاً بالطلب فجهدنا فطعنا ساعة هوية على أن نجد النهر فلم يهتد إليه ، حتى أن الخدم كذبوا وقالوا لي لم تصدق ، فلما إنصرفنا إلى الرجل وانصرف والدي أخبرته بالقصة ، فقال لي يا بني الذي أخرجني إلى ذلك المكان وتعمّل الخطر كان لذلك النهر ولم أرزق أنا ورزقته انت ؛ وسوف يطول عمرك حتى تملّ الحياة ، ورحلنا منصرفين وعدنا إلى أوطاننا وبلدنا ، وعاش والدي بعد ذلك سنين ثم توفي رحمه الله عليه

فلما بلغ سنّي قريباً من ثلاثين سنة وكان قد اتصل بنا وفاة النبي ﷺ ووفاة الخلفيتين من بعده خرجت حاجتاً فلتقت آخر أيام عثمان ، قال فقال قلبي من جماعة اصحاب النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وشهدت معه وقائع وفي وقعة صفين أصابتنى هذه الشبهة من دابته ، فمازلت مقيماً معه إلى أن مضى لسبيله ﷺ فألح علي أولاده وحرمة أن أقم عندهم فلم أقم؛ وانصرفت إلى بلدي وخرجت أيام

بنى مروان حاجاً وأنصرفت مع أهل بلدى ، وإلى هذه القاية ما خرجت قسى مقر إلا أن
الملوك فى بلاد المغرب يعلمهم خبرى وطول عمرى فيشخصونى الى حضرتهم ليرؤنى ؛
ويسألونى عن سبب طول عمرى وعما شاهدت ، وكنت أتمنى وأشتهى أن أحج حجة أخرى
فحملنى هؤلاء حفدتى وأسباطى الذين تروهم حولى ، وذكر أنه قد سقطت أسنانهم من
أوثاقه ، فسألناه أن يحدثنا بما سمعه من أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فذكر أنه
لم يكن له حرم ولا همة فى العلم فى وقت صحبته لعلى بن ابي طالب عليه السلام ، والصحابة ايضا
كانوا متوافرين فمن فرط ميلى الى على عليه السلام ومحبتى له لم أشتغل بشئ سوى خدمته
وصحبته ، والذي كنت أذكركه مما كنت سمعته منه فسمعه منى عالم من الناس ببلاد
المغرب ومصر والحجاز ؛ وقد إقرضوا وثقاتوا وهؤلاء أهل بلدى وحفدتى قدوة نوره ، فاخرجوا
إليها النسخة وأخذ يملى علينا من حفظه

حدثنا ابو الحسن على بن عثمان ابو الدنيا قال حدثنى على بن ابي طالب عليه السلام ،
قال قال رسول الله ﷺ من قرأ فل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها
مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن كله ، وهذا الرجل
ساكن فى المغرب واسم بلده طنجة ، وحدث أبو الدنيا قال حضرت مع على عليه السلام الجمل
والصفين فكانت بين الصفيين واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فأكببت آخذه وأدفعه اليه
وكان ليعم دابته حديداً مدمجاً ، فرفع الفرس رأسه فشجبتى هذه الشبهة التى فى صدرى
فدعانى أمير المؤمنين عليه السلام فتقل فيها وأخذ حقة (١) من تراب قبركه عليها ؛ فوالله ما
وجدت لها ألماً ولا وجعاً ثم أقمت معه حتى قتل صلوات الله عليه وصحبت الحسن بن على
عليه السلام حين ضرب بسا باط المذائب ، ثم بقيت معه بالمدينة أخدمه وأخدم الحسين عليه السلام
حتى مات الحسن عليه السلام مسموماً ، ثم خرجت مع الحسين بن على عليه السلام حتى حضرت
كربلا وقتل عليه السلام وخرجت هاربة بدابتي (بدني) وأنا نعيم بالمغرب أنتظر خروج المهدي
وعيسى بن مريم عليه السلام

في طلب بل له قد شردت ، فيسما هو في صحارى عدن في تلك الفسوات اداً هو قد وقع على
 مدينه عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طول ، فلما دى منها لمن أن
 فيها من يسأله عن إطله فلم ير داخل ولا خارجاً ، فرل عن نافته وعقلها وسئل سيعه ودخل
 من باب الحصن قاداً هو يابى عظيم لم ير في الدنيا شيئاً اعظم منها ولا أطول ، واداً
 خشبها من أمس عود وعلمها من نجوم من ياقوت أصغر وياقوت أحمر موعده قد مال لمكمل
 خلف رأى ذلك أعصه فتفتح إحداها من دخل وداً هو مديسه لم ير الراؤن شيئاً قد ،
 واداً هو قصور كل قصر معلق تحته أعمدة من ربحد وياقوت ورفوق كل قصر منها عروقه
 ورفوق العرو عرف مسيه بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والمرجند ، وعلى كل باب
 من أبواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المديسه من عود طيب قد صدت عليه
 الزوايف ، وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وساقى المسك والمرعران فلما رأى ذلك
 ولم يرهناك أحداً فرعه ذلك ، ثم نظر الى لاقته فاداً في كل رقى منها أشجار قد أنعمت
 تحتها أنهار تجري فضا هذه الحنة التي وصفها عرو دخل لعماده في ليد ، والحمد لله
 الذي أدخلني لجنه فحصل من لؤلؤها ومن ساقى المسك والمرعران ولم يستطع أن يطلع
 من ربحدها ولا من ياقوتها ، لأنه كان مسيه في أبوابها وحدرانها وكان اللؤلؤ وساقى
 الزمران مشهوراً بمرله الرمل في تلك القصور والعرف كلها ، فحدث منها ما أراد وخرج
 حتى نى نافته فركبها ثم سار صواباً رفاقه حتى رجع الى اليمن وأظهر ما كان
 معه وأعم الناس ثوبه ، وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكان إسماعيل وعمر من طور مامر عليهم
 الليالى والآيام

فشاع خبره وبلغ معاوية بن ابي سفيان فإرسل رسولا الى صاحب صنعاء ، ثم كتب
 بإشخاصه فشنح حتى قدم على معاوية فحلا به وسأله عما عسى فصر عليه أمر المديسه
 وما رأى فيها ، وعرض عليه ما حمله منه (منها) من اللؤلؤ وساقى المسك والمرعران ، فقل
 والله ما أعطى سليمان بن داود مثل هذه لمديسه ، فبعث معاوية الى كعب الأحبار فدعاه
 وقار له يا أبا اسحق هل لمك ان في الدنيا مديسه مسيه بالذهب والفضة وعندها ربحد

وباقوت ، وحصاه قصورها وعرفها اللؤلؤ وانهارها في الارقة بجري تحت الأشجار ، قال
كتب اما هذه المدينة فصاحبها شتاد بن عاد الذي بناها ، واما المدينة فهي إرم ذات
العماد وهي التي وضعها الله عز وجل في كتابه المبرور على سببه المرسل محمداً صلى الله عليه وآله
وذكر الله لم يخلق مثله في البلاد ، قال معاوية حدثنا بعدتها

فقال ان عاد الأولى وليس بمعاد قوم هود كان له إيمان حتى أحدهما شديداً
والآخر شتاداً فهلك عاد بنيا وملكا وحشرا وأطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات
شديد بقي شتاد فملك وحده ولم يارعه أحد وكان مولعا بقرآء الكتب وكان كلما سمع
بذكر الجنة وما فيها من السيان وياقوت والبريد واللؤلؤ رغب ان يفعل مثل ذلك
في الدنيا عتوا على الله عز وجل ، فعمل على سبيلها ما تحت كل واحد منهم ألف من
الأعراس ، فقال انطلقوا الى أطيب امة في الأرض وأوسعها فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب
وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ، واصموا تحت تلك المدينة أعمدة من زبرجد على المدينة
قصور وعلى القصور عرى وفوق العرى عرى ، وأعرسوا تحت القصور في أرقبها أصناف
الثمار كلها وأحروا بها لأنهار حتى تكون تحت أشعارها ، فأتى أقرأ في الكتاب
صفحة لحنة واما أحب ان أجعل مثلها في الدنيا ، قالوا كيف قدر على ما وصفت لنا من
الحواهر والذهب والفضة حتى يمكننا ان نرى مدينة كما وصفت ، قال شتاد لا تعلمون
ان ملك الدنيا يدعى ، قالوا الي قال فاطلقوا الى كل معدن من معادن الحواهر والذهب
والفضة فوكلوهم حتى تجمعوا ما يحتاجون اليه وحشوا جميع ما يحدوه في أيدي الناس
من الذهب والفضة

فكتبوا الى كل ملك في الشرق والغرب فجمعوا يجمعون أنواع الحواهر عشر
مسين مسوا هذه المدينة في مدة ثلثمائة سنة وعمر شتاد تسع مائة سنة ، فلما أتوه فأحروهم
بعراسهم منهم ، قالوا فاطلقوا فاجعلوا عليها حصا ، واجعلوا حول الحصا ألف قصر عند
كل قصر ألف علم يكون في كل قصر من تلك القصور وريمن ورائي ، فرحموا وعملوا
ذلك كله له ثم أتوه فأحروهم والعراة منها كما أمرهم به ، فأمر الناس بالتحيز الى

إرم ذات العملاق قاموا في جوارهم اليها عشر سنين ثم سار الملك يريد إرم ذات العماد فلما كان من المدينة على مسير يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فهلكتهم جميعاً يوماً ودخل إرم ولأحد ممن كان معه فهدم صفة إرم ذات العماد ، أتى لم يخلق مثلاً في البلاد ، وأتى لأحد في الكتب أن رجلاً يدخلها ويرى ما فيها ثم يعرج فيحدث بما رأى فلا يصدق ويسدحها أهل الدين في آخر الزمان ، يقول إذا حاز أن يكون في الأرض حمة معينة عن الناس لا يبتدى إلى مكانها أحد من الناس ولا يعلمونها ، يعتقدون صحة كونها من طريق الأخبار فكيف لا يضلون من طريق الإخبار كون القائم عليه السلام الآن في عينته ، وإذا حاز أن يعقر شتاد بن هاد سمعاًة سنة فكيف لا يحوز أن يعمر القائم مثلها وأكثر منها

ومن المعمرين عبيد بن شريد الحرهمي قال الصنوق طاب ثراه حدثنا أبو سعيد صدقه بن محمد بن عبد الوهاب الشحري ، قال وحدث في كتاب لأخي أبي الحسن بخطه يقول سمعت بعض أهل العلم معشراً قرأ الكتب وسمع الأخبار أن عبيد بن شريد الحرهمي عاش ثمانمائة وخمسين سنة فأدرك النبي ﷺ فأسلم وحين إسلامه وعمره بمائة فمات النبي ﷺ حتى قدم إلى معاوية في أيام تعلمه وملكه ، فقال لمعاوية أخرجني يا عبد عمت رأيت وسمعت ومن أدركت وكيف رأيت الدهر ، فقال له أما الدهر رأيت لبلايشه لبلاوهار يشه بهاراً ومولوداً يولد وميتاً يموت ولم أدرك أهل زمان آل وهب يذمونه وحميمهم ، ودر كعب من قدامنا ألف (ثلاثمائة ح) سنة فحدثني عن كل قبله قدامنا ألف (ألف ح) سنة فأتانا ما سمعت فأتته حدثني ملك من ملوك حمير أن بعض ملوك التمامة ممن دامت له الملائكة كان يقال له دسرح كان أعطى الملك في عنوان شانه وكان حسن السيرة في أهل مملكته محبوباً فيهم مطاعاً ، فملكهم ستمائة سنة وكان كثيراً ما يعرج في خاصته إلى الصد والبرهة ، يعرج يوماً في بعض تربه فأتى على حيتتين أحدهما مصادا كانت أسسكة فصته والأخرى سوداء كانتا حممة وهما يقتلان وقد علت السوداء لسانها وكانت تأتي على نفسها ، فمر لبعث بالسوداء فقتلت وأمر بالسواء فاحتملت حتى انتهت بها إلى من

ماه فنى عليها شجرة ، فأمر صبّ عليها من الماء فسقيت حتى رجع اليها نفسها فأفاق
فدخل سبلها فانسابت الحبة ومصت لسبلها ومكث المالك يومه في تصيده وبرهته ، فلما
أمسى ورجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد وبينا
هو كذلك اذ رأى شاة آحدا بعد احدى الباب وبمن الشباب والمحال شئ لا يومف سلم
عليه فدعاه الملك ، فقال لعن انت ومن اذن لك في الدخول علي في هذا الموضع لئلا
لا يصل الي فيه حاجب ولا غيره ؟ فقال له الفنى لا ترع أيتها الملك انى است ، اسى ولكنى
فنى من لجن ، أبتك لأحاربك بلانك الحسن الحميل عدى ، قال للملك وما اهلنى عندك
قال اما الحبة ، لئى أحييتى فى يومك هذا بالأسود الذى قتلته وحلستى معه ، كان علامة
لما تمرّد علينا وقد قتل من اهل بيتى عدّة كان اذا حلى بواحد منها فقله ، فقتلت عدوى
واحييتى صحتك لأكافئك بلانك عدى ، وجرأتها الملك الحسن لا الحسن ، فقال له الملك
وما الفرق بين الحسن والحسن ؟ ثم أعطع الحديث من الأصل الذى كتب فلم يكن
هناك يتمامه

الأمر الثانى فى ذبيحة تولد له عليه السلام وما يسعها من المقدمات رويها أسانيد الى
الصدوق طاب ثراه قال حدثنا محمد بن على بن محمد الموفقى قال حدثنا ابو الحسن
المعدائى قال حدثنا احمد القمى قال حدثنا محمد الشيبانى قال وردت كرى لا سفينة
وثمانين ومائتين قال وزرت قبر عريف رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أتيت الى مشهد لكاطم عليه السلام
فرأيت شيعا قد اشرف عليه وثقوس مكناه وهو يقول لأخر معه عبدالقريبا ابن احى
لقد نال عذك شرفا بما حملته السيد ان من عوامس لعبود وشرايف العلوم التى لم يحملها
لا سلمان وقد اشرف عمك على اسكاهل المقدم وليس بعد فى اهل الولاية حلا نصى
ايه سر ، قلت بانفس لا يزال العسا والمشفة بلان منك وقد قرع سمعى من الشيخ لهظة
تدل على علم حسيم ودر عظيم فقلت ربنا الشيخ من السيد ان ؟ قال لهجمان المعينان
تحت الثرى سر من روى ، قلت فأنا اقسم بالموالاته وشرف محن هذين السيدين من
لا إمامة والورثة اتى مخاطب علمهما وطالب آثارهما وبانند من نصي الإيمان المؤكدة

على حائط أسرارهما قال ان كنت صادقاً فيما تقول فاحسب ما صحبت من الآثار عن قلة
اخيارهم فلما فُتِش الكتب وتصفح الروايات منها قل صدقت ، انا بشر من سليمان النخاس
من ولد ابي ايوب الأنصاري احد موالى ابي الحسن و ابي محمد عليه السلام وجارهما بسر من رأى
قلت فاكرم احاك بعض ما شاهدت من آثارهما

قال كان مولانا علي عليه السلام المسمى عليه السلام في امر الرقيق كنت لا أتباع ولا أبغ
لأباده فاجتست بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي به فاحسنت الفرق بين
الحلال والحرام فبينما انا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى هوى من اللذات
فرع الباب فارع فعدوت مسرعاً فاداً انا بكافور الخادم رسول مولانا علي عليه السلام من عهد عليه السلام
يستولي اليه فليست ثيابي ودخل عليه فرأيت به جدت اسمه انا عليه السلام و اخته حنيفة
من وراء الستر فلما حلست قال يا بشر انت من ولد الأنصار وهذه الولاية لم تر منكم
يرثها خلف عن سلف فانتم نقاتنا اهل البيت و انتي من كثرت و مشركت فصيله تنسق بها
سائر الشيعة في المولاة بها شئ اظلمك عليه واعلم في تنسج امره و كذب كذبا مالم يقا حط
ردي و لغة رومنة و طمع حاتم به و اخرج شقيقه عليه السلام فيها مائتان وعشرون ذراة قال
حدها و توخه بها الى بغداد و احصره من الغرات صحوه كذا فادار و صحت الي حاسك
رواري السايها و مرر الجوارى منها فمسجدق عليه السلام سوئف لمناعب من كذا قواد بني
العش و شرادهم من قيمان المرق فادار رأيت ذلك و شرف من المد على المسمتي عمر من
بر بالمدحاس عامة ثم اراء الى ان سر المدحاس جار و صعبها كذا لاسه جز من صعبين (صعب ص)
تمنع من الصور و لمس المقترس و الاخذ لمن يحاول لمسها او شغل نظره بتأمل
مكانتها من وراء الستر الرقيق فيصير بها النحاس فتصرح صرحه رومنة فاعلم انهم قول
واهتمت ستره فقو بعض المساعين على ثلثمائة دينار صدر دى المعوف فيها بعد قبول
بالعريسة او برت منى و سليمان على مثل سر بر مله و انت لي و انت عة فاشق على
مالك فيقول لحناس فما العيلة ولا تمن بعد قبول الجارية وما العيلة ولا تم من احب
مستاع سكر نسي الى أماسه و وافته بعد ذلك قم الى عمر من برت النحاس و قل له ان معي

كتاباً مبيناً للحس الأشراف كتيبه بشفة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه وتيله وسماه فناولها لتسليم منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في إتياعها منك

قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حذّاه لي مولاي ابو الحسن عليه السلام في أمر الجارية فلما نظرت في لكتاب بكيت بكاء شديداً وقالت لعربي يريد النخاس يسي من صاحب هذا الكتاب وحلفت انه متى إمتنع من معهامه فقلت نفسها مارلت أشاحته في نفسها حتى استقر الأمر فيه علي مقدار ما كان اصحبه مولاي من الدابير في الشقة (المستقط) الصغراء فاستوفاه متى وتسلمت منه الجارية صاحكة مستهشرة واصرعت بها الي حجرني التي كنت آوى اليها بعد ذلك، اخذها القرار حتى أخرج كتاب مولانا من حبيها وهي تلثمه وتضعه على صدره، وطافه على حبها وسماه علي يدها فقلت تعجباً منها أنثمين كذاها ولا تعرفين صاحبه فقلت انها العاهر الصنف المعرفه بعد ذلك ولولاداً لسهاء او عسى سمعك وورغ لي فذلك انا مليكة بنت يشوعاين فيسر ملك الروم من ولد العوارسين تنسب الي وسمي المسح شمعون أسكنه المعب ان حذّاه فيسر اران بروحني من صاحبه ونام بسات ثلاث عشرة سنة فجمع في مصره من نسل العوارسين من الفيسس والاحبار والرهان ثلثمائة رجل ومن ذوي الأخطار منهم ستمائة رجل وجمع من امراء الأعداء وقواد السكاكر ونفقاء الديوث وملوك العشائر اربعة آلاف ابر من ملكه عرشاً مصنوعاً من اصناف الحواهر الي صحن الفص فرمعه فوق اربعم مرفقة فلما معه من اخيه واحذقت به الصلطان وقامت الاساقفة علقها وبشرت اسوار الأنجل تساقطت الصلبان من الأعلى فطصقت بالأسر وتقصصت الأعمدة فانهارت الي القرار وحرق الصاعد من المرض معشياً عليه فتعيرت الوان الأساقفة وارتعدت فرانصهم فقال كبيرهم لجدي أنها الملك اعصا من ملافاة هذه المسحوس لداله علي رواد هذا لدير المسبحي والمدب لمكاي فططر حتى من ذلك تطيرا شديداً وقال للأساقفة اقيموا هذه الأعمدة وارموا الصلبان واحصروا احاداً المدير العائر المسحوس حذّاه لأروح هذه الصبية منه فبدع بحوسكم عنه بسعوده فلما فعلوا ذلك

حدث علي الثاني ما حدث علي الأول وتفرق الناس وقم حدى قصر معتمداً ودخل قصره واعتم وأرجيت الستور فأرمت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر حدى ورفضوا بغيرا يبارى السماء علواً وارتفعا في الموضع الذي كان حدى نصب فيه عرشه فدخل محمد عليه السلام مع فية وعدة من بيته فيقوم اليه المسيح فيعقده فيقول يا روح الله أتى حثك خاصاً من وصيت شمعون فتأته مليكة لاسى هذا وأومى بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب فطر المسيح الى شمعون فقال له قد أتاك الشرف فصل رحمتك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد فعلت

فصعد ذلك المسرى وخطب محمد عليه السلام وحكى من ابيه المسيح وشهد بمحمد والحواريين فلما استبقيت من رومى انفتحت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وحدى مخافة امقت فكنت اسرها من رومى ولا اذنها لهم ومسر سدرى محضه بي محمد حتى امست من اطعام والشراب وصمعت رومى ودق شخص ومرص مرصاً شديداً فمضى في مدائن لروم طيب الا احصره حدى وصاله عن دوائى فمضى راجع به ليس قال باقره عيسى فمن بدالت شهوه واروده في هذه الدنيا هلك يا حدى رى نوب الفرج على معلقة علو كشم لعدس عن من في سحك من اسارى المسلمين وكلك عنهم لألال ونصفت عليهم ومستمهم الحلاس رجب ان يهب المسيح ومته الى عافه وشواء فمضى ومن لك تحللت في اطهار الصحة في مدنى وتناولت اسيراً من طعام فسر ذلك حدى واقول على كرام الاسارى واعرارهم فأريت هذا بعدا بع لنا كان سيدة النساء قد راى بي ومها من روم بست عمرى ولعن وصائف الجبان فتقول لى روم هذه سيدة النساء وحكى محمد فانه لى بها وانكى واشكولهم امتناع ابي محمد من رومى فقال سيدة النساء انى ابا محمد لا يوروك و ان مشركه الله على دس مذهب النصارى وهذه حدى روم تراء الى الله عز وجل من ديك فن حث الى رضاء الله وساء المسيح ومهم منك و باراة ابي محمد ياك فتولى اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمد رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة صممتى سيدة النساء لى صدرها وطسب عسى وقالت لان توقمى باراة ابي محمد فأتى معذته

اليك فانشئت واما اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد فريدت كائن قول له لم هو مني يا حبيبي بعد ان شملت قلبي بحوامع حبك قال ما كان تحصى منك الا لشركك وقد اسلمت فاتي زائر كل ليلة الى ان جمع الله شملها في العيان فما قطع عني ريارته بعد ذلك الى هذه العاية

قال بشر فقلت وكيف وقعت في الاسارى فعالت احرمي ابو محمد ليلة من الليالي ان جئتكم سبى حيوشا الى قبال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتهمهم فعليك بالحقاق بهم متكرره في رى الخدم مع عته من الوصف من طريق كذا فعلت فوق عليا علاج المسلمين حتى كان من امري مارا شوشا عدت وما شعر داني بمفك لروم لي هذه العاية احد سواك وذلك ما لا اعني ابتاه عليه وقد سألني الشيخ الذي دعيت اليه في سهم الفميعة عن اسمي فاسرته وقلت برحمتي هال اسم الحواري قلت المعجب بش رومية ولسانك عربي قالت بلع من ولوع حدي ورحمة ابناي على عالم الاداب ان امر ابراه ترجمان له في الاختلاف الى وكات تعدد مساجد ومساكن ومعدن العرب حتى اسمر عليها لداني واستقام قال بشر فلما استعانت بها الى سر من راي دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري عليه السلام قال يا كيف اراك الله عز الاسلام دول النصرته وشرف اهل بيت محمد صلوات الله عليه واله قال اصفت ان بالي رسول الله ما اب اعلم به مني فار فاني احب ان اكرمك فاما احب البث عشره آلاف درهم ثم بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل البشري قال وبشري بولد بمك الدار شرفا وعربا فيمالا الارس قصفا وعدلا كما ملئت طلعا وجورا قالت ممس قال ممس خطاك رسول الله ﷺ ليله كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من للمسيح ووصته قال ممس روتك المسيح ووصته قالت من بك ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل حلول ليله من ريارته ابناي سيد البيلة التي سلعت فيها على يد سيده السماء امته غفار ابو الحسن عليه السلام ناكورا ادع لي حتى حكمه فلما دخلت عليه قال عليه السلام هاهنا طوبى ومالك بها كسر اقبال مولانا يا رسول الله اخرجني الى مبركك وعلميتها المراسن والسن وشها روحاني محمد وام قائم الزمان

وبالاسانيد المتكثرة عن حكيمة قالت بعث الى ابو محمد الحسن بن عبيد الله عليه السلام فقال يا عمه اجعلنى امطاراً الليلة عندنا فانها ليله النصف من شعبان، فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجتته في أرضه، قالت فقلت لعمري انه قال لى رحى قلت له والله جعلنى امة فداك ما بها اثر فقال هو ما أقول لك قالت فحسب فلما سلمت وحلست حالت تنزع خفى وقالت لى يا سيدي كيف امسيت فقلت بل أنت سيدي وسيدة أهلى قالت فامكرت قولى وقال ما هذا يا عمه؟ قالت فقلت لها يا بنتي ان الله تبارك وتعالى سيب لك في ليلتك هذه علاماً سيدياً في الدنيا والاخرة، قالت فصحت واستحييت فلما ان فرغت من صلاة العشاء الاخرة افطرت واخذت مصحفي فرددت فلما ان كان في حوى الليل قلت الى الصلاة فرغت من صلوتي وهي نائمة ليس لها حادث ثم حلست معقبة ثم اصطفعت ثم انتهت فرغة وهي راقدة، ثم قامت فصلى وباتت قالت حكيمة فعرفت ان نقد المعبر فاداً ما بالصحر الأول كدنب السرحان وهي نائمة قالت حكيمة فدخلنى الشكوك فصاح بى ابو محمد عليه السلام من المجلس لانه على يا عمه هناك لأمر قد قرب، قالت فترت الم السجدة وبس فينما انا كذلك ان انتهت فرغة فوثقت اليها فقلت اسم الله عليك، ثم قلت لها تحسبن شيئاً قالت نعم يا عمه فقلت لها اجمعي ثيابك واجمعي قدك فهو، قلت لك قالت حكيمة ثم أخذتني فترة وأخذتها فترة فاشتبهت بحسب سيدي فكشفت الثوب عنه فاداً أنا به عليه السلام ما حدا بتلقى الأرض بمساحده فصمته عليه السلام الى فاداً اياه بطيف منظم فصاح بى ابو محمد عليه السلام الى يا عمه فحسب به اليه فوضع يده تحت أليتيه وظهره ووضع قدمه في صدره ثم دلى (ادلى ط) لسانه في فيه وأمر يده على عنقه وسمعته فواصله ثم قل تمكلم بى فقال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله ﷺ ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الأئمة الى ان وضع على ابيه ثم أحصم قال ابو محمد عليه السلام يا عمه ادهس به الى امة ليسلم عليها وانسى به فذهبت به فلم يردده ووصفته عليه السلام في المجلس ثم قال يا عمه ادا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة فلما أصبحت حسبت لاسلم على ابي محمد عليه السلام وكشفت السر لا فتقد سيدي فلم أره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي؟

قال ياعنة إستودعناه الذي إستودعته أم موسى ، قالت حكمة فلما كان يوم السابع حثت وسلكت وحلست فقال هلمى الى ابنى ، فعنت يستبدى عليه السلام وهو في الحرفة يعمل به كقصته الأولى ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يعديه لساوعلانم قال تمكلم ياسى فقال عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلام ، ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ويريد ان يمن على آل الدنيا استضعفوا في الأرض ومعلمهم أثمة ومعلمهم الوارث ومكلمهم في الأرض ويرى فرعون وهامان وحدودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسألت عنة العادوم عن هذا فقال صدقت حكمة

وفي حديث آخر رواه محمد بن عدي الطهري عن حكمة وساق الحديث الى ان قالت قال ابو محمد عليه السلام ان كان وقت الصبح يظهر لك بها الحمل لأن مذهبها مشرام موسى لم يظهر بها الحمل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لأن فرعون كان شق مطون العمال في ذلك موسى عليه السلام ، قالت حكمة فعدت الى رحى وأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت يا مولاي ما ترى في شئ من هذا قالت حكمة فلم ازل أرقها لي طلوع الصبح حتى دألت الصبح ونس فرعه فسمعتها الى صدى وسكنت عليها ، فصاح بي ابو محمد عليه السلام وقال اقرأ عليها انما انما في ليلة القدر ، فأقمت أقرأ عليها وقلت لها ما حدثك قالت طهر الأور الذي أحسراه ، مولاي فأقمت أقرأ عليها كما أمرني فأجابني الحسين من طهرها يقرأ مثل ما أقرأ وستم على قال حكمة فمررت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا تمحبي من امرائه بناته عز وجل ، بطعاما مارا بالحكمة وبمعلمنا حجة في أرضه كدارا ، فلم يستتم الكلام حتى عنت عني رحى فلم أرها كأنه صرف سبي بينها حجاب فعدت نحو أبي محمد عليه السلام وأما صالحة ، فقال ارحمى يا عنة فانك ستعذبها في مكانها قالت فرجعت فلم ألت ان كشف العطاء الذي كان سبي وبيتها واداً اناها وعليها مرائر الدور ماء عيسى (عسى يبرى ط) واداً انا بالصبي عليه السلام ساجد لوجهه حاث على ركبتيه ولطم سبابته نحو السماء وهو قول شهد ان لا اله الا الله وبن حدى رسول الله وان ابي امير المؤمنين

ثم عدا معا مائاً الى ان بلغ حصه ، فقال اللهم ائتمزلى وعدى وانتم لى امرى وثبت
وطائى واملاً لأرضى بى عدلاً وقسطاً ، فصاح بى ابو محمد عليه السلام فقال ماعقة تناوليه فساولته
وتيت به نحوه ، فلقا مثلث من عدى اسه وهو على يدى سلم على اسه فتناوليه الحرس
عليه السلام حتى ولطير ترفرف على رأسه ، وتناوليه لسانه ليشرط منه ثم قال اعصيه به الى امته
لترصعه ورديه الى ، قالت فاوله امته فارصعته فرددته الى بى محمد عليه السلام والطير ترفرف
على رأسه فصاح بطير منها ، فقال له احمله واحفظه ورديه اليه ، فى كل اربعين يوماً فتناولوه
الطير وصار به فى حوت لسانه ، ثم سائر ، بطور فصمت امام محمد عليه السلام يقول أسود عاك
الذى أودعته أم موسى فسكت برحس هائل فسكنى فان الرصاص محرم عساه من يدريك
ومساعد اليك كما د موسى لى ثم موسى ودرك قوله عز وجل فرددناه الى امته لى
تفر عيسم ، ولا تحزن فالت حكيمة فلت فمها هذا الطير قال هذا روح لفس المو كليل دلائقه
عليهم السلام يوفونهم ويستقدهم ويرتسمهم بالملم

قالت حكيمة فلقا ان كان بعد اربعين يوماً د اعلام ووجه لى اس حى عليه السلام
فدعاه ودخل عليه ورأى امامه حتى متحرك يمشى من رديه ، فلت سيدى هذا اس مستبين
فقسّم عليه السلام ثم قال ان اولاد الانبياء والأوصياء ان كانوا ائمة يشاؤون بخلاف ما يشؤ
غيرهم ، وان الصنى مما ارانى عليه شهر كان كمن اتى عليه منه ون الصنى منه
لنتكلم فى بعض امته ويقرء لقرآن ويحمد ربه عز وجل بعد الرصاص وتطبعه المائكة
وامرل عليه بالاعلام صاحباً ومساء ، قالت حكيمة فلم أرل أى ذلك الصنى فى كل
اربعين الى ان رأيت رجلاً قتل مصى ابي محمد عليه السلام بايام فلان فم عرفة ، فقلت لاس
حى من هذا الذى امر بى ان أحلس بين يديه ؟ فقال لى ابن برحس وهذا حليمى من بعدى
وعن قلل عقيدوى فاسمى له واطمعى ، قال حكيمة فصى ابو محمد عليه السلام بعد ذلك
بايام فلان وقترى لاس كما ترمى دواقه اتى لأراه صاحباً ومساء فواته لسانى عما
سألوى عنه فأخبرهم دواقه اتى لاربذان أسئلة عن لثنى فبدانى به واته لسرد على
الأمر فيخرج الى منه جوبه من ساعته من غير مسألة ، وقد أحسبى لراحة معجيك الى

وأمرني ان أحرك الحلق قال محمد بن عبد الله فوافقه لقد حترمتي حكمة بشاه لم
يطلع عليها احد لا الله عز وجل فعلمت ان ذات صدى وعدل من الله عز وجل قد
اطلعتهم على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه وعن ابي جعفر العمري قال لما ولد السيد
عليه السلام قال ابو محمد عليه السلام بعثوا الى ابي عمير فبعث اليه فصار اليه فقل له اشر عشرة
آلاف رطل حبرا وعشرة آلاف رطل لحما ورفقه وحسه قال علي بن هاشم وعني عنه
بكذا وكذا شاء

وكان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين واربعمائة ولادته
بحسب العمل بوزن وكان وكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان اوصى الى ابيه محمد
بن عثمان ووصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسن بن روح واوصى ابو القاسم الى ابو الحسن
علي بن محمد السبكي رضي الله عنهم فلما حضر السبكي الوفاة سأل ابو جعفر
فقاربه امر هو بالعلم فاعلمه الدعة هي آلي وقت بعد مضي السبكي رضي الله عنه
وقال وكيفية العمري ان صاحب هذا الامر لنحضر لموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم
ويرونه ولا يعرفونه ولو اردوا ذكره انهم الرجل الذي رأوه والذين خرجوا منه عليه السلام
التوقعات السهم وما عليه السلام للشيعة من عوامس العلوم ومعتبات الاسرار لا احتجابا
الى اليف كتاب اخر لكن شيئا من عوامس العلوم ومعتبات الاسرار لا احتجابا
الدين وادام الله نعمه وبه للمحب لمحب كيف كذا بما لم يطلعون في هذه الدعوى مع
امساك اللف وعرضونا بالاحبار والمروية عن طرفهم ومثل الاحبار السامعة وصدقوا بغيره
في روايه احدى عشر ألف حديث مراد برؤاها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم معطلوها مستند لا موردتهم
ولاصولهم ومردوهم بها كتبنا برعهم لكن الكفاية اذا اجتمع منهم آلاف او اقل
فاحسروا بعدوم رجل كتبنا سمعنا اخباره عن الصادق لكتابنا ما علمنا سابقا يوم قدومه
فاز احبارا طوائف من الناس بقدمه علما سلما مستندا الى التوراة ان هذا اهل
الكثير لا يجتمعون على مثل هذا الحبر الا ان يكونوا صادقين فيه وذلك انك قد عرفت
ان الاسلام كلها قد شرعت بالمهدي لكن الشيعة يقولون ان المهدي هو ابن الحسن العسكري

عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ العَلَامَاتِ الْمَقُولَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ كَيْفِيَّةِ الْحَلْقِ وَالْعَلْقِ وَغَيْرِهَا قَدْ رُحِّدَتْ فِيهِ فَيَكُونُ هُوَ الْإِمَامُ وَالْمُعَالِفُونَ قَالُوا بَعْنُ لَا مَكْرَ الْمَهْدِيِّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ وَأَتَاهُ إِمَامٌ سَيَظْهَرُ بِالسَّيْفِ لَكِنْ يَقُولُ أَنَّهُ إِلَى الْآنَ لَمْ يَتَوَلَّدْ وَسَيُولَدُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّحَالِ وَبِرَوْلِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْجَوَابُ عَنْ هَذِهِ الشُّبُهَةِ مِنْ وَجْهِهِ أَوَّلُهَا أَنَّهُ إِذَا وَحِّدَتْ الْعَلَامَاتُ الْمَشَارِئُ فِي ابْنِ الْحَسَنِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ عَلَيْهِ بَاتُّهُ

الْمَهْدِيُّ لِمِمْ وَجُودِ الدَّلِيلِ بِدُونِ الْمَدْلُولِ فَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْعَلَامَةُ عِلَامَةً هَذَا حَلْفٌ وَثَابِتٌ أَنَّ فَوَلَكُمْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَوَلَّدَ بَعْدَ هَذَا مِنْ يَجْمَعُ تِلْكَ الصِّفَاتِ إِحْتِمَالٌ مِنْ وَجْهِهِ وَهَذَا يَقُولُهُ بَعْنُ رَاحِحٌ لِحَصُولِهِ بِالْعَمَلِ ، وَالْإِحْتِمَالِ الْمَرْحُوحِ لَا يَحْجُورُ لِمَا إِهْمَالُ الْعَمَلِ بِالْعَدَالِ الرَّاحِحِ لِأَحْلِهِ لِأَنَّهُ أَوْحُوْرًا رَاحٍ لِمَتَمَعِ الْعَمَلِ بِأَكْثَرِ الْأَدْنَى الْمُشْتَبَةِ بِالْأَحْسَنِ ، أَوْ مِمَّنْ دَلِيلُ الْإِحْتِمَالِ تَحَدُّدًا بِعَارِضِهِ مُتَطَرِّقٍ إِلَيْهِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَمْسُحْ مِنَ الْعَمَلِ بِمَوْفَاقٍ

وَتَالِثُهَا أَنَّ أَقْبَسَ سَعْيَانِهِ لَمَّا أَمَلَ فِي التَّوَرَةِ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَبْعَثُ النَّبِيَّ الْعَرَبِيَّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَاتِمِ الْأَسْيَاءِ وَبَعَثَ بِأَوْرَاقِهِ وَحَمَلَهَا عَلَامَةً وَدَلَالَةً عَلَى إِثْبَاتِ حُكْمِ النُّبُوَّةِ لَهُ ، وَبَعَثَ قَوْمَ مُوسَى بِدُرُوبِهِ وَبَعَثَهُ وَهَلُمُّوا أَنَّهُ يَبْعَثُ وَكَانُوا يَتَهَدَّدُونَ الْمَشْرُكِينَ بِهِ وَيَقُولُونَ يَظْهَرُ نَبِيُّ بَعْنُ كَذِبٌ وَكَذَا يَسْمَعُونَ عَلَى قَسَائِكُمْ ، فَمِمَّا يَبْعَثُ وَحَدَّثُوا الْعَلَامَاتِ كُلَّهَا كَمَا أَحْضَرُوا بِهَا فَاكْرَهُهُ وَقَالُوا لَيْسَ هُوَ هَذَا بَلْ هُوَ غَيْرُهُ وَلَكِنَّهُ سَأَلْنِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، فَلَمَّا حَاجَعُوا إِلَى الْإِحْتِمَالِ وَأَعْرَضُوا عَنِ الْعَمَلِ بِالْعَلَامَاتِ وَالدَّلَائِلِ نَزَلَتْ الْآيَاتُ لِقَرَايَةِ نَاعِيَةِ عَلَيْهِمْ هَذَا الْمَنْحُوحُ مُشْتَبَهُ لَهُمْ أَوْصَافِ الْكُفَّارِ الْمُعَادِيَةِ ، وَلَكِنْ يَلْزَمُ عَلَى قَوْلِ الْمُحَالِفِينَ أَنْ يَكُونَ الْيَهُودُ مَعْدُورِينَ بِالْأَحَدِ بِدَلَالَةِ الْإِحْتِمَالِ ، وَدَلِيلُ هَذِهِ الشُّبُهَةِ ، صَعْبَةُ حَقِّهَا وَالْأَحْوَجُ عَلَيْهَا كَثِيرَةٌ

وَالْأَمْرُ لثَلَاثٍ فِي بَعْضِ التَّوَقُّعَاتِ أَنَّهُ وَرَدَتْ مِنْ هَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ عُلَمَائِنَا قَالَ شَيْخُنَا الطَّرِيقِي (رِه) وَرَدَّ مِنَ النَّاحِيَةِ لِعَقْدَتِهِ حَرَّسَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَعَاهَا فِي إِيَّامِهِ بَيْتٍ مِنْ صَعْرِ الْمَظْفَرِ سِتَّةَ عَشْرِينَ وَأَرْبَعَةً عَلَى الشَّيْخِ لِمُعِيْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

عنه بن محمد بن العمان (ره) ذكر موصله أنه تعلمه من ناحية متصلة بالبحر ازار سخته
الأح السديد ولولي الرشيد الشيخ المعيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن العمان أدام الله
إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد ، سمي الله الرحمن الرحيم أمّا بعد سلام الله
عليك أيها الولي المحل في الدين المحصوص فيا باليقين ، فاسأله عنك الذي
لا اله الا هو وسأله الصلوة على سيدنا ومولانا وسئنا محمد وآله الطاهرين وعلّمك أدام الله
توفيقك لمصرة دين الحق وأحرل مشيئة على نطق عتّا بالصدق ، أنه قد أدن لنا في
تشرّيفك بالمكانة وتكليمك فيها ما يؤثّر به عتّا الى موالد ، قبلت أعزّهم الله طاعتهم كعاهم
المهم برعايته لهم وحراسته ، فقد ابتدأ الله بعبودته على أعدائه المارقين عن دينه على
ما ذكره ، وأعمل في مدّيته التي من تسكن اليه ممارسته ان شاء الله تعالى ، نحن وان
كتنا ندين (١) بمكاننا المائي عن ما كر الظالمين حسب الذي أراهم الله تعالى لبعض
الصلاح واشيعنا المؤمنين في ذلك ما رآه الله له الذي لا فاسد فينا ، خط علمائنا انكم
ولا يعرف عتّا شيء من أخباركم ومعرفة بالإدلال الذي أنصركم ، قد حجب كثير منكم
الى ما كل السلف الله له شيء ما ، وسدوا العمدة المأخوذة بهم وراء ظهورهم كما هم
لا يعلمون ، ان عر مهمل لا يعرفكم ولا يسميكم ، ولو لا ذلك لارسل منكم السوى
ولا صطلمكم (٢) الأعداء ، فأتوا الله حلّ حلاله وظاهروا على انصارتكم (٣) من قته
توسّعاً قد أطاعت عليكم مهلك وها من حم (٤) حله ويحجب عنها من أدرك أمه ، وهي
ادارة لأروى حر كتنا وصافيتكم نوراً وبها وقته متم نوره ولو كره المشركون ، إغتصموا
بالتيقن من شتّار الجاهليّة بعششها (يحشهاج) عصب أموية يهول بها فرقة مهديّة ،

(١) نوي ما سكن شوى نواء ماله اد امام فيه وسه موله تعالى : نواياً في أهل

مدين اي مقيماً عندهم

(٢) الاصطلام الاستيصال

(٣) النوش التناوش والطلب والمشي والاسراع في الهوس والنوش افروى والنوش

السؤل كالاستيصال

(٤) اي دما وحضه

أنا عيم بنجاة من لم يرم مسك فيهما المواطن، الحقيقة وسلك في الظن منها السبل العرضية
إذا حل حمادى الأولى من منتكم هذه فاعشروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدةكم لما
يكون في آتدي يله ، وسظهر لكم في السماء آية حليّة ومن الأرض مثلها بالسوية ،
ويحدث بأرض المشرق ما يحزن ويحلق ويعلل من بعد على العراق طوائف عن الاسلام
فراق صديق بسوء فعالمهم على اهله الأراق ، ثم تنزع العمّة من بعد بوار طاعت من
الأشرار ، ثم يسرّ بهلاكه المستوفون الأحيار ، ويهتق لمن يريد الحق من لافق متباين لمونه
على توفير عليه منهم راياف ؛ ولنا في تفسير حجتهم (حجتهم ط) على الاختيار منهم والوفاء
شأن يظهر عسى طام و تفاق ولعمل كل مرة منكم ما اقرب من محبتنا وليحسب
ما يذنبه من كراهتنا وسعدنا ، من مرنا بعهده حين لا تنفعه توبة ولا ينفعه من عقابنا
بدم على حويه ، والله يلهكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق مرحمه

نسخة الوثيقة باليد العليا على صاحبها السلام ، هذا كتاب ، أنشأه الاخ الولي
والمخلص في روز الصمى ، والناصر لنا الولي ، حرره الله نفسه لئى لانام فاحط به
ولانظمر على خطبنا ، ندى طراء بماله مشناه أحد ، و توافقه لى من تشر اليه أووس
جماعتهم بالعمل عنه ان شاء الله . وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وورد عليه
كاتب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ردى الحجة
سنة اثنتى عشرة واربعمأة

نسخته من عداقة ، لمرابط في سبيله الى منهم الحق ودليله سم الرحمن الرحيم
سلام عليك يتها الناصر للحق الداعى اليه بكلمه الصادق ، ذاتا محمد البك الله الذى
لا اله الا هو ، له ما وال آتيا لا تلس وسأله الصلوة عسى سيدنا ومولانا محمد حاتم النبيين
وعلى اهل بيته الطاهرين ، وبعد ذات كتابا نظر اماما حائث عصمت الله بالنسب الذى وهبه
لك من أوليائه فوحررت به من كيد عداوته وشقق ذلك الأخر من مستقر لما يلبس (صلحت)
في شمراح من ميمها صرنا اليه آتيا من عدايتك ألحانا اليه ساديين من الايمان ، وبوش
ان يكون هو طام منه الى صحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ، ويأبى ما

مما يتحدد لها من حال يعرف بذلك ما تعتمد من الرقعة التي بالأعمال والشعور وقت
 لذلك برحمته وليكن حرسك الله بعبه التي لانام ان تفادى لذلك ، فيه تسل نفوس
 قوم حرقت باطلا لا سترهاب المظلمين ويستحق لعنارها المؤمنين ويحزن لذلك المحرمون
 وآية حرركت من هذه اللونه الحادثة بالحرم الممظّم من رحى ساقى منهم مستحل
 للدم المحرم يعتمد مكنه اهل الإيمان ولم يطلع بذلك عزمه من الظلم لهم والعدوان
 لا تسامى وراه حفظهم بالدعاء الذي لا يصح عن تلك الأرض والسماء ، فليطش ذلك
 من أوليائنا القويوس وليتوا منه والكفايه منه وان راعهم به الحظوظ والعاقبه فيه جميع
 صنع الله سبحانه يكون حمده لهم بما احتسبوا المسعى عنه من الدواب وبحر بعد الدث
 أيها الولي المجلس المجاهد فيا الطالبين أمد الله نصره اندي أيدى الله السلف من
 أوليائنا الصالحين أنه من اتقى ربه من احوادث في الدين وأخرج موما عنه الى مستحقه
 كان أما من الفتنة المصلّة وحسنها المظالمه المصلّة ومن يعمل معهم مد أعاه الله من نعمته
 على من أمره بصلته فانه يكون حسرا بذلك لأولاه وحرية (آخر منج) ولو أن أشياء
 وفقهم الله لطاعته على اجتماع من الطوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تاحتر عنهم لمن
 يلتزم ، ولعمرك انهم السادة بمشاهدنا على حق المعرفة وصحتها بامهم ، مما احسن
 عنهم الا ما اتصل بعامكره ولا يؤثر منهم راحة المستعان وهو حسنا وبعهم الوكيل وصلواته
 على سيدنا الشير الدبر عذو واله الطاهر بن سلم كس في عرقته ارسنه في عشرة واربعه
 سبعة التوقيع اليد العليا صواب الله تعالى عن صاحبها هذ كناية انك أيها
 الولي الملم للحق المني باملائه وحذا بقا فاحقه عن كل أحد واطووه وحمل له
 سعة تطلع علمهم من سكن الى أمانه من أولنا اشلهم الله مر كسا ووعائنا ان شاء الله
 والحمد لله والصلوة على محمد واله الطاهر بن ، والتوقعات التي حررتهم عليهم كسرة
 حذا حتى لو اريد حصرها لمعالت كسا كسرا لحجم

وفي توقيعه عليه السلام الى علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي لما كتب اليه
 يطلب منه الدعاء بحصول ولد فقاه التوقيع ، فدعاه الله الدعاء وسبب لذلك ولدان سم أحدهما

تجداً ولاحر حسداً ، فرفق الله سبحانه الولدين كما قال عليه السلام ، وكان لصدوق مدبره
 يذكر أن جميع ذلك التوقيع عنده بخط الإمام عليه السلام وكان معجزة ويؤمن أني ولدت
 بدعاء مولانا صاحب الزمان عليه السلام له العصر بذلك

• (نور في خبيته عليه السلام) •

وفي بيان السب فيها وذكر لحروب عما أورد عليها من شبه لمعالين ، علم أن ذلك
 الله تعالى يتوقفه أن العيبة المشار إليها ، تكون عريضة في لأبصار أو لم يسبق مثلها
 من حجاج الله على الخلق ، ومثل هذه العيبة التي قد وقع لراع فيها ليس ، وليس لمعالين
 لنا من الربونية وهل النسبة قد وقعت من لأشياء الصالحين عليهم السلام
 فأولهم إدريس وآخرهم محمداً عليه السلام ، أما إدريس عليه السلام فقد عاب من شيعته حتى
 أن لأمر إلى أن تعدد عليهم القوت ، وقد العتبر من قتل منهم وأهرواحاف ، فإبهم ،
 ثم طهر عليه السلام فوعد شيعته ، لخرج وقيام القائم من ولده وهو نوح عليه السلام ، ثم رفع الله عز
 وجل إدريس عليه السلام فلم يرا الشيعه يتوقفون قيام نوح عليه السلام فردد بعدد من وحلها عن
 سلف صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى طهرت سورة نوح عليه السلام ، وصالح
عليه السلام فقد عاب عن قومه زماناً ، وكان يوم عاب عنهم كما لا علماً رجع إليهم لم يعرفوه من
 طور المدّة وأما إبراهيم عليه السلام فإن عنته تشبه عيبه مولانا قائم عليه السلام ، لأن الله سبحانه
 عاب إبراهيم عليه السلام وهو في ظل أمه حتى حوّلته عز وجل بقدرته من بطنها إلى
 طهرها ، ثم حتى أمر ولادته إلى دفن بلوع الكذاب حله ، وذلك من معتم بمروود
 حرمه بأن مولود يولد في أرض فيكون هلاكاً على يده ، وكان فيما أوتي المصطفى من
 من العلم أنه سيعرق بالنار ولم يكن أني أن الله تعالى سبحانه ، فحجب بساء عن
 الرجال فمت حملت أم إبراهيم عليه السلام بحث لقوا بل إليها فلم يعرف شيئاً من الحمل ،
 فبقا ولد ذهت به أمه إلى عار ثم أرضعته وجعلت على الباب صخرة ثم انصرفت عنه
 فجعل الله عز وجل ردفه في إبنه ، فجعل يمسحها ويشرب لبن وجعل يشب في نوم

كما يشبَّ عيره في الجمعة ، يجعل نكسر في العار ويشبَّ حتى قام أمر الله تعالى ، وقد
عاب صبة أخرى سارها بالبلاد

وَأَمَّا عِيَّة يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّهَا كَانَتْ عَشْرِينَ سَهْ وَكَانَ هُوَ مِمَّنْ دِيمَقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَسْطُوبِينَ وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ نَعْمَةٌ أَيْتَامٌ ، فَاحْتَلَفَ الْأَحْوَالُ عَلَيْهِ فِي عَمَلِهِ حَتَّى آتَاهُ رُؤْيَا
الْعَادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ طَعَامًا دَاعِيَةً ، فَلَمَّا فَرَغَ قُلَّ
لَهُ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَيْنَ مَنَزَلَاتٍ ، قَالَ بِمَوْصِعٍ كَذَا كَذَا ، هَارَ لَهَا دَا مَرَرْتُ بِوَادِيٍّ كَذَا كَذَا
فَقُبَّ فَنَادَى يَا يَعْقُوبَ يَا يَعْقُوبَ فَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ إِلَيْكَ رَجُلٌ عَظِيمٌ جَمِيلٌ جَسِيمٌ وَمِثْلُ قُلَّ لَهُ
رَأَيْتُ رَجُلًا بِمِصْرَ وَهُوَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ وَدِيْعَتَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ تَصِيحَ ، قَالَ
فَمَضَى الْأَعْرَابِيُّ حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَوْصِعِ ، فَقَالَ لِمَلَمَانِهِ إِحْضَرُوا عَنِّي الْإِبِلَ ، ثُمَّ نَادَى يَا
يَعْقُوبَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى طَوِيلٌ حَسْبُ بَشَقَى الْعَبَاطِ بِيَدِهِ حَتَّى أَقْبَلَ ، فَقَالَ لَهُ لِرَجُلٍ
أَنْتَ يَعْقُوبُ ؟ فَقَالَ نَعَمْ فَابْنِعْهُ مَا قَالَ لَهُ يَوْسُفَ قَالَ فَسَقَطَ مَعْشَرًا عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ ، فَخَذَّ لَهُ
بِأَعْرَابِيٍّ الْكَافِرِ حَاجَهُ إِلَى أَهْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ وَلِي سِتَّةٌ عَمٌّ
أَيْسَ بُولَدِي مِنْهَا فَحَبَّ أَنْ تَدْعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْضَى وَلَدًا ، قَالَ دُعَا يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَزَقَ أَرْبَعَةَ بَطْنِ أَوْفَاةٍ مِثْلَهُ أَهْلًا فِي كُلِّ
بَطْنٍ ، وَكَانَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْسُفَ حَتَّى لَمْ يَمُوتَ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ مَسْطُوبِهِ
لَهُ بِعَدَدِ شَيْئِهِ

وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ الْهَبَرَةِ سَكُونٌ قَالَ لَهُمْ يَا بَنِيَّ مَا لَكُمْ تَسْكُونُونَ وَتَدْعُونَ
بِأَوَّلِ النَّسَبِ وَمَالِي لَا أَرَى فِيكُمْ حَيِّبِي يَوْسُفَ ؟ قَالُوا يَا أَبَا نَسَافٍ دَعَا سَمْتَقَ وَتَرَكَ
يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِهِ ، فَكُلُّهُ الدُّنْيَا وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لِمَا لَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ، وَهَذَا قَبِيضُهُ قَدْ
تَسَادَّ بِهِ ، قَالَ نَقُوهُ إِلَى دُنُقُوهِ عَلَى وَجْهِهِ مَحْرَمَةٌ مَعْشَرًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهُمْ يَا
بَنِيَّ أَلَسْتُمْ تَرَعُمُونَ نَبِيَّ الدُّنْيَا ؟ كُلُّ حَيِّبِي يَوْسُفَ ؟ قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ مَا لِي لَا أَشْمُ رِيحَ لَحْمِهِ
وَمَا لِي أَرَى فِيهِ صَبِيحًا ؟ هُوَ ! إِنَّ الْقَبِيضَ إِكْشَافٌ مِنْ أَسْفَلِ أَرَأَيْتُمْ مَا كَانَ فِي مَكْنِيهِ
وَعَقْدِهِ كَيْفَ حَلَصَ إِلَيْهِ ، الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْرِقَ ؟ إِنَّ هَذَا الدُّنْيَا لَمَكْدُوبٌ عَلَيْهِ وَإِنَّ

اني لمظلم ، بل سؤلت لكم أنفسكم أمراً فصر جديلاً والله المستعان على ما تصنعون
وتولّى عنهم ليلتهم تلك لا يكلمهم ، وقبل برئى يوسف عليه السلام ويقول ، حبسني يوسف الذي
كذب أوثره على جميع أولادي واحتلس مني حبسني يوسف الذي كذب أوسطهم بيني وذئره بشمالى فاحتلس مني حبسني
يوسف الذي كذب أوسى به وحشتى ، وأصل به وحدتى فاحتلس مني حبسني يوسف
لست شمري في آي الجمال طر حوك او في آي الحمار عرفت ، حبسني يوسف ليلتى كنت
معك وصيبي ما صاباك . وقال الصادق عليه السلام إن يعقوب عليه السلام قال لحدث الموت أحبرني
عن الأرواح تشبهها مجتمعة أو متفرقة فقال بل متفرقة قال فهل قصت روح يوسف في
حملة ما قصت من الأرواح قال لا قص ذلك قال ليه مابى إذهبوا فحسبوا (١) من يوسف
واحدا ، فقال العارفون في وقتنا هذا ، صاحب لزمان عليه السلام حال يعقوب عليه السلام في معرفته
يوسف وغيبته ، وحال العاهلين به عليه السلام ومعرفته وإمامه الذين في أمره حال إخوة يوسف
لدين بلع من حبلهم بأمر يوسف وعسته إن قالوا لأنهم يعقوب عليه السلام ، تالله إنك لفي
صلاك القديم

وأما عبه موسى عليه السلام فقد روى عن لى عليه السلام أنه لما حشرت يوسف الوفاة
جميع شعبته وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه ، ثم حدثهم شدة نالهم ، بقتل فيها الرحمان
وتشق فيها عاقلون لهالي وتذبح لأطفال حتى يظهر الحق في القائم من ولد لادى بن
يعقوب ، وهو رحل اسمر طويل ، وعسته لهم بعنه فمستلوا بذلك وقعت العسة والشدة
على بني اسرائيل وهم منتظرون قيام القائم اربعمائة سنة ، حتى إذا بشروا بولادته
ورأوا علامات ظهوره اشتدّت البلوى عليهم وحمل عليهم بالحجارة والحشب ، وطلب لقيه
الذى كانوا يستريحون الى احاديثه فاسنر فواسلهم ، وقالوا كآمع الشدة استرح الى
حديثك فخرج بهم الى بعض الصحارى وحلّس يحديثهم حديث القائم وعسته وقرب الأمر

(١) نحسب بغير معنى في ادراكه تحسب الشئ ، تعرفه وتطلبه بالعادة

تحسب منه بغير خبر

وكانت له فترة فيسأهم كذلك إذا طلع عليهم موسى عليه السلام وكان في ذلك الوقت حدث السرّ
 وخرج من دار فرعون بظاهر الرحمة بعدد من موكلين بقتلهم وتحت بعلة وعليه طيسان
 حرّ فلما رآه العقبه عرفه بالسمت فقام إليه واكبّ على قدميه فضلها
 ثمّ قال، الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك ولدت رأى الشيعة ذلك علموا أنّه
 صاحبهم فكسّوا على الأرض شكراً لله عزّ وجلّ فلم يردّهم على ما قال، أرحوا ابن يعقوب
 الله فرحكم ثمّ غاب بعد ذلك وخرج إلى مدينة مدين، فاقام عند شعب ما قام فكانت
 له فيه الثانية أشدّ عليهم من الأولى وكانت بينها وخمس سنه، واشتدّت البلوى عليهم
 واستتر العقبه فبعثوا إليه بأنّه لأمر له على اسمك عساً، فخرج إلى مدين المجرى
 واستدعاهم، وطيب نفوسهم وأجمعهم أنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليه أنّه مخرج عنهم بعد
 أربعين سنة، فقالوا بأجمعهم الحمد لله عزّ وجلّ فوحي الله عزّ وجلّ إليه قل لهم قد
 حملتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كلّ ممه من الله فوحي الله إليه هل أهم قد
 جعلها عشرين سنة فقالوا لا أنى بالخير إلا الله فوحي الله إليه، قد حملتها عشر، فقالوا،
 لا يصرف السوء إلا الله، فوحي الله إليه قل لهم لا يرحوا بعد أدب في رحمتهم، فمعه هم
 كذاك ادخلهم موسى عليه السلام راكبا حمرا، فإراد العقبه أن يعرف الشيعة ما به يصرون به
 فيه وحاء موسى حتى وقف عليهم فسلم فقال العقبه ما اسمك فقال موسى قال من قال
 ابن عمران، قال ابن من قال ابن فاهس لاوى بن يعقوب قد مرّما حدث قال بالرسالة
 من عبد الله عزّ وجلّ فقام إليه فقبل يده ثمّ جلس بينهم وطيب نفوسهم وأمرهم أمره
 ثمّ فرقهم وكان في ذلك الوقت وبين فرحهم بمرق فرعون، مؤمن سنة، وقال الصادق
 عليه السلام في ذلكم موسى بن عمران وهو حواء مولده وعيشته عن قومه، فقال
 له رجل وكم غاب موسى عن أهله وقومه فقال ثمان وعشرون سنة

وقال الباقر عليه السلام في صاحب هذا الأمر أربع سن من أربعة أشياء ساءت من موسى
 وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمد عليه السلام، فأما من موسى عليه السلام فأنه
 يترقّب وأما من يوسف عليه السلام فالسجن، وأما من عيسى عليه السلام فيقال إنّه مات ولم يمت

كان يرمى بها خضه .

فلما دخل المسكر رآهم يعظمون امر جالوت ، فقال لهم ما تعظمون من امره فوافقه لئلا عينته لأقتله فأدخلوه على طالوت فقال له يا بني ما عندك من القوة ، فأر قد كان لأسد يعدو على الشاة من عمن فأدركه وأقت لحبه من الشاة وأهملها من فيه وقد كان الله أوحى الى طالوت أنه لا يقتل جالوت الا من ليس درعك فعلاًها ، فدعا بدرعه وأمسها داود فاستوى عليه فراع ذلك طالوت ومن حمرة من بني اسرائيل فلبسوا اصبحوا وإلتقى الناس قال داود أروني جالوت فلبسوا رآه أحد الحجر فرماه فبكت بين عينيه وقتله فقال الناس قتل داود جالوت فاحتجمت عليه بنو اسرائيل واسر الله سبحانه عليه الربور ولين له الحديد وأمر العمال والطيور أن تسبح معه ، وأعطاه صوت لم يسمع بشئله حسبا وأقام في بني اسرائيل سنين وهكذا يكون سبل القائم عليه السلام فإن لم يسمها معصدا اذا حين وقت حروجه اقتلع ذلك السيف من عنده وأعطاه الله عز وجل فاداه السيف أخرج يا ولي الله فلا يحول لك أن تفعد عن أعداء الله فيخرج فيقتلهم

ثم إن داود عليه السلام أراد أن يستخلف سليمان لأن الله عز وجل أوحى اليه بأمره بذلك فلما احمر بني اسرائيل صحتوا من ذلك وقالوا تستخلف عاسا حدثا وهما من هوا كبر منه فدعا اسباط بني اسرائيل وقال لهم قد سلمى مقاتلكم فاروني عصيتكم فاي عصا أنمرت بها صاحبها ولي الأمر من بعدى ، فقالوا رصا بها ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا ، ثم جاء سليمان عليه السلام بعصاه فكتب عليها اسمه ، ثم ادخلت بيتا وعلق الباب وحرسته رأس اسباط بني اسرائيل ، فلما أصبح فتح الباب فأخرج عصيتهم وقد اورقت وعصى سليمان قد اثمرت فسلموا ذلك لداود فقال إن هذا خليفتي من بعدى ثم احصى سليمان بعد ذلك أمره وحموه ج با امرأة واستتر عن شيعته ما شاء الله ، ثم إن امرأته قالت له ذات يوم يا بني انت واثني ما أكمل حصالك وأطيب ريعك ولا أعلم لك حصلة أكرهها الا انت في مؤنة امي فلو دخلت السوق فتعزمت لردق الله رحوت ان لا يصيبك فقال لها سليمان يا بني والله ما علمت عملا قط ولا حسه ، فدخل السوق يومه ذلك فرجع ولم يصيب شيئا

فقال لها ما أصبت شيئاً قلب لا عليك ان لم يكن اليوم كان غداً فلما كان من بعد حرج
الى السوق فحال يومه فلم يقدر على شئ فرجع فاحسرها فقالت يكون غدا ارشاه الله تعالى
فلما كان اليوم الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد ، فقال له هل
لث ن أعينك وتعطينا شيئاً قال نعم فأعانه فلما فرغ اعطاه الصياد سمكتين فأحدهما
وحمد الله عز وجل ثم إياه شق بطن احديهما فاذا هو بجانم في بطنها فأحده نصيره في
نوبه وحمد الله عز وجل وأصلح لسمكتين جاء بهما الى منزله فخرجت امرأتها فادركت فرحاً
شديداً وقالت له إني أريدان تدعونا لذي حتى يعلمنا إني قد كسبت غداً فأكاد لعمري
فلما فرغوا قال لهم هل تعرفون قالوا لا والله لا نألم نرجعاً منك قل فأخرج حاتم
فليس له صر عليه الطير والرح وعشبه الملك وحمل الحارية وابويه الى بلاد اصطخر
واحتجعت عليه الشيعة واستشروا به فخرج به عنهم مما كانوا فيه من حيرة عيسته
فلما حضرته اوفاه اوصى الى آصف بن برخيا ثم قال تعالى قدم يركل بينهم يحتلعه اليه
لشعة ويأخذون منه معالم وبهم ثم عيب الله تعالى آصف عيه طال فمدها ثم ظهر لهم
مقعى بين قومه ما شاء الله ثم إياه ودعهم فقالوا له أين له لتلقى؟ فاد على الصراط وعاب عنهم
ما شاء الله فاشتدت الملوى على بني اسرائيل بعينته وسلط عليهم تحت مصر فجعل يقتل
من يطعمه منهم ، ويطلب من يهرب ويسى ذرا بهم فاصطفى من لسى من اهل بيت يهود
اربعة نفر فيهم دايايل واصطفي من ولد هرون عزيزاً وهم حينئذ صغار فمكثوا في يده
ويؤمر من ثيل في العذاب المهين والحنة ودايايل أمير في يد يحد مصر تسعين سنة
فمدا عرف فصله وسمع ان بني اسرائيل يسطرون حروجه ويرجون العرج في ظهوره ، وعسى
يده أمر ان يحمل في حب عظيم واسع . ويعمل معه الأسد كالهلم بقرية وأمر ان لا يطعم
وكان لله تبارك وتعالى يأتيه بطعمه وشرابه على يدي من امرائه ، فكان دايايل يصوم
لسهار ويصطر بالليل على ما يدلي اليه من الطعام ، واشتدت الملوى على شيعة وقومه
لمنتظر من لظهوره وشئ أكثرهم في الدين لطول الأمد فلما تهاهى البلا بدايايل عليه السلام
وقومه رأى يده في المصام كان ملئكة السماء هبطت الى الأرض ، فو حالي الحب

التي فيه داياار مسلمين عليه يشترطه بالفرح ، فلما اصبح قدم على مائتي الى داياار
فأمر بان يخرج من الحب فلما خرج اعتذر اليه ما ارتكب منه ثم فو من اليه النظر في
امور ممالكه والقضاء بين الناس ، فظهر من كان مستترا من بني اسرائيل ورفقوا رؤوسهم ،
واحتضروا الى داسال عليه السلام موقفين بالفرح ، فلم يلبث الا القليل على تلك الحال ، واطفى الأحرار
بعده الى عرير ، فكانوا يحتمعون اليه ويأمنون به ، ويأخذون منه معالم دينهم ، فبسط الله
عنه شخصه مائة عام ثم أمته وعامت الجميع بعده ، واشتدّت الملوى على بني اسرائيل حتى
ولد يحيى بن كرتا عليه السلام وورع وع ، فظهر وله تسع سبب ، فقام في الناس خطيبا ،
ومحمد الله وائى عليه وذكروهم باتمام الله عز وجل وأحرقهم أن من الصالحين إتماما
لدنوب بني اسرائيل ، وأن لعامة للمفسر ، ووعدهم بالفرح بغير المسيح عليه السلام بعد بيت
وعشرين سنة من هذا القول

فلما ولد المسيح عليه السلام أحبه الله ولادته ، وعيت شخصه لأن مريم عليها السلام لما حملته
إشتدت بمكانا فصبا (١) ثم إن كرتا عليه السلام حالقها أفلا فقيان ، نرها حتى محمد
عليها ، وقد وصفت مائى مظهر وهي تقول ، يا بني من قبل هدد كنت سببا مستأفلا في
الله تعالى ذكره لسانه بعدد لها وأخبار حديثها ، فلما ظهر اشتدت الملوى والطلب على بني
اسرائيل واكب ، والحاضرة ولطو عت عليهم ، حتى كان من امر المسيح عليه السلام ما قد أحرق الله
به واستتر شمعون بن حمون والشيمه ، ثم أفضى بهم الإشتار الى جريره من جرير
البحر ، فقاموا بها فحتر الله لهم فيها العيون العذبة ، وأخرج لهم من كل الثمرات ،
وحمل لهم فيها العاشية ، وبعث اليهم سمكة تدعى القعل ، لالحم لها ولا عظم واسماهي جلد
ودم ، وحرحت من البحر وأوحى الله عز وجل الى لعل ابن بر كنها ، عز كنها ، فأتت بالجل
الى تلك الحرارة ، وبس الحلة وتعلق بالشجر ، فمرس ومسي وكثر العمل ، ولم يكونوا
يفقدون شيئا من أخبار المسيح عليه السلام

وأما المسيح عليه السلام فقد روى أنه كان له عبات يسبح فيها في الأرض ، فلا يعرف

قومه وشعبته حرره ثم ظهر فأوصى إلى شمعون بن حمون عليه السلام، فلما مضى شمعون عليه السلام عابت الصحاح بعده واشتد الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين واميتت العروس والسنن ، فذهب الناس بيمياً وشمالاً لا يعرفون أياً من آي فكانت العينة مأتين وحمسين سنة ، وقال الصادق عليه السلام كان بين عيسى وبين عهد صلوات الله عليهما خمسمائة عام ، منها مأتين وحمسون عاماً ليس فيها نبي ولا عالم طاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى عليه السلام وأما الناس عليه السلام فبعيته المشهورة فكانت في العار ، وكل المسلمين أطلقوا على أن عيسيه في العار إنما كانت نقيصة من المشركين ، وخوفاً على نفسه حتى أنه لو لم يذهب إلى العار لقتلوه ، لأنهم قد كانوا مهتدوا له القتل ، وسور لهم الشيطان وعلمهم لصدف الحيل في قتله ، وأخذ منه أيا بكر خوفاً منه ، ثلاثاً يدل على الناس عليه كما قالوه في كتبهم .

وردى سعد بن عبد الله القمي قال ثبت ما شق المواصب صارعة فقال لي يوماً إن الصديق فوق الصحابة بسبق الإسلام ألا تعلمون أن رسول الله عليه السلام إنما ذهب به ليلة العار لأنه خاف عليه كما خاف على نفسه ، ولما علم أنه يكون الهدى في أمته وأراد أن يصوبه كما يصوب عليه السلام خاصة نفسه كيلا يحتل حال الدين من بعده ، ويكون لإسلام منتظماً وقد أدام علياً على فراشه ، لما كان في علمه أنه لو قتل لا يحد الإسلام لقتله لأنه يكون من الصحابة من يفهم مقامه لأحرم لم يترك من قتله ، فأنى سعد بهدم لمسألة مع عدة مسائل ، ودخل على مولانا الحسن العسكري عليه السلام وكان صاحب الزمان عليه السلام طفلاً يلعب بين يديه ، فأمر الحسن العسكري عليه السلام ذلك الطفل أن يجيب عن تلك المسائل

فحدث حتى انتهى إلى هذه المسألة ، فقال يساعد من ادعى أن النبي عليه السلام هو حصصك ذهب بمحار هذه الأمة مع نعمة إلى العار ، فإنه خاف عليه كما خاف نفسه لما علم أنه الحليفة من بعده على أمته لأنه لم يكن من حكم الاختفاء أن يلعب بغيره معه ، وإنما أقام علياً عليه السلام على مبيته لأنه علم أنه ان قتل لا يكون من الخلل بقتلهما

يكون يقتل ابي بكر ، لأنه يكون لعلي من يقوم مقامه في الأمور له لم تنتقم عليه قولك
أولستم تقولون أن النبي ﷺ قال إن الخلافة من بعدى ثلاثون سنة ، وصيرها موقوفة
على اعمار هذه الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ، فإنيهم كانوا على مذهبكم حلفاء
رسول الله ﷺ فإن خصمك لم يجد بدا من قوله بلي ، ثم قل له فإذا كان الأمر كذلك
فكما كان ابي بكر الخليفة من بعده كان هذه الثلاثة حلفاء أمته من بعده ، فلم ذهب بحليفة
واحدة وهو ابي بكر الى العار ولم يذهب بهم ، فعلى هذا الأساس يكون النبي ﷺ
مستغنياً بهم دون ابي بكر ، فإنه يجب عليه ان يفعل بهم ما فعل بابي بكر وفقاً لم
يفعل ذلك بهم يكون مساوياً بحقوقهم وتباركاً للشقته عليهم بعد ان كان يجب عليه ان
يفعل بهم جميعاً على ترتيب خلافتهم كما فعل بابي بكر الحديث

وبالحقيقة فعمية هؤلاء الأسياء والأوصياء كما لا تدرج في سوتهم ووصايتهم ، كذلك
عمية مولانا صاحب الزمان عليه السلام مع قوله ﷺ يحري في هذه الأمة ما حري في الأمم
الماضية ، حتى المثل بالعمل والفداء والفداء ، ولم تقع عليه لوصي في الأمة إلا به ﷺ وقد
فعل معاهولوا هذا الحديث وصححوه ، وكذلك هو عديداً صحيحاً ، وهو قوله ﷺ من
مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ، فاصبروا الى بيان المراد من الإمام فيه
فاكثرهم قالوا إن المراد به سلاطين العصر والحكام لأنهم المراد برعيتهم من قوله
تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ، سواء كانوا فقاراً أو كفاً ، فمن مات ولم
يعرف حاتم عصره الفاسق المتحارب باللوطة وشرب الخمر وسعك الدماء وبأواع الظلم
والحور مات على دس كفر والاضلال ، ونحن نقول لهم إن فائدة معرفة مثل هذا السلطان
المأثور بها المؤكدة بأنواع التأكيد ما المراد منها ، فإن كان المراد منها الرجوع اليه
في الأحكام الشرعية والعمل بأقواله وأفعاله فقد عرفت أنه جاهل فاسق ، لا يعرف الأحكام
ولا يعمل بها ، ولا يأمر بها بل هو نايه في عتبه يأمر الناس بمثل أفعاله كما هو الشاهد
من سلاطين عصرنا من الشيعة وأهل السنة ، فإن من واقفهم على شرب الخمر وتجوها
رموز دوحته واقبلوا عليه بأنواع اللطف ومن لم يواقفهم ابعدوه عنهم ، وإن كان المراد

محرر معرفته وكونه فلاس من فلاس من غير فائدة تترتب عليه، فهذا محار في العقول
ووهي المخالفة لما يعطى لما قد دى، المراد من الإمام في الحديث هو كتاب
الله فاصطوره لأمر لى الظاهر من الحديث ومن قوله إمام عده هو المحتر والتبدا على
ك الإمام لأنه لم هو من عات ولم يعرف الإمام فتحتر في المراد من المحر ولقى لله
سبحانه على (١) بحيرة، وهذا شأن علمائهم، هم مدعهم

وقد نقل لى أن الفاضل الدوائى صاحب حاشية النسيم كان يدرس في لأحدث
قلت، وصل لى هذا الحديث قال لى (١) المراد من الإمام هنا فقد قال الشيعة
هو المهدي لأن دسم أى شتى يقولون، يقولوا المراد سلطان العصر، وهو الحاكم
كما هو مدعهم، ويظهر ذلك لعصر كان من سلسلة لصوته وهو لسان اسمعيل عليه
الرحمة والرحون وهو شىء من لدوائى وتلامذته كقول من المخالفة، فقال أهم لأن
قد وحل لله تلك معرفة هذا المسائل لر قيسى والعلم يقول، وهو بالفعل يأمر بترك
هذا بدس، ولدجول في دس الشيعة فيجب عليه، ما يفتى ويؤمن، ثم إنه عصم
كلامهم وهو، صاحبان لم يمتد لى المراد من الإمام إمام من مجلس الدرس وحاجب
لأنه لا يعود لى تدريس الحديث، فلم علم الحاشية وما حاشية وهذا، عده، عتقاد، يفتقدونه
فتاب من المحر ودرج في لمدقه (٢)

(١) غير حقى معارى أسأله لمرار ان أمة هـ الكلام من المحقق لدوائى دى
الى الامعة وهو ديك ار ح من بعض المحقق في الامور في ديك لجميع، يعتشدوا صاحب ابى
ديك ملاحظه من ديك المعبر لدس كان عصر ظهور الدولة السعوية ورفاع
الثقة عن شقة ليس لا للنسبة عندهم جميعه الامر عى مسأله الإمامة ولاشدة
علمهم به هو مكنون في حطارة من، لحدثك ار هة في ديك بسأله المهمة وبحيل لى
هم من هذه بعبية السعوية عى مدقه المصنف رحمه الله

(٢) هـ الكلام دى على، مصنف وه لم يطلع عى حول مولانا المحقق
لدوائى رحمه الله، عى دى عده في عده يد القون اشائر وقد شر دسابقا في هـ الكتاب
انظر ج ١ ص ١٣٣ انه من اكابر فلاس الشيعة واعدهم عمده لإمامة وله مقام معلوم

ولقد أنى الشاه اسمعيل اعلى الله مقامه الى شرار ، وكان كثير علماء منهم من الدخالفين
أحصرهم وأمرهم ، ومن المتحلقين لثلاثة ، فدمجوا في العن لأن التقيد لاجل عدمهم
في العن وأسرايه ، فأمر بقتلهم ثم قيل له إن واحد من قائلهم هو شمس الدين الحنري
صاحب الجاشية على إلجات التحريد ، فدعى فأرسل به وأخره بلعن الثمة فلطمهم امام
شنيعة فلم يزل من القتل ولقد أخرج من عنده إستقله عن مدخله وقالوا كيف سدت عن ذلك
؟ عدا علماء الاسلام وصف الفارسية رساله (مور اهداه) وهي هذه الآية الاحيرة
وقد اعلى كتاب لطيف صفة الفاضل الامام محمد بن عبد الله الشيعي علمي مدوني روم محمده
بترجمة الحسن المذكور طبع خمسة (١٣٧٤) هـ وقد ضم تلك الرسالة الشريفة الى ذلك
الامر النفيس وطمعها معه وهذا عمل يذكر ويشكر

ولهذا الفاضل الخطيب المصنف لمصر كتاب نظم واصف سبب احسن و من
من ذلك الكتاب وهو كتاب القيم والفتح (اوجده لهما) وقد كتبه في برعه سنة
والمتفق ورمي احمود ورحمى الخوذة وهداه وهدته من نفس مؤلفات ورمي
عزله هذه لساعي وشكر له هذه جهود وسأل الله تعالى بوقوفه على طبعه ان يجمع
تهذيب ويحقق ازيد مما يدل جهده من حتى يصحح على الاشباه الطاعة بدموده ان
وهو في ذلك السر العبد (وافاضل من عبد علفه ولم يكره لانه وحرطه) وقد توهم
له في ترجمة جدا العلامة الفقه لا كرم ميرزا محمد تقى اقصى الله اعطاه الى له (١٢٢٢)
هـ اشتباهات بعضها تاريخي وبعضها مطبعي ومنها انه ذكر اجبالا ولادة في دين بترجمته
نظر من ٢٩٩ وهـ ورمي (ميرزا محمد) وطله سقط بدموده (مهدى) في الطبع وشهد
به ما ذكره في جملة (٣٠١) من اسم ولده الا كرم وهو النعم الرضا ع الله اعلم
ميرزا مهدي اقصى السوي (١٢٤١) هـ امدون بزر في مقبرته امروعة والعلامة
الربوذي (وه) في رياض الجنة ما هذا انظره.

(وله من فاضل كامل وهو البيرزا محمد مهدي عالم وحل كامل عادل هـ هـ في
اكثر العلوم وفيه به وجه مهدي مسكن اصولي طيب وله اطلاع في العلوم امره انما
ولان ساكن مع احده افاضل الكامل البعس لوزع المرزا محمد رحمة الله عليه رأسه
العزيز اطل الله بقاءهما)

وقال شيخنا الاستاذ العلامة طاهر ابي دم ضه في طبقات اعلام اشعة الكرام
البردة) - مضبوط - ما به . (كان من اصحاب الاحيد والعباء الارامير بيا لعمياء)

ولعلنا امتننا الثلاثة ، فاحدثهم بالفارسية (يعني ان يرى دونه عرفا كون بر همه مرد
فاصلی هدیچو من کشته شود) یعنی لأجل خاطر هؤلاء الأعراب الثلاثة مكشوف الذر افتل
نامع ماان عليه من الفصل والكمار ، وهذا حالهم لأنهم يلعبون ثمتهم اذا اعطوا درهمما
او أقل منه كما شاهدناهم في التجف الأشرف والحلة وغيرها

ومما ناسب هذا المقام كلام ذكره علي بن طاووس (ره) في بعض كتبه وحاصله
أنه اجتمع يوماً في بغداد مع بعض فضلائها ، فاحتر الكلام بينهما الى ذكر المهدي
عليه السلام وما يدعيه الإمامية من حيوته في هذه المدة الطويلة فشتت ذلك الفاضل علي من
يصدق بوجوده ، ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان وامكره إنكار شديداً لمعا

قال السيد (ره) فمت له إنك تعلم أنه لو حضر اليوم رجل وادعى أنه يمشي
على الماء لأجتمعت لمشاهدته كل أهل البلد ، فارمى على الماء وغايوه وفصواتهم
منه ، ثم جاء في ليوم الثاني آخر وقال اما نمشي على الماء ، فاشاهدوا مشه عليه
لكل نعتهم أقل من الأول ، فاداء في اليوم الثالث آخر وادعى أنه يمشي على الماء

في عصره تسبب اليه الكرامات وله صدقات جارية الى يوم واعاد علماء اجلاء
ومن تصابيه الموجوده رسالة في التوحيد مسموعة - الى ان يقول - وكان من اساطين الدين
ب ووزراء المسلمين حتى ان دولة الروس كانت تعول ما سكن من دخول آذربيجان وفيها
المرد مهدي وصار الامر كذلك حيث تمكن الروس من دخول بيريز بعد وفاته ولله
اجارة عن البيردا الشهرسي بخطه في (١١٩٨ هـ) وترجع وفاته في مصحح الفصحى ج ٢
ص ١٨٤ الخ)

واظن أيضاً الى مقدمة تنقيح الاصول ص ٦١ - ١٢ ط ليجف والى كتاب (حدود
عبدالوهاب) = المخطوط

وممن اشتبهت الفاضل لمعاصر مات من اشياء الناسخ في ترجمة ميرزا مهدي
نبي العاصي في طبقات اعلام الشيعة لشخص الامام العلامة ادام الله الله كما اكتشا ذلك الى
محصره الشريف ود كرنا في حضرته ايضاً في العام الماضي في الجف لأشرف وسوف يسه
مصصح كتاب القيم وهو صديقي العلامة الاديب المتضلع السيد محمد حسن آل الطالقاني
علي ذلك في لاجراء الاية من لطيفات اشياء الله تعالى والله الموفق

ايضا مرتما لا يجتمع للنظر اليه الا قليل ممن شاهد الا وتبين فادا مشى سقط السجدة بالكيفية ، فادا جاء رابع وقال انا ايضا امشى على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن شاهدوا الثلاثة الاول ثم احدثوا لينمضوا (تعبثون ح) منه تعبتا رايذا على تعبتهم من الاول والثاني والثالث لتعبت الغلاء من نفس غولهم وحاطوهم بما بكرهون ، وهذا بعينه حال المهدي عليه السلام فاتكم رويتم ان ادريس حتى موجود في السماء من زمانه الى الآن ورويتم ان الحضر كذلك في الارس حتى موجود من رعبه الى الان ورويتم ان عيسى عليه السلام حتى موجود في السماء ، وانه سيعود الى الارس ادا طهر المهدي ، وبقدي به ، فهذه ثلاثة من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي عليه السلام فكيف لا تتمحسون منهم ويتمحسون من ان يكون لرحل من يدية النبي صلى الله عليه وآله اسوة واحد منهم ، وتكررون ان يكون من جملة آياته عليه السلام ان يعثر واحد من عثرته ودريته زيادة على ما هو المتعارف من الأعمار في هذا الزمان والله الهادي والحق ان من اهل الانصاف منهم قد اعترف بوجوده في ظاهر كلامه

قال محبي الدين الاعرابي (١) في كتاب الفتوحات المكية ان قد حلقة بعرج من عترة رسوله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة عليها السلام ، يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله حذو الحسين علي صلوات الله عليهم يبيع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلق يفتح الحاء ، ويمرله في العلق بسم الحاء اسمع الناس اليه (به) اهل الكوفة يعيش حسنا او سعا او سقا ، يصح الحرية ويدعو الى الله السيف ، ويرفع المداهب عن الارس فلا يبقى الا الدين الحالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرويه يحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم ، فدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سببه يهرج به عامة المسلمين اكثر من حواصتهم يابعوه العارفين من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهى ، له رجال الهوس يقيمون دعوته ويمصرونه ، ولو لا ان السيف بيده لأمسى الفقهاء بقتله ، ولكن الله يظهره بالسيف والكرم ، فطمعون ويحافون ويقلون حكمه من غير الايدان

ويصرون خلافة ، ويعتقدون فيه إرا حكم فيهم بغير مدع ثمتهم لله على صلال في ذلك لأشهم يعتقدون أن أهل الإجهاد ومانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم ، وأن لله لا يوجد بعد أئمتهم أحدا له درجة الإجهاد ، وأما من يدعى التعريف الإلهي بالأحكام الشرعية فهو عندهم معصون فاسد الحياء انتهى ، وهو كلام شيق بل ربما لأخيه حسن لا اعتقاد والرد على أهل الرأي والميس كافي حقه واسريه ، ولكن الظاهر أنه كلام حال من التمهيد ، وإن كان صاحبه منهم

وأما شبه لسالمين التي أوردوها ، في هذا المعام فهي أنواع ، الأولى قوبهم من الوحة في عسبه على الإستمرار والدوام حتى صار ذلك سببا لا يملك وجوده وهي ولادته وآثاره عليهم لسلام وإن لم يظهروا لدعاء أبي نفوسهم فيه تتعلق بالإمامة فقد كانوا طاهرين يعصون في الأحكام لاسم أحدا على وجودهم وهذه المسألة ربما سأل عنها الشيعة أيضا لكن سألهم عن وجه الإستعفاء والاستعلام ، وسؤال المدعيين عنها على وجه المي والإبتكار ، والحواب عن هذه المسألة بوجوه

الأول ما ذكره سيد الأئمة المرتضى قدس الله روحه ، حيث قد رتب أن لكل إماما على وجوب الإمامة وأن كل من كلف فيه المكلفون تدبر ينفع منهم الفصح والحسن وهو عليهم لدعة ، بمعصية لا يخلو من إمام لأن حدوده من الإمام احتال بمسكنهم ، وقادح في حسن تكليفهم

ثم دل العقل على أن ذلك الإمام لابد أن يكون معصوما من الخطأ مأمونا منه كل قببح ونسب أن هذه العدة آتت دل المعصية على وجوبها ، لا توجد لا فيمن يدعى الإمامة ، ولله وتعمري منها كن من يدعى له الإمامة سواء ذلك في علة عسبه وسبها وصح بعد من تقررت امامته لأننا إذا علمنا أنه الإمام دون غيره ورأسه شامع الأبعاد عصما أنه لم يمت مع عصمته وبعبس فرض الإمامة فيه وعليه ألا لسب اقتضى ذلك ، ومصلحه تستدعيه ، ومروءة حملته عليه ، وإن لم نعم وجهه على التفصيل ، لأن ذلك مما لا يلزم علمه وحرى الكلام في لطفه ووجوبها محرى لعلم بمراد الله تعالى ، من الأيات

المتشابهات في لفر آن التي طاهرها لجر اوله شبيهه فإنا نقول ان علمها حكم (حكمه ح)
الله سبحانه وأنه لا يجوز أن يتغير بحلاف ما هو عليه من الصفات ، عندما على الحمله أن لمده
الآنات وجوها صحيحة بحلاف طاهرها ، يطابق مدلول أدلة العقل وان غاب عنا العلم
بذلك معصلا ، فان تكلمنا بالحوار عن ذلك وتبين عنا بذكره فهو فصل مت غير واجب ،
وكذلك الحوار لمن سأل عن الوجه في يلزم الطفل ، ووجهه لا يصلحه في رمي النجار ، واطواف
بالبيت ، وما أشبه ذلك من العادات على انفصل والنسب ، فادعونا على حاكم القديم
سبحانه وأنه لا يجوز ان يعرف قسما فلا يتبين وجهه حسن في جميع ذلك ورحمته بعينه
وليس يجب علينا بيان ذلك الوجه وأنه ، وهو في هذا سدا للباب عن محالينا في سؤالناهم
وقطع التطويلات عنهم ، إلا أننا نرى عنا ما يراد الوجه في عسمة شئنا على سبيل لإظهار
وبيان الإقذار وان كان ذلك غير واجب عنا في حكم النظر والإعسار

والذي يند على هذا الوجه ما رواه عنه من العقل الشهير قال سمعت الصادق
عليه السلام يقول ، إن صاحب هذا الأمر لا يرضى عنه لا شيء ، ما رتب فيها كرم ، فصل ، أدلت له
فيم جعلت فداك قال الأمر لم يؤد لنا في كشفه الخ ، ولما فما وجه الحمد في عسمة ،
قال وجه الحمد في عسمة وجه الحمد في عسات من تقدمه من جميع الله تعالى ذكره ،
إن وجه الحمد في ذلك لا يشك لا يورطه ، كما لم يشك وجه الحمد لقد
آياه الحمر عليه السلام من حرق العسمة ، وقد العلام ، ورواه لحد لموسى عليه السلام في وقت
انقراطهما ، «ان العقل إن هذا الأمر أمر من شئ وسر من سر الله ، وعيب من عيب الله ،
ومتى علمنا أنه عز وجل حكيم صدقنا ، إن فعله كنما حكمة من كان وجهها
غير مباح

لوجه الثاني ما ذكره سيدي المرتضى ع ، وهو أنه إنما عاب لحوافه على نفسه
ومن حاف على نفسه يحتاج الى الإسراع فإنا لو كن حوفا على حاله او على الأدنى على
نفسه ، لو حاف عليه ان يتحمل ذلك لإراحة عله المخلص ، لأنه عليه السلام لو قتل لم يكن
له من يحلعه ، ويقيم مقامه لأن عليه تدور حي القيامة ، ورواية آخر الدون بحلاف آياته

المطهرين عليهم السلام ، بأنهم لمقاوموا كانوا يملكون أنفسهم لوقتلا كان عندهم من يقوم مقامهم ، مع أن خوفه عليه السلام أكثر وذلك لأن الأتمة الماصين من إبنائه عليهم السلام قد اسروا إلى شيعتهم أن صاحب السيف هو الثاني عشر منهم ، وأنه الذي يملأ الأرض عدلا وأن دولته تملأ على كل الدول ، وفي ظهوره هلاك دولة الطغاة ، فكانت لسلاطين الظلمة يتوقعون عن اتلاف آياته عليهم السلام لمعلمهم أنفسهم لايحرجون بالسيف ، ويتشوقون إلى حصول الثاني عشر ليقتلوه ويبيدوه

ولهذا لما دبر مولانا الحسن العسكري عليه السلام اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التمهيت في المنال والدور ، ويتوقعوا عن قسمه ميراثه ، ولم يرل الدين وكثروا بخطط الادارية التي توهتموا عليها الحيل ملارمين لها مستبين وأكثرت حتى يشيخ لهم سلطان ، لحمل ، قسم ميراثه من أمه وأخيه حمير ، وأذنت أمه وصنته وثبتت عدد القضاة والساكنان على ذلك يطلب أثر ولده حمير ، مقدمة الميراث إلى السلطان ، وقال له احمل لي مرتبة أبي وأخي وأوصل اليك في كل سنة عشرين ألف دينار فزيره ، وسمعه وهل له بالحق أن السلطان حرّده سبعة موطه في الدين ، دعوا أن أباك وأخاك أئمة لميراثهم عن ذلك فلم يقدر عليه ، فان كثرت عدد شيعه أبيك وأخاك إمامة ، فلا حاجة ، لك إلى السلطان وإن لم تكن عندهم تلك المصلحة لم تملها بالسلطان ، وقد كان عليه السلام مع عيشته عن الناس يظهر احصائه وليفوضيته ، ويخرج منه الموقوفات في فون المسائل والأحكام ، ويقف على هذا الحال ستين سنة ، حتى اشتد الأمر وكثر الطلب عليه ، والمحصص عن حوائجهم ومواليه وخاف على نفسه وعلى حوائج شيعته ، وذلك في دولة الخليفة المعتضد ، فعاب هذه العينة لكبرى إلى الآن مرحوا من آفة ان يوقفا لتفصيل اعتنايه

روى عن شقيق الخاحب قال بعث السلطان المعتضد ، وأمرا بن ترك ونحو ثلاثة نفر ، وقالوا لحقوا سامرة واكسوا ، دار الحسن بن علي عليه السلام ، فإتته توقى ومن رأته في داره دار موه ، فكسوا الدار داراً مرداب ، فدحاها وكل بحر فيها وفي أقصاء حصير ، وقد علمنا أنه على الماء ، وصفه رجل من أحسن الناس هيئة ، قائم صلى يعلم يلتفت اليها

ولا إلى شئ من أسانينا ، فسق أحمد بن عداة ليتخطى ، فغرق في الماء ومارال يصطرب
حتى مدت يدي إليه ، فحاصته وأخرجه فمضى عليه ، وفي ساعة ، وعاد صاحب الثاني
إلى فعل ذلك ، فماله مثل ذلك ففقت سهونا فقلت لصاحب البيت المصدرة إلى الله واليك
فواقه ما علمت كيف وإلى من نعي وأنا نائم إلى الله ، فما التفت إلى بشئ مما قلت
وانصرفنا إلى المعتصد ، فقال اكتموه والآن صريت رقابكم (١) وحاصل هذا الجواب أن
العلّة في عبثه عليه السلام إنما هي الخوف من القتل ، ويؤيد هذا رواية زرارة لأحد حديث المنكثرة
عن الصادق عليه السلام أنهما قالوا للعلام عنة قبل قيامه قبل ولم؟ قال سعاد على نفسه انديح
الوجه الثالث أنه لو كان طاهراً لم يسعه إلا مواظبة الطواغيت بسا التقيّة التي
ملكها آباءهم عليهم السلام انتظاراً للوقت الذي يأمر الله تعالى بالقيام فيه ، ولشأن هو الحصة
البالغة ، والقائم بالسيف لتطهير الأرض من الأوحاس إذ نصت الحكمة البالغة أن لا يكون
لأحد عليه سبيل ، ويؤيده ما روي عن الناصر والصادق والرضا عليهم السلام لقاء ما لولا
من العلّة في العنة ، فقالوا العلّة فيها لئلا يكون لأحد في عقبه يومه إذا خرج بالسيف

(١) هذه القصة أو ما يشبهها هي الواقعة المسقولة في وجه تسمية سرداب سامراء
سرداب العيبة وما ذكره ج ٢ من عملاء أهل السنة في كتبهم أن الامامية قائلون أن الإمام
القائم المهدي المنتظر جعل الله تعالى مخرجه يخرج من ثقب السرداب في آخر الزمان فهو
كذب محض وافتراء بين عليهم وكذا منه الإيهام بخروجه عليه السلام من العلّة عليهم كما
نسبه من مطوطة الرحاة في كتاب تصحيف الظاهر من ١٣٨ ط مصر سنة (١٣٢٢) هـ على
الكعبة التي سطرها من أعمال الشيعة فيها سنة كاذبة وافتراء صريح وأمثال تلك الأكاذيب
في القضايا والقصاص التي لعقها في دناءة كثيرة ولعجب أن بعض علماء أهل السنة في هذا
المهمل بصر بذكر تلك الافتراءات والمصريات في حق الشيعة مع أن مؤلفات علماء الإمامية
اليوم منشورة في جميع الملاد المعصبة الأرجاء وليس في كتبهم من هذه العثرات عين ولا
امر (أما بعتري لكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) مدوهم وما يكونون
وسيجريهم الله بما كانوا يفترون

نصف الامامية أن مولانا الإمام القائم المنتظر ادوا حاقداً مظهر من مكة البعثة
كما دلت عليه الروايات المتواترة بطرق الشيعة والسنة مراجع إلى كتب الفريقين

وذلك أنّ كل واحد من آياته الظاهرين عليهم السلام قد وقع في عقبه بيعة لواحد من طوائع زمانه حتى أنّه كان من حملة إعتدار عليّ عليه السلام عن القعود عن الخلافة، أنّه قد اضطرّ أو لا للبيعة مع الثلاثة أوائل تحلّت كل واحد منهم ولما وقعت البيعة في صفه لم يمكنه نفسها اتقاءً على نفسه، لأنّ نفس البيعة عندهم يرتداد

الرابع أنّه قد استفاض في احبار العامة والخاصة، أنّه يجري في هذه الأمة ما جرى في الأمم السابقة، حدو لعمل بالعمل والقدرة بالقدرة، فتكون هذه البيعة لذلك المعنى، وبذل عليه مارواه حسان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ للقدم منّا عسة بطول امدها، فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله عليه السلام؟ قال لأنّ الله عز وجل أنى الآ من يجري فيه من الأنبياء عليهم السلام في عيانتهم، وأنّه لا بدّ له بإسدير من استيعابه مدد عيانتهم، قال الله تبارك وتعالى لتتركس طمعا عن حق أيّ من من كان قبلكم، يمسى يجري عبيكم حالات الأمم السابقة، حاله بعد حالة وفي وقت بعد وقت

الخامس ما روى عن الصادق عليه السلام من أنّ العلّة في العيبة، وتحت هذا الأمر انقضاء الدول الدائمة، حتى لا يقول أحد منهم لو ملكت وتمكّنت لعدلت ولعملت، لإحسان فمكّتهم الله سبحانه أو لا لأنّ دولة المهدي وآل محمد عليهم السلام هي آخر الدول وتتصل بالقيامه كما في الأحبار المتواترة فلا يبقى لأحد حجة كلام على فسادهم

السادس ما رواه محمد بن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لعماد الله المؤمنين المؤمنين كبروا منهم عدائاً البها، قال قلت ما يعنى بترابطهم، قال ودفع مؤمنون (مضطرب) في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لم يظهر ابداً حتى يجرح ودفع الله عز وجل هذا جرح طهر على من طهر من أعداء الله عز وجل فقتلهم والأحبار لو ارادة بهذا المعنى متكررة حدّا، ولعل المرورية في الأحبار كثيرة، ولا تنافي بينها لأنّ قد عرفت أنّ علل الشرع معرفة لا مؤثّرة

الشبهة الثامنة قولهم، إذا كانت العلّة في علة الأعم حوفاً من الظالمين، واتقاء

من المحالين ، وهذه العلة مدية عن أوليائه فيجب ان يكون طاهرا لهم ، ويستقطب عنهم التكليف الذي امامته لطيف فيه ، وقد أحاط الأصحاب رضوان الله عليهم عن هذه الشبهة بقصور الأول أن عيسته عن أوليائه ليس لعلة الخوف ، مثل أعدائه بل لخوف من إشاعتهم حسره . والتحدث معهم بذلك على وجه التشريف مذكرة ، والإحتجاج بوجوده ، يؤدي ذلك الى علم أعدائه بمكانه فيعقب علمهم بذلك ما ذكرناه من وقوع الصرير به

الثاني أن عيسته عن أعدائه للتيقن منهم ، وعيسته عن أوليائه للتيقن عليهم ، ولا إشفاق من وقوع الصرير بهم ، ادلو طهر القائلين بإمامته ، وشاهدوا بعض أعدائه ، واداع حسره طوبى أوليائه به اذا مات الطيب بالاستتار اعقب ذلك عظيم المكروه ، والصرير بأوليائه وهذا معروف بالعادات

الثالث أن في القائلين بإمامته من لا يرجع عن الحق وعن اعتقاد إمامته والقول بصحتها على حالة من الأحوار ، فأمره الله تعالى بالاستتار ليكون لعظام على الإقرار بإمامته مع الشبهة في ذلك وشدة المشقة أعظم بواباً منه على الإقرار بإمامته مع المشاهدة له . فكانت عيسته عن أوليائه لهذا الوجه ، ولم يكن التيقن عدهم ، ويؤيده قوله تعالى في أول سورة البقرة ألم ذلك الكتاب لأرس فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم سقون فإن المراد بالغيب على ما وقع في الأحاد المستقيمة هو الإمام الغائب عن أنظارهم ، فقد مدحهم الله سبحانه على هذه الحصلة ، وفي الحديث أن واحداً من الصحابة قال للنبي ﷺ أفصل الناس أصحابك يا رسول الله ؟ فقال ﷺ لا بل فصل الناس قوم يؤمنون بسواد علي بن أبي طالب لأن الحجة تعيب عنهم وقال ﷺ إذا غاب الحجة والقائس على دية كالفارس (١) على حمر العصال أن الإيمان في حالة الامتحان والشدة أكثر نواباً من غيره كما قال الصادق عليه السلام والله لتبطلن طيلة وتعرلين عريلة وتساطن سوط القدر فجعل أعلاكم أسفلكم وأسفلكم أعلاكم

(٢) لعضد شجر من الأنثى حشبه من أصلب العشب وجسره يعني دماً طويلاً لا يقطع

الواحدة منه غضة

الرابع وهو الذي عول عليه المرتضى قدس الله روحه حيث قال أولاً: أمّا لا قطع على أنه لا يظهر لجميع أوليائه فإن هذا أمر معيب عفاً ولا يعرف كل منّا إلا حال نفسه فإذا حوّلنا ظهوره لهم كما حوّلنا عيبتهم فنقول في علة عيبه عنهم أنّ الإمام عليه السلام عند ظهوره من العيبة أمّا لا يميّز شخصه ويعرف عينه بالمعجز الذي يظهر على يديه لأن النصوص الدالة على إمامته لا يميّز شخصه عن غيره كما ميّزت أشخاص آيائه عليهم السلام والمعجز أمّا يعلم دلالة ضرب من الاستدلال والشبه تدحل في ذلك فلا يمنع أن يكون كل من لم يظهر له من أوليائه فإن (أنظر) المعلوم من حاله أنه متى ظهر له قصر في النظر في معجزه ولحق بهذا التعبير بمن يخاف منه من الأعداء

الشبهة الثالثة قال المحالون إذا كان الإمام عائناً بحيث لا يصل إليه أحد من الخلق ولا يتفجع به أحد العرق بين وجوده وعدمه ولا حاراً نبيته الله أو يمدحه حتى إذا علم أنّ الرعية تمكّنوا وتسلم له أو حرمه أو أحبّاه كما حاز أن يبيعه الاستتار حتى يعلم منها التمكين له فيظهره والحواب عن هذه الشبهة بوجوه: أحدها أنّنا لا نقول ولا نقطع على أنّ الإمام عليه السلام لا يصل إليه أحد فهذا أمر غير معلوم على أنّ كثيراً من الناس من العامة والخاصة قد رأوا وانتفع منه نوعاً من الانتفاع سواء عرفه وقت الرؤية أو لم يعرفه لكن ظهر له بالقرائن لمعية لقطع بعد الرؤية أنّ ذلك هو الإمام عليه السلام فكل صاحب كشف العقه حكاية وقعت في زمانه قال كان في بلاد الحلة شخص يقال له اسمعيل بن الحسن الهرقلى من قرية يقال لها هرقل قال أنه مات في رماني وما رأيته لكن حكى لي ولده شمس الدين قال حكى لي والذي أنه خرج فيه وهو شاب على صفة الأيسر توتة مقدار قصة الإيسار وكانت في كلّ ربيع تشقّ ويخرج منها دم ويقع يقطعه ألمها عن كثير من أشعاله وكان حقيماً بهرقل فحضر إلى الحلة يوماً ودخل إلى مجلس السيد رضى الدين على بن طاووس رحمه الله عليه وشكى إليه ما يجد وقال أريد أن أدواها فأحضره أطباء الحلة وأراهم الموضع فقلوا هذه الجراحة فوق العرق ألا كحل وعلاجهما خطر ومتى قطعت حيفاً أن ينقطع العرق فيموت فقال له السيد رضى الدين أمّا متوجه إلى بغداد وربما كان أطاؤها أعرف وأحنق

من هؤلاء فاصعدني فاصعد معه فأحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك فصاق صدره فقال له
السعيد إن الشرع قد صح لك في الصلوة في هذه الثياب وعليك الاحتشاد في الاحتشاد ولا
تكرر بنفسك فإله تعالى قد بهى عن ذلك ورسوله

قال والذى أدا كن الأمر هكذا وقد حصلت في بغداد فأتوا به إلى زيارة المشهد
الشريف ببر من رأى على مشرفه السلام ثم أحسنوا إلى أهلى فصن له ذلك فترك ثيابه
ونقته عند السعيد رضى الدين قال ردت المشهد ونزلت السرداب واستعشت بالله تعالى
وبالإمام عليه السلام وقصيت بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد إلى الخميس ثم مصبت إلى
دحلة واعتسلت ولبست ثوباً نظيفاً وملأت إبريقاً كان معي وصعدت أريد المشهد فرأيت
أربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء قوم يرعون أصابعهم
حبيبتهم عنهم وفيهم شيخ مفيد يده رمح ومنهم فارس عليه عرجية ملونة فوق السيف وهو
متحنيك فوق الشح صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب رمحه في الأرض ووقف
شاهداً عن يسار الطريق وبقي صاحب العرجية على الطريق مقابل والذى ثم سلموا عليه
فرحهم بالسلام، فقال له صاحب العرجية اسعداً تروح إلى أهلك فقال لهم فقال
تقدم حتى أبصر ما يوحى قال فخرت ملاستهم وقلت أهل السادية ما يكادون يتحرزون
من المجاسة وأما فخرت من الماء وفيصى ملول ثم أتى مع ذلك تقدمت إليه فترضى
بيدى ومقدى إليه وجعل يلمس حابى من كفى إلى أن أصابت يده ثوبه فمصرها بيده
وأوحى ثم استوى في سرح فرسه كما كان، فقال إلى الشيخ أفلحت يا اسمعيل فتمعت
من معرفته باسمي فقلت أفلحت وأفلحت إن شاء الله

قال فقال هذا هو الإمام قال فتقدمت واحتضته وقبّلت صدره ثم أتته ساق وأنا
أمشى معه محتضاً هذا رجح فقلت لأأفرك أبدأ فقال المصلحة رجوعك فأعدت علي مثل
القول الأول فقال الشيخ يا اسمعيل أفلحتنى يقول لك الإمام مرتين إرجع وتحالعه
فحبسى بهذا القول فوكت وتقدم خطوات والتفت إلى وقال إذا وصلت بغداد فلا بد أن
يطلبك أبو جعفر يرمى بالحليعة المستعبر فإذا حصرت عدوه وأعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل

لولدنا الرضى يكتب لك الى علي بن عوس فأتى اوصيه بعتي الذي تريد ثم سار
 واصحابه معه فلم ازل قائما أبصرهم حتى بعدوا وحصل عندي أسف لمعارفته ففعدت على
 الأرض ساعة ثم مشيت الى المشهد فاجتمع القوم حولي وقالوا برى وجهك متعبرا
 اوجعك شئ قلت لا قالوا حاصك احد قلت لا ليس عندي ممّا تقولون حرككم أسألکم
 هل عرفتم العرسان الذين كانوا عندكم فعدوا هم من الشرفاء ارباب العلم قلت لا بل هو
 الإمام عليه السلام فعدوا الإمام هو الشيخ اوصاحب العريضة الملوحة فتد صاحب العريضة
 فعدوا أثره المرص الذي فيك؟ قلت هو وصيه بيده واوحىي ثم كسفت حتى فلم أدرك
 العرس فتد حتى الشك من الدهن فأخرجت رحلي الأخرى فلم أريثا فاطلق الناس
 عليّ ومرقوا نوبى فادخلني لقوام العربى ومعموا الناس عني ولما رجعت الى بعدد
 حصر رضى لدين ولعلية واحصر الأطباء فلما رأوها قد زالت بالكليته وقد كانوا رأوها
 سابقا صاحب احد منهم وقال هذا واقعه عمل المسح وأمثال هذه الكرامات قد وقعت منه عليه السلام كثير.
 على أنّ من حملة مذهب عليه السلام بالنسبة الى العلماء والمحدثين ما كان يذهب اليه
 شيخنا صاحب التفسير الموسوم بسور الشفلى قدس الله ركي ترجمه واعلى في علبس رثمه
 وهو أنّ المسائل الخلافية بين الأصحاب التي لم يعلم لقائل بالعرف الآخر مما احتمل
 ر حقا عنده ان يكون ذلك لقول عليه السلام قولاه عليه السلام ارفع الخلاف في المسألة حتى لا يجتمع
 علماء الشيعة على الخطاء وحتى يبحر في مواضع ذلك القول لأنّ المسألة اذا كانت
 جماعية يفتقد المحدثون اللاخفون عن القوا بخلافها وان اذ هم الدليل اليه كما سمعته
 من بعض المحدثين من أنّ الحديث الصحيح اذا وجد ولم يعلم به قائل من الأصحاب يجب
 ركه وتؤيله وهذا مذهب جماعة منهم وكانهم احتجوا من معوله عمر بن حفطه وغيرها
 ممّا شمل على قوله عليه السلام حديثا اشتهر من اصحابك فهموا منه كون المراد الإشتهار
 في العوى لدى الظاهر من سياق تلك الأحاديث أنّ مراد به الإشتهار في القل لأنّ تلك
 الأحاديث تدلّ في نعارض التحرير المتقولين عن المعصوم عليه السلام وحينئذ والمراد
 لأحد ما يحدث الذي اشتهر به من اصحاب ومرجيه على ما لم يشتهر ولا حل ما قبله

عنه (ره) كان يذهب الى قبة القول الذي لم يعلم قائمه ولا نسبه

وثابها ان في انتظار حروجه عليه السلام كل يوم وساعة أحر حرير وثوب حديد
و يؤيده ما رواه العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات منكم على هذا الأمر مستظراً
له كان كمن كان في مصاطب القائم عليه السلام وروى عبد الحميد لواسطي عن الباقر عليه السلام قال
قلت له اصلحك الله لقد تنبأنا انتظارا لهذا الأمر فقال يا عبد الحميد ان ترى من حسن
نفسه على الله عز وجل لا يجعل الله عز وجل له محرراً ورحم الله عبدا حسن نفسه عليا
رحم الله عبد احياء امرئاً قال قد فاتت فذل ان ادرك القائم قل القائل منكم ان ادركك
فانم ال محقق صلوات الله عليهم بصرته كالمقارع معه بسبعة لابل كالشهد معه وقال الصادق
عليه السلام لعقار اعدوا الله باعتار لا يموت منكم ميتة على المحل التي انتم عليها الا كان افضل
عبد الله عز وجل من كثير من شهد ببدأ واحد فاشروا وكان عليه السلام اذا ذكر اصحابه
لقائم عليه السلام وسموا قائمه يقول لذي علم هو المرم والبطار والذين به ثواب الشهادة
وان متم على فرسكم مع انهم لو بقوا الى وقت حروجه لم يمازوه منهم الا لأقل كما
وقع للحسين عليه السلام وشيعته انه قائمهم كانوا ولما قدم عليهم اسلموه الى القتل وبالتهمة
كفوا من قتاله ومعاونة الطالبيين عليه والمحل في صاحب الزمان عليه السلام ذلك لحالهم فيه
فيكون ثواب الانتظار لهم فصل من ثواب حضورهم معه وهذا احدهما في قوله عليه السلام
بينة المؤمن خير من عمله وذلك انهم بهمة لست بلغوا درجات الشهداء ولو ادركوا لم يمازوا
لم يدركوها بل يمكن ان يدركوا هيبتها مع انه قد روي في الأحاديث عن الصادق عليهم
السلام ان الشيعه لم تزل تربي بالاماني فمعه الله اب من احتمال حروجه هذا اليوم
وهذا اليوم وهذا لعدم يسهل الحط على لشيعه من علم الطالبيين لهم ودخولهم في باب
التقية من كل وجه

فلقد رأينا جماعة من أهل العلاف يصلون ليهود والمصري علقاواد سافر معهم
ياخذون العشور متاوترون لكثر من عرا ينشئوا لهم متاعا (١) وهذا امر عظيم
(١) في هذه السيرة إشارة الى لعالة المؤسعة التي كانت عليها حاميه المسلمين

لايسهله الا احتمال قرب العرج بحروجه عليه السلام ولا يحصى ان هذا انما يتم على تقدير وجوده واستتاره اما لو كان ميتا اولم يوجد اصلا فلا انتظار اصلا والذي يؤيد هذه المقالة من ان ثواب انتظار العرج خير لهم من ثواب الحضور ماورد في الروايات عن الصادق عليه السلام من ان انما من الشيعة كانوا بحر صوته على القيام بالسيف وكانوا يقولون ان لك شعبة في العراق لو حملتهم على اطراف الأنسة لمشوا عليها فقال قائل منهم هذا الكلام وهم يشعرون فنظر عليه السلام الى غنيمة ترعى فقال لو كان لسان الشيعة من بواضعي لفسد للسان على امر الخروج بعدد هذه الأعمام لخرج القائم منها قال (ارأوى معدتها فاذا جموعها

في القرن الذي عاش فيه الصنف رحمة الله وتلك الاعمال والافعال الشائنة والاحوال المؤسفة الصادرة من اهل السنة والجماعة في حق اخوانهم من الشيعة مع انهم يقررون باشهادتين ويصلون الى الكعبة المعظمة ويؤمنون بالمعاد والدار الآخرة ويؤدبون الفرائض والسنة الدينية ومنزعمون بصحة الاحكام الشرعية وعاملون بها ويسكنون ماصول الدين وعروجه جميعا = هي لى ورتت النتائج السيئة والاحقاد الدارية ولاصلى الهالكه والانصار الدورنة للدمية التي عادت كلب على جامعة المسلمين وعلا وتلك الافعال الشيعة اعني تعصبل لصاري والمسيحية لشريعة على الشيعة هي تلك القرون العابرة سحر يك من اعداء الاسلام وسياستهم العاشمة اوجست دفع الاحياء بين الامة جمعاء مع ان القرآن الكريم يقول : انما المؤمنون اخوة .

ولاجل هذه الامارات والشغبات والهبات بالمداد والقصاء صارت اسماك لاسلامية ليوم طمة للاجانب ومعتلا لاطماهم واسوما ليسح امتهم واقمشتهم وسامر مصوغاتهم ومن جرائمهم معنا هي اعصى مهادى الدل والصار وروانا الفنى والاستعداد وليسون لهذه الكيانات العقيمة والبعثات السكرة على جامعة المسلمين في هذا العصر التمس وفي ارضهم الغيرة والبارس واوكال المسحربين وهم لدين ترموا في مرش لرياسة وأخذوا امور المسلمين بايديهم ابحارة وصاروا دلتا للاستعمار وعلا للاستعمار يسوقون الناشئة النائمة الى لسلالة والعواية والفروج من الدين والنوع في المعاصي والبلاهي والسدوا ميس الشرح الى ورتهم طهريا لاداع لهم من دين ولا مدع لهم من حية ووجدان صارت ائيرة مملوكة والعبة رائلة عدوا وافسدوا صنوا واصلوا جمهرة من الشيب وقد فوهم في اوشة الامراض الروحية والعصية الماكة ليس لهم في

سبعة عشر شاة ومرة أخرى اصب الحوا عليه في امر الحروج وفي ان الشيعة كثير من فلا
يسلك الحلو فامر عليه السلام بامر فوقت (فوقت) فصار ايتكم يدخل هذه النار فتقاعدوا عنها
ولم يدخلها احد فقال ان شأ القائم عليه السلام اذا خرج و لدخول معه مثل الدخول في هذه
النار فمن دخل معكم هذه النار فقد علي معاونة القائم والجهاد معه

ومثالها ما قاله شيخنا الطبرسي في معنى كنهه من أن الفرق بين وجوده عائداً عن
عدائته للثبوت وهو في تمام تلك العلة منظران بمكانه فيظهر وينصرف ومن عدده
واضح وهو أن الحجة عبارة فيما فات من مصالح العباد لا منه تعالى وهيها الحجة
لأمره للناس لأنه إذا حلف فعبث شحبه عنهم كان ما يعوتهم من المصلحة عقيب فعل كانوا
هم السببية مسوياً إليهم بمرهم في ذلك الدم وهم المؤاحدون به الملامون عليه وراعيه
الله تعالى كان ما يعوت العباد من مصالحهم ويحرمونه من لطفهم ويتعاضد بهم مسوياً إلى
الله تعالى لأحجة به على العباد والاولم يلزمهم

ورابعها ما قاله المرتضى طاب راء من أن شيخته وإوليائه إذا حوَّروا أن يكون الإمام بحيث يراهم ويعرفهم ولا يعرفونه كان أردع لهم عن فعل المعاصي بخلاف ما دكان ظاهراً وهو في حاجة وهم في حاجة أخرى وإن اطمع عليهم اطلاعاً علمياً لأن المادة

في اليوم عمل إلا الخداع والكر والكذب والعدو وحياته لامة والمساومة على الوطن وخدمة المستعمرين و كل أموال السببي وامداد خلاصهم وروحياتهم بطرق شتى واسباب متنوعة .

راجو من لعدوى لكريم المعو عن هذه الكلمات التي سطر بها ولا لاطاط التي حمرتها
 قارب ستة صدور ودره مطلب منه بهرحم لله شيئا لا نام المصور له كاشق المطاوع ذلك لرجل
 العظيم الشهير في شرق الارض وغربها = حيث كان يقول ويكتب طبعة حاتة امثال هذه
 كلمات واسمايح العالمة وكان يضطرب بها لامة الاسلام قاطلة انظر الى مصغاه الشبهة
 وتليفه بنية لعينة تفك لثروة لطيفة التي تركها للامة بعد وعاته ويبحي مطالعة تلك
 الآثار الضالدة التي هي من جلالت الكتب وعامس الآثار ولا سيما مطبعة كناه اقيم
 (المثل الطيبي الاسلام) فراجع

حررت بقوة الإطلاع لحسنه وشدة تأثيره ، والآ فاطلاع له على العباد موجود في سائر
 أحوالهم ، وكذلك المصومين عليهم السلام كما ورد في تفسير قوله تعالى وقُلْ ، لو فسيري
 الله عنكم ورسوله والمؤمنين إنَّ المراد بالمؤمنين الأئمة عليهم السلام والآ فعيرهم
 من المؤمنين لا يعلم بعمل من عاب عن عهده ، ولت الإطلاع بما روى أنَّ الملائكة الذين
 ينتشرون أعمدة الناس بهم رقاب وعندوا كتب أعمال اليوم وأردوا آخر النهار لعروج
 إلى عالم الملكوت يثنون أولاً بصحة لأعمار إلى أمم العصر فعرضون عليه ،
 ويطلع على تلك الأعمال ثمَّ يخرجون بها ، ثمَّ أنه عليه السلام يخرج من أعمال شيمته ما
 يكون قديراً للإصلاح ، أما بالإساءة فإله أو بالشفاعة له عند ربه أو بالتفويض إليه ، ومن ثمَّ
 كانوا عليهم السلام يعطون من شعنتهم من عملوا عملاً قابله للإصلاح ، وذلك كالكتاب
 الذي فيه عطفات من ما يكره ، والآ للمعاطلة والاصحاح ومنه ما ينشر عطسه حتى يعطل
 عن الإبداع به

وحدها ما ورد في مكانها رواها شجرة تسمى يعقوب عن اسحق بن يعقوب ، ولما سألت
 محمد بن عثمان بن عمرى وهو وكيل آل حمزة أن يوصل إلى كتابا قد سألت فيه عن مسائل
 تشبهت عنى فورد ، فتوقع بطلانها ، ولما صاحب الزمان عليه السلام ، فمساءل عنه أرشدك الله
 ووثقت من أمر المكربين لي من أهل بيته ، منى عمما فاعلم أنه ليس من الله عز وجل
 وبين أحد قرايه ، ومن أنكرى فلس منى وسيله سبيل من روح ، وأما سبيل عنى
 جعفر وولده فببيل ، جوه يوسف عليه السلام ، لي أن قال عليه السلام ، وأما وجه الإجماع في عنى
 فكلا شجاع بالشمس دا عيشها على الأصابع السحاب ، وإني أمان لأهل الأرض كما أن
 النجوم من لأهل السماء ، فاعلموا ، أبواب السؤار عفا لا يديكم ، ولا تشكّلوا علم ما قد
 كفيتم ، وكسر الدعاء ، معجل المرح فإني رلت فرحكم ، والسلام عليك يا اسحق بن
 يعقوب وعلى من اتبع الهدى

الشبهة الرابعة قالوا إنه قد وقع الإجماع على أنه لاسى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
 واسم أبيها الشيعة قد رعمم أن لقائم عليه السلام إذا قام لم يقل لحرية من أهل لكتاباتاته

يقول من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين ، ويأمر بهدم المساجد والمشاهد ، وأنه يحكم بحكم داود عليه السلام لا سأل عن شيء وأشاء ذلك مما ورد في أخباركم ، وهذا يكون نسخا للشريعة وإطلا لا أحكاما فقد أنتم بمعنى لسوء وان لم ينطقوا باسمها فما جوابكم ؟

والجواب عنها ما قاله صاحب كتاب غلام لوري من أنه لم يعرف ما عنيته لسوء من أنه لم يقبل الحرية من أهل الكتاب وأنه يقول من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين ، فأما هدم المساجد والمشاهد فديحور ان بعض بهدم ما بسى من ذلك على غير تقوى الله تعالى وعلى خلاف ما أمر الله سبحانه (وهذا ط) وهذا مشروع فقد فعله النبي صلى الله عليه وآله وأما ما روي من أنه يحكم بحكم آل داود لا سأل عن شيء فهذا أيضا غير مقصود به وان صح فتأويله أنه يحكم بعلمه فيما يعلم ، وإلا علم الإمام عليه السلام واحكام أمرا من الأمور فعلية ان يحكم بعلمه ولا يسأل الله في هذا نسخ الشريعة ، على ان هذا الذي ذكره من ترك قول الحرية ، يستماع الله لو نسخ لم يكن ذلك نسخا للشريعة ، لأن النسخ هو ما نأخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصاحبا له ، فقام ان يصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما ناسخا لصاحبه وان كان يحلله في الحكم بل هذا أيضا على أن الله سبحانه لو قال الزموا السنة الى وقت كذا لم لا يلزموه ان ذلك لا يكون نسخا ، لأن الدليل الرابع مصاحب للدليل الموحد ، وراحت هذه العمدة وكل التي عليه السلام قد أعلمنا بأن القائم عليه السلام من ولده يجب اتساعه وقبول أحكامه فمن اذا صرنا الى ما يحكم فما وان خالف بعض الأحكام المتقدمة كتبنا غير عاملين بالنسخ لأن النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليلان ، ولهم شبه أخرى وإليه رأينا الإعراس عن قائلها هو الأولي لظهور ومنها (١)

(١) ولحق ان عدم الفعل والوجود لا استبعاد في طور غير مولانا الامام صاحب الزمان راجعا عنه من هو قادر على حفظ حبه لا سأل آنا وحدا ، وبوما فلوذا يقدر على حفظ تلك الحياة آلافا من السنين ولم يكن ذلك معالا دنا حتى لا يصدق به

٥ (نور اسمي يكشف عن انه هل يجوز تسميته بسمه باسمه ام لا) ٥

إعلم أنه قد رفع الخلاف من أصحابنا رضى الله عنهم في هذه المسألة ، وذهب شيخنا لمعبد والشح الطرسي قدس الله روحهما وجماعه من المتأخرين الى تحريم تسميته بسمه باسمه ، وذهب جماعة منهم صاحب كشف العقدة والمحقق حاج ميرزا الدين الطوسي ومن المتأخرين شعبا لنهائي (ره) الى الحوار ، وإيضا جاء هذا لاجتلاف واختلاف الأخبار ، أما الذي يدل على لقوا الأول فأخبار

بأنه لو دبره نعم هو حادق لمدة وحرى يومين لبعثه في شؤون الاساء وذهب بهم ليس بشئ عجب وامر عرب على ان يقرآن للكريم يعني لدهى قصة يوسف عليه السلام (فدولاه كان من المسحيين ، بلث في طهه اى يوم سقون) وهو في طين العصور في قبر ابهر يمكن ان يعيش الى يوم الميث فكيف لايشى سان بهم في رواية قوا من جهة الصحة وهو عالم بجميع موجبات سلامة الرجاء واستقامته ووجهه اسباب طول عمره وهو يعيش ويستم ويسكن في الهواء البهوى اللطيف وسحب عن الهواء اراكد لكشف

قال في معجمه المقتطف ج ٣ ص (٥٩) ان العلماء المتأخرين منهم يقولون ان كل الاسجة الرئيسية في جسمنا يحويان فصل الماء الى مالا نهاية له وانه في الامكان ان يبقى الانسان حيا ابداً من السنين د لم تعرض عليه عو ومن تصرف جبل حياه وقولهم هذا ليس مجرد ظن بل هو نتيجة عملية مؤيدة بالامتحان

راجع الى اجزاء تلك المعية المرء يجد فيها التراخي للعدبة والادلة العلمية في اثبات امكان الطلود في الدنيا للالسان

على ان من كان من البشر مراحه في منتهى حد الاعتدال العنقى يمكن ان يعيش ويبقى حياً الى الابد مادامت اسباب المباش موعودة له وما دام لم يتعرض به عارض خارجي يبيته والاعتدال العنقى في السراج يوجد في بعض اساس من الاساء ولاوياء وما ذكره السابقون من الفلاسفة من شبهات في وجوده فقد طهروها ليوم ولايضاً بها في هذا العصر صير اكتشاف سرار لطبيعة

وقال صدر المتألهين قدس سره في شرحه على اصول الكافي عند شرح البصر المروى عن أبي حمزة عليه السلام - قال اد قدم فائما وضع يده على رؤس اعباد فجمع بها عقولهم وركلت اعلامهم ما هذا لفظه : قوله في اداقام قدس هو اسهلى صاحب الزمان صلوات الله

منها ما روى عن محمد بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري يقول خرج توقع بخط أعرفه من سقالي في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله، ومنها ما رواه الصدوق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال صاحب هذا الأمر رجل لا يستيه باسمه إلا كافر، يعني والله أعلم من كان شبيهاً بالكافر في محالده أو لعنه الله وتواهيه إحتراءاً ومعادلة، وهذا كما تقول لا يجترى على هذا إلا أحمق، وهذا ما رواه الريان بن الصلت

و سلامه عليه وهو اليوم موجود حتى الآن عاتبني أصحاب الناس بسور عن العواس و بنا سمي بالقام لانه موجود نحو من موجود لا سبيل ولا من ولا بهرم ولا يدثر سميرات الامور ولا يهلكه ضرر ولا يهدر ولا يهرى الموت والهلاك تأثير حركات الكوكب والافلاك بل اما يعني ويموت حسب ردة الله تعالى ومشته من غير ترتيب اسباب وتوسط علل واسمى بدات مورد ومع ذلك ليس ان جوهر روحه عليه السلام صادق عن الجسد بل بأكل وشرب ويتكلم ويتحرك ويسكن ويسكن ويغسل ويكسب كما دل عليه ما في كلام أمير المؤمنين ع في الحديث المشهور لدى نقده الثناء من رواية كميل بن زياد النخعي من قوله صحوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بأسلا الإلهي، ولأنك خلقت الله في وجهه ولقد جاء الى دسه وذلك بعد ان كان بأسطر حل هذا بل لا سموا الارض من قدمه فله صحبه اما ظاهر مشهور او مستر معذور لا لا يخلل جمع الله والجنة كعبة حياته وغناه عليه السلام في الارض ككعبة حياة عيسى ع ونقاه في السماء ومن سكر وجود المهدي ع الآن واستبعد طول حياته هذا بعد ذلك لقصور عليه وصحت ايمانه وقلة معرفته كيفة ذلك ومعنى قوله قد قدم أي خرج وطهر وهذا الخروج لا محالة كالم ولولم سقى من الدنيا لا يوم واحد الاحبار والروايات لصحبة الواردة في هذا الباب الكثيرة التي لاتعد ولا تحصى رواها أسواق والمضاف جيعاً وعليه انص هذا لامة كسمة سببا ارباب القلوب واصحاب المكاشفات ثم نقل قدس سره كلام محيي الدين نوري في الفوحات المكية وقال بعد نقله ان الثالث بالشرع والمراد من الشهود والايان وجود مولانا السيد صاحب لرس عليه صلوات الرحمن ونقاه من حبر ولادته الى الآن ولما في حقه هذا المرام وامثاله مملوك أتيق ومسيح دقيق ليس هيبتا موضع تفصيله واجداله ما شرنا اليه آتيا من كون وجوده عليه السلام وحياته على عالم الارض كوجود عيسى ع وحياته في عالم السماء انج

قال حاتمة سعد بن الحاج ميرزا حسين الموري رحمه الله في حاشية المستدرک في

قال سأل الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام ، فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه ، ومنها ما روى عن الباقر عليه السلام قال سأل عمر أمير المؤمنين عليه السلام عن القائم (المهدي) عليه السلام فقال يا ابن المطالب أحرمي عن المهدي ، أما اسمه فلا إنا حبيبي وحبيبي عهد إلي أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل ، وهو كما استودع الله عز وجل رسول الله عليه وآله في عصمه ، ومنها ما روى عن أبي هاشم الجعفي قال سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول الجمل من بعدى الحسن أبي فكيف لكم بالعالم من بعد الجمل ، قلب ولم حملني الله فذاك ؟ قال لا أنتم لأنتم شخصه ولا أحد ، لكم الله باسمه ، قلب فقلت ما ذكره ؟ قال قولوا الحق من آل محمد صلوات الله عليه وسالمة ، ومنها ما رواه ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام النجاشي من ولد النجاشي بعث عنهم شخصه ولا أحد لهم تسميته ، وقد روى صفوان بن مهران عنه عليه السلام مشددا ، وهو ما ، روى عن عبد الله الصالحی قال سألتني ترجمه صدر المتألهين (ره) ما هذا الغمض (وله شرح في حال مولانا صاحب الراس صوات الله عليه عند قوله ع د قام قائما وصم الله يده على رؤس السار ففهم بها عوهم كلام يثنى عن اعتدله فيه عليه السلام عز ما عليه معشر لافضة فراجع وتأمل)

قوله عز جلى على من تأمل في كلام صدر المتألهين (ره) وقد نقله كما سمعت به لا يدل على ادعاء منه المحدث من سنة خلاف ما تقدمه الإمامية في المهدي المنتظر ارواحا معاده له ولما روى لمرير جده حبري كلامه موافق مع ما تقدمه الإمامية ولا يظهر منه مضادة معهم ولا يرى من اجاعت لهذا المحدث الحبيب ان يفهمه في حق ذلك العالم العجيب لا كبر وهو من معجزة بهذا النوع لثامن اسدى هو على خلاف لوفع وأصعب في ذلك به سمي حبل كلام السماء على الصحة واستداد لا لي الفساد ولا حيب في الاعتقادات وكأن المحدث لودى (ره) كان حرمنا على نسمع ونفهم الإلهام المأدرة على رعيه عن هذا الحكيم والسبب عنها في ترجمته مع انه ليس المصنوع الا من عصمه الله تعالى وتحملة على هذا الحكيم ودعاه عن بعض الأحاديث وردة كلام صاحب الروايات الجاثم وسنة كمانه لي الغرضه عجيب نظر صفحة (٤١١) من خامسة يستدرك مال رحمه الله وجميع الله تعالى من اصولي محمد من الاستر آندى لاجب روى وبين صاحب الروايات يوم انجمع فعله الامين ، شك ذكر جمعا من المتألهين بالقب جبهة ما كان

أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليه السلام من أسأل عن الإسم والمكان فحرج الحواري أن
دللتهم على الإسم أدعوه، وأن عرفوا المكان دلّوا عليه، ومنها أن الأئمة عليهم السلام لما
عبروا عن إسمه الشريف عثروا عنه بالحروف المقطعة، وهو (مح مد) ومثل قولهم في
التعبير إسمه إسم رسول الله، وهو ذلك من الكتابات

وأما أهل القول الثاني فقد حملوا هذه الأحبار على حالة الحروف كما كان في
زمن عيسى لمصرى وقبل ولادته وبمدها، وكون علي عليه السلام لم يسمه لعمر بن الخطّاب
يرجع إلى حال الحروف عليه، بصلاً لأن الحسن عليه السلام على ما قاله بعض الأعلام فتنه
الأيوم السبعة كما تقدّم، واستدلوا على الحوار عند اجتماع الحروف كما هي هذه
الأصناف بأشهر

الأول ما روي عن علقم الرازي قال أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت
حارية أبي محمد عليه السلام قال ستمجلىس ذكرأ وإسمه محمد، وهو القائم من بعدى
الثاني ما روي عن علي بن أحمد الرازي قال حرج بعض الحواري من أهل الري
مرئداً بعد مضي أبي محمد عليه السلام، فبما هو في مسجد الكوفة معصوم مفكر فيما حرج
له بحث حصاه المسجد بيده فظهرت له حصاه مكتوب فيها محمد قال الرجل فظفرت لي
الحصاه فادأ فيها كتابة ناشئة مخلوقة غير منقوشة

❦ ضحك أن ته من عن خطبتي صدق، ولواء فما عذره في الحواري
أقول لو جمع الله تعالى من صدر الدنيا من هذا المحدث الخبير يوم الجمع
فقال له ذلك الحكيم أنك سببت لي خلاف سمعة الإمامة في حق مولاي صاحب الزمان عفا
عذره في الحواري لس ذلك حراة عظيمة في حقه كجراه هذا المحدث في إصراره على
تعريف كتاب الله المجيد وهو يش من مع من الإحصاء من وتضريب لأساس الدين ونقول
لشيخ لصدوق قدس سره من سب السابا مؤول أن نقرأ أكثر من ما من لدنفس
فهو كاذب .

وأصف إلى ذلك كثيرا من الإوهام ولاشبهات انصاوه عن هذا المحدث في كتبه
ومؤلفاته المستعة فان اردنا ابرادها في هذا المقام لطان الكلام والله الهادي

الثالث - ارواه المطهر قبل حديثي لخبر أبي عن جاريته لكان أعدها لأبي محمد عليه السلام، فمما أثار حفيظ الكتاب عن أبي الداء حائنه عار قم جعفر فروج به، قال وحديثي عنها حصرت ولادة السيد عليه السلام وأن أبي محمد عليه السلام حدث أم السيد بها، يعزى على عيانه، فسألته عن بدعه الله لها أن تجعل مستها فلعمرك في حياة أبي محمد عليه السلام وعلى غيرها لوح مكتوب عليه هد فراغ محمد الرزح ماره العلوي عن أبي عادم الحادم قال ولد لأبي محمد عليه السلام ولد فمما محمد فمرسه على اصحابه يوم ثالث وفاز هد صاحبكم من بعدى وحلفنى عليكم الحديث، العدم أن الحسن العسكري عليه السلام قد كنى بأبي محمد وليس له ولد اسمه محمد سوى صاحب الدر عليه السلام

والأرجح في النظر هو القول الأول، أمه أو لا فليست لأخبار الواردة فيه، فانه قد بقي منها أخبار كثيرة لم يذكرها روه للإحصاء، ومما دأبوا فلان طاهر بعضها وصريح البعض الآخر هو إسناد وقت التحريم، إلى أن تقوم بالسيف، وأم ثالثة، فلان هذه الأخبار عن صريحة من ولاطاهره في حواش تسميته عليه السلام بالنسبة السابقة لأسمى، ومما كنيته عليه السلام فلعلها صارت له ممرلة، لإسم العلوي من غير لغات إلى الولد الكافي في الدرس الأول، والحسن الثاني وثالث، ولعل لحكمه في إسمي عن الإسم حقيقه عدا كما في وجه الحكمة في آله العقبه على ما تقدم في بعض الأخبار

أما عرفت هذا فقد قال صاحب كشف الغممة من ألعب أن الشيخ الطوسي والشيخ المعبد حمهما لله تعالى فالأول يجوز ذكر إسمه ولا كنيته ثم بحولان إسمه إسم النبي صلى الله عليه وآله وكنيته كنيته وهما بظن أنهما لم يذكر إسمه ولا كنيته وهذا محض، وتلى أرواه أن السمع بها كان في وقت الخوف والطلب له، ولما قال عنه، وأم الأول والله لعالم انتهى، والظاهر أن تسميته من الشيخين ليس عنى ما سعى لأن ذلك القول منها ليس كرا لإسمه بل هو تسميتهم وتعليم بطريق الإشارة والكناية ولا يكون من باب كرا الإسم في محاري العرف والعبادات

بني الكلام في حديث روه العريضان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لولم يبق من الدنيا

الآن يوم واحد (طوّر الله ذلك اليوم حتى سمع الله رجلاً من اهل بيتي يواظب اسمه اسي
واسم ابيه اسم ابي (١) يمدلاً لأرض فسطا وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وهذا هو أحد
الشبه التي أوردتها المحققون لأن اسم أبي المهدي ^{عليه السلام} الحسن العسكري واسم ابي
النسي ^{عليه السلام} عديقه فلا يكون المهدي هو ابي الحسن العسكري بل يكون غيره . وقد

(١) اعلم ان هذه الرتبة اعني مونه : (واسم ابيه اسم ابي) وردة في رواية ابي
دود عن زائدة عن عاصم عن زر عن عديقه عن ابي من ولا يماً بغير زائدة بدلالة
الاحاديد المتواردة وصروقة مذهب الشيعة الامامية علي بن اسم الله (الحسن)

وقد ذكر الشيخ الحافظ الكشي الشافعي المتوفى (٦٥٨) هـ في كتابه الناس من
٣١٠ ٣٠٩ ط تبريز سنة (١٣٢٤) هـ ان البرمدي ذكر ان حديث لم يذكر مونه : (واسم
ابيه اسم ابي) وان لامام احمد مع ضبطه وبعده روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع
(واسم اسي) وجميع المحققين اوجبوا طريق هذا الحديث من الجرم الصغير في مسائل المهدي
كلهم عن عاصم بن ابي النخوع عن زر عن عديقه عن ابي من ولا يماً بغير زائدة بدلالة
هؤلاء روى (اسم اسي) الا ما كان من عديقه عن موسى عن زائدة عن عاصم هـ قال
فيهم (واسم ابيه اسم ابي) ولا يربط للبس ان هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء
الائمة على خلافها

وقال العلامة الارمني (ره) في كشف لعملة امام صاحب الشيعة ولا يصححون هذا الحديث
لما ثبت عنهم من اسمه واسم ابيه عليهما السلام واما اليهود فقد نقلوا ان زائدة كان يريد
في الاحاديث موجب لمصير الى انه من زيادته ليكون جمعاً بين الاقوال والروايات
ومما ذكرنا يظهر ما في قول المصنف (ره) (هذه الحديث رواه الفريقان) من
للمصلحة الواضحة فان الشيعة لم ترو هذه الزيادة و (اسم ابيه اسم ابي) ولا يبعد ان
تكون هذه الزيادة في الخبر من دس لوصافين بايعاد من ادب الرياسة والسياسة العاشية
في تلك القرون البعيدة (القاتل الله الناسة والرياسة قد دحلا شيئاً الا فساداً) فانهم
كانوا يتوسمون بوضع الاحاديث والانار الى البلب بتقاصهم الشؤمة العيشة وجلب قلوب
لعملة بتالوا سياهم اساطفة ولذا لا يبعد ان تكون هذه الزيادة في الخبر من اهل الوصف
والدس في الاحاديث ترويضاً وتقوية للحكومة معمد من عديقه المصور العباسي ليلقب
بالمهدي اوردتها عن تباع محمد الملقب بالنفس الزكية ابن عديقه المصنف من الحسن

حاج عن هذا العاقل الإردلي (١) بما حصله أنه قد ورد في الكلام الفصح إطلاق لفظ
 الأب على لحدّ الأعلى ، قد تعالى ملّة ابيكم ابراهيم ، وقد تعالى حكاية عن يوسف
 وسمعت ملّة آتاني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ، وفي حديث المعراج قلت من هذا؟
 قال هذا بورك ابراهيم ، وكذلك ورد ايضا إطلاق لإسم عنى الكنية والصفة ، روى الصاعدي
 (الساعدي ح) عن عليّ عليه السلام أنّه انّ رسول الله ﷺ سمّاه (بى ط) ما بى ترابيد لم يكن له
 إسم أحبّ إليه منه فطلق لإسم عنى الكنية ، وقول الشاعر ومن صدك فندسمك للعرب
 وإذا تحققت هذا وصح لك الحواس وهو انّ النسيّ عليه السلام كان له سلطان ، ومحمّد
 الحسن وابو عبدالله الحسين ، ولما كان الحقّه عليه السلام من ولد ابي عبدالله الحسين وكان
 كنية له حسن عليه السلام ابا عبدالله طلي ، نسيّ عليه السلام الإسم عنى الكنية لأجل المقابلة
 بالإسم في حقّ به ، ويطلق على لحدّ لفظ الأب ، فكانت قال له ﷺ يواطى اسمه يسمى
 وهو طاهر ، وكنية حقه اسم بى ادهو هو عبدالله وابى عبدالله لمكون ذلك الألفاظ المختصرة
 جامعة لجميع صفاته ، وإعلام أنّه من ولد ابي عبدالله الحسين عليه السلام بطريق جامع موخر
 لأن ولد الحسن عليه السلام

﴿ نور في بلاده عليه السلام ﴾

ومساكن ولاره الطاهر من حال هذه لعنه الكرى ذكر المولى الفاض الملقب

بـ الشيخ رسول الله عليهم هوية لبراه وقد ذكر من لدورحين ان عبيد الله المحض
 انت في موسى طوائف من لدس ن به محمد هو المهدي لدى شره وانه يروى هذه
 الرمادة (سم به سم ابي) وروى الصادق ع دل لايه عبدالله المحض ان انه لا يبالها
 ولكن من محقق في محله ن عبدالله المحض وكذا سائر نبي الحسن لم يكونوا من
 لعائين ان محمد لعن الركية هو المهدي القائم المنتظر عليه سلام الذي يخرج في آخر
 ايام ويلا لارس مصدا وعدلا بعد ما مضى ظلمنا وجود وذل ان باخرج الاصعهاى
 صرح في بعض كتبه على ما دعياه مراجع

(١) الارديلي كذا في المخطوطة

بالرضا علي بن فتح الله الكاشاني رحمه الله قال روى الشريف الزاهد ابو عداة محمد بن علي بن الحسين بن عداة (عبد الرحمن ح) الملقب بالحبيبي في كتابه بإساده عن الأجل العالم العاطف حجة الاسلام سعيد بن احمد بن الرضي عن الشيخ الأجل المقرئ حفيظ بن حمزة المصنوع بن العارث ، انه حكى في دارى بالطريقة بمدينة لاسلام في ثامن عشر شعبان سنة اربع وأربعين وخمسة ، قال حدثني شيخى العالم ابو القاسم عثمان بن عبد الباقي بن احمد اللعشقي في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسة ، قال حدثني الأجل العالم الحصنة كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الأسارى بدمشق سنة لاسلام ليلة الخميس عشر شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسة ، قال كنتا عند العزيز عون لدين ، حبي بن هبيرة في رمضان بالنسبة المعتمد كرها ونحن على طبقه وعند جماعة فلما حضر من كان حاضرا وقفوا من أكثر من حضر أروا الانصراف فأمرنا بالتصفيى عدمه وكان في مجلسه تلك الليلة شخص لأعرفه ولم أكن رأته من قبل ، ورأت لوزير يكثر اكرامه ويقرّب مجلسه وصلى اليه ويسمع قوله دون الحاضرين ، فحاولت العديت والعداكرة حتى أمسيت ، أروا الانصراف فمرقا بمن أصحاب الورى انّ البيت يزل وأنه يسمع من يرد الحروح ، فثار الورى بدمشق عنده فأجابه فتجادنا فقصى الحديث حتى تجادينا في الأدب والعداه ورحمة ، بي دس الإسلام وتعرفى العداة فيه ، فقال لوزير أفل طاعة مذهب الشيعه مما يملكون يكون أكثر منهم في حطتنا هذه وهم لأقل من أهلنا ، وأحد بدم حوالهم وحمد الله على قلتهم في أماسى الأرض ، فالتع الشخص الذى كان الوزير مبعثا ليه مقلا عليه ومصبأ اليه ، فقال أدام الله أمانك أحدثت بمعايندى فيما توافستم فيه ، أعرب عنه ، فصبت الوزير ثم قال قل ما عندك .

فقال خرجت مع والدى سنة اثنين وعشرين وخمسة من مدينتنا وهي المعروف بالمعاية (١) ولها الزستاق الذى (التج) تعرفه (فهاج) لتحت وعدة صاعها ألف ومانا (١) ساهية بالون كذا فيما وفقا عليه من نسخ اكتاب المطبوعة والمخطوطة :-

صبيحة ، في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصى عندهم إلا الله تعالى وهم قوم نصارى وجميع
العزائر التي كانت حولهم على دينهم ومسير بلادهم عشرين يوماً ، وكل من في البر من
الأعراب وغيرهم نصارى وتتصل بالحشة والنوبة وكأهم نصارى ، وتتصل بالبربر وهم
عبي دينهم فإن حدة هذا كان يعلأ كل من في الأرس ولم يصف اليهم إلا فرج والروم
وعبر خفي عنكم ما بالشام والعراق واستقر انما سرنا في البحر وأوعا وتعدى البحات
التي كنا يصل اليها ورعنا في المكسب ولم نزل على ذلك حتى وصلنا على جزائر عظيمة
كثيرة لأشجار مليحة الجند ، فيها المدن الممدودة والرسائق ، فأول مدينة وصلنا
ليها ورأس المركب بها وقد سألتنا لئلا نخذا أى شئ هذه الجزيرة ؟ فقال والله ان هذه
حريرة لم اصل اليها ولم أعرفها وانما أنتم في معرفتها سواء ، فلما أرسب بها وسعد التجار
الى مشرعة تلك الجزيرة وسألنا ما اسمها ؟ فقيل هي لماركة ، فسألنا عن سلطانهم وما
اسمه ؟ فقالوا اسمه الطاهر ، قلنا ، وابن سرير ملته ؟ فقيل بالراهرة ، وأن يسكن وبسها
مسرة عشرة ليال في البحر وخمسة وعشرين ليلة في البر ، وهم قوم مسلمون ، قلنا من
يفرض كوة ما في المركب لشرع في البيع والشرا قالوا يحسرون عند نائب السلطان
قلنا وابن اعوانه ؟ فقالوا الأعوان له في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلم اليه
فتعصبا من ذلك قلنا ألا ندلونا عليه ؟ قالوا بلى وجاء معنا من أدخله داره فرأينا رجلا
صالحا عليه عانة ومحتة عانة وهو مقترشها ، وبين يديه دواة يكتب فيها من كتاب ينظر
اليه وسلمه عليه فرد علينا السلام وحثنا ، فقال من أين أقبلتم ؟ قلنا من كذا وكذا
فقال كلكم مسلمون ؟ قلنا لا بل فيما المسلم واليهودي والنصراني ، فقال يسن اليهودي
حزبته والنصراني حزبته ويضاير المسلم عن مذهبه ، فورن والذي عن حمسه نصرارى
فولس له بهذا الاسم ذكر في معجم البلدان ليدوت لعمري (٦٢٦) هـ وذكره
العلامة المحدث البوري (٥) في النجدة الأولى ص ٢٥٥ وفي كتابه (بحم ثقب) ص ١٦٠
(الباهية) بالباء اسوعدة وليس لها انشا ذكر في معجم البلدان مع كون يدهوت
قريب المصر مع الوزير ابن هيرة البتوي (٥٦٠) هـ الذي وقع ذكر (لناهية) او
(لناهية) في مجله

عنه وعشى وعن ثلاثة نفر كانوا معه ، ثم وزن تسعة نراكوا يهودا ، وقال للمسلمين هاتوا
مداهيكم ، فشرعوا معه في مداهيهم ، فقال لستم مسلمين وإنما أنتم جودرج وأنمو لكم تعجل
للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لم يؤمن بالله ورسوله وبما الوصى والأوصاء من دينه
حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ، وصاف بهم الأرض ولم
سقى إلا أحد أموالهم

ثم قال لنا يا أهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث أحدث مسلم الحرية
فلما عرف أولئك أن أموالهم معرضة للنهب سألوا أن يحملهم إلى سلطانه فأجاب سؤلهم
وتلى لاهلث من ذلك عن بشة ، قلنا للزمان وهو الدليل وقلنا للوحدة (١) هؤلاء قوم
عاشراهم وصاروا رغبة وما يحب أن ينحلب عنهم إنما يجب أن يكون معهم حتى تعلم
ما يستقر حالهم ، فقال الزمان والله ما أعلم هذا البحر بين البحر منه ، فسأحر ربنا
ورحالا وقبعا العاج وسرب ، الإله عشر يوما بلالها حتى كان قبل طلوع الشمس قال الزمان
هذه والله أعلام الزاهرة ومبارها وحبرها قد مات ، فصرنا حتى تصاحى النهار فذهب إلى
مدسه لم تر العيون أحسن منها ولا خصب على القلب ولا ريق من لسمها ، لأنطب من ههنا ولا
أعدب من مائها وهي راكية البحر على جبل من صخر أندس كأنه لون الصنعة ، وعليها
سور إلى ما يلي البحر والبر والأنهار معرقه في وسطها يشرب منها أهل الدور والاسوق
وتأخذ منها الحمامات نوافل ، الأنهار ترمى على البحر وعلى الأنهار فرسح وأصب ودونه
وتحت ذلك العدل سانس المدينة واشجارها ومراوعها عند العيون ، وتدار تلك الأشجار
لا يرب أطب منها ولا أعدب ويرعى الدن والنسجه عابا ، ولو فصد فاصد إلى تحليف وابتته
في روع عبره لمارسته ولا قطعت منه قطعه ، ولتشافدت ، لساع والهوام راحة في حب تلك
المدينة ، وموا آدم مرور عليها فلا يؤدبهم ، قلنا قنما المدينة صعدنا فرأينا مدينة عظيمة
كثيرة الخلق وسبعة الزينة فيها الأسواق الكثيرة والمعاش (شرح) العظام ويرد إليها
بلخلق من البر والبحر وأهلها على أحسن الوجوه فاعينون لا يكون على وجه الأرض من الأمم

والأديان مشبههم وأمانتهم حتى أن المتعيس بسوق المدينة يرد إليه من متاع منه حاجته
أما بالورن أو بالبراع فيباعه عليها ثم يغول باعدها من لفتك و يبرن لفتك هذه
صورة معابعتهم لا سمح منهم لغو المقار ولا السبيحة ولا يسب معصم بمصاه را نادى المؤذن
للأذان لا يشحلف منهم متحلف ذكرنا كان ، واشى لا سعى الى الصلوة ، حتى ان قصيب
صلوة للوقت المعروف رجع كل منهم الى بيته حتى يكون وقت صلوة أخرى فيكون
الحال كما كانت

فلما دخلنا المدينة وأرسلنا بمشرعنا أمر بحضرة ناعبد لسلطان فحضرنا داره ووجدنا
الى بستان في وسطه فنة من قصته واللسان في ثلث الفقه وعنده جماعة ، وفي باب الفقه
ساقية تحرى فوامسا الفقه فقد قدم المؤذن الصلوة ، فلم يكن أسرع من امتلاء البستان
بالناس وقصيب الصلوة وصلّى بهم جماعة ، فلما وانه لم ينظر عيسى ، فحضر فقه منه ولا إلى
حاجب لرعيته فسلّى من سلّى ، فموا ، فلما قصيب الصلوة يلف ودل هؤلاء القادرون ؟
فلما نعم وكانت تحية الناس له ومحاطتهم يا من صاحب الأمر ، فهدر على خير مقدم فقال
أنتم تحذرون من سبيلان فهدر ، فحذر فقال من فكم المسلم ومن فكم أهل الكتاب فهدرناه
ذلك ، فقال من لا إسلام فرقا وشما من دى ، فدل اسم ؟ وكان معا شخص يعرف بالممرى
إسمه أذربهان بن احمد الأهورى يرفعهم الله على مذهب الشافعى ، فقال أما رحن شافعى ؟
قال من على مذهبك من الجماعة ، فدا كسا ، لا هذا حسان بن عتب فانه رحن مالكي
فقال انت تقول بالإجماع ؟ ول نعم فاد أنامل ، ففاس ، ثم ول الله يا شافعى ، فلو شحا
تزل يوم لمناهل ، فدا نعم فاما هو قوله تعالى قد تعالوا يدع بدعتكم واصلحكم واصلحوا
وواصلحكم واصلحكم سم شتهن فصحى لعنة الله على الكاذبين فقال بالله عليك من أسماء
الرسول ومن بدعته ومن معه ؟ فمست آزر بان ، فقال بالله هل بلغت ؟ فأتاك أن عبد الرّهور
والوصى واستوا ، لسطن دخل تحت الحساء ؟ قل لا فقال والله لم تزل هذه الآية إلا
فيهم ولا حدس بها سوهم ، ثم قال بالله عليك هل تلوون قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرّحس أهل الباطل ، يظهركم يظهر اقد نعم قال بالله عليك من عسى بذلك ؟ فأمدت

فقال والله ماعى بها ، لا حليها ، ثم سبط لسانه وتحدث بحديث أمضى من السهام وأقطع من الحسام ، فقطع الشافعى ورافقه عند ذلك فقال : عموماً عموماً يا بنى صاحب الأمر ، نسألك

قال أنا ماهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. أتتني أراقة فيه وكل شيء خصيصا
في إمام ميسر هو والله الإمام الحسين وأوصي الدين أراقة هي حقها ودراسة معهم من بعض
والله سبحانه علمه. يا شافعي. نحن ندركه الرسول نحن أولوا الأمر. فخر الشافعي معشيتا
عنه لما سمع منه ثم أدق وأمر به. وقال الحمد لله الذي دعاني للإسلام ولا يماري علي
من التقيد لي اليقين ثم أمر لنا بإقامة الصلاة فعبنا على ذلك ثمانية أيام ولم يبق في
أمره أحد. لا جاء البنا وحدهما. فلما انقضى الأيام الثمانية سأله أهل المدينة أن
يقوموا لنا بالصلاة. ففتح لهم في ذلك فكثر الأتباع. فوكلنا لما لولائهم. وهرما
في تلك المدينة سنة كاملة. فلما انقضى تلك أيام المدينة مسيرة شهرين. وبعدها مدينة
إسمها الرابطة سلطانها. فقام بن صاحب الأمر مسيرة عليها شهرين وهي على تلك المسافة
ولها دخل عظيم. وبعدها مدينة إسمها الصافية سلطانها ابنهم بن صاحب الأمر وبعدها
مدينة أخرى إسمها طلوع سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الأمر وبعدها مدينة
شهران. وبعدها مدينة أخرى إسمها عباطيس سلطانها هاشم بن صاحب الأمر وهي أعظم
وجلا وسر عليها أربعة أشهر. فسدون مسيرة هذه المدن الخمس والمملكة وقد رسة
لا يوجد في أهل تلك الحظوظ والصياغ غير المؤمنين بشي الموحدان بالرائه والولاية
التي يعين الصلوة ويؤتي الركة بأمر المعروف ويمنع عن المنكر سلاطينهم وأولادهم
يحكمون بالعدل. وقد تفرغوا. ليس على وجه الأرض مثاهم. ولو جمع أهل الدنيا لكانوا
كثير عددا منهم على اختلاف الأديان والمدن. ولقد قمنا عددهم سنة كاملة
تفرقت وود صاحب الأمر المهم لأنهم رعدوا عنها سنة وروده. فلم يوفقنا الله
للنظر إليه

وَمَا أَدْرِي هُنَّ وَحِشَانٌ فَاتَتْهُمَا أَقَامًا بِالرَّاهِرَةِ بِرَقَانِ رُؤْيَاهُ، وَقَدْ كُنَّا لَمَّا سَنَكُنَّا بِهَا
هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُهَا وَدَخَلْنَا سُلَا عِهَا، فَقِيلَ لَنَا عِمَارَةُ صَاحِبِ الْأَمْرِ وَسَتَجَرَّاحُهُ،
فَلَقَدْ سَمِعَ عَوْنُ الدِّينِ بِهِمْ وَدَخَلَ حِجْرَةً لَطِيفَةً وَقَدْ تَخَصَّصَ اللَّيْلَ فَأَمَرَ بِأَحْصَارِهَا وَاحِدًا
وَاحِدًا وَقَالَ إِنِّي أَكُمُ اعَادَةُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَحْرَاءَهُ عَلَى الْفَاطِمِ كُمْ وَتَأْ كَرَّدَ عَلَيَا مَحْرُجًا مِنْ عَمْدِهِ
وَلَمْ يَبْعُدْ أَحَدًا مِمَّا سَمِعَهُ حَرَمًا وَاحِدًا حَتَّى هَلَكَ، وَكُنَّا إِذَا أَحْصَرْنَا مَوْصَمًا وَاجْتَمَعَ
أَحَدُنَا بِصَاحِبِهِ قَالِ أُنْذِرْ شَهْرَ رَمَضَانَ؟ فَقَوْلُ سَتَرِ الْحَلَالِ شَرْطُ هَذَا مَا سَمِعْتَهُ وَرُؤْيَاهُ (١)

(١) يدل هذه الحكاية لم يعرف شخصه ولم يعلم اسمه فهو عندما مجهول الحال
فلا يمكن الاعتماد على خبره والركون إليه والمعجب من هؤلاء الاحباريين كذب يتمدون
على تلك القصص والحكايات العريضة وينقلونها في كتبهم من غير ان ينظر الى اغلاطهم...
وشبههم بها وجه الحقيقة في كتب الشيعة كما ان اهل السنة شوهوا كتبهم باخبار كذب
الاحبار وابتغى هربهم وامثالهم ومن افادهم من المواضيع والاساسي بحيث لا تمتد ولا تنحصر
واو ربما حصروا لاعبي القلم واعقب الشم

والعده من هذه الحكاية التي نقلها المصنف (ره) هي غير قصة جزيرة الغصراء
اشي هي من قصص الكتب الصغيرة ولشيعنا لامام المحقق الاكبر الطم راى دام ظله
تعتقدات رشيقة وسعوث قيمة في قصة جزيرة صاحب الزمان ع التي نقلها المصنف (ره) جدير
ذكرها ونقلها برسها ليكشف العفائق الراهنة وتبين المعرى في هذه المسألة ولكن نقل
دلت سمعي نقل كلمات سرية شيخ فقهاء الامامية ورئيس الاسلام الشيخ جعفر كاشف الغطاء
قدس سره ذكرها في كتابه حق النسخ من ٨٧ دل ما هذا الغطاء الشريف ومنها (ايومن
لا فوال المسكرة المعينة الصادرة من الاحباريين) اعتمادهم على كل رواية حتى ان بعض
مصلاتهم رأى في بعض الكتب اليهودية الموضوعية لذكر ما يرويه القصاص من ان جزيرة
في البحر يدعى جزيرة الغصراء فيها دور لصاحب الزمان ع فيها عيانه ولادته وذهب
في طلبها حتى وصل الى مصر فله بها جزيرة بها طوائف من الصنادي وكأله لم ير
الاحبار الدقة عني عدم وقوع لرؤية من حد يدالسة لكبرى ولا تنسج كذب لطماء
الدلة على ذلك

وللملأمة المجلسي (ره) ون اورد لقصة جزيرة الغصراء ما ما في المجلد الثالث عشر
من البحار ولكنه صرح بعدم وجودها في الاصول المتغيرة وقال : ❀

والحمد لله رب العالمين ، فوالا قد وقع في بعض توقيعاته عليه السلام الى شيخنا المعبد (ره) ، ثم في اليمن بواد نقل له شمعون وشميرج (شمس ج) ولعل هذا هو اسم المكان الذي يختص به عليه السلام

❖ (نور في علامات ظهوره عليه السلام) ❖

إعلم أن من حملتها حروح الدجال ، فلا ينسب نقل عن أحواله وعلامات حروجه ❖ (واما اردت لها نائاً لاني لم اطرق بها في الاسول المنيرة) ونقل هذه القصة المحدث اسوي (ره) في كتبه بجم لاصب بالاعادة على حسب طيفه في تأليفاته حيث ان المالب على تصايفه كونه مؤلف على رعة اهل الحديث و نفسه مسؤولة في كتاب حذبة الشيعة المسسوب لولانا المحقق لاوردني (ره) ولكن هذه اسبة اليه غير معقولة وهو من الكتب المصنعة التي لا تعتمد عليها ولا يكون مصدراً لاهل النظر الى الدراسة ج ٦ ص ٢٨٦

وشخصا المحقق الطهراني دام ظله في لدرعة ج ٥ ص ١٠٦ عندما اشار في اسس الى قصة جريرة لخصراء قال في اها مش ما هذا لفظه

الذي يظهر من مجموع هذه الحكاية الطويلة والحررة لخصراء هي خبر جريرة صاحب الرمان كما صرح به في آخر الحكاية وقد حكى خصوصيات تلك الحريرة من ادعي اهر آها بعبه وهو الرجل العليل الذي لم تعلم اسمه ولم يعرف شخصه هل مجلس علة وكان صيف الورير عوى الدين يحيى بن هرة الذي مات في (٥٦٠) ومكرماً عنه وكانت صياغة الورير له مع جمع آخري في احدى ليالي شهر الصيام قبل وعاء الورير ر سبي وكان الورير بكثير اكرمه في تلك الليلة وقرب مجلسه ونصبي اليه ويسمع قومه دون سائر لخاصين يحكى الرجل كعبه وصوله الى الحريرة مع آسه وجمع آخري من جوار الصدري والسبيين معصلا مسممه من الجماعة و - ثم كلامه حرج الوريراي حنوه وطلب واحداً واحداً من الجماعة وأحد منهم العهد واليثاق بعدم نقل الحكاية لاحده ادم حياً فكان اذا اجتمع احد لجماعة مع صاحبه يشير اليه سيلة شهر رمضان ولم يعد احد منهم حرفاً من الحكاية حتى هلك الورير وقد حكى هذه الخصوصيات احد حضرة المجلس السمين للحكاية والسعدين بعدم بقيا في حياة الورير وهو الشيخ العالم كمال الدين احدين محمد بن يحيى لاساري حكاه في داره سديته السلام بعد د بشيخ العالم ابي لاسم ر ابي ❖

لأنها علامات أيضا لظهور المهدي عليه السلام روى الصدوق قدس الله روحه بإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : تخرج في سنة ستين من الهجرة صلى الله عليه وآله في يوم بأصحائه المعمر ، ثم قدم بأصحائه حتى أتى باب دار المدينة فطرق الباب ، فخرج إليه امرأة فقالت ما تريد يا أبا القاسم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أم هانئ صدقة استأدني أن علي عديته ، فقالت يا أبا القاسم وما تصنع بمعداته ؟ فوائته إنه لمحمود في عقله يحدث في موبه والله لراودني على الأمر العظيم فقال استأدني عليه فقال قل دمتك فيهم ، قالت أدخل ، فدخل فادأ هو في قطعة له يهيم فيها فقالت أمه أمتك وحس هذا عهدك عليه السلام فذاتك ، فمست وحلست فصر لسي عليه السلام ما، لعمرك الله لو نركبني لأحرقنكم أهو هو ، ثم قال السي عليه السلام ما ترى ؟ فاد

عمر عثمان بن عبد الحميد بن أحمد لمشي وعبد شجاع أبو القاسم رواء للشيخ المعمر حطير الدين حمزة بن المصيب بن العارث رواء حطير الدين في داره في بظفره بمدينة السلام أيضا للقاسم : الحافظ حجة الاسلام سعيد بن أحمد بن ارجس

وقد وجدت هذه الحكاية بهذا الاسناد يعني برو ، سعيد بن أحمد بن حطير الدين من الشيخ أبي القاسم عن كمال الدين الأمازي أنه قال كنت في مجلس أوامر يعني من هيرة أبي آخره وفيه كانت الحكاية بإسنادها المذكورة مكتوبة في أحد نسخته من كتاب (المعري) تأليف الشريف الرازي محمد بن علي الطوسي الشجري يروي في أول حديث كنهه التندري عن أبي الحسن علي بن العباس بن الوليد السعدي المعري = والمعري هذا هو من مشايخ أبي العرج الاصبغ بن ابي تومي (٢٥٦) ومن مشايخ أبي اسعجل السعدي لذي تومي (٢٨٥) فطهران عصر مؤلف التندري ، المعاصري لابي العرج وابي ، اسعجل مقدم على عصر لودير ابن هيرة ما يعرف من ما في نسخة فليست هذه الحكاية جزءا من كتاب التندري كما يهمل عن جرحها له ، قول شيخنا في حديثه اسعجل (من ٣٧٠) فيه قال ان اخرا الذي يذكر فيه بلاد اولاد ، المعري عليه السلام من حو من هذا الكتاب لا يكون مراده انه من مضافات هذه النسخة التي وعدوه وهو خلاف الظاهر = الى ان يقول دام ظله =

وكذلك ، شته مؤلف لاربعين حسب في اربعين هذا الخبر لي محمد بن علي الطوسي السعدي (يعني به الشريف الرازي المعري لذي تومي) مؤلف التندري وكان منشاء السمة به روى هذه النسخة من التندري المكتوب في آخرها هذه الحكاية

أرى حفاً وباحلاً وأرى عرشاً على الماء ، فقال اشهد أن لا إله إلا الله وأنى (محمد) رسول الله
 فقال بل تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فما جعلت الله بذلك أحق منى ؟ فلما
 كان في اليوم الثاني صلى ﷺ بأصحابه لغير تم نهس وبهضوا القوم معه حتى طرقت
 السب ، فقال أمته أدخل ، فدخل فأراه في تحفة يعرف فيها ، فقالت له أمته أسكت ، أمر
 هذا محمد قد أتاك ، فسكت فقال السبي ﷺ مالها لمها الله لور تنسى لأحررتكم أهو هو ،
 فلما كان في اليوم الثالث صلى ﷺ بأصحابه العجس تم نهس وبهس القوم معه حتى أتى
 ذلك المكار ، فأراه في صم له سمع بها ، فكانت له أمته أسكت وأجلس هذا محمد قد
 أتاك ، فسكت وقد كانت برت في ذلك اليوم آيت من سورة الدخان فقرأها عليهم ، السبي
 ﷺ في صلوة المدة ، ثم قال تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فقال بل تشهد أن
 لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وما جعلت الله بذلك أحق منى ؟ فقال السبي ﷺ إني قد
 حنك لك حماراً فما هو ؟ فقال الدح الدح ، فقال السبي ﷺ إحسن أدك لن تمدو حنك
 ولن تسمع أملت ولن تمال إلا ما قدر لك

ثم قال لأصحابه أنها الناس ما بعث الله نبياً إلا أنذر قومه الدجال ، وأن الله
 عز وجل أحضره إلى يومكم هذا فما تشابه عليكم من أمره فإن رنكم ليس بأعور أنه
 يخرج على حمار عرس ماس أدسه مد ، يخرج ومعه حنة وثار وجل من حمر ونهر من

✽ بحسب ما حرره لكتب ولهد الشاذ ذكر ابن البولي العاصل اسلقب بالرضا عني
 بن مع الله لكاشاني ما بقه عهده لمبعث العراقي في لاوار المعابية (في لور - ٤٤
 ص ١٤٨) في لاده عليه السلام من طبع (ترميز - ١٣٠١) فقال العراقي أنه ذكر
 العاصل لمذكوره روى الشريف الرهد وساق الحكمة في آخره ، فإن الظاهر ان
 العاصل رأى مكنونة في آخر السنة فسها إلى الشريف الراشد غفة عن عدم ملائمة
 لطافة

والحيلة هذه لكتابة مكنونة في آخر كتاب النمازي المبتلة هي السد السد كور
 مد بها شيخنا ملائمة السودي في جة المأوى وهي الكتابة الدالة به وقد وقع في سندا
 اطلاق في تاريخ روايته لأن المعنى لامر الله ستورد الودير ابن هبيرة في (٥٤٤) فثبت ✽

ماء ، أكثر أنساعه اليهود والنساء والأعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة ولايتها
والمدينة ولايتها

قال المؤلف عني الله عنه قوله عليه السلام لو تركتني لأحترتكم (آه) يحوز أن يكون
إشارة إلى قول أمّ لندخال ألقى بعتك ، فيكون معناه ألقى عهد ميثاق لا تحبر ، جداً
بحقه هذا الولد ومتهى عاقبة أمره وما يصدر منه بأن تكون عالمة بمحمل أحول إياها

في ورثته إلى موته وسعد أسوره المستجد إلى أن توفي الوديري (٥٦٠) وحدث
كمال الدين الأباري بهذه الحكاية بعد وفاة الودير جوعاً من نوعيه كما صرح به في
آخر الحكاية فيكون مواريثه وروايته بعد وفاته الودير لا معانة مع أن الوجود من يورث
الروايات كلها في حدة الودير قد شعنا في أمة البأوى بعد ذكر الحكاية أنه ذكرها
بهذا الأسناد لسيد علي بن عبد العبيد البجلي في كتابه « أساطين العرج عن أهل الإيمان »
ولم اظهر سبغته مثل التواريخ وبها صيغة وكذلك ذكر ابن أبي عمير في حكاية
في كتابه « لصراط المستقيم » فيرجع إليها ، والحيلة لم يصل هذه الحكاية إليها إلا
بالوجود ولم يعرف في أحوال الحكاية لها لا أن كان رجلاً معترفاً في ذلك المجلس
وقد اشمس سبغها على عدة تواريخ مدغم ما في متنها وشمس منها على مور عجيبة
ومدة الاسكار وما هذا شأنه لا يمكن أن يكون داعي العلماء من ادراجه في كتبهم المعتمدة
بيان لزوم الاعتماد عليها ، والحكم صحتها مثلاً وجعل الاعتقاد صحتها واجباً ، فاشهدهم
ذلك بل يدغمهم من نقل هذه الحكايات مع عدم الاستيناس بذكر العيب وذكر دبره
والاستماع لآثاره مع ما فيها من دفع الاستبعاد عن حياته في الدنيا وفاته ، تنعماً فيها
في حسن عيش وأمره حال بل مع السلطنة والملك له ولأولاده واستقرارهم في ممالك
واسعة هيأ الله لهم لا يصل إليها من لم يرد الله وصوله وقد احتفظ العلماء بلك الحكايات
في قبال السهر من مآلدين مولاهم : (لم لا يخرج جيس السرداب سدائس سة وكيف
نسمه بالدنيا وما أكله وشربه ولبسه وغيرها من أودم حياته) وهم بذلك لقول بيرهتون
على صعب عقولهم من كان عدلاً مؤمناً بالله ورسوله وكتاباً بكفبه في اثبات فترة الله
تعالى على نهضة جسم الأسباب المعيشة في عباده الدنيا له عليه السلام الخ وهو تعقيب إيق
وكم من تعقيقات جليفة لاستناد العلامة أدام الله إيمانه مع نعمها ، العالم الإسلامي وقوله وما
هذا شأنه لا يمكن أن يكون داعي العلماء الخ هكذا ، الأمر في قصة جويرة انصراف ٤٤

فلما أعطاهما ^{عليهما السلام} لك العهد والعهود أو لا منعه من بيان أحواله لأحد من ^{عليهما السلام} لا
ينبغي، وقول الدجبال لعنه الله تعالى أرى عرشا على الماء، محذور أن يرد به السماء
فيكون معنى حقا، ومحذور أن يكون إشارة إلى قوله تعالى وكان عرشه على الماء فأسند
إلى نفسه لما سيأتي في أحواله من دعاء الإلهية، وأما قوله لدح لدح بالدال المهملة
والحاء المعجمة فقال في لها - داح يفتح أداول - فالدح هو الدق وحشيد محذور أن

يكون على يد يدب ان جزيرة صاحب برمان غيرها ومما هو جدير بالذكر ان ضبط هذه انقص
في انكسب لجهة دفع الاستدعاء عن حياته عليه السلام في دار الدنيا وبين جزيرة انقصاء
في البحر الاقصى مع اطلاق لشر اليوم سبط الارض من الدح والعر يوجب الاكرم بان
تلك الجزائر غاية من لا حصار ومستورة عن لا حصار ولا سكن الوصول إليها من لا حصار
وهو الادعاء يحتاج إلى دليل يدل عليه ولا يستبعد الادعاء في داح لما بهله لا قوايل
ونقل هذه الحكايات والقصص لبرية وصحتها في الكتب حتى يحتاج للارام هذه السطوح
وانتهاى ولحديث يورى (ره) وان لرم بها ودعى بان تلك البلاد مستورة عن الاصدار
وورد اسودد وذكر الاداء المنة والبركات على افعاله صر الى كتابه (بحر ناقيب)
من ١١٧ - ٢١٨ ولكن مع ذلك كله غير محتمل على لفظي لمرر ان مادده هي خير
الامكان وهي مقام النوب واما في مقدم الاسات وان هذه البلاد والبحر ثم مسورة عن الاصدار
كسائر ما هو مستور عنها يحتاج إلى دليل

وما حية مولانا لاهم د يدي المسهر او ح داء وانما فلا احياح ساهي
انها اي هذه البعد د اقصى وسرها في لكسب مع ان الله تعالى على كل شئ
قدير ودلالة الامات الفرائد واحدا اسوار - بطريق السنة والسنة وضرورة مذهب
الامامية كافي في ثنائها مع استات العلم اليوم مكان بطود الاساس في لدي آلافا
من السنين .

وكذا لا احياح الى اقول بانه عليه السلام يعيش في لاهيم الثامن ادمي جاسفاو
جاسفا وانه يعيش بيده المثالي البروي ومثل هذه لاناويل اسكرة المعرفة الصلابة
لضرورة مذهب لامامية فيها من الدعوى لى لا دليل عليها اصلا اللهم عجل فرجه وسهّل
مخرجه وقرب زمانه وكثر نصاره داعوه وناجرتنا ما وعدت وانت اصدق لقائين وبريد
ان من على الدين استصعبوا في لارص ويعلمهم امة وجميعهم الواثين

يكون معناه أنه عليه السلام قال قد حدثت لك شيئاً فما هو ؟ قال الدجال هو الدجال بمعنى تكون أمتك تصوير ذليلة لي وتضع أخرى ، قال له عليه السلام حسن لا يطيعك إلا من هو مثلك في الشقاوة

وروي الصدوق طاب ثراه عن ابن سبرة قال خطبنا علي بن اسطاك عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال سلوني أنها لباس قبل أن تغدوني ثلاثاً ، فقام إليه صمعة بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين مني بحرج الدجال ، فقال له عليه السلام قد سمع الله كلامك وعلم ما أريد ، والله ما المسؤول منه ، أعلم من لسان ولكن لذلك علامات وهذه يتبع بعضها بعضاً كعندنا العمل بالعمل فإن شئت أمانت بها ، قال نعم يا أمير المؤمنين فقال إحفظ فإن علامته ذلك رد أمدب الدابر الدلو وأصاء ، الأمانه واستعدوا الكتب وأكلوا الرزق ، وأخذوا رشاً وشربوا لسان وباعوا الدين بالدين وسمموا السماء وشاوروا النساء وقطعوا لأرحام ، وادعوا لأهواء واستعدوا بالنساء ، وكان العلم صعباً والظلم فجراً ، وكانت الأمور ، محيرة والوزراء ظلمة ، ولعروا حونه ونفقا فسقة وظهرت شهادة الربر واستغلبت الحور ، وقول المهتان ولايم وطمعان وحكمت المصاحف ودرج حروف المساجد وظهرت لسان وأكرم لأشرار ، ورددت الصوف واحتلفت القلوب ، ونقصت العهود واهرب لموعود وشارك لسان أرواحهم في لتحدده حرصاً على الدنيا ، وعلت أصوات لفتاق واستمع منهم ، وكان عيب لغوم أرواحهم وانثقي الفاحر معافة شره وصدق الكاذب ووتس العائن ، وانجذبت القساوت والمعارف ولعن آخر هذه الأداة أولها ، وركب دواب لروح الروح وشبهه النساء بالرجال والرجال بالنساء ، وشهد الشاهد من غير أن يشهد ، وشهد الآخر قضاء لحق الدمام بعرض حق عرفه ونفقه لعن الدين ، وأمره عمل الدنيا على عمل الآخرة ، ولما سوا جنود الصان على قلوب الدناب ، وقلوبهم أشن من الجف وأمر من العسر ، فعند ذلك الوحا الوحاً ثم المجل المجل ، حير المساكين يومئذ بيت المقدس لينين على سائر من يتمنى أحدهم أنه من سكانه

فقام إليه الأصم في ساعته فقال يا أبا المؤمنين من الدجال فقال ألا إن الدجال
صائد بن الصيد والشقي من صدقه والسعيد من كذبه . يخرج من بيته يقال له إصهان
من قرية تعرف بليهودته ، عنه اليمى معسوخة والعين الأخرى في جبهته تمتلئ كأنها
كوكب الصبح ، فيها علقه كأنها مبروكة بالدم . بين عيسيه مكتوب كافر يعرفه كل
كاتب وأتى ، يحوس الحار وتسير معه الشمس . من يديه خذل من دحان ، خلفه خذل
أبليس يرى الناس أنه طعام ، يخرج حين يخرج في قحط شديد تحت حما . فمر حطوة
حمامه عيل ، تطوى له الأرض سهلاً لا يمر ماء إلا عار إلى يوم القيامة ، نادى بأغلاصوته
يسمع ما بين الحافقين من الحسن والأُس والشبابس ، يقول إلى أولادى أنا تدى حلق
فسوى وقد هدى أبايكم لأعلى ، وكذب عدو الله أنه أعور يطعم الطعام ويمشى في
الأسواق ، وإن ربكم حلّ دعر لسر بأعور ولا يطعم ولا يمشى ولا يروى ، ألا وإن أكثر
أبناء يومئذ أولاد الرأوا أصحاب لطالته لحصر قتله أفع عرّ وجلّ بالشام على غده
تعرف بعقه أُمّ ثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يلقى المسيح عيسى بن مريم
حاجبه ، ألا إن بعد ذاك الطامة الكبرى ، قلنا وما ذلّت يا عبد المؤمنين ، قال خروج دابة
الأرض من عند الصامعها حام سيمان وعيسى موسى ، يصع الحاتم على وجه كل مؤمن
فيطبع فيه هذا مؤمن حقاً ، ويصع على وجه كل كافر ويكتب فيه كافر حقاً حتى أن
المؤمن لبسدى اليوم ولئ لك بكافر وإن الكافر نادى طوى لك يا مؤمن ودب نسي
اليوم مثلث فأعور أو أعطيما ، ثم ترفع الدابة رأسها فراها من بين الحافقين يادن الله
عز وجلّ ، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها بعد ذلّت ترفع النوبة فلا نوبة تقبل ولا
عمل يرفع ولا سمع نسا إيمانها لم تكن أمت من قبل أو كملت في إيمانها حراً

فان قدت قد روى الصدوق طاب ثراه هذا المصوم بأسيده متعددة من أنه في
زمن المهدي عليه السلام لا تنقل نوبة من لم ينبت قبل ظهوره وهذا مظاهر يسافى ما روى في الأخبار
المستقبعة من أنه عليه السلام إذا طهر صرب الناس بسعه وسوطه حتى يدخلوا في دسها تاجين
وكارهبين ، ويجتى تأويل قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على

وقال الصادق عليه السلام ليس بين قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشر ليلة ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض وحراد في جنبه وحراد في غير جنبه كالأوان الدم ؛ فأما الموت الأحمر فالسيف يومئذ لموت الأبيض والطاعون ، وعن الباقر عليه السلام إن من علاماته حسب قربه من قرى الشام تسمى المعابية ، وتزول الترك العريضة وتزول الروم الرملة ، وإحلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تحرر الشام ويكون سبب حرامها إجماع ثلاث رايات فيها ، راية لأصحاب وراية الأصم وراية السبائي ، وعن الجعفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إسم السماء قال وما تصنع باسمه إذا ملك كور الشام الحمص ، دمشق وحمص ولسطين والأردن وقنسرين فتوقع المخرج ، قلت يملك تسعة أشهر ، قال لا أولى يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوم ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوحش صبح الهامة ، يوحه أثر حدرى إذا رأته حسنته أعور إسمه عثمان وأبوه عسة وهو من ولد أبي سعدان حتى يأتي أرضا ذات قرار ومعين فيسوي على مسرها وعن الباقر عليه السلام في قوله إن شأ سرل عليهم من السماء آية فطلعت أعناقهم لها خاضعين ، قال سيفعل الله ذلك بهم ، قال قلت من هم ، قال مؤمناته وشيعتهم قلت وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر ، وحروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسه وسسه ، وذلك في زمان السبائي وعددها يكون بواره وبورقومه ، وعن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال إذا رأيتم سارا من المشرق كهينة • الردي العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة أو ثلث من العلى (١) فتوقعوا فرح آل محمد إن الله عزير حكيم

وعن الصادق عليه السلام قال خروج السبائي واليماني والحراساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية أهدي من راية اليماني لأنه يدعو إلى الحق . وسئل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج ، فقال إذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة

حراسان ، وقال ﷺ سنة الفتح يشقّ القرات حتى تدخل أزقة الكوفة ، وقال ﷺ
 ترزح الناس قبل قيام لقائم عن معاصيهم بار تظهر في السماء ، وحرمة تحلّل السماء ،
 وخسف ببغداد ؛ وخسف ببلدة بصرة ودماء تسفك فيها وحراب دوها وها يقع في أهلها
 وشمور أهل الطرق خوف لا يكون لهم معه قرار ، وقال أبو جعفر الباقر ﷺ آيات تكون
 قبل قيام القائم كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخر شهر ، قال قلت
 يا ابن رسول الله تكسف الشمس في النصف والقمر في آخر شهر فقال ﷺ أما أعلم ما
 قلت أنهما آيتان لم تكونا من قبل آدم عليه السلام ، وذلك أنّ الذي جرت به العادة وبه قال
 المعجمون أنّ خوف القمر لا يكون إلا في ثلاث عشر من الشهر والرابع عشر والعامس
 عشر منه لأعر وذلك عند تقابل الشمس والقمر على هيئة مخصوصة ، وإن كسوف الشمس
 لا يكون إلا في السابع والعشرين من الشهر أو الثامن والعشرين من الشهر أو التاسع والعشرين
 من الشهر وذلك عند اقترانها على هيئة مخصوصة كما سبق ، وقال الصادق عليه السلام سادى
 مناد باسم القائم عليه السلام ، قلت حاسر أو عام ، قال بل عام بسمع كل قوم بلسانهم ، قلت ومن
 سعادف انهم وقد وردى باسمه ؟ قال لا يدعهم الناس حتى سادى في حشر للبد
 يشكّ الداس

وقال الثمالي لأبي عبد الله عليه السلام كيف يكون الداء قال سادى منادى السماء
 أوّل لمبار لأنّ الحق في على وشيعته ، ثم سادى ليس في آخر النهار لأنّ الحق
 في عثمان وشيعته ، ويرتاد عند ذلك المظنون ، وقال الصادق عليه السلام الصيحة تلى في شهر
 رمضان تكون ليلة الجمعة ثلث وعشرين من مضي من شهر رمضان

وقال ﷺ لا يكون هذا الأمر حتى يذهب نشد الناس فيل له فاداه ذهب نشد
 الناس فما دى ؟ قال أما ترصون أن تكونوا : ثلث النافي ؟ وقال الصادق عليه السلام را دم
 حائط مسجد الكوفة ممّ بلى د عبد الله من مسعود فعد ذلك زوال ملك القوم ، وعد
 واله خروج لقائم عليه السلام ومن علاماته طلوع نجم المشرق يضى كما يضى القمر ثم يعطف
 حتى يكاد يلفي طرفه ، وعند الحشر ممّا يلى الكرخ بمدينة بغداد واختلاف من لهم

وسفك دمه فيما بينهم ، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم وواليهم ، وعنة العبيد على بلاد السادات ، وقد بقي بدمس العلامات تركها ذكرها روماً للاختصار

﴿ نور في تعيين وقت ظهوره عليه السلام ﴾

علم أن أحبارهم عليهم السلام قدوردت بعدم تعيين الوقت لمصالح كثيرة ، وذلك أن شيعتهم لم تزل تسمى على هذه الأمور والوجاه له وبه سهل عليهم كل حصفت عليه قوم وما عليه آخرون ، ولو وقت وعين لأخطع حياء من علم أنه لا يندر كهولامانه نواب توقع العرج وانتظاره كما حكياه سابق . روى شيعة ، الكلبي (٥) في الصحيح عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا حمزة عليه السلام يقول أن الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الأمر في السنين ، فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه يشتد غضبه على أهل الأرض فأخبره إلى . بعض رؤسنا ، فحدثناكم فادعتم الحديث وكشفتم فإع استردلتم جعل الله له بعد ذلك وقتاً عندما ، وبمحقوقه ما يشاء وشئت وعنده أم الكتاب ، فإن أبو حمزة عليه السلام حدثت بذلك ما عداقه عليه السلام فقال قد كان ذلك ، وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله عن له ثم فقال (فإرجح) كذب الوقانون ، أنا أهل بيت لا وقت

وعن الفصل بن يسار عن أبي حمزة عليه السلام قال قلت لهذا الأمر وقت ، فقال كذب الوقانون كذب الوقانون ، أن موسى عليه السلام لما خرج وافر إلى ربه ، فذهبهم ثلثين يوماً فلما رآه الله على ثلثين شهراً قال فومعه قد أحلص موسى فسموا ما سموا ، فإذا حدثناكم بالحديث فعاء على خلافها حدثناكم به فهاوا صدق الله توجروا من تبيين ، وروى عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسن بن علي بن يقطين ، قال قال لي أبو الحسن عليه السلام الشيعة تربي بالأماني مند ما مني سنة ، قال وقال يقطين لا به علي بن يقطين ما بالما قبل له ، وكان وقيل لكم علم يكن قال فقال له علي أن الذي قيل لك ولكم كان من محررح واحد غير أن ذكركم حصر فأعطيتكم محصة فكان كما قيل لكم ، وإن أنتم لم يحصر فعلمنا بالأماني ، فلو قيل لنا أن هذا الأمر لا يكون إلا ما مني به أو ثلثمائة سنة فليس القلوب

ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرع الأمر واقربه تأتينا لقلوب الناس وتقرباً للفرج

فان قلت ما معنى الحديث الأول وكيف يستقيم ان يكون أمر العروج من السمين او بعدها قبل ولادة المهدي عليه السلام مع انه هو القائم الذي يملأه عدلاء قلت مع الله العالم ان كل واحد من الأئمة عليهم السلام قابل للقيام بأمر السيف ولولم يحصل من العلوي ما اوصى الى التأخير لكن الحسين عليه السلام او من بعده فقام بالأمر وحلعه بالقيام من بعده من الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي النوبة الى المهدي عليه السلام فيكون قائماً ايضاً لكن بالانتم وحهاد شديد ، وبالحيلة فهم عليهم السلام ليس بينهم تنافس وتنازع في الدولة على حد صرحهم من أهل الدنيا ، فلا تعلق بين ان يكون كل واحد منهم هو القائم ولكن الله عز وجل حكمة هو بالمعنى والله على ما يشاء قدير

ولظاهر ان المراد في السمين ان يكون ابتداءها من الهجرة ويؤيده ان خروج الحسين عليه السلام انما كان في حدود السمين واستشرف أمر ابي الحسن الرضا عليه السلام انما كان بعد اربعين ومائة قليل ، وقبل ان يسداء السمين من العتبة المهدوية ، وذلك انه غاب عليه السلام وهو ابن سبع سنين ، وفي إحدى عشرة

اراً تحققت هذا فاعلم انه فنورد أخبار مجمله وقد نقلها الأصحاب على إجمالها ولم يتفرصوا لبيان معانيها وذلك انها أخبار متشابهة يحجب عليها الإدعان لها من باب التسليم ، ولما انتهت النوبة الى شيخنا المصطفى رئيس المحققين وحائمة المعقدين المولى المجلسي صاحب كتاب بحار الأنوار أدان الله أيام إفادته ، وأحرل في الأحرار مثوانه وسعادته ، توجه الى اصحابها ونصيرها ، وطقن بعضها على وقت تعيين ظهور لدولة الصعوية أعلى الله مبار بيبها ، وشيد رفيع أركانها ، وطقن المنس الاحمر على تعيين وقت ظهور مولانا صاحب الزمان عليه ألف سلام فلسفل تلك الأخبار على وجهها ثم نذكر ما افاده الله تعالى من البيان والايضاح

الحديث الأول ما رواه الشيخ الأجل المحقق تقي الدين ابراهيم النعماني في كتابه

العبية يستند الى ابي خالد الكاهلي (١) عن الماقر عليه السلام انه قال كانت يقيم قد حرقوا بالمشرق يظلمون الحق فلا يعطونه ثم يظلمونه فلا يعطونه فادرا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم ، فبعضون ما سألوا فلا يضلونه حتى يقوموا ولا يدعونها الا الى صاحبكم فتلاهم شهداء فقال ادام الله أباكم انه لا يضي على اهل البصائر انه لم يخرج من المشرق سوى أرباب السلسلة الصموية وهو اشاء اسمعيل اعلی الله مقامه في دار المقامة ، وقوله عليه السلام لا يدعونها الا الى صاحبكم المراد به القائم عليه السلام ، فيكون في هذا الحديث اشارة الى اتصال دولة الصموية بقوله المهدي عليه السلام ، فهم الدين يسلّمون الملك له عند بروله بلا براع وجدال (٢)

الحديث الثاني ما رواه النعماني ايضا في ذلك الكتاب باسناد معتبر الى الصادق عليه السلام قال بسا امير المؤمنين عليه السلام يحدث في الوقائع اني تعزى بعه الى ظهور المهدي عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام يا امير المؤمنين في أي وقت يظهر الله الأرض من الظالمين فقال عليه السلام لا يكون هذا حتى تراق دماء كثيرة على الأرض بلا حق ، ثم انه عليه السلام فصل احوال سي أمية وبنی العباس في حدث طويل إختصره الراوي ، فقال امير المؤمنين عليه السلام اذا قام القائم بهرسان وعلب على أرس كوفان وملطان ، وتمدى جزيرة سي كاوان وقام مآ قائم ببحلان ، وأحابته الأبر والديلم ، وطهرت لولدى رايات الترك متفرقات في الاقطار والحرمان ، وكانوا بين هبات وهبات اذا حريت الصرة وقام أمر الامرة ، فحكى عليه السلام حكاية طويلة ثم قال اذا جهزت الألوف وصفت الصوف ، وقتل الكش الحروف هناك يقوم الآخر ويشور الثائر ويهلك الكافر ، ثم يقوم القائم المنحول والاعمام المححول له الشر والفساد ، وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله ، يظهر بين الركبين في تدبير

(١) في النسخ المطبوعة (الكاهلي) وهو غلط

(٢) هذا تأويل حدسي للغير ولا شاهد له في نفس الحديث اصلا وانقرض الدولة الصموية وعدم اتصالها بدولة المهدي عليه السلام اصدق شاهد على ما ذكرناه فكذا الاعتماد بامثال هذه التأويلات الحدسية والاولى انشاء لغير علي طاهره واقل العالم واولاده عليهم السلام بحقيقة تأويله ومنه يظهر مصدقه

يظهر على التقليل ولا يتركه في الأرض الأدبي ، طوي لمن أدرك زمانه ولحق أوانه
وشهد أيامه .

قال صاعف الله أبنام سعادته حريرة بنى كادان جزيرة حول البصرة ، وأهل الأبر
جماعه في قرب استر آباد والديلم هم أهل فروين وماوالاها ، والحرمان الامكنة الشريفة
قوله هات وهات أي حروب عظيمة ووقائع كثيرة في وقت حرات البصرة ، والمراد
بالقائم المأمون هو المهدي عليه السلام ، والمراد بالر كسر كسا الكفة وهو الركن والمحيط
الذي هو معدل حروجه عليه السلام ، وقوله يد يسر المراد به الجمع عه الفيلة وهم عدد شهداء
بدر ، وقوله يظهر على التقليل يعني به أنه عليه السلام يعلو على الدنيا والأرض مستجاب
لأنهم يثقلان لأرض بالاستقرار فوقها ، ولأنهما أشرف المخلوقين ، السمتية والعرب
تسمى الشريف ثقلان لجلاله وكرامته ، وقيل إنما سمي به لأنهما قد ثقل بالثقالين
ثقلان بمعنى ثقلان ، وقوله الأدبي جمع أدبي وهم أرباب أسس وديارهم والرد مهم
الطالمون والكافرون ، ثم قال سلمه الله تعالى الظاهر أن المراد بأهل الحروب من
حراسهم أمراء البراء مثل جنكرو حبان وهلاكوحان ، ولهم رد الحارح من حبالان
هو الشام المؤبد الشام اسمعيل ، ومن ثم أضافه عليه السلام إلى نفسه وسماه والده والمراد
بأمير الأمور من ذلك السعدي المذكور أو غيره من السلاطين الصغوية ، وقوله وقتل
الكش الحروف الظاهر أنه إشارة إلى المرحوم صفي ميرزا فاني أيامه وهو المرحوم الشام
عيسى الأول قد فتنه ، وقوله قوم الأحر المراد به المرحوم الشام صفي فاني أحد مدحه ،
وأول من قبله هو الذي باشر في أسسه صفي ميرزا ، وقوله غيظكم ثم تقوم الأمم
إشارة بها إلى اتصال الدولة للصغوية بالدولة المهدوية على صاحبها السلام (١)

الحدث الثالث رواه الشيخ لأجل خمس مسعود العتاشي وهو من نقات المحدثين
في كتاب التفسير عن أبي سعيد المصروع عن الماقر عليه السلام بعد ما ذكر ذلك شقوة بني العتاش
() هذه الكلمات بها بأولات وحسنات ذكرها لعلامه اسمعيل (ره) من باب
لاحتمال لالبحزم بها قوله ثم يقوم انعام شارة ايضاً الى اتصال لخ حدس عبر صاحب

قال يا أبا ليلى إن في حروف القرآن المقطعة للملحمة ، إن الله تعالى أرسل الم ذلك الكتاب ، فقام محمد ﷺ حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ، وقد مضى من الألف السبع مائة وذلك سبعين ثم قد وسبناه في كتاب الله في الحروف المقطعة ، و عددتها من غير تكرار ، وليس من الحروف المقطعة حرف يقضى الآ وقيام قائم من هي هاشم عدد قصائده ، ثم قال الألف واحد ، واللام ثلثون ، والميم أربعون ، وصاد تسعون بذلك مائة وواحد وستون ، ثم قال كل يدو حروف الحيس من على ﷺ الم لله ، فلهذا بلغت مدته قام قائم ولد المئتين عدد المعس ويخوم دئنا عند إحصائها بال ، فاقم ذلك وعه واكتفه .

قال ذلك المحقق أشهد لله تعالى قوله ﷺ من الألف السبع المرد به من ابتدء خلق نبيا آدم عليه السلام ، ثم قال أشهد الله تعالى إن هذا الحدث في عناه لا شك بوقد ذكرنا له وحوها في كتاب حار الأنوار ، ولد كرها وحموا واحدا ولكنهم سبى على تمديد مقدمة ، وهي أن المعلوم من كتب الحساب المنتشرة أن حساب أبجد له اصطلاحات مختلفة ، ومناطق حساب هذا الحدث على اصطلاح أهل المغرب ، وكان شافعيين العرب في الأعصار الحاشية ، وهو هذا سمع من قريش بعد طعن ، فالصاد عندهم ستون ، وصاد ثمانون ، والسبع ثلثمائة والطاء ثمانمائة والعس تسعمائة ، والسين ألف ومانى الحروف على موافقة المشهور

إذا عرفت هذه المقدمة فاعلم أن نوح ولادة نبينا ﷺ يظهر من جميع فوائح السور ولكن باسقاط لحروف المكررة مثلا نوح والروح وغيرهما من المكررات لا يوجد منه بالحساب لا واحد ، وكذلك الحروف المسبوطة مثل ألف لا يحسب منه الا ثلثه وكذا لام راو نحو ذلك وحسب ألف لام ميم ألف لام ميم صاد ألف لام ميم ألف لام ميم راكاف ها باعين صاد ط ، هـ ، طعين ميم طاسن ، سس صاد حا ميم عين سين فاف فاف بون ، إذا عرفت حروفها تكون مائة وستا من وقت خلق نبيا آدم ﷺ الى وقت ولادة النبي ﷺ يكون على وفق هذا الحدث ستة آلاف مائة وثلثون (ثلث مئتين)

ولا أول من كل ألف سنة تدرج ، وأول كل سبع من آلاف مائة وثلاث سنين يكون قد مضت ، وعدده هذه الحروف أيضا يكون مائة وثلاثة على ما عرفت ، فيكون الم الذي في أول سورة لقمة إشارة الى معش شيئا عليه السلام ، وقوله عليه السلام وليس حرف ينقص الا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضاءه واصبح على هذا ؛ وذلك أول دولة بني هاشم ابتداءها من عبد المطلب ومن ظهور دولة عبد المطلب الى ظهور دولة شيئا عليه السلام إحدى وسبعين سنة تقريباً عند الم بحساب يحيى بعد على ترتيب القرآن بعد الم لقمة والم آل عمران ، وهو إشارة الى خروج عليه السلام فاته من ابتداء روج دولة النبي عليه السلام الى وقت خروج عليه السلام إحدى وسبعون سنة تقريباً ، وايضا بحسب ترتيب سور القرآن المص وهو إشارة الى خروج بني العباس منهم من بني هاشم ؛ ما وان كانوا غير محققين في أمر الخروج وبحساب يحيى طريق المعاري مائة و واحد وثلاثون ، ومن أول بعثة النبي عليه السلام الى وقت ظهور دلائلهم مائة وواحد وثلاثون وان كان الى زمان بيعتهم أكثر

ويحتمل أن يكون ابتداء هذا التاريخ من وقت مرور سورة الأعراف فيكون مطابقاً لوقت بيعتهم وعلى حساب المص على طريق المعاري ينشئ الحديث المروي في كتاب معاني الأخبار وسد كره إن شاء الله تعالى ، وما كان قيام القوائم عليها السلام منبأ على حساب عليه السلام يعطى بحاطري أن الز قد وقع في القرآن في خمسة مواضع ويسمى ان بحسب كلة قريفة انه عليه السلام لم يترجم من لسانه كما تترجم لسان الم ومجموعه ألف ومائة وخمسون سنة تقريباً من سنة تحرير هذه الرسالة ، وهو ستة ألف وثمان وسبعون من الهجرة فيكون قد بقي من وقت خروجه عليه السلام (سبعة وسبعون ط) خمس وستون سنة لما كان مبدأ هذه التواريخ من أوائل البعثة ، هذا محصل كلامه سلمه الله تعالى

أقوا ما ذكره أيده الله تعالى وان كان احتمالا فربما والتغال بالجبر خير الآيات لما لم تتحقق به ولا يطرأ ارادة هذا المعنى من الجبر بل الحق انه من قبل الأحرار المتشبهة أني لا يمكن الوصول الى ما من حقيقتها كيف لا ونحن نتوقع العرج صحتها (صاحباً) ومعنى ما قل سلمه الله تعالى لا نلغى أعمارنا على تقدير بلوغها العمر المعتاد

فان قصت عليها المنون قائماته وانما إليه راحمون ، وترجوا من الله سبحانه أن يشر لنا
بلفظه اته كريم رحيم

٥) نور في كيفية رجعت عليه السلام)

وهي بيان سيرته ومن يرجع في عصره من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ، روى
الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال لا
يعرج القائم إلا في وتر من السنين سه إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع ، وقال
عليه السلام ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، ويقوم يوم عاشورا وهو
اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام فكانت في يوم السبت العاشر من المحرم
قائما بين الركن والمقام وحرييل بين يديه سادى بالبيعة له ، فتصير البيهقيته من أطراف
الأرض تطوى لهم ملتيا حتى يساء بعوه فيملا الله به الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما

وروى صاحب مستدرك الصحائر بسند متصل إلى المفضل بن عمر قال سألت سيدي
الصادق عليه السلام هل للمهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس ؟ قال حاشا لله أن يوقت
ظهوره بوقت يعلمه شعبتنا ، قلت يا سيدي ولم ذاك ؟ قال لأنه هو الساعة التي قال الله
عز وجل يسألونك عن الساعة قل إنما علمها عند ربّي لا يعلمها لوقتها إلا هو ، وهي
الساعة التي قال الله عز وجل يسألونك عن الساعة أيان مرسيا ، وقال وعنده علم الساعة
ولم يقل عند أحد ، وقال قد أنشئت الساعة وأنشئ القمر ، قلت فما مسمى ما يروون أن
يقولون متى ولد متى يظهر شكنا في قصصه ، أولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة قبل
أفلاؤقت (توقيت) فقال يا مفضل ان من وقت للمهدي وقد شارك الله في علمه وأدعى
أنه أظهر سره ، قال المفضل يا مولاي وكيف يدور ظهور المهدي ؟ فقال يا مفضل يظهر
بعته وبساده باسمه وكنيته وبسمة يكثر ذلك على المحققين والمطلين لتسكن فيهم البصنة
على أنما قد قصصنا ودلنا عليه وسماه وقلنا متى جدّه رسول الله ﷺ لأنما يقول الناس
ما عرفنا له إسمًا ولا كنية ، قال المفضل يا مولاي فما تأويل قول الله عز وجل ليظهره

عليه عمامه سوداء ، فاعطى سبداً الفاتم يسند ظهره الى الحرم ومقربيه فترى سماء
من عرسوه ويقول هذه يدقه ثم يلو هذه الاله ان الذين يد ايموه انما ساءمون الله
يد الله فوق ايديهم ، فيكون قول من قتل يده حزائيل عليه السلام ثم ساءعه الملائكة وجاءه
الحسن ثم نساء المؤمنين ، وصرح الناس بمكته فيقولون قد رأينا الليلة عصا ثم برعته
ويقول بعضهم لدمس أنظر يا هل يعرفون أحداً عمت معه فيقولون لا يعرف أحداً منهم
الآن ارمه من أهل مكته وأمه من أهل المدينة ، ويكون هذا قول طلوع الشمس من
ذلك اليوم ، فادخل الشهاب وأصاب صاحب صنيع بالخلائق من عن الشمس السائر
عزى من يسبغ من في السموات والأرض بأعشر الخلاق هذا مهدى ترثها سمويه
باسم جدك رسول الله ﷺ بايموه تهتدوا ولا يحالفوا أمره بصلوا ، وقول من قتل يده
الملائكة ثم الحسن ثم النساء فيقولون سمعنا وطعنا ، ولا يسمى دوسن لا سمع ذلك
البداء ، وبطل الخلاق من البدو والحسرو لروا الحز بعد رجمهم بعد رجمهم
ناداهم فدا رب الشمس من المغرب صرح صرح من عمرها بأعشر الخلاق ظهر لهم
جوى الناس من أرض فلسطين وهو عثمان بن عرسه اوى من ولد رند من معاوية لعنهم
الله تعالى فاموه تهتدوا ولا يحالفوا عليه بصلوا ، فبره عليه الملائكة والحسن والنساء
قوله وبكذبوه ، ويقولون سمعنا وعصا ، ولا نفى دوشك ولا من ان لا صل البداء
الثاني والعاشر هو الشيطان

وسبداً له ثم يسند ظهره الى اللعنة وقور ، وأعشر الخلاق الأول من أراد أن ينظر
الى دم وشيث فما أناد آدم وشيث الأول من أراد أن ينظر الى نوح وسهم فما أناد
نوح وابنه سام ، أو أن ينظر الى ابراهيم وولده (إسماعيل) سمع فما ناد ابراهيم
واسماعيل ، أو من أراد أن ينظر الى عيسى وشعرون فما ناد عيسى وشعرون الأول من
أراد أن ينظر الى محمد وأمير المؤمنين ، ومن أراد أن ينظر الى
الحسن والحسين فما أناد الحسن والحسين ، أو من أراد أن ينظر الى الأنثى من ولد الحسن
فما أناد الأنثى ، حينئذ فأتى أساكهم بما سألهم به ولم تسمه واجه لومن كل يقرا

الكتب والصحف فيسمع متى ، ثم يستدى بالصحف التي أرسلها الله لآدم وشيث فتقول أمة آدم وشيث هذه والله هي الصحف حقاً ، ولقد رأينا ما لم نعلمه فيها وما كان أسقط منها وبطل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف إبراهيم والتوريه والانجيل والزبور ، فيقول أهل التوريه والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وإسراهم حقاً ، وما أسقط وبطل وحرف منها ، هذه والله التوريه الجامعة والانجيل الكامل ، وأنها أصناف ما ترى فيها ، ثم يتلوا القرآن فيقول المسمعون هذا والله القرآن وما حرف وما بطل

ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فيكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ، ثم يظهر السفاح ويسير حشيه إلى المراق فيحرب ويحرب الرواء ويتر كهما ويحرب الكوفة والمدينة وتروث بهالهما (١) في مسجد رسول الله ﷺ وحش السعياي يومئذ ثلثة ألف رجل بعد ان حرب الدنيا ، ثم يجرح إلى الميدا يريد مكة وخراب البيت ، فلما صاروا بالبيداء عن يسارها صاح بهم صائح يا ايديا ايديهم ، فتسلمهم الأرض بهتلهم فيبقى اثنان ، فينزل ملك فيحوّل وجوههما إلى ورائهما ويقول لمبشر إمس إلى المهدي وبشره بهلاك جيش السعياي وقال للمدي اسمه تدبر إمس إلى السعياي فصرقه بظهور المهدي مهدي آل محمد ، فيمضي مبشر إلى المهدي فيعرفه بهلاك جيش السعياي وأن الأرض التي انضجرت لم تنق من الجيش فقال تافه ، فيمسح المهدي ﷺ على وجهه فيستوى ويسابع المهدي وتظهر الملائكة والجن ويعالط الناس ويسرون معه ويشربون ما بين الكوفة والنجف ، ويكون عتة أصعابه ستة وأربعين ألفاً من الملائكة ومثلها من الجن ، ثم ينصره ويفتح على يديه

قال المفصل الحجة والملائكة تظهر للناس في ذلك الزمان ؟ قال نعم كما يظهر الناس بعضهم لبعض ؛ فقال له المفصل ما يصنع بأهل مكة فقال يدعوهم بالحكمة والموعظة ثم يصب عليهم خليفة من أهل بيتهم ويوجه إلى المدينة ، قال المفصل ما يصنع بالحكمة فقال أنه يهدم هذا البيت ويسيه على بناء إبراهيم وإسماعيل ﷺ ؛ وكذلك يهدم جميع ما يباه الظالمون في كل الأقاليم وكذلك يهدم مسعد الكوفة ويصنعه على الأول فقال

المعصّل أقيم في مكة؟ قال لا ولكن يصب عليهم خبيثة من أهل بيته فإذا خرج من مكة قصد أهل مكة إلى خليفته فقتلوه ، فبرجع المهدي عليه السلام إليهم ويحرقهم العقوبات فيقربون فينصب عليهم حلقة منهم ، فإذا خرج من مكة عمدوا إليه أيضا فقتلوه ثم إن المهدي عليه السلام يرسل إليهم عساكر من الحر والنقاء فمن آمن تركوه ومن أبى قتلوه وما يؤمن به من ماء واحد ، فقال له المعصّل يا سيدي أين يكون منزل المهدي ومحل اجتماع المؤمنين معه ؟ فقال إن سرير ملكه يكون بلد الكوفة ومعه وموضع حكمه مسجدها ، ومكان بيت المال وقسمه العنائم مسجد السهلة ، وموضع إمرائه ودرهته المظ الأشراف ، فقال له المعصّل يكون جميع المؤمنين في الكوفة ، فقال بلى والله ما من مؤمن إلا وهو أمّا فيها أو في قريبها أو يكون قلبه مائلا إليها ، ويكون فيه لأمر منها في موضع كل شاة ألعادهم ، ويكون سعة بلدها ثمانية عشر فرسجا ، وتتصل قصورها بأرض كربلاء ويكون كربلاء ملجأ للمؤمنين

ثم أنه عليه السلام نفس فقال يا معصّل إن بقاع الأرض تناخرت فقهرت الكعبة هلى بقعة كربلاء ، فأوحى الله عز وجل إليها أن أسكني يا كعبة ولا تنجري على كربلاءاتها النعمة المصاركة التي قال الله فيها لموسى عليه السلام أنى الله ، وهي موضع المسيح وأمه وقت ولادته ، وأنها الدالة التي عدل بها رأس الحسين بن علي عليه السلام ، وهي التي عرج منها محمد عليه السلام ، وقال له المعصّل يا سيدي يسير المهدي إلى أين ، قال إلى مدينة جدتي رسول الله صلى الله عليه وآله فإن أوردتها كل من فيها مقام عجب ، يظهر فيه سرور المؤمنين وحري الكافرين ، فقال المعصّل يا سيدي ما هو ذلك ؟ قال يرد إلى قبر حقه يقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدتي ، فيقولون نعم يا مهدي آل محمد ، فيقول ومن معه في القبر فيقولون أصحابه (مصحابه) وصحبه أبو بكر وعمر فيقول عليه السلام وهو أعلم الخلق من أبو بكر وعمر وكيف دنا من بين الخلق مع جدتي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى أن يكون المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما هيئنا غيرهما وأنهم ادعوا معه لأنهما حلقاته وآباء روحته فيقول هل يعرفهما أحد فيقولون نعم نحن نعرفهم بالوصف ، ثم يقول هل يشك أحد في

وهما هما؟ فقولون لا، ثم بعد ثلاثة أيام وصحر قنورهما وبحر جهنم، فيخرجان طريقتين
 كصورتهما في الدنيا فكشف عنهما، كعائهما ونهر برعتهما على دوحه يافسة بحرة
 فيصلهما عليها، فتخرج الشجرة وتورق وترفع وتطير فرعا، فيقول المرتابون من أهل
 ولايتهم هذه والله الشرى حتماً ولقد مررنا بمحبتهم وولايتهم، فمشر حرهما فكل
 من قلبه حسنة جردل من محبتهم يحرر لمديته فيسورهما في دن ساد لمهدي عليه السلام
 هذان صاحبنا رسول الله ﷺ فمن أحبهما فليسكن في معرو ومن أحبهما فليسكن في معرو
 فينجز الحلقى حرتين موال ومعد، فمن عنى بوليتهم، فبأنه يهديهم، فيقولون يهدي
 ما كنا نراهم، وما كنا نعلم أن بهما عبدالله لهم لصلته فيهم نراهم، وقد رأينا
 صهما، رأينا في هذا الوقت من صاها، صاها صهما وحسوه شجرة دوحه، يلى والله رب
 ملك ومعر آمن بك ومقر لأبوس، هما ومقر صلتهم وخرجهما وفعل ما فعل بهما،
 وفمر المهدي عليه السلام، يحا فتحملهم كسعا، بدل خاوه ثم نهر برالم، فيرلان فيحبهم
 باد، لله ويأمر، الحلائق دلائل حمايع، ثم من عليهم قصص فداهم في كل كرو ورو
 حتى يفس عليهم قتل هابل بن آدم، جميع الدار لاسهم وطرح يوسف في البئر وحسن
 يوسف في بطن الحوت، وقيل حتى صلب عيسى وعذاب خريص ودره وصرر سليمان
 العاصي وإشعل النار على راميير لمومس، فاصفة الحسن عليهم السلام، ودره وصررهم
 بها، وصرر الصديقه الكبرى فاصفة الزهراء، بسوط وفس يطها وإسقاطهم محسن، وصرر
 الحسن وقتل الحسن عليه السلام وصرر أطفاله وصرر عتقه وأبنا، وصرر روى سور الله ﷻ
 وإرافقه دما، آت محمد، وكل دم مؤمن وذل فرج كبح حراه وكل ربا، أكل وكل
 حش وفاحشة وظلم مدعهد آدم إلى قيام قاضا، كل ذلك يعتده عليهم ويلزمها
 آتاه ويعترفان به، ثم نهر دهما فقتل صهما في ذلك الوقت مظالم من حصر ثم يصلهما
 على الشجرة ونهر ماراً تعرج من الأرض بحر قهما والشجرة ثم نهر دبحا فقتل صهما
 في الممسفا

قال المعصّل ياستدنى هذا، حر عدايها، قال هبها، يا معصّل والله لردن وليحصرن

السيد الأكرم محمد رسول الله ﷺ والصديق الأعظم أمير المؤمنين وعلمة والحسن
والحسن ولأئمة عليهم السلام وكل من آمن بالأمان وحصا وكل من آمن الكفر محصا
وليتقصر منها جميع العظام ثم دمرهما ففصلان في كل يوم ويبلغ ألف ليلة ويردان
إلى أشد العذاب ثم سير المهدي إلى الكوفة فبرأ ما من الكوفة والمجف في ستة
وأربعين ألفا من الجن ، منهم ثلثه عشر من النقاء محمد له المفضل باستبدى فالرواء
التي تكون في بعداد ما يكون حالها في رات فقال يكون عذاب الله وعصمه والويل
لها من الرافات لصبر ومن الرافات التي صبر إليها في كل قرب وبعد والله ليسرل
بها من صوف العذاب ما من سائر الأمم المصير دق من أول الدهر إلى آخره وليسرل
بها من العذاب ما لا عين أت ولاذن سمع وسألتها طوفان بالسوف والويل لمن
أتحد بها مسكنا والله أن بعداد تعم في ومن الأوقات حتى أن لرتي ثور هده هي الدنيا
لأعزها ، وطل أن ساتها حو العس ، ولأدها لاد العس ، وطل أن لا رقت الله الآ
فيها ، ويظهر بها الحس على الله والحام بصر الحق ، وهادة لرد وشرب الحمور والزنا
وأكل من لحرام سمع الدعاء ثم بعد ذلك بحر ما لله تعالى ، العس وعلى يد هده
العساكر حتى لدار عليها لبري منها الرحوم بل يقوم هذه أرس بعداد

ثم يخرج العس المصح وهو الحصى من حوال بينهم وفرو من فيصح بصوت له فيصح
يأت محمد أجيبوا ، الملهوف ، فحسبه كره ، الطالان كره ، لا كور من ذهب ولا من فضة
بل هي رجال كزير الحديد ، لئلا ينظر اليهم على البراز من الشهب بأيديهم الحرات
بهمون شوق إلى الحرب لما بعدى أدد من هم حل من سي عيم ، قال له شعب
من صالح ، فقلل الحصى منهم ، وجهه دائره لصر فأتى عبي الظلمة ويقتلهم حتى برد
الكوفة وقد جمع بها أكثر أهل الأرض فبطل به ونصحا حمر المهدي ، فقولون يا ابن
رسول الله من هذ الذي برد ، فبطل الحصى ، فخرجوا باله حتى سطر من هو
وما يريد ، وهو يعلم واقعه ، الله المهدي وآتة يعرفه ، فيخرج الحصى ويبس يديه أربعة
آلاف رجل وفي أعناقهم المصاحف وعليهم المصح ، فكدين سوفهم ، فيقبل الحصى من

ينزل قرب المهدي عليه السلام فيقول يا آلوا عن هذا الرجل من هو وماذا تريد؟ فيخرج بعض اصحاب الحسني الى عسكر المهدي فيقول اننا العسكر الحائل من انتم حياكم الله من صاحبكم وماذا تريد؟ فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد ونحن ائصاره من الحسن والانس والملئكة، ثم يقول الحسني حلوا، فسي ومن هذا فيخرج اليه المهدي فيقبل بين العسكرين، فيقول الحسني ان كتب مهدي آل محمد فأي عصا حدى رسول الله وحاتمته ويردته ودرعه وعمامة اسباب نورسه وناقته العصا ومطلته دلدل وحماره يعفور، ونحيبه الرافق واحد والمصحف الذي جمعه في امر المؤمنين معر بغير ولا تبديل، فيحضر له السبط الذي فيه جميع ما طلبه

وقال عليه السلام ان في السبط تركات جميع السنن حتى عصي دم ونوح وتركة هود وصالح، ومحمد ابراهيم وصالح يوسف ومحمد بن عبد الله وعيسى وموسى وتايوتة الذي فيه بقية النبي صلى الله عليه وآله ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملئكة، ودرع دود وحاتم سليمان وعصاه وناجه ورجل عيسى وميراث لستين والمرسلين في ذلك السبط، فما احاد المهدي العصا ويضعها فوق حجر صلب فحصره عظمه يسقط تحتها كل ذلك العسكر، فيقول الحسني الله اكبر يا رسول الله قد بينا اننا معه فصاحبه الحسني وسائر عسكره إلا اربعة آلاف من اهل المصاحف والموسم المعروفون بالربدنة، فيقولون ما هذا الا سحر عظيم فيحتلط العسكران، ويقتل المهدي عليه السلام على هذه الطائفة ويعظمهم ويرحهم الى ثلاثة ايام فلا يردون الا بعداً وطعياً وكراً، فيمر المهدي فقتلهم فكأنهم انظر اليهم قد دبحوا على مصاحفهم كلهم يتمعون في دمائهم، تتمتع المصاحف، فيقبل بعض اصحابه فيأخذ تلك المصاحف فيقول المهدي دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغتروها وحرثوها ولم يعملوا بما حكم الله فيها

قال المصطفى ثم ماذا فعل يا مستبدي؟ قال ثم تنور سراياه الى السماوي الى دمشق فيأخذونه ويدعونه على الصخرة، ثم يظهر الحسن بن علي عليه السلام في اثنى عشر المصديق واثنين وسبعين رجلاً اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء فيالك عدوها من كربة رهراء

ورحمة يسماء ؛ ثم يخرج الصديق الأكبر أمير المؤمنين وتصب له القنة البيضاء على
 النصف وتقام أركانها ؛ ركن بالحفود ركن في حجر وركن بصنعاء اليمن وركن بأرض
 طيبة وركن بأرض البحرين . كأنني أنظر إلى مصابيحها تشرق في السماء والأرض كنوره
 من الشمس والقمر . بعدها تلي السرائر وتدخل كل مرصعة عقدا ترصد وترى الناس
 سكرى وماهم بسكرى ولكن عذاب الله شديد ، ثم يظهر السيد الأجل محمد رسول الله ﷺ
 في أنصاره والمهاجرين إليه ويحضر مكثوه ويحضر المشاكسون فيه ، ويحضر الكافرون
 القائلون أنه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر دماغي عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى
 يقتل منهم ، ويحاربون بأفعالهم صدقت ظهر إلى ظهور المهدي إماماً أيتاماً وقياداً وقاتلاً بحق
 تأويل هذه الآية ومريدان لمن على الدين استصعوا في الأرض ونحملهم اثقة ونحملهم
 الوارثين الآية

فقال المفصل ما المراد هرعون وهامان في الآية ؟ قال أبو بكر وعمر قال المفصل
 قلت يا سيدي ورسول الله ﷺ أمير المؤمنين يكونان مع المهدي ؟ فقال لا بد أن يظهرا لأرض
 أي والله حتى ما وراء جبل فاف وما في الظالمات وجميع الحور ، وفيهم دين الله في جميع
 الأمكن وكأنني أرى يامعسل أسما (معاشراً) أسما (أي ح ل) الأثقة واقفون عند حد ما
 رسول الله ﷺ يشكو إليه ما صنع ما هذه الأمة من بعده من تكديسا وصنفا وإحداقة ،
 بالقتل والإخراج من حرم الله ورسوله وقتلوا وحسبا ، فيسكني النبي ﷺ ويقول قد
 فعلوا بكم ما فعلوا بكم فاولد من يشكو إليه فاطمه من أبي بكر وعمر فتقول له أنهما
 احداً هناك مني بعد ما أقمت السرايين عليهما فلم يرفع والكتاب الذي كتبه لي على ذلك
 خلفه مني عمر يحضر المهاجرين والأنصار وتعل فيه ومزقه فأثبتت إلى قرك شاكية
 وأبو بكر وعمر سقيمة بنى مساعدة مصوا إلى المماقين وتواطوا معهم وعصوا خلافة ورحى
 فأتوا إليه إمامهم فأتى فجمعوا حطبا ووصعوه على باب البيت ليحرقوا أهل البيت فصحت
 وقلت ما هذه الحراة على الله وعلى رسوله يا عمر تريدان تقطع سبل الأنبياء فقال عمر
 أسكتي ليس محمد موحودا حتى سزل عليه الملكة بالأمر والهي فولى لعلى يابيع

يا ايها الكرمي واليا اصرعنا النار في بيتكم؛ فقلت اشكو الى الله كيف فعلوا بما بعد النبي ﷺ
وغصوا حقنا فصاح عمر دعيه من هذه الحماقات، ألم تعلمي ان الله تعالى لن يجمع الدعوة
ولا إمامة لكم، فرفع سوطه فصرى به فكسر يدي وعصر الباب على نظمي فاسقط مني
ولدى المحسن فصحتوا بقاء دارسون لله قد كذبوا ايديهم وصرى بها بالسوط واسقطوا منها
ولدها لمحسن؛ فارتدت يا رسول الله ان كشف لصدع عن رأسي وأشر شعري واشكو الى
الله فمعنى علي بن ابي طالب وقال ان ادرك قد كان بمحبة للأمة فلا تكوني سب لسب
في عداهم ولا تشري شعرك والله ان رفعت رأسك بالدعاء، ليهلك الله ما في الأرض ولهم
ارحمت الى الست وبقيت خمسة من ذلك الصرب حتى صرت شهيدة منه
ثم يقوم بعدها امير المؤمنين عليه السلام فيبطل الشكايه ويقول يا رسول الله اني حملت
الحسن ليلا لي بيوت المهاجرين والأنصار الذين أحدث لي السعة منهم مزاراً
وطلعت منهم المصرة فوعوني، ولقا اصبح الصباح ثم راحداً منهم فصار حالي معهم كحال
هرون في بني اسرائيل بعد موسى فلما رجع ابنه موسى قال له هرون يا بني ام ان القوم
امتضوا ويؤكدوا يهتوموني فصرت في حباله على ابله الذي لم يتحملته عري من اوصياء
الأنبياء حتى قتلوا في المصرة من ملهم، ثم يقوم المحسن عليه السلام فيقول يا حداثا ته لقا اتصل
بحس شهادة ابي بعد وفاة الله ابراهيم نادر وهو والفرما مع مائة ألف وخمسين ألفاً من
الرجال الى الكوفة ليأخذ علي وعلى ابي الحسين واهل بيته البيعة معاوية ومن لم
يقبل منها يصرب عقه ويرسل برأسه الى معاوية فدخلت المسجد وصعدت المنبر وعظت
الناس ودعوتهم الى دينك وحققتهم عقابك فلم يحس منهم الا عشرون فرفعت طرفي في
السماء وقلت اللهم اشهدنا بانني دعوتهم الى دينك وحققتهم عقابك فلم يطيعوا اللهم ارسل
عليهم البلاء والعداب؛ فزلت وتوحشت الى حجاب المدينة فتمعنوني وقالوا ان هذا عسكر
معاوية قد وصل الى الأنبار وعاز على اهل الله واحد موالهم وسبي دارهم فامس معاشتي
صاحته بالسوف نقلت، لهم انه لا وفاء لكم فأرسلت معهم جماعة وقلت لهم انكم اذ ابلغتم
معاوية فقتلتم يعني وتصطروني الى الصلح مع معاوية؛ فما صار الا ما اخترتهم به ثم يقوم

الحسين المظلوم عليه السلام محضاً بدمه مع جميع الشهداء فينظر النبي ﷺ إليهم فيسكني
 ويسكني لكانه. هل السماوات والأرض، وتصبح فاطمة عليها السلام صوتاً حتى ترلزل الأرض
 وأعين المؤمنين والحسن في حجاب رسول الله ﷺ وفاطمة عليها السلام في حجاب يساره فيحمر
 حمرة وحمرة وتأتي حديعة وفاطمة بنت اسد ومعهما الحسن بن فاطمة وهما (هم ط) يكون
 فيكي الصادق عليه السلام وقال لا أقر الله عبداً لا تسكني عند ذكر هذه الفصة، وبكى المعقل
 فقال يا سيدي ما ثواب ما يسكني لمصابكم هذا ثوابه لا يحصى أن كان من الشعة

فصار له المعقل ثم ما يكون بعد هذا ما سيأتي قد أن فاطمة تقوم وتقول رب
 اوف بما وعدتني في أمر من صريبي وقتل اولادي فسكني لأجلها أهل السموات والأرض
 ولا يبقى حد من حد الدنيا ولدين أعابوا علياً والدين رموا لهم دُفعالهم لا ويقتل في ذلك
 اليوم ألف مرة فقال له المعقل يا سيدي أن في شمتك من لا يستقداتك ترجع مع مواليك
 وأعدائك فقال يا معقل أما سمعوا الأحداث من رسول الله ﷺ وما بالرجعة أما سمعوا قوله
 تعالى ولنديقتهم من العذاب الأدي دون العذاب الأكر. والعذاب الأدي هو وف حروجا
 والعذاب الأكر هو عذاب القيامة أن جماعه من شمتها يقولون معنى الرجعة بن المالك
 رجع لي آل محمد فيكون مهدتهم سلطانا ويلهم على هذا ما أحذاه من المالك حتى
 يرجعه السما بل فيها ملك السوء والإمامة والدنيا والآخرة دائماً أما سمعوا قوله تعالى
 ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض فصملمهم انقذ وصملمهم الوارثين

فان ثم بعد هذا يقوم حدى علي بن الحسين وأبي محمد الباقر مشكون إلى حدتهما
 من فعل الظالمين، ثم أقوم أنا بشكوا إليه من متصو لنوابقي ويقوم ابي موسى فيشكو
 من هرون لرشيد ثم يقوم علي بن موسى الرضا ويشكو من المشو لملمو، ثم يقوم
 محمد التقي فيشكو من المامو وعبره ثم يقوم علي التقي فيشكو من المتوكل ثم
 يقوم الحسن العسكري فيشكو من الممر فيقوم المهدي ومعه ثوب رسول الله ﷺ والفقير
 ملطخ بالدم الذي كان عليه يوم أحد وشجوا رأسه وكسروا صريره وه والملثكة حافة
 بديعول يا جده أنتك وجهتي للناس وعرفتهم اسمي ونسبي وكيتني فأكروني ولم يطعن

منهم احد فقال بعضهم لم يتولد وقال آخرون انه مات ولو كان حياً لما عاب هذه القبيحة الطويلة فصبرت الى أن أمرني الله بالخروج صرحت فيقول النبي ﷺ الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الأرض فتسوأ من الجنة حيث نشاء فتتم اجر العاملين ؛ ويقولوهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم يقرأ آياتنا فتحنالك فتحاصيلاً ليعمرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً قال المفصل ما داب رسول الله ﷺ الذي صرنا الله له؟ قال يا مفضل ان النبي ﷺ دعى الله ان يحمله وتوب شيعته وشيعته على شعبة الأئمة ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيمة وان لا يضحجه بين الأنبياء بذنوب الشيعة التي تحق لها فاحمر الله سبحانه انه صر له جميع تلك الذنوب التي تحملها فسكى المفضل وقال يا سيدي هذا الفصل كله من بركاتكم فقال يا مفضل هذا كله آتيا هو لك ولا مثالك من الشيعة فقال يا مفضل لا تحضر بهذا الحديث احداً من الذين يظلمون الرخص في المماضي ويتركون المبادئ لمكان هذه الأخبار فلا تنفعهم شفاعتنا الا الله تعالى يقول لا يشفعون الا لمن ارتضى

فقال له المفضل قول اسي ﷺ وقرائته ليظهره على الدين كله آتيا طهر وعلم ديه على جميع الأديان فقال يا مفضل لو علم ديه على الأديان لما بقي في الدنيا دين اليهود والنصارى والمجوس والمساكين وغيرهم فلا يكون هذا الا في راس المهدي عجل الله فرجه وكذا يكون تأويل هذه الآية وهي قوله وقائلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال ﷺ ان المهدي يرجع الى الكوفة فيمطر الله عليهم حرا دامن دهب كما أمطره على ايوب عليه السلام فيقسمه بين اصحابه ويقسم بينهم كنوز الأرض من ذهبها وفستها فقال له المفضل يا سيدي اذا مات المؤمن وعلمه دين من اصحابه ما يعمل معه؟ قال يا مفضل اؤل ما يظهر المهدي ينادي مباركه من له على مؤمن دين فليتكلم حتى اعطيه دينه فيعطى ديون الشيعة كلها حتى رأس الثوم وحنة العرد والحديث طويل وروى السدوق وجمعي فولويه ومحمد بن ابراهيم النعماني بأسانيدهم الى

الصادق عليه السلام قال كانتى انظر الى القائم في الجب والكوفة لايس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وراكب فرساً سوداً أقر الجبهة فيجره كره ويظهر للناس بقدرة الله لكل بلدان المهدي يريد بلادهم فينشر علم رسول الله صلى الله عليه وآله عمود من العرش واحراؤه من النمر والظفر فلا يتوحه بذلك العلم الى قوم الا اهلكهم الله تعالى. فاداً حرك ذلك العلم لم يبق مؤمن الا صار قلبه كقطع الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلاً ويدخل هذا الفرج على المؤمنين وهم في قبورهم فيتراؤون في الصور ويشرون بمصهم بمصا بحروح المهدي وتظهر معه ثلاثة عشر الفا من الملكة وثلاثة وعشرون ملكاً من الدين كانوا مع نوح في السفينة ومع ابراهيم لقا ألقى في النار ومع موسى لما شاق له البحر ومع عيسى لقا رفع الي السماء والأربعة آلاف ملك الدين ملوا لشجرة الحبيب صلى الله عليه وآله فلم يرحض لهم مفوا عند قمره شعا عرا يكون عليه، وكسرهم ملك اسمه منصور يستقبلون كل من يمضي الى زيارة الحسين عليه السلام ويشايعون كل من يودعه راحماً ويمودون كل من يمر من رواه ويمشون تحت جباة موتاهم ويستعمرون لهم وهم في الأرض ينتظرون خروج المهدي عليه السلام وفي الروايات عن الصادق عليهم السلام ان الله سبحانه جبردا القرين بين السحاب الدلول اى الخالى من الرعد والصوت وبين السحاب الصعب وهو ما به رعد وبرق فاختار الأول وبقي الثاني للمهدي عليه السلام ويركب عليها ويطوف السموات السبع والأرضين السبع ويسحر الله له الرياح كلها وله من القوة ما لو فقس بيده الشجرة العظيمة لقلعها من اصلها، واداً صاح بين الجبلين صار صخرة ثم ادا ولا يبقى مكان في الدنيا الا وصل اليه وتظهر له المعادن كلها واذا توجه الى جهاد بلاد من البلدان وقع الرعب في قلوبهم من مسيرة شهر ويعرف كل من يراه انه مؤمن اذ كان صالح اوفاق ويحكم ويحكم دلود وسليمان بعلمه الذى علمه الله سبحانه لا يسأل البينة ولا الشهود واينما توجه طلقه السحاب ينطق السحاب بلسان فصيح هذا مهدي آل محمد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وتطوى الأرض له ولا صحابه ومن علاماته ان ليس له ظل على الأرض فاداً خرج من مكة نادى متاديه بابي لا يحمل احد من العسكر طعاماً ولا ماءً ومعه حجر موسى عليه السلام فاداً وصل

الى المنزل نصه وانصهرت منه اثنتا عشر عينا فروى وشفع من شرب منها فاذا بلغ
الصحف وسكن فيها انصهر من تلك الصحرة ماء وليس فسكون هو العدا عومر لطعام
والشراب ،

وفي روايات اخرى انه صرح من تدث الصحرة ماء وطعام وعلف لهم ولدو بهم
ويخرج عليه السلام ومعه عصا موسى عليه السلام اذا لقاهما من يده صارت ثعبانا ويكون ما بين فكبيها
مقدور اربعين ذراعاً وتلقف في حلقها كل ما يامر بها بالسلعة ، وليس ثوب ابراهيم الذي
أثى به حزئيل عليه السلام لقارماه معروف في اسار فصدت عليه بردا وسلاما وهو فمض يوسف
عليه السلام الذي ألقوه على وجه يعقوب فارتد سراً وبخرج وهو لابس خاتم سليمان ومعه تابوت
بنى اسرائيل الذي فيه جميع موارث الأساء واصارهم ولم يبق ثوب على وجه الارس ولو
ان كانوا ابي صحرة او صحرة لحدثت الصحرة هذا الكافر عدى فقتلوه ، ويصحح الله على
رؤوس المؤمنين فصاعب عيولهم واحلامهم ونصير كامله وبأول المؤمنين من اقوة ، ولو
اراد فمع حمل الحدة لعلمه ويطعمهم كل شئ حتى ساع لهوى وتفرج بضاع الارس
بعضها على بعض بان وخذاً من اصحاب الدائم عليه السلام مشى عليها ويسرع لله لحدود ولحزن
من قلوب المؤمنين ويلبسها قلوب اعدائهم وروا الله سبحانه اسماعهم واصارهم حتى
تتم دكانو في بلاد والمهمى عليه السلام في بلاد اخرى يكون لهم من السمح والامر ما يرواه
ويشاهدون انواره ويسمعون كلامه ومطمانه معهم ويسكنون معه ويدفع الله عنهم السعف
والكسل والنداء والأمراض ونسرا امطار (قطارح) السماء ، المركات التي عصفوا
خلافة أمير المؤمنين عليه السلام ويرفع الحقد والبغضاء من بين المحذوقات حتى يرعى الدواب
والشاة والسمح والفقير ، وحتى ان المرأة تخرج وحدها من المرق الى الشام ولا تصح رحلتها
الا فوق لو ود والارهار ، مع أنها لاسه حلتها ولا يصرفها سارق ولا سمح ، وأول ما
يظهر يقطع يدي بنى شبة الدرس معهم مفاتيح الكعبة في هذه الأعمار ويمسها (بعلقها)ح)
على الكعبة ويأدى عليهم هولاء ، وبوشية سارق الكعبة ، ويخرج أولاد قاتلى الحسين
عليه السلام فيقتلهم لا تسهم رسوا بصع آباءهم ومن رضى جعل قبيح كل كمن ثأه ، وبخبي عايشة

ويعدّهم على أيديها لعاطفه ومعارفه ويضلل مانع لركوة وتصور الأرض بمروره ونسرفه
الظلمة ولا يحتاج الناس إلى الشمس والقمر ، ويعبر كل واحد من المؤمنين ألف سنة
بولد له في كل سنة ذكر ، ويسى في طهر الكوفة مسجداً ويعلق عليه ألف باب ، ويحرق من
عند قبر الحسين (عليه السلام) نهراً إلى البحر يصب ماؤه في بحر البحر ، وتسمى على ذلك
النهر الأرحمة

وقال لافرنس (عليه السلام) كفى بنظر إلى العفو وعلى رأسه ريش فيه حنطة تسمى
لنطاحه من غير كراه ، ويسمى هو وعاله في مسجد السهلة وبحر المساحد المستيه
ويحلم عريش كمرش مسجد موسى (عليه السلام) ويوم شرف المساحد وماها ، ويوم فتح الحادة
حتى يحلمها مشيداً ، ويهدم كل مسجد في أطرافه ويحرق كل روره (ررره ح)
وحناج إلى الطريق وكذا المذنب والسوت التي شرع إلى الحوار وسائر الله العلك
بإهداء البحر حتى يكون كل يوم من أيامه مائة عشر من هذه الأيام ويهدم
لكمه ويسمى على رأسه إبراهيم واسماعيل (عليهما السلام) ويهدم المسجد الحرام ومسجد
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويصعها على ما كانت عليه في من السنين (عليه السلام) ، ورد مقام برهمن (عليه السلام)
إلى موضعه الأول من موضعه لأن الذي وضعه فيه عمر ويرفع لدع ويقيم لمن
وسمى الشيعة حتى لو أن لسان وصح ركوة ماله على عاتقه يحلمها ليطلب الفضل
يعدده ولا يقبل من أهل الكتاب حرية ولا يقبل من أحد سوى الإسلام وقد يكون الرجل
قائماً على رأس المهدي (عليه السلام) مستلاً لأواه وبواحه ، فيظن أنه فيأمر المهدي (عليه السلام)
بصرف عقه نسب ، أنه أصغر في قلبه ثبث فيجاء ، ويخرج القرآن ، لدى ثقه أمير المؤمنين
(عليه السلام) ولم يعمل به الأشقب ، ويرجع هذا القرآن إلى السماء ويسمى بذلك القرآن

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) كفى أنظر إلى الشمس قد سوا الحيام بمسجد الكوفة
وحلسوا ، يعلمون القرآن لحديد الناس (١) ، من المهدي (عليه السلام) والياً إلى بلاد يقول

(١) يسى بعدد من حبب العسر واليسر وبين العائق لأن ذلك القرآن

غير هذا القرآن الذي سجدنا اليوم من غير أن لكرسم ندى في لارض سقاء لندر إلى

أَنَّ كِتَابَكَ فِي كَفَّتْ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ حَكْمٌ لَمْ تَعْرِفْ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِ أَنْظِرْ إِلَى كَفَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ لَكَ حَكْمَ تِلْكَ الْقِسْمَةِ فِيهِ حَتَّى تَعْلَمَهُ ، ثُمَّ يَرْسِلُ ﷺ عَسْكَرًا إِلَى اسْطَبُولَ فَإِذَا وَصَلُوا إِلَى الْخَلِيجِ كَتَبُوا شَيْئًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَمَشُوا عَلَى الْمَاءِ فَإِذَا شَهِدَ الرُّومُ هَذِهِ الْحَالَةَ مِنْهُمْ تَمَحَّبُوا وَقَالُوا كَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْمَهْدِيِّ ؟ فَيَقْنَحُونَ اثْنَيْ عَشَرَ بِلَادًا وَسَلَامَ النَّاسِ عَلَى الْمَهْدِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ ، وَيُظْهِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَيْنَ دِهْنٍ وَعَيْنَ مَاءٍ مُطَهَّرٍ وَعَيْنَ مَاءٍ لِلشَّرْبِ ، فَإِذَا اسْتَقَرَّ ﷺ فِي الْكُوفَةِ بَعَثَ عَسَاكِرًا إِلَى الشَّامِ لِقَتْلِ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَيَنْهَزِمُونَ إِلَى بِلَادِ الْإِفْرِجِ وَيَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الدَّخُولِ إِلَى بِلَادِهِمْ ، وَيَقُولُونَ مَا دَخَلَكُمْ بِلَادُنَا إِلَّا أَنْ تَدْخُلُوا فِي دِينِنَا وَهُودِيں النَّصَارَى فَيَتَنَصَّرُونَ وَيَلْبَسُونَ الزَّمَرَّارَ وَيَدْخُلُونَ بِلَادَ الْإِفْرِجِ فَإِذَا وَصَلَ عَسْكَرُ الْمَهْدِيِّ ﷺ إِلَى بِلَادِ الْإِفْرِجِ طَلَبُوا مِنْهُمْ الْأَمَانَ وَيَقُولُونَ لِأَمَانٍ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَدْنُوا إِلَيْنَا بَنِي أُمَيَّةَ ، فَيَسْلَمُونَهُمَ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ كُلَّهُمْ وَيَصْنَعُ مَا صَنَعَ السَّيِّئُ ﷺ مِنَ الْعَمَلِ عَمَّا دَفَعَ فِي زَمَنِ الْعَاهِلِيَّةِ وَأَحْرَأَ أَحْكَامَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ مِنْ حِينَ نُبُوَّتِهِ فَكَذَا الْمَهْدِيُّ ﷺ

وَرَوَى الصَّيْحُ فَطَبَّ الدِّينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى السَّافِرِ ﷺ قَالَ أَنَّ الْحَسَنَ ﷺ حَطَّ خُطْبَةً قَبْلَ مَقْتَلِهِ ، فَقَالَ إِنَّ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبُ إِلَيَّ مِنْ بَابِي أَنَّ النَّاسَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعَ الْمُنْتَرَةِ الطَّاهِرَةِ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرُدَّ عَلَى السَّيِّئِ فِي الْعُرْضِ كَمَا هُوَ ثَابِتٌ فِي السَّنَةِ الثَّوَاتِرَةِ الْقَطْعِيَّةِ فَلَا يَدُ مِنْ تَوَجُّهِهِ وَتَأْوِيلُ مَا يَرَوْنَ بِخِلَافِهَا مِنْ الْإِحَادِ فَقَوْلُهُ : (وَ يَرْسِلُ الْقُرْآنَ إِلَى السَّمَاءِ) كِتَابِيَّةٌ هِيَ عِظْمَةُ الْقُرْآنِ وَعِلْوُهُ مَعْنَى ذَلِكَ وَأَعْلَاهُ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ سَبَبُ ظُهُورِ عُلُومِ الْقُرْآنِ وَحَقَائِقِهِ وَاسْتِثْنَاءُهَا لِلنَّاسِ وَاسْتِدْنَاءُهَا مِنْ لَاحِظِهَا مِنْ مَنَاجِيهَا وَمَا أَوْدَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعُلُومِ ، الْحَقِيقَةِ عِنْدَ مَنْزِلِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ أَعْنَى الْمُنْتَرَةِ الطَّاهِرَةِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَظْهَرُ فِي مَنْ ظَهَرَ الدَّوْلَةُ الْعَصَاةُ الْإِلَهِيَّةُ كَمَا يَسْتَفَادُ ذَلِكَ مِنَ الْإِحْبَادِ أَيْضًا وَهِيَ قَوْلُهُ : وَإِذَا مَثَّ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْيَا إِلَى بِلَادٍ يَقُولُ إِنَّ كِتَابَكَ فِي كَفَّتْ الْخِ اِشَارَةُ إِلَى اِزْتِمَاءِ الْعِلْمِ عَايَةِ عِظْمِيَّةٍ فِي ذَلِكَ الْمَصْرِ = عَصْرِ الْعِلْمِ وَالتَّوَرِّدِ — بِمِرْكَةٍ مُوَلَّامًا لِأَمَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ إِذْ وَاحِدًا فِدَاءً وَلَدًا طَلَّقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَصْرِيَّامِ اللَّهُ (فَذَكَرَهُمْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ) مَعَ أَنَّ الْإِيمَانَ كُلَّهُ

يحملونك على المسير الى العراق وفيها أرض هي محل ملافاة الأنبياء ولوصياتهم واسمها عمورا ، فتقتل شهيداً ويقتل جماعة من أصحابك ولكن لا يصل اليهم حر الحديد ، ثم تلاقنا يا ماركوني برداً وسلاماً على ابراهيم فكما ان النار صارت برداً وسلاماً على ابراهيم عليه السلام فكذلك تكون السيوف عليك وعلى اصحابك برداً وسلاماً ثم قال الحسين عليه السلام والله ان قتلوا ليكون مرجعنا ذلك الوقت الى السيوف عليه السلام مسكت معه في ذلك العالم ماشاء الله ، فاولم تشق عنه الأرض قبل القصة أنا ويكون حروحي ، وواقعا لروح امير المؤمنين والقائم عليه السلام ، فينزل على من الله تعالى حدود من الملكة لم تدرك قبل ذلك اليوم ، وينزل على حننيل وميكائيل واسراييل وجماعة من الملكة ويرسل محمد وعلي وابا واحي وجماعة كثيرة على حيول بلق من نور لم يركبها احد قبلنا ، فيدفع النسي عليه السلام علمه وسيمه الى القائم عليه السلام فتصك ، اشاء الله ؛ ويطهر رقبته تعالى من مسدد الكوفة عيساهم دهن وعسا من ماء وعسا من لبن ، فيدفع الى امير المؤمنين عليه السلام سيف رسول الله عليه السلام ويرسلني الى المشرق والمغرب فما أمر على عدو الا أهزفت دمه ، وأحرق كل صم على وجه الأرض حتى أبلغ الى الهند وأفتح جميع بلدانها

ويحيى الله دانيال ويوشع فيأتيان الى امير المؤمنين عليه السلام فيقولان صدق الله ورسوله فيما وعدكم فيمت امير المؤمنين عليه السلام معهم سبعين رجلاً ليقتلوا عساكر البصرة ، ويرسل عسكراً الى بلاد الامرج فيفتح بلدانها ، وأقتل أنا كل حيوان حرام اللحم ولم يبق على وجه الأرض الا طيب حلال اللحم ، وأعرس على اليهود والنصارى وسائر أهل الاديان الاسلام والقتل فمن أسلم قلبه اسلامه ، ومن لم يقتل قلبه بدين الله تعالى ، ولم ينق أحد من الشيعة الا أمر الله سبحانه عليه ملكاً بمسح العار عن وجهه ويطلع له على مكانه من الجنة ولا يبقى دواقة وبلاء الا عاذاً بالله تعالى مرة الأئمة عليهم السلام بويرر الله بركات السماء الى الأرض حتى ان الشجر ليحمل من الثمار حتى تنكسر أعصاه يوماً كل الشيعة ثمار الشتاء في الصيف وثمر الصيف في الشتاء كما قال سبحانه ولوان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم مركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فاحذناهم بما كانوا يكسبون

ويفتح الله على الشيعة من كرمائه بحيث لا يحصى عليهم حسن حتى أن المؤمن لنحضر أهله في كل ما يصدر منهم

وفي الروايات أن الحسين عليه السلام وآل من تشق عنه الأرض ويحكم في الدنيا مدة طويلة حتى يقع شمر حاجبه على عنقه ، وقد روى في تفسير قوله تعالى ثم ردوا لكم المكره عليهم ، أن الحسن عليه السلام يظهر مع السبعين الذين سيشهدوا معه وعلى رؤوسهم الثياب وفي بعض الروايات أنه صرح مع الحسن عليه السلام سبعين سنة كما كانوا مع موسى عليه السلام وكنهم يدعى الناس أن هذا الحسن من علي عليه السلام قد خرج حتى لا يشك فيه أحد ، وحتى يعرفوا أنه غير له حمار وعبر الشيطان ، وفي ذلك الوقت يكون القائم عليه السلام معهم ، فإذا تفرق أمر الحسن عليه السلام في قلوب المؤمنين وبأجل بهدي عليه السلام ونوقى فينزل الحسن عليه السلام عنه وكفه وجوهه الصدود عنه ، لأن الأسماء لا يفصله ولا يصل على الإمام ، وفي رواية أخرى أن الحسين عليه السلام يملك الدنيا كلها بمقداره المهدي عليه السلام ثلاثة سنين ، فإذا نوقى الحسن عليه السلام ظهر أمر المؤمنين عليه السلام حتى يكون نوبة دولته عليه السلام

وفي الأخبار الكثيرة عن يزيد المجاني أنه سأل الصادق عليه السلام عن فور الله تعالى في اسمعيل أنه كان صادق الوعد ما المراد باسمه عجل هذا هو من إبراهيم عليه السلام فقال عليه السلام لا بل هو اسم من حرقيل بعثه الله إلى جماعته فكذبوه وسلبوه حبل وجهه ورأسه ، فبعث الله عليهم ملكا بعدد وهو سطا طيل فأتى لي اسمعيل وقال إن الله أرسلني إليك بما تأمر في عندهم ، فقال اسمعيل عليه السلام لا أحاجه لي في عندهم ، فبجى الله سبحانه إليه أن كان لك حاجة التي فاطمها ، فقال يا رب أنت تحدث علينا معاشر الأساء من وحدته وهر بسوء محمد عليه السلام وبإمامه الأئمة عليهم السلام ، وأخبر الأخلاق بما يعمل الظالمون بولته الحسين ووعدت الحسن عليه السلام الرجوع لي ، فحدثني ما حدثناه واستقم من طاعة الله حاجتي ما ب أن ترجعي في زمانه لأجل أحد ثوبى وقلى من قلبى فضل الله حاجته وحمله من الدين يرجعون في زمانه ، الحسين عليه السلام ، وفي رواية أخرى أن الحسين عليه السلام

يرجع الى الدينامع حمة وسعين العالم الرحال

وروي عاصم بن حميد عن ابي ابي طالب قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب حطة
 ذات يوم محمد بنه فيها واننى عليه بالوحدانية . وقال : يا الله - سبحانه قد تكلم بكلمة فصارت
 نوراً فخلق منه نور النبي ونور الانبياء وتكلم بكلمة اخرى فصارت روحاً فاسكنها
 في ذلك النور وذلك النور مع تلك الروح . كتبها في ابدان - ماشر الانبياء . فمن الروح
 المستضاء . ومن الكلمات الثابتات ومن حجة الله الكلمة على الخلق . فمن كتابها
 احصر حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا مخلوق من المخلوقات . وكتبها مشحوناً بالله
 وفقدته من خلق لخلق . فاحدث الله لما العهد من ارواح الانبياء على الامم . وعلو
 امرتها . وهذا معنى قوله - سبحانه واداء حقه ثاق النبيين لما انبأكم . من كتاب - حكمه
 ثم حاثكم رسول صدوق له . مما لم يؤمن به من امرته . فقال عليه السلام : لا مانع من محمد
 عليه السلام وعصاة وصيته . وهذه النورة قد صارت قرصه . وقد احدث الله المتناقضين ومن نبتة
 له صر كل - منها صاحبه . فاما انا فقد سمعت النبي صلى الله عليه واله بالجهاد معه وطلب أعدائه
 واما امرته لي وكذا امره . لانبياء عليهم السلام فلم يحصل بعد . لانهم كانوا قدامي
 وبعد هذا سيصروني في زمان رحمتي . ويكون لي ملك مدين المشرق والمغرب وخرج
 الله لمصرتي الانبياء من آدم الى محمد يحاهدون معي . يقتلون بسيفهم لقتل الاحياء
 والكنابر الاموات الذين يحببهم الله تعالى . واحب وكب لا يحب من ثروات يحببهم الله
 تعالى . ومن اموالهم بالملكية فوحاً فوحاً لتلك لتبث يا داعي الله . وتخلطون اسواق
 الكوفة بغيرها حتى يقتلون الكافرين والعلمانيين والطالبيين . لانهم ليسوا بالآخرين .
 حتى يحصل له ما وعد الله ثم لا يذهب لاه وعاديه الذين آووا اليكم عملوا الصالحات
 لتستحلقتهم في الارض كما استخلف الذين من قلوبهم ولم تحسن بهم دينهم الذي ارتضى
 لهم وليبدلتهم من بعد خوفهم انهم بعد روي لا يشركون في شئ

قال عليه السلام يعني بعد روي ولا يستحقون من احد لان لي حجة بعد حجة . وحيوة بعد
 حيوة . ان صاحب الرخعات وصاحب الصولات وصاحب الانعامات وصاحب الدولة العجيبة

أنا حصن الحديد وأنا عبادة راجح رسول ، وأنا أمين الله على علمه وسندوقي سرّ وحجابه
وصراطه وعيزانه وكلمته ، أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى ، أنا
صاحب الجنة والدار أسكن أهل الجنة في جنتهم وأهل الدار في دارهم ، وأنا أبلدى أزواج
أهل الجنة وإلى مرجع هذا الحلق في القيمة وعلى حسابهم (١)

وأنا المؤذن على الاعراف وأنا الذى أظهر آخر الزمان في عين الشمس ، وأندابة الأرض
التي ذكرها الله في الكتاب أظهر آخر الزمان ومضى عصى موسى وحاتم سليمان أصعه في
وجه المؤمن والكافر فتفتن فيه هذا مؤمن حقاً وهذا كافر حقاً ، وأنا أمير المؤمنين
 وإمام المتقين ولسان المتكلمين وحاتم أوصياء النبيين ووارثهم وحليقة الله على العالمين
وأنا الذى علمنى الله علم اللآلئ والمصابي وعلم القصايب الناس ، وأنا الذى سخر لى الرعد

(١) لا يتوهم القارى الكريم كما توهمه حتى لقاصرين من العامدين ان هذه
لفترات وأمثالها هي انقهر تمامي مع قوله تعالى ثم ان علينا حسابهم (سورة العاشية
= ٢٦) وان لا مورد كلها بيده تعالى وهو الذى يسكن اهل الجنة في جنتهم وأهل
الدار في دارهم .

فان التوسع في لغة العرب كثير وانواع الكتابات والصفات في المعادرات
والكلمات كثيرة كما تقول سي الامير المدينة وتقول : شى الصال المدينة الاول تسبيحاً
وشرافاً والثاني مباشرة وملا . والله سبحانه هو الذى يأمر أسبباً وأوصيائهم مع نسبة
بعلق فيكون حسابهم عليه امراً وشرافاً واحاطة ولاسياء محاسبون مباشرة ولولاه وضع
اسة الحساب عن هذه الحيشيات الى الله جل شأنه من جهة وللى الائمة ع من جهة أخرى
انصر المردوسى الالهى من ٧٨ ط ٢ تبرز ولا تفس قوله تعالى في القرآن الكريم (الله
يتوحي الامس حين موتها = سورة الزمر = ٤٣) وقوله تعالى قل يدويكم منكم الموت
الذى وكل بكم = سورة البقرة = ١١)

وقوله تعالى (لدين توهمهم الملائكة - سورة البقرة = ٣٠ = ٣٤) وغيرها

من الايات الشريفة

والله سبحانه هو خالق البوت ولا يقدر عليه احد سواء وملاك اسوت = والمراد
بالعص = والملائكة يتوفون الامس وشاربون لقص الارواح هي لا يد ان يادته تعالى
وامره نسبة الوفى له سبحانه خلقاً وامراً واحاطة وسبته الى الملائكة مباشرة وملا *

والرق والسحاب والظلمة والنور ، والرياح والجمال والحر والشمس والقمر والنجوم
أيها الناس إسألوني عن كل شئ

وعن الصادق عليه السلام أن الشيطان لما قال رب أنظرني إلى يوم يبعثون قال أنت
من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ، فخرج الشيطان مع جميع عما كره وتواضع من
يوم خلق آدم إلى يوم الوقت المعلوم وهو آخر رحمة يرحمها أمير المؤمنين عليه السلام

وكذا الحال في أمثال هذه التنبيرات والجدات وما أكثر تلك التوسعات في لمة الضائلة
القرآن الكريم

وسبة أمير المؤمنين ع لفة سكان أهل الجنة في جنتهم وأهل النار في نارهم لاه
قسم الجنة والنار فإن مصه تورث الجنة ومعه يورث النار ولقد نصر طرفة من المصيرين
من أهل السنة وقال في كلامه : (أي هذا الأفراد بقصة الجنة والنار من قوله تعالى
وضم الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من جردل آتينا
بها وكفى بئنا عسيين)

وقد تخيل أن كون أمير المؤمنين ع قسم الجنة والنار يوجب لاعتراض مع أناؤمن
بما يفيد الآية الشريفة وإن الله يعاسب عباده يوم القيمة ويوازن أعمالهم ويمن بأصان
محنة أمير المؤمنين ع ومودته (فل لا أسألنكم عليه أجر إلا البودة هي القربى) عبد الميزان
والعصاة ولو بقدر حبة من جردل توجب الجنة وحبه يوجب النار فهو قسم الجنة والنار
وكفى بالله تعالى يوم القيمة حاسباً أيؤمنون مع الكتاب ويكفرون ببعض روى
الشيخ الصدوق (ره) في كتابه علل لشرائع بإساده عن الفضل بن عمر قال قلت لأبي
عبد الله ع ما صار علي بن اسحاق ع قسم الجنة والنار قال لأن حبه إيمان وحبه كفر
وأما حلق الجنة لأهل الإيمان وحقت أسرار لأهل الكفر فهو عليه السلام قسم الجنة والنار
لهذه العلة والجنة لا يدخلها لأهل محبته والنار لا يدخلها إلا أهل حبه قال الفضل بن
رسول الله قال الأبياء والأوصياء هل كانوا يحبونه وأعداؤهم بهضونه فقال نعم قلت فكيف ذلك
قال أما علمت إن النبي ص قال يوم حبير لا عطش لراية عذار جلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ما يرجع حتى يعتج الله على يده قلت بلى قال أما علمت أن رسول الله ص لبأوني
بالطائر المشوى قال اللهم اكسني بأحب حلقك إليك بأكل مني هذا الطير وعسى علياً ع
قلت بلى قال يجوز أن لا يحب أبياعه ورسوله وأوصياؤهم وجلايحه الله ورسوله ويجب

قرر ليدن أحد مور، وقتلا، فان كان قصبات قبل لرحمة قتل فيها، ون كان قد قتل قبلها
رجع حتى يموت فيها، وفي الأخصار الكثيره في تفسير قوله تعالى ويوم يحشر من كل
أمة فوجا ممن يكذب ما يابننا ان نأودها في الرحمة، لأن في القيامة المكسرة يحشر الله
الخلايق كلهم لاعداد صغيره ولا كبيرة كما في الآيات الأخرى وروى عن الصادق عليه السلام
في تفسير قوله تعالى فان له معشدا مكا ان تأويلها في الواسع والضياع انه يكون
طعامهم في الرحمة العذبة، وفي أحاديث المخرج ياتل ان عليا يكون في آخر من قدس
وجه من الأنبياء، وهو دابة الأرض الذي يكلم الناس

وفي الروايات عن الصادق عليه السلام فان أمير المؤمنين عليه السلام يرجع مع ابنه الحسين
عليه السلام رحمة، وترجع معه سوائمته ومعاوية وآل معاوية وكذا من قاتله فيهم
ولقتل وعثره، ويرجع الله من أهل الكوفة ثلاثين ألفا ومن سائر الناس سبعين ألفا
ويتلاقون للحرب مع معاوية وصحابه يصعب في الجميع الذي كان فيه ذلك الحرب
فيقلون معاوية وصحابه في ذلك المكان ثم يحسم الله سبحانه مرة فهداهم مع
فرعون وآل فرعون أشد العذاب، ثم يرجع أمير المؤمنين عليه السلام مرة أخرى مع النبي
صلى الله عليه وآله وجميع الأنبياء عنهم السلام فيدع لسييئته علمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام
ويكون كذا الأنبياء تحت ذلك العلم، ويكون لأئمة عليهم السلام عقلا له في البلدان
وحداما من تحت الله وعداؤه عادله دون نقته، ويعتد الله منه من العبد ما يورث
ملك جميع الدنيا من أولها إلى آخرها حتى يكون قد أبحر لمعاودة وفي الحديث انه
اذا قرب قيام القائم يكون في حمادى الآخرة عشرة أيتام من رحب بطر ما رأى لخلائق
مثله، فيست عليه لحوم المؤمنين في قبورهم، كالتى أنظر إليهم قد قتلوا من حاد حبيبه
يعصون الراب من فوق وجوههم

وفي الرواية انه تقوم مع القائم سبعة وعشرون رجلا، منهم خمسة عشر رجلا من
قوم موسى الذين قاموا يهدون الناس الحق ويهدلون، وسبعة وهم اصحاب الكهنة،
ويوشع بن نون وصي موسى، وسلمان الفارسي وابودحامة لأنصاري والمقدومي الأشتر

فيكونون حكماً من جانه ، وروى انه اذا قام القائم بعث الله الى كل قمر من قمر المؤمنين ملكاً يباريه هذا إمامك قد طهر فان أردت أن تحيي وتلحق به ، وان أردت أن تلقى في العيم الى يوم القيمة في مكانك ، وعن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله اذا رجع ملك الدنيا حسين ألف سنة وملكها أمير المؤمنين عليه السلام أربعة واربعين ألف عام وروى في تفسير قوله تعالى ان لذي فرس طيبك القرآن لراؤك الى معاد ، قال والله ما تنقضي الدنيا حتى يرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فيلتقيان في المحفويسي مسجداً في ظهر الكوفة يعلق عليه اثني عشر ألف باب ، وروى ابن طاووس ان عمر الدنيا مائة ألف سنة يكون منها عشرون ألف سنة مائة جمع أهل الدنيا ، ويكون ثمانون ألف سنة منها مدة ملك آل محمد

وعن الصادق عليه السلام قال كاتى أنظر الى سرير من الورد وهوقة فنة من الباقوت الأحمر مرتبة بأواع الجواهر والحجر والفضة حلس فوق ذلك ليرى في حوله سمون ألف فنة حصراء والمؤمنون يأتون الى السلام عليه موحاً موحاً ، فيأدى عدد من الله تعالى أيها المؤمنون يسألوني حوليكم فلفظ طلعت ووديت في ، فلا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والاحرة الا قصيتها ، ويؤتى اليهم بطامهم وشرابهم من الجنة ، وقد ورد في الأخبار الكثيرة ان الله تعالى يرجع في دولة المهدي عليه السلام جماعة من الأحياء وجماعة من الأشرار من مؤمن الإيمان محصا ومؤمن الكفر محصا والباقون ملهى عنهم الى يوم القيمة ؛ وقد هرفت ان الايات دالة عليه ايضاً والأخبار الدالة على رجوع الحسين وأمير المؤمنين عليه السلام متواترة بوي رجوع سائر الأئمة فريسة المواتر ، فلقد نقل منها بعض مشايخنا تقريباً من مائتي حديث عن اربعين رجلاً من ثقافة المحدثين من خمسين اصلاً من الأصول المعتمدة

وروى السيد بن طاووس في كتاب مصباح الزائر عن الصادق عليه السلام انه قال من دعا بهذا الدعاء أربعين صباحاً كان من أنصار القائم عليه السلام ، وان مات قبل طهوره عليه السلام أحياء الله تعالى حتى يجاهد معه ، ومكتب له بعدد كل كلمة منه ألف حسنة ويمحي عنه ألف

سُبْحَةً وهو هذا الدعاء الشريف المبارك بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ
وَالْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمَرْجِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ، وَرَبَّ الظِّلِّ
وَالْحَرُورِ وَمَنْزِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلَكَةِ الْمُقَرَّبِ وَالْأَسَاءِ وَالْمُرْطَبِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِوَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمَلَكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي اشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بَصُلِحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا حَيُّ قَبْلَ
كُلِّ شَيْءٍ يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَامُحْيِي الْمَوْتِ وَمَمِيتِ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِي الْقَائِمَ بِمَرْكَضِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى
آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَعَارِبِهَا وَسَهْلِهَا وَحُدُودِهَا
وَبَرِّيَّهَا وَبَحْرِهَا وَسَيِّئِهَا وَعَنْ الْوَلَدِيِّ مِنَ الصَّلَوَاتِ رَنَّةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَذَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَذَاهِجِ أَعْيَانِهِ
وَأَحْاطَ بِهِ كِتَابُهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْقِدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَعَاشَتْ فِي يَتَامَى أَيَّامِ حَوَاتِي
عَهْدًا وَغَدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عَقِي لَأَحُولَ عَنْهَا وَلَا أَرْوُلُ أَبَدًا ، اللَّهُمَّ احْمِلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ
وَأَهْوَانِهِ وَالذَّابِقِينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي فِئَاءِ حَوَاتِيهِ وَالْمُمَثِّلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ
وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَالسَّائِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بِنَبِيِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي حَالِي بِمِثْرِهِ
الْمَوْتِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مُقْبِيًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِ مَوْزَرَا كَفْنِي شَاهِرَ اسْمِي
مَجْرَدًا قَنَائِي مَلْبِيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْمَادِي ، اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْعُرَّةَ
الْحَمِيدَةَ ، وَاجْعَلْ نَاطِرِي بِمُطَرَّةِ مَسِي إِلَيْهِ وَصِيْلًا فَرَحَهُ وَسَهْلًا مَفْرَحَهُ وَأَوْسَعَ مِنْهُجِهِ
وَأَسْلُكِي بِمَحَبَّتِهِ وَانْعَادِ أَمْرَهُ وَاشْتِدَادُورَهُ ، وَقَوِّظْهُرَهُ وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَأَحْيِ بِعِزِّكَ
فَاتِكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقَّ ظَهَرَ الْعَصَادُ فِي الْمَرْءِ وَالْبَحْرُ يَمَّا كَسَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَطَهِّرِ اللَّهُمَّ
لَنَا وَلِيَّتَكَ وَابْنَ وَلِيَّتِكَ وَابْنَ سِتِّ سِتِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ سِتِّكَ (رَسُولُكَ سَخ) حَتَّى لَا يَظْهَرَ يَشْيُ مِنْ
الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ وَيَحْقُوقُ الْحَقَّ وَيَحْقُوقُ حَقِّقَهُ ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمُظْلُومٍ عَصَادَكَ وَنَاصِرًا لِمَنْ
لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا أَحْرًا ، وَمَحْدُودًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُسْتَبَدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ
دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ ﷺ ، وَاجْعَلْهُ مَقْنِ حَصْنَتِهِ مِنْ يَأْسِ الْمُعْتَدِينَ ، اللَّهُمَّ سِرِّ نَبِيِّتِكَ
نَحْمًا ﷺ بِرُؤُوسِهِ وَمِنْ تَعَمُّعِهِ عَلَى دَعْوَتِهِ ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بِعَمِّهِ ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعَمَّةَ

عن الأئمة بحضوره وعجل لنا ظهوره أنهم يروونه بعداً وريه قريباً برحمتك يا أرحم
الراحمين

وروى عن الصادق والكاظم عليهما السلام قالاً لو قد قام القائم لحكم ثلاث لم يحكم من
أحد قبله، يفضل الشيخ الراي ويضل مانع الركوة، ويورث الأخ في الأطلّة، وروى عن
الصادق عليه السلام أنه قال رحل عمار بن ياسر يا أبا اليقظان آبه في كتاب الله عز وجل
أفسدت قلبي وشكتكنتي، قاله تارواي آية هي؟ قال قوله عز وجل واد وقع القول
عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم الآية، فآية دابة هدم؟ قال عمار والله ما
أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أركبها، صاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين
عليه السلام وهو يأكل تمرًا ويربداً، فقال يا أبا اليقظان اجلس، صلى عمار وجعل يأكل
معه فتعجب الرجل منه، فلمّا قام عمار قال الرجل سبحان الله يا أبا اليقظان خلعت
إن لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترضيها؟ قال عمار قد أركبها إن كنت تغفل،
وروى في تفسير قوله تعالى منسبه على الحرطوم، قال في الرحمة إذا رجع أمير المؤمنين
عليه السلام ويرجع أعدائه فيسمهم كما توسم النائم على الحرطوم الأنف والشفاه

وروى في تفسير قوله تعالى قتل الإنسان ما كرمه أن الإنسان هما هو أمير المؤمنين
عليه السلام، ويطالب عليه السلام أي ماذا فعل وماذا أدب حتى قتلوه، ثم قال من أي شيء
خلقه من طعمه خلقه فقتله، ثم السبيل يستره، قال سبيل الخير، ثم أماته فقتله، ثم
إذا شاء أشره، قال في الرحمة، كلاً لما يشي ما أمره أي لم يشي ما قد أمره، وفي
الروايات عن أمير المؤمنين والحسين عليهم السلام أن الله تعالى خلق خلقاً على خلاف
الجنّ والانس، يدشون كما تدبّ الهوام في الأرض، يأكلون ويشربون كما تأكل
الانعام كلهم ذكرين ليس فيهم إناث لم يجعل الله فيهم شهوة النساء ولا حبّ الأولاد ولا
لحرس ولا طول الأمل، ولا يلسم الليل ولا يمشاهم النهار، ليسوا بهائم ولا هوام،
لناسهم ورق لشجر، ثم أراد الله أن يرقمهم فرقس محمداً فرقة حلف مطلع الشمس من
وراء البحر، يكون لهم مديته حارب ما طولها إثناعشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ

وكون عليها سورا من حديد يقطع الأرض الى السماء ثم أسكنهم فيها وأسكن الفرقة الأخرى حواف مغرب الشمس من وراء البحر ، وكون لهم مدينة حافلة طولها وسورها كالأولى ، وعلى كل مدينة منهما سبعون ألف ألف مصراع من ذهب ، وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل أمته خلاف لغة الأخرى ، قال الحسن (عليه السلام) وأنا أعرف تلك النعائم وما فيها ، وما عبيها حجة غيري وغير احى لا يعلم بها أحد من أهل أوساط الأرض ولا يعلمون بطول الشمس ولا غربها لأنها تطلع من دونهم وتغرب من دونهم ولكنهم يستصنون سور الله ولا يرون ان الله تعالى خلق شيئا من الكواكب (١) فحينئذ يأمير المؤمنين فأين الجليس عنهم ؟ قال لا يعرفونه ولا سمعوا بدكره ، ولم يكن أحد منهم حطيه ، لا يسقمون ولا يهرمون ولا يموتون الى يوم القيمة ، يصدون الله تعالى لا يموتون ، الليل والمهار عندهم سواء ، وانهم يراون من فلان وفلان قبل له كيف يتشرون من فلان وفلان وهم لا يدرون أخلق الله آدم ام لم يخلقه ؟ قال الحسن (عليه السلام) ان عرف ابليس ، لا ، البحر قد أموت بدمه والرائه منه ، وقد وكل الله تعالى يوم ملائكة متى لم يلقوهما ، عدوا ، وفيهم جماعة لم يصعوا سلاحا ، ينتظرون فائضا ، يدعون ان يرهم الله إيتاء ، ويمر أحدهم ألف سنة يتلون كتاب الله كما علماهم ، وان فيما ملئهم ما الوتلى على الناس لكه روا به ولهم حرجة مع الإمام اذا قاموا يستقون فيها أصحاب السلاح معهم كحول وشبان ، اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة الصدا لا يقوم حتى يأمره ، واذا أمرهم الأمر يأمر قاموا عليه ابدأ حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره ، ثم سيوف من حديد في هذا الحديد لو صرف احدهم سبعة حلال فقهه ، يمر بهم الإمام الهدى والذليل والكرك والترك والروم وبربر

وعن الصادق (عليه السلام) قال قال امير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ، قال اذا خرجت انا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته

(١) لا يبعد ان يكون جابرنا وجابلقا من الكرات لى لا ارتباط لها مع هذه الكرة

وتقتل بنى أمية مندها يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين

واعلم أنّ الأخبار قد اختلفت في مدة ملك القائم عليه السلام على ما سبق ؛ ومن الأخبار ما رواه الحنفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم يملك القائم عليه السلام ؟ قال سبع سنين بطول له الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنين مائة عشر سنين من سنينكم (نسبكم) هذه ، وفي رواية أبي بصير قال قلت جعلت فداك كيف بطول السنون ؟ قال يأمر الله الملك بالشوق وقلة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون ، قال قلت انهم يقولون إنّ الملك اذا تغير صد ، قال ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك ، وقد شقّ الله العصر لسيّئه عليه السلام وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون وأخبر بطول القيامة وانه كآلف سنة مائة مئةون

وقال شيخنا الطوسي قدس الله روحه في أعلام الوري فقالت الرواية الصحيحة بأنّه ليس بمدولة القائم دولة لأحد إلا ما روي من قيام ولده عليه السلام إن شاء الله تعالى ، ولم يرد به الرواية على القطع والثبت ، وأكثرت الروايات أنّ القائم عليه السلام لن يمضي من الدنيا الا قبل يوم القيمة بأربعين يوماً يكون فيه الهرج والمرج ، وتعلق فيه أبواب التوبة وهو علامة خروج الأموات وقيام الساعة ، اقول الحقّ أنّ الأخبار الواردة في باب الرحمة مختلفة جداً مع كثرتها ، فمن حملة إحتلاها ترتيب ملك الأئمة عليهم السلام وكيفية حكمهم في الدنيا ، أهو على طريق الاجتماع أم على طريق الإفراد ، وفي أنّ أيّ دولة وملك يتصل بالقيامة من ملكهم عليهم السلام (١) والذي يحظر بالنار في وجه الجمع هو أمران

الأوّل أنّ ملكهم ودولتهم وان تعددت لكنّها في حكم دولة واحدة سواء كان ملكهم في زمان واحد أم في أزمنة مختلفة ، لأنّه لا تنافس بينهم في الملك سلطان كلّ واحد منهم يسب الى الآخر لا اتحاد العرس لا كسلطين الدنيا ، وإذا اجتمعوا عليهم السلام في محل واحد فمن قدموه منهم في صلوة أو غيرها كان هو المقدم في ذلك الفعل ليس الآخر

(١) لا يجب الاعتقاد في باب الرجعة بتلك التعاصيل وما ذكره المصنف في وجه الجمع

مجرد احتمال لا يوجب القطع

نعم اذا كان معهم في ذلك المكان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام فالظاهر انه لم يتقدمهما أحد من الأنفة عليهم السلام على ما ورد في كثير من الأخبار ، وأما من قال بأن ذلك العصر لما كان منسوباً إلى المهدي عليه السلام فيسمى ان يكون هو رئيس تلك العصر والمتقدم فيه على غيره فكلامه خال عن التحقيق ، وذلك ان ذلك العصر منسوب إليهم كلهم عليهم السلام لانه وقت سلطنة الكل ودولتهم لانه لم يملك أحد منهم قبل ذلك الزمان ملكاً بالاستقلال لأن علياً عليه السلام قنمك سلطاناً لم يتمكن به من عزل شريح القاضي ولا من عزل من نصبه المتحللون الثلاثة ، ولا قدر على محو بدعته ابتدعوها ، بل يسكن ان يقال ان سنة تلك الدولة المستقلة إلى أمير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام أكثر من سنته إلى المهدي عليه السلام ، وذلك لأن العرس الأصلي من تلك الدولة لا يأخذ بالحقوق الماسة وقصاص الظالمين على ما وقع منهم ، ولم يقع ظلم على أحد من مخلوقات الله كمشر معشار ما وقع عليهما ، وأما المهدي عليه السلام فهو وان وقع عليه ظلم عظيم لكنه لا يصل إلى ذلك ، لحد وبالحيلة فهي دولة واحدة وملك غير متعدد فيسب ما يقع عقب هذا إلى ذلك وبالعكس .

الثاني انك قد عرفت ان كل واحد من الأنفة عليهم السلام يقال له القائم والمهدي لوجود ذلك المعنى فيه ، فما ورد في الأخبار من ان الدنيا لا تنقضي بعد القائم أكثر من أربعين يوماً يحور ان يكون المراد منه أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام ، وهذا بعد احوال القائم عليه السلام وروى المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال ان يوم البيروز وهو اليوم الذي أخذ فيه النبي ﷺ العهد فيه بمدير حم فأمر وأبى بالولاية ، طوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها ، وهو اليوم الذي وحته به رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إلى وادي العر فآخذ عليهم العهد والمواثيق وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاء الأمر ويظهر بالدخول فصله على كناهه الكوفة يوماً من يوم بيروز الآ وسحر تتوقع فيه العرج لأنه من أيامنا ، حفظه العرس وصيتموه ، ثم ان سينا من بني اسرائيل سأل ربه ان يحيى النور الذين حرقوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماهم الله فأوحى الله

إليه أن صب الماء عليهم في مصاحمهم صب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً ، فصار صب الماء في يوم السرور سنة فاصبه لا يعرف سبها إلا الراشعون في العلم وهو أول يوم من سنة الفرس

وروى المعلى أيضاً قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام صبيحة يوم السرور فقال يا معلى أتعرف هذا اليوم ؟ قلت لا لكنه يوم تعظمه المحرم وبارك فيه ، قال كلاً ، ولست العتيق الذى سطر مكة ما هذا اليوم إلا لأمر قديم أفسر لك حتى تعلمه فقلت ألعلى هذا من عندك أحب إلى من أن أعيش ، بدأ ويحدثني عنكم ، هاهنا يا معلى يوم السرور هو اليوم الذى أحدا الله فيه ميثق العباد إلى بصدوه ولا يشر كوا به شيئاً وإن يدينوا يرسله وحججه وأوليائه وهو أول يوم طلعت فيه الشمس وهبت به رياح اللواتح ، وحلقت فيه هرة الأرض وهو اليوم الذى أحى الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم أولوف حتى الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ، وهو اليوم لدى هبط فيه حنظل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وأمبر المؤمنين عليهم السلام على مكة حتى رمى أصنام قريش من فوق البست الحرام فمشى بها ،

وأما الدخال فقد عرفت في حديث لصنف أنه يحرج من إصهان ، وفي الأحبار الكثيرة أنه يحرج من سيستان بلنه من بلاد العجم ، ويمكن الجمع بين الأحبار بأن له خروجاً مكرراً ، أن أحواله مختلفة عليه لعنه الله ولعلته والناس اجمعين ، وأما الذى يغنله فهو المسيح عليه السلام ولكن بحكم المهدي عليه السلام بعد أن يفتح الدخال أكثر البلاد ويدخل العلائق في سلطانه ، أما رغبة في حطام الدنيا لما قد عرفت من أنه إذا سار إلى مكان تسير معه حمال من لطعام ، متجداً للخلق ابتلاء حتى يتمم الزين من لشيء ، فإن ذلك الوقت هو الوقت الذى قال فيه الصادق عليه السلام والله لنعربلن عربلة ولنسبلن بلملة ولنسابلن سوط القدر فيحمل أعلاكم أسفلكم ، وأسفلكم أعلاكم ، وسبق ست هون قد كانوا مقصرون قبل خروج القائم ويتأخر من كل ما ساقا ، ومن هذا جاء التشبيه بسوط القدر من اختلاف أحواله ، وكون العالي في بعض الأحوال يصير سافلاً في الحالة الأخرى وبالعكس

كما وقع على الناس بعد موت النبي ﷺ ، فلقد تأخر من كل متقدماً وتقدم من كل متأخراً
 ألا ترى إلى طلحة والزبير مع سفيان في الإسلام وشدة جهادهما زمن النبي ﷺ
 واستقامة أحوالهما ذلك الزمان كيف أبصرت ههنا حتى أحرجا المرأة وقتلا
 معها إمامهما الذي ديعاه على رؤوس الأشهاد ، ومن ههنا قال سبحانه يحسب الإنسان أن
 يترك سدى ، أي مهلاً متروكاً من الابتلاء والامتحان وأما فلان وفلان وفلان فلم
 يذكروا في زمانه ﷺ من السابقين في الإيمان والإسلام إلا باللسان ، كما قل في
 الأحبار أن الحليفة الأولى قد كان مع النبي ﷺ وصمه الذي كان بعده من العاهلية
 معلق بحيط في عقه مائة سنة ، وكان بعده وخلفه من بعده لذلك المعنى إلى ان مات
 النبي ﷺ فطهروا ما كان في قلوبهم وقد تقدم محمل أحولهم

وأما المجتهدون منهم فقد أسكروا رحمه المهدى ﷺ وشتموا علياً شتماً كثيراً
 نطماً ونثراً ، واسموا في توقع لقائم عليهم السلام إلى طلب المحال فكل شعراؤهم يحاطون بمحسوبهم
 بأن طمعاً في وصالك قد صار كقطع الرواس في انتظار القائم ، متى أن ذلك محال وعدا
 مثله وأما أبو حنيفة فقد روى صاحب كتاب الاحتجاج أنه قال يوماً لمؤمن الطاق أنكم
 تقولون بالرحمة ؟ قال نعم ، قال أبو حنيفة فاعطوني الآن ألف درهم حتى أعطاك ألف
 دينار إذا رجعت ، قال الطاق فاعطوني كملاً ذلك ترجع أساماً ولا ترجع خيريراً أو فردة
 وأما شيخهم العزالي فقد ذهب في إحيائه إلى أن الراعي إذا جاء يطلب منه يقول لعان
 الدم الذي تطلبه هدر في هذه الأوقات لأنه موقوف على إمامك العارف وحصره لنا حتى
 تمكث من دمك ولا تحده ، ونحن نقول له أن ذلك القائل إن كان من جماعتكم قلنا
 الإذن في قتله من اتقى عليهم السلام واثم قالوا أن دم المخالف كعقارته ودمه تس
 والتس حير منه ، هذا إذا لم يصل وأما إذا تعدي على مواله الشيعة وقتل منهم فهو
 من باب الصداقة قدس مولاه والإذن لنا حاصل في القتل لكن هذا الرمان رحمان هدية
 وتقية فتأخر هذا الحكم عنكم لمصالح ، وما إذا كل القائل من الشيعة فإن كنتم تعافون
 الله تعالى فأرجعوه إلى علماء دينهم لحكموا عليهم بحكم آل محمد ﷺ وسيعلم الدين ظلموا

أي "مقلب ينقلبون"

والأديان

فان قلت رويت في هذه الأخبار ان القائم عليه السلام لا يصل من أحد من اهل الملل الا بالقتل او الايمان ، وقد روى الكليني طاب ثراه عن الباقر عليه السلام انه اذا قام القائم عرس الايمان على كل واحد فاندخل فيه حقيقة والاخر عقه أو يؤذي الحزبة كما يؤذيها اليوم اهل الدعوة ويشد على وسطه المهيان ويخرجهم من الأمصار الى السواد فما وجه التوفيق بين هذه الأخبار ، قلت اما شيخنا المعاصر سلمه الله تعالى فقد صار الى الأخبار السابقة ، وأول هذا الخبر ذاته محمول على زمان أول ظهوره واجتدائه وعند ما يستقل بالأمر يقل اهل الرايات وروى الرايات والحروح يعتمد الى الواصف فلا يقل منهم الا الايمان او القتل ، واما نحن فالذي يظهر لنا هو تحويل تلك الأخبار وأن القتل فيها اما محمول على الأكثر باعتبار وقوعه برؤسائهم ومن لا يقل الحزبة منهم واما بحمله (نعملهج) على ارادة ما يعم الهوان والمدله فان كان منهم سلطاني في هذه الأعصار اذا حصل عليه انواع الهوان والدل كان القتل أهون عليه من تلك الحال ، ويؤيد ان الشيعة في ذلك لعصر يكون حكماً ولا ريب انهم يحتاجون الى رعايا يدخلون تحت حكمهم ويقومون بحجبتهم ولا يسهل ان يكونوا من الشيعة ايضاً بل يسمى ان يكونوا من اهل المذاهب الساطنة والأديان العاطلة ، ولترحم الان الى احوال أمثالنا من الناس ولما كان الإنسان محتاجاً في أموره واسفاره الى الأيتام والساعات وسمودها وحوسها فلنعتقد له نوراً

﴿ نور في سمود الأيتام ونحوسها ﴾

إعلم ان الأخبار قد دلت على ان كل من توكل على الله في جميع أموره من غير ملاحظة سمود الأيتام ونحوسها كان الله متكلاً بصحته وحراسته ، وقد روى الصدوق طاب ثراه بإسناده الى الصقرين ابي دلف ، فان سألت ابا الحسن الثالث عليه السلام فقلت حديثي روى عن النبي صلى الله عليه وآله لأعرف معناه ، قال وما هو ، قلت قوله لاتعادوا الأيتام فتعاديكم ما معناه

قال نعم من الايام ما دلت السموات والارض ، فالت اسم رسول الله ﷺ ، واحد امير المؤمنين عليه السلام ، والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام ، والثلاثا علي بن الحسين وعلي بن جعفر بن علي عليهم السلام ، والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى وعلي بن علي الجواد وأنا ، والحميس ابن الحسين ، والجمعة ابن ابي واليه تجمع عصاة الخلق ، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فهذا معنى الايام فلا تتأدوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ، ثم قال ودع واحرج فلا آمن عليك ، اقول اظاهر أن ما أشار اليه عليه السلام هو تحويل الحديث وبطله وهو لا يبالى ارادة ظاهره أيضاً ، فإن كلام النبي ﷺ كالقرآن في أن له طاهراً وباطناً ، وحينئذ فظاهره يرجع الى الرقة علي من أحد نحوس الايام وسموها من اقوال المسحطين واسرائهم ، فلا يبالى الاخبار الواردة بسم الايام والشهور ، وحيث انتهى الحال الى هنا فلا بأس بذكر هذه الأمور مصلية من الاخبار ولست بذكر الشهور فتقول

روى علي بن طاووس باسناده الى الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام - قال ان اليوم الاول من الشهر خلق الله فيه آدم وهو يوم ساراك لطلب الحوائج وللدخول على الحكام والاسلاطين ، واطلب العلم والترويج ، وللأسفار والبيع والشراء وشراء الحيوانات واذا صل فيه حيوان او فقد فاته يرجع الى صاحبه بعد ثمانية ايام ، واذا مرض فيه مريض فاته يعافى بدين الله تعالى ، واذا ولد فيه مولود يكون قرحاً مستشراً ساركا الى آخر عمره ؛

اليوم الثاني خلقت فيه حواء وهو مبارك للترويج والنيان وكتابة السجلات والديون وصرها ، ولطلب الحوائج ، واذا مرض المريض في أوله يعافى بخلاف آخره واذا ولد فيه مولود يكون حسن الرؤية والثرمة .

اليوم الثالث يوم من قد أخرج آدم وحواء فيه من الجنة ، وبسبب أن يكون حاجتك فيه إصلاحك أمور بيتك ولا تخرج فيه الى أعراصك العارضة عن البيت ما أمكنك ولا تدخل فيه على السلاطين ولا تنع فيه ولا تشتر وكل عبد باقى فيه فاته برقة الى مولاه

وإذا مرض فيه المريض يصل إلى مشقة شديدة وإذا ولد فيه يكون واسع الرزق طويل العمر ، اليوم الرابع مبارك للزراعة والصيد والبناء وشراء الحيوانات ، ويكره فيه السفر فمن سافر فيه يحلف عليه لقتل أوبه الممل أو اللاء العارس ، وفيه تولد هابيل ويكون المولود فيه مباركا ، وإذا ضل فيه الأبق عسر رجوعه إلى صاحبه لأنه يحلف إلى ملحه يحس رجوعه منه

اليوم الخامس يوم يحس قد تولد فيه فاسل وفيه قتل هابيل فلا تلتبس فيه أرضك ولا تحرج فيه من بيتك ، ومن حلف فيه بمبدأ حورى عبه سريعا والمولود فيه يكون حسن الحال ، وفي حديث سلمان لا تدخل فيه على السلاطين ،

اليوم السادس مبارك لطلب الحوائج وللترشح ومن سافر فيه المر أو أضر حرجه إلى أهله بما طلب ، ومبارك فيه شراء الدواب ، وإذا صاع فيه ولد يرجع إلى أهله مرسا والمولود يكون فيه حسن الحال سالم من الآفات وهو مبارك للصيد وطلب المعاش ، وفي رواية سلمان أن العلف الذي يرى فيه يظهر تفسره بعد يومين ، وفيه يوم لسابع مبارك لطلب الحوائج ومن شرع فيه بمشق أو كتابة فاتة نصير كاملا علي حسن الوحوه ، ومن ابتدئه فيه ساء ونزوح حسن العاقبة ، والمولود فيه يكون حسن التربه واسع الرزق ، يوم مبارك للصيد

اليوم الثامن مبارك للحوائج ومن دخل فيه على السلطان فصرت حاجته ، ويكره فيه سفر لسر والمحرور ارتكاب الحروب ، والمولود فيه يكون مبارك الولادة والابق فيه لا يحصل في اليد إلا بعب عظيم ، ومن صل عن لطريق لا يصل إليه إلا بعد مشقة شديدة والمريض فيه يسال فيه تمنا ومشقة ، وفي رواية أخرى أنه مبارك لكل شئ إلا للسفر وفي رواية سلمان أنه مبارك لكل شئ

اليوم التاسع مبارك لابتداء الأعراس والحوائج ، ومبارك لقرص الزراعة وعرس الأشجار وللظنر على الأعداء ومن سافر فيه تقي البحر ويحس من فر فيه من العدو ، ومن مرض فيه سكن عنه ألم المرض وكل ما صاع فيه يصل إلى أهله ، والمولود فيه

يكون مباركا على جميع الأحوال وموفقا ورزقه واسع ، وفي رواية سلمان أن من رأى فيه طيفا ظهر أثره في ذلك اليوم

اليوم العاشر تولد فيه نوح عليه السلام والمولود فيه يكون عمره طويلا ورزقه واسعا وهو مبارك للسمع والشراء والسر ، وإذا صاح فيه شئ واحد ، أو لاق فيه برجع إلى صاحبه وإذا مرض فيه مريض فهو حقيق بأن يوصى ، وهو مبارك للسر والعثر وبيع السلف وفي رواية سلمان أن أثر الطيف الذي يرى فيه يظهر بعد عشرين يوما ، الحادي عشر تولد فيه شيث عليه السلام وهو مبارك لفناء الخوارج للسمع والشراء والسر ، ويسمى أن يحتدر فيه عن الدخول على السلاطين ، والاق فيه برجع باختياره سريعا ، والمريض فيه يرحى له الشفاء سريعا ، ومن ولد فيه يكون طيب العشر في حياته ، ولكن لا بدله قبل موته من قرار من السلاطين ، وفي رواية سلمان أن أثر الطيف فيه يظهر بعد عشرين يوما ، الثاني عشر مبارك للترويج ولفتح الحوايت ولشراكة ولسر البحر ، وفي هذا اليوم لا يسمى أن يصير الإسان واسطة بين اثنين ، والمريض فيه يرحى له الشفاء ، والمولود فيه يكون سهل الترويه والاق فيه يرحع ، والمولود فيه يكون طويل العمر ولا يشتر مدة عمره

الثالث عشر يوم نحس فليحتدر فيه عن العذر والراء والدخول على الملوك والسلاطين وحلق الرأس ومسحه ، الدهر وجميع الحوائج ، والاق فيه لا يرحع ولا يحصل سريعا ، ومن مرض فيه سأل الله ، والمولود فيه لا يكون عمره طويلا ، وفي رواية سلمان أن أثر الطيف فيه يظهر إلى تسعة ، اليوم الرابع عشر مباركا لطلب الحوائج والمولود فيه يكون طالما أو يكون مباركا لطلب العلم والسر والشراء والسر وأحد القوس ولركوب البحر ، ويرجع الاق فيه والمريض فيه يسأى إلى شاعفة تعالى ، والمولود فيه يكون طويل العمر راعيا في تحصيل العلوم ويكون عتيا في آخر عمره ، وفي رواية سلمان أنه مبارك للدخول على السلاطين والمسام فيه يقع بعد عشرين يوم الخامس عشر مبارك لجميع الأمور ألا لأخذ القوس وكتابة القبالة أو الاق

فيه يرجع سريعاً والمريض فيه يعافى سريعاً ، والمولود فيه يكون أخيراً ، وفي رواية سلمان أن المنام فيه يظهر أثره بعد ثلاثة أيام ، السادس عشر يوم نحس لا يصلح لطلب الحوائج ولكن يكون الشروع في النياح ماركاً فيه ، والسافر فيه يكون هالكاً والابق فيه يرجع سريعاً ، والصال فيه عن الطريق يكون سالماً والمريض فيه يعافى سريعاً ، والمولود فيه قبل الروال يكون مجنوناً وإذا تولد بعد الروال يكون حسن الحال ، وفي رواية سلمان أن المنام فيه يظهر أثره بعد يومين

السابع عشر يوم وسط فاحذر فيه من المحادفة ومن إعطاء القرض وأحد من أصلى فيه فرساً لم يرجع إليه ومن أحد فيه فرساً لم يوفق لأدائه ، والمولود فيه يكون حسن الأحوال وفي رواية أخرى أن الحمامة فيه موحية للشقاء ، الثامن عشر يوم مبارك لطلب الحوائج من البيع والشراء والحرق والسر ، وإذا تعاصم أحد مع خصمه فيه علب عليه ، والقرص فيه يرجع إلى صاحبه ومن مرس فيه عوفي ، والمولود فيه يكون مباركاً ، التاسع عشر يوم مبارك قد تولد فيه اسحق عليه السلام والسعر فيه مبارك والسمي في الرزق وفي الحوائج وتعلم العلوم ، ولا يصلح فيه شراء الرقيق والدواب والصال ، والابق فيه يرجع بعد خمسة عشر يوماً والمولود فيه يوفق للمعيرات

العشرون من أوسط الأيمان ومبارك للسر وقضاء الحوائج والبناء والصنع عريض الشجر ولشراء الدواب ، ومن خلد فيه عن الطريق حيف عليه الهلاك ، والمريض فيه يكون سمع العرس والمولود فيه يكون حبيب المعاش ، الحادي والعشرون يوم احس فلا تطلب فيه الحوائج واحذر فيه من السلطان والدحول عليه ، والسافر فيه يحاف عليه الهلاك والمتولد فيه يكون فقيراً الأحوال ، وفي رواية أخرى أنه لا يسهر أن يفعل فيه إلا دمج الحيوانات .

الثاني والعشرون ، مبارك لطلب الحوائج والبيع والشراء والدحول على السلاطين والصدقة فيه مقولة والمريض فيه يعافى سريعاً ، والسافر فيه يرجع بعافيه وفي صدقة ، وفي حديث آخر أنه يوم خفيف يصلح فيه جميع الأعراس الثالث والعشرون تولد فيه

يوسف عليه السلام وهما زاء لطلب الحوائج والتعارف وللدخول على السلطان وللترويح والمسافر فيه يرجع بمسيرة وحير والمولود فيه يكون حسن التربية ، الرابع والعشرون يوم تولد فيه فرعون فلا تلمس فيه طلب الحوائج ، ومن تولد فيه يصعب عليه معاشه في الدنيا ولا يوفق للخير ، وفي آخر عمره إما يقتل أو يعرق والمرس فيه يطول عمره .

الحامس والعشرون يوم حسن فاحط نصيب فيه ولا تخرج فيه بعير حاجه وفيه ابتلاء (اقتلى ح) الله سبحانه قوم فرعون في مصر بأيات العذاب والمرس فيه مثلي بمرس صعب لكن ينجو منه ، وفي رواية سلمان إلخ إلى الله من شر هذا اليوم بالنساء والصلوة وعمل الخير ، السادس والعشرون مبارك للسفر ولجميع الأمور إلا للترويح فإن من تروح فيه يقع العراق به بين زوجته ، لأنه اليوم الذي فرقه فيه البحر لموسى عليه السلام والمسافر لا يسمى أن يدخل مسرله في هذا اليوم ، والمرس فيه يكون حاله صعباً والمولود فيه يكون طويل العمر .

السابع والعشرون مبارك للحوائج والمولود فيه يكون حسن الحلق والخلق طويل العمر مع سعة المعاش محبوب القلوب ، وفي رواية أخرى أنه مبارك فيه السفر ، الثامن والعشرون مبارك للحوائج وفيه تولد يعقوب عليه السلام ، والمولود فيه يكون كثير العلم والعلم ويستلئ بأمراس العيس ، ورواية سلمان أن الطيف فيه يظهر أثره بعد عشرين يوماً ، التاسع والعشرون مبارك لجميع الحوائج ، والمولود فيه يكون حليماً ، ومن سافر فيه حصل ما لا كثير أو من مرس فيه ألسه الله العافيه ، وفيه يسمى أن يكتب الإنسان وصيته وفي رواية أخرى أنه مبارك لجميع الحوائج خصوصاً للدخول على السلاطين والدخول على الإخوان والمحبيين وفي رواية سلمان أن الطيف فيه يظهر أثره في ذلك اليوم .

الثلاثون مبارك للبع والشراء والترويح ، والمولود فيه يكون حليماً مباركا ، والابق فيه يرجع إلى صاحبه ومن صبت فيه شيئاً لقبه ومن استقرم فيه شيئاً وفق لأدائه سريعاً ، وعن الكاظم عليه السلام لا تترك في الحمامة فإن تركته فيه فلا تتركه في اليوم الرابع وأما الأيام فالأول يوم الجمعة وهو يوم مبارك وهو عيد أحسن الأعياد ويستحب

فيه دخول الحمام وحلق الرأس وقص الأظفار وأحد الشارب ، ويكره السفر فيه قبل الزوال لمكان الصلوة وبعد الزوال يكون السفر مباركا ، وفي بعض الأحبار أن فيساعة من إحتتم فيها هلك فله كره فيه الحمامة ، وفي بعض الأحبار تخصيص الكراهة بوقت الزوال ، وفي بعض أحبار الحمامة فيها لأبش بها ، وعن الكظم عليه السلام أن من احتاج الى الحمامة في ليل ونهار فلفر^١ ية الكرسي وليحتتم ، وعن النسي^٢ عليه السلام أنه اذا برد الهوى دخل الى الست يوم الجمعة لئلا يمارك ، ودا خرج وقت الحر يخرج ايضا يوم الجمعة ، وفي بعض الروايات أن الدورة هي تورث ، الرمس ، وفي كثر من الأحبار أن المواة فيه لأبش بها ، وفي بعضها تصريح بالاستحباب ، وفي الأحبار أنه يوم تكاح وتزويج ويستحب فيه سدل لشعر والعلتب ولس الساب العاخر وشراء الثمار فيه لأهل المنزل وعسل الرأس بالسدر أو الحطمي وهو مبارك لجميع الأمور ، يوم السبت يوم مبارك قال النبي ﷺ بارأ الله لأمتي في سبتها وحملها ، وبأرك فيه كل أمر خصوص الأسفار ، وفي الحديث أنه أوتحرأه ححر من موضعه يوم السبت لرأه الله الى موضعه ، وتقيم الأظفار وأحد الشارب فيه حسن ايضا ، وفي الحديث أن من قلم أظفاره يوم السبت والعيس عافاه الله تعالى من وجع الصرس والعين ، وأن الحمامة فيه تورث الصفح يوم الأحد متوسط من الأيام ، وفي الحديث أنه مبارك للماء والأعراس

يوم الإثنين انجس الأيام وفي الحديث أن أنجس أيام سنة يوم عاشوراء ونجس أيام الاسوع يوم الإثنين وهو يوم مسوب الى بني مية جعلوه عيدا لما قتلوا الحسين عليه السلام وقدعات فيه النبي ﷺ فلا يبارك فيه شئ من الأمور ، وفي بعض الأحبار أن الحمامة فيه في وقت العصر لأبش بها ، وفي بعض الأحبار أن الحمامة فيه كله لأبش بها وقد ورد في الأحاديث النبوي عن السفر فيه من عرس مهم ، وفي الروايات أن صبح الإثنين لأكثر الأعراس

يوم الثلاثاء يوم مبارك قد ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام وأن من إحتتم فيه وكان هو يوم الرابع عشر او السابع عشر او العشرين شافاه الله تعالى من أوجاع كل السنة

وفي الحديث ان فيه ساعة من احتجم وانفق فيها لم تنقطع دمه حتى يهلك واق من كانت له حاجة مشككة فليطلب قضاءها يوم الثلاثاء ، وفي بعض الأحبار انتهى عن تقليم الأظفار فيه وفي الخبر انه يوم حرب ويوم يصح فيه أخذ الدم

يوم الأربعاء يوم يحس لاكثر الأعراس وقد ورد انتهى فيه عن الحمامة والنورة والسفر وفي بعض الروايات تحوير الحمامة والسفر فيه وإذا احتج الى الحمامة فيه فالأحسن وقوعه في آخر النهار وفي الخبر انتهى عن الحمامة فيه إذا كان الفرس في المقرب وفي الحديث انه حينئذ لا تكن الدواء ، يوم الخميس مباركة لجميع الحوائج خصوصاً للحمامة والأحسن وقوعها قبل الروال ويوحس فيه تقليم الأظفار والأولى ان يترك شعراً منها ليوم الجمعة ، وفي الحديث ان النبي ﷺ إذا أحر (احتزح) الهوى يخرج من السب للمنام يوم الخميس ، وورد ايضا انه للدخول على الأمراء واقضاء الحوائج

وفي عيون الأخبار حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام قال فيه ثم قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين أحسبني عن يوم الأربعاء وتطرد منه وتقله وأنى أرماء هو فقال آخر أرماء في الشهر وهو المحاق ، ومنه قتل قابيل أخاه ، ويوم الأربعاء لقى ابراهيم عليه السلام في النار ، ويوم الأربعاء وصوه في المحسق ، ويوم الأربعاء أغرق الله فرعون ويوم الأربعاء حمل الله عز وجل عليها سافلها ، ويوم الأربعاء أرسل الله الريح على قوم عاد ويوم الأربعاء أصبحت كالمصرم ويوم الأربعاء سلط على سرور النقة ، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى عليه السلام لقتله ويوم الأربعاء حرق عليهم الصف من فوفهم ، ويوم الأربعاء امر فرعون بذبح لعمام ، ويوم الأربعاء حرق بنت العنقدس ، ويوم الأربعاء حرق مسجد سليمان بن داود باسطاخر من كورة فارس ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا عليه السلام ، ويوم الأربعاء أظن فرعون أول العذاب ويوم الأربعاء حسف الله عز وجل قارون ويوم الأربعاء ابتلى زبور عليه السلام بدهاب أهل موماله وولده ويوم الأربعاء أدخل يوسف عليه السلام السجن ويوم الأربعاء قاراه عز وجل أتا دمر تاهم وقومهم أحمس ، ويوم الأربعاء أحدثهم الصيحة ويوم الأربعاء عثروا الناقة ، ويوم الأربعاء شح النبي ﷺ وكسرت رباعيته ويوم الأربعاء أظفرت عليهم حجارة من سجيل ، ويوم الأربعاء أحدث العالفة التابوت ،

وسأله عن الأيام وما يحور فيها من العمل ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام يوم السبت يوم
مكر وحديمه ويوم الأحد يوم عرس وبهاء ويوم الاثنين يوم معروف ولب ويوم الثلاثاء يوم
حرب ودم ويوم الأربعاء يوم شوم تطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدحول على الأمراء
وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم حطة ونكاح

قال لمؤلف عني الله عه الطاهر أن المراد باليوم في أكثر هذه الأحبار ما يشمل
الليل أيضا وله شواهد من الأخبار ، فإن قلت ذكرت تغلم الأظفار ولم تذكر كبيته ،
قلت قد وردت أكثر لأخبار عظيمة ، منها ما رواه الصدوق عن ثراه عن الحسين بن أبي
المعالي أنه قال للصادق عليه السلام نواب من أحد من شارب وأقلم أظفاره في كل جمعة ،
قال لا يبرأ عظمي إلى الجمعة لأخرى ، وقال النافر عليه السلام من أحد من أظفاره وشاربه
كل جمعة وقال حين يأخذ بسم الله وبالله وعلى سمة محمد وآل محمد سلوات الله عليهم لم
يسقط من قلامة ولا حرارة ، لا وكتفاه عرو وحل له بها عتق سمة ، ولم يمسس إلا
مرصه الذي يموت فيه ويوردك من الإحار ، وهذا دليل على أن الترتيب غير مطلق عليه
ولكن المروي من فعل النبي صلى الله عليه وآله الابتداء بالمسححة من اليد اليمنى ثم الوسطى ،
وهكذا على الترتيب مدأ بالسرى بالحصر إلى أن يحتم بابهام اليمنى

وقد ذكر له بعض المحققين مكنة لطيفة وهي أن اليد أشرف من الرجل فبدأ
بها واليمنى أشرف من اليسرى ، واليمنى خمسة أصابع والمسححة أفضل وهي المشرقة في
كلمتي لشهادته من بين الأصابع ، ثم بعدها يسعى أن يسد ما عني يمينها إذا الشرع
يستحب إدارة الظهور وعنه عن (علي ح) اليمنى وإن وصعت ظهر اليد على الأرض ولا يهاجم
اليمنى ، وإن وصعت الكف فالوسطى هي اليمنى واليد إذا تركت بظمها كال كف مائلا
إلى جهة الأرض أوجه حركت اليمنى إلى اليسار واستقام الحركة إلى اليسار يجعل
ظهر الكف عاليا فما يقتضيه الطبع ولي ، ثم إذا وصعت الكف على الكف صارت الأصابع
في حكم حلقة دائرة فقطعي ترتب الدور الذهاب عن يميني المسححة إلى أن يعود إلى
المسححة فيقع البداية بخضر السرى ولحتم بابهامه ويبقى إبهام اليمنى ، وأما

قدّرت الكف موسوعاً على الكف حتى تصير الأصابع كأشعاص في حلقة ليظهر ترتيبها وتقدير ذلك أولى من وضع الكف على طهر الكف أو وضع طهر الكف على طهر الكف فإن ذلك لا يقتضيه الطمع

قال وأما أصابع الرجل فالأولى عندي أن لم يثبت فيه ثقل إن يسده به من اليمنى ويضم به من اليسرى كما في التحليل فإن المعاني التي ذكرناها لا تتعنه ههنا ادلاً مستحقة في الرجل، وهذه الأصابع في حكم صف واحد ثابت على الأرض، فبدأ من حاد اليمنى فإن تقديرها حلقة بوضع الأخص على الأخص يباه الطمع بخلافه ليدل على إنتهى كلامه، وفي الفيه أن من قلّم أظفاره يوم الجمعة يبدأ بخصره من اليد اليسرى ويضم به من اليد اليمنى والاعتماد عندي على هذا وقد روى عكسه أيضاً والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة الحال

❦ (نور في بعض الأسباب الموجبة) ❦

لدفع نحومة الأيتام وفي أحوال شهر محرم الحرام وأحوال الكدوف والحسوف اعلم أن التوكيل على الله سبحانه من أقوى الأسان فهو كذلك الأدب المقوله وآيات القرآن والنصديق قد ورد في الحديث إقرأ آية الكرسي واحتجهم في كل يوم وتصدق وسافر في كل يوم تريد ، وفي الخبر أن الصدقة والدعاء برزاق اللأه وقد أوم إبراهيم عن سهل بن يعقوب قال دخلت على الهادي عليه السلام وكان عدي كتاب فيه أخبار عن الصادق عليه السلام في إحتيارات الأيتام فصحتهم إلى قلت له أن الأيتام قد يصطرون في كثير أوقافه إلى السفر في بعض الأيتام لأغراضه فما يفعل ؟ فقال عليه السلام يسهل أن ولايتنا ومحبتنا تحبط شيئاً من كل بلاء ومعصية ولو أن محبتنا ومواسيلكون البر والسحر ويدخلون بين الساع والاعداء من الحب والامس لأمسوا شرهم بولايتنا ومحبتنا ، فاعتمد على الله واحلص الولاية لنا ثم علمه دعاء للإعصام

وأما احكام عاشوراء فقد روى الشيخ الراوندی في كتاب القصص عن الصدوق بإساده

الي الصادق عليه السلام قال ان في كتاب ديبال عليه السلام ان المحرم اذا كان يوم السبت يكون الشتاء باردا وتعلو فيه الحنطة ، ويكثر موت الأطفال وتسلم فيه الزراعة من الافات ويحصل في العنب والعص الأشجار آفة وترخص فيه الأسعار ، ويقع فيه الطاعون في بلاد الروم ويكون حرب بين الروم والعرب والظفر للعرب بمنموه أموال الروم ويأمرون بدارهم ويكون الظفر للسلطان

وإذا كان المحرم يوم الأحد يكون الشتاء معتدلا ويكون فيه مطر ربيع ، ويكون فيه أنواع الموت والبلاء ويكون العمل قليلا في تلك السنة ويكون في الهوى أثر الطاعون والوباء ، ويكون في آخر السنة غلاء قليل في المأكولات ويكون الغلاء للسلطان في آخره وإذا كان يوم الاثنين أول المحرم فانه يكون لشتاء صالحا ويكون في الصيف حر شديد ويكثر المطر في أوانه ويكثر العمل ويرخص الطعام والأسعار في بلدان الحال ، وتكثر العواكة فيها وهي آنداسجان وعراق المعجم والأهوز وفارس وقيل المراد ببلاد الحال همدان وماوالاه ، ويكثر تلك السنة موت النساء وفي آخر السنة يحرق حارحي على السلطان بواحي المشرق ، ويصيب بهن فارس هنم ويكثر الركاب في أرض الحبل

وإذا كان أول المحرم يوم الثلاثاء فانه يكون الشتاء شديد ، البارد ويكثر العم والعمل ، ويصيب بهن الأشجار ولكرم آفة من حدث يحدث في السماء ، ويموت فيه خلق ويحرق على السلطان حارحي قوي وتكون العلبة للسلطان ، ويكون في أرض فارس في بهن العلات آفة ، وتعلو أسعار بها في آخر السنة ، وإذا كان يوم الأربعاء أول المحرم فان لشتا يكون وسطا ويكون للمطر في القصب والحبان معا مزاركا وتكثر لثمار والعلات في الحبل كلها وفي ناحية المشرق الا انه يقع الموت في الرجال في آخر السنة ، ويصيب الناس مأساويل وبالحبل آفة وترخص الأسعار وتسكن مملكة العرب في تلك السنة ويكون لعلبة للسلطان

وإذا كان يوم الخميس أول المحرم فانه يكون الشتاء لاثما ويكثر القمح والحب ، كما والعمل بجميع بواحي المشرق ، وتكثر الحمى في أول السنة وفي آخره ويحرق أرض بابل

في آخر السنة ، ويكون لزوم على المسلمين علة ثم يظهر لعرب عليهم بإحبة العرب
ويضع رأس السد حروب والظفر لمؤك العرب ، وإذا كان يوم الجمعة فإنه يكون الشتاء
بالزود ونقل المطر وماء الأقدية والعيون ، ونقل العلات بإحبة العدل مئة فرسخ في
مئة فرسخ ويكثر الموت في جميع الناس ، وتعلو الأسعار بإحبة العرب ويصيب بعض
الأشجار آفة ، ويكون للزوم على العرب كربة شديدة وعسة عظيمة

وأما علامات كسوف الشمس في الإثني عشر شهرا ، فإذا انكسف الشمس في المعمر
فإن السنة تكون حسنة إلا أنه يصب الناس وجاع كثيرة في آخرها وأمراس ، ويكون
للسلطان الظفر على أعدائه وتكون زلزله بعدها سلامة ، وإذا انكسف في صفر فإنه يكون
مرع وجوع في أحبة المعمر ، ويكون قتال في المعمر كثير ، ثم يقع الصلح في ربيع
الأول والظفر للسلطان وإذا انكسف في ربيع الأول فإنه يكون بين الناس صلح ونقل
الاختلاف والظفر للسلطان بالمعمر ، ونقل النفر والسم وتنسج في آخر السنة ، الأرزاق
ويبع الوباء في البدو ، الأول (بابل ط) وإذا انكسف في شهر ربيع الآخر فإنه يكون بين
الناس اختلاف كثير وقتل منهم خلق عظيم ، ويخرج حارحي على الملك ويكون فرح
وقتل ويكثر الموت في الناس

وإذا انكسف في شهر جمادى الأول (١) فإنه يكون السنة في جميع الناس
بإحبة المشرق والمعمر ويكون للسلطان إلى الرعة نظر ويحسن السلطان إلى أهل
مملكته ويراعى حاسهم ، وإذا انكسف في جمادى الآخر فإنه يموت رحح عظيم بالمعمر
ويبع بلاد مصر قتال وحروب شديدة ، ويكون بلاد المعمر علاء في آخر السنة ، وإذا
انكسف في رجب فإنه تعمّر الأرض وتكون أمطار كثيرة ، بإحبة المشرق ، ويكون حراد
بإحبة فارس ولا يضرهم ذلك

وإذا انكسف في شعبان تكون سلامة في جميع الناس والسلطان ، ويكون للسلطان
ظفر على أعدائه بالمعمر ويضع وباء في الحصار في آخر السنة ويكون عافته إلى سلامة ،

وإذا إنكسفت في شهر رمضان كان جملة الناس يطعمون عظيم فارس ويكون للروم على العرب كربة شديدة ، ثم يكون على الروم ويسى منهم ويسم وإذا انكسفت في شوال فإنه يكون في أرض الهند والرج قتال شديد ويكثر مات الأرس بالمشرق وإذا إنكسفت في ذي القعدة فإنه يكون مطر كثير متواتر ويقع خراب يباحية فارس

وإذا إنكسفت في ذي الحجة فإنه يكون فيه رياح كثيرة وينقص الأشجار ويقع بالأرس من المغرب خراب ويموت عليهم ، ويخرج حارحي على الملك ويصيبه منه شدة ويقتل طعام أهل فارس ثم يرحس الطعام في السنة الثانية

في علامات حسوف القمر طول السنة إذا إنكسفت القمر في المعمر فإنه يموت رجل عظيم ، ويستقص العاكة بالجمال ويقع في الناس حكة ويكثر الرمد بأرس ، ويل ويشع الموت وتتلو أسعارها ويخرج حارحي على السلطان ولظفر السلطان ويقتلهم وإذا إنكسفت في صفر فإنه يكون جوع ومرس بابل وبلاذها حتى يتخوف على الناس ثم يكون أمطار كثيرة فيحس مات الأرس وحال الناس ويكون بالجمال فاكهة كثيرة وإذا إنكسفت في شهر ربيع الأول فإنه يقع في المغرب قتال ويصيب الناس برفق وتكثر فاكهة البلاد بأرس ماء ، وقع الدود في النقول في الحبل ويقع خراب كثير بماء وإذا إنكسفت في شهر ربيع الآخر فإنه يكثر الوباء وهي لرطوبات والمياه بالجمال ويكثر الحصب والمياه بالجمال ، وتكون السنة مباركة ويكون السلطان الظفر بالمغرب وإذا إنكسفت في جمادى الأولى فإنه يهراق دماء كثيرة بالندو ويصيب عظيم الشام ملية شديدة ويخرج حارحي على السلطان والظفر السلطان

وإذا إنكسفت في جمادى الآخرة فإنه يقتل الأمطار والمياه يسوى ويقع فيها حرج شديد وعلاء ويصيب ملك بابل إلى المغرب بلاد عظيم وإذا إنكسفت في رجب فإنه يكون بالمغرب موت وجوع ويكون في أرض بابل أمطار ويكثر وجع العيس في الأمصار ، وإذا إنكسفت في شعبان فإن الملك يقتل أو يموت ويملك إبنه ، ويموت الأسفار ويكثر جوع الناس ،

وإذا انكسف في شهر رمضان يكون بالجبل برد شديد وتلج ومطر وكثرة المياه
ويقع بأرض فارس سباع كثيرة ويقع بأرض ماء موت كثير بالصين والنساء ، وإذا
إنكسف في شوال فإن الملك يطلب على أعدائه ويكون في الناس شر وبليّة وإذا إنكسف
في ذي القعدة فإنه تمتنع المدائن الشداد وتظهر الكنور في بعض الأرمين والحبال ، وإذا
إنكسف في ذي الحجة فإنه يموت رجل عظيم بالمغرب ويدعى رجل فاجر الملك ، قال
مؤلف الكتاب عني الله عنه هذه الملاحم علامات وصفها الله لنبه داهل وقد حرّ بها
فرائنها صادقة في كل الموارد وهو دليل على صحة الحديث الذي نقلته

وأما الملحمة الإسكندرية فهي وإن لم تكن في الاعتبار مثل هذه الملحمة إلا
أنها لا تخلو من قوة وإعتبار ومواقفة التعارب لذلك أردنا إختصارها هنا نقول - فذكر
في تلك الملحمة (١) أنّ الشمس إذا امكف في شهر أيار مع طلوع الشمس دلّ على
شمول الاضطراب سائر البلاد ، واضطراب أمير الحبال وانتقال الملك عن السلطان إلى
غيره وعلى أنّ الملوك تميز تياتهم على حواشيهم ؛ يستدلون بهم وعلى أنّ الموانى
تتسلسل وكذلك القمر ، وإن إنكسف وأظلم النهار فإنه يشهد الرجوع في تلك السنة ويكثر
الأمطار إذا مضى من هذا الشهر اثنان وعشرون يوماً ، وإن إنكسف والصبا باق كالحر
شديداً بالنهار ، ونهب في الناس وعرق في أهل المدائن ودرعها ودوابهم وأمتعتهم ؛

(١) هذه التأثيرات والاحكام المذكورة للكسوف والخسوف بحسب الشهور
المرساة و ارومية او غيرها لا يسمى الركون اليها وهي ظير احكام العلوم التي لا يجوز
لاخبار بها والعمل ولا اعتماد عليها بل هذه الاحكام للكسوف والخسوف والامطار
وارلازل كلها بل كلها من اهل العلوم وحدسياتهم القديمة

والجواب عن نقل اسماء هذه المطالب والاقوال في كتابه لولم يكن اسقاط
هذه المطالب من الكتاب تحريفاً له وخيانة لأداء السلف لكننا اسقطنا هذه التفاصيل من
الكتاب كسعى المطالب التي كان اسقاطها أولى ولكن لم نحذف من الكتاب شيئاً ولو
حرماً وحداً حفظاً له عن التمييز والتحريف وحماطة للأمانة الوردية لنا من سلفنا الصالح
رضوان الله عليهم

وقتل بين الملوك ويكون في آذربايجان وقعة صعبة وأمر شديد يحتمل الملوك بعضها إلى بعض ، وينهب أموال أهل الشرق والغرب ، وإن كان كسوفها من قبل المشرق وذلك في أول النهار فإن الملك يظهر على أعدائه ويهلكهم ، وإذا إلكست في حزيران في أول النهار يند على تجدد سلطان في بلد الحبل غير سلطانه وعلى أنه يقتل ويحرق الناس ويبدل على حسن حال المواشي وتسايلها ووقوع الوباء في السواحل والمواضع التي هي قريبة من البحر ، وعلى انتقال الملك من بعض الملوك إلى ولده وقتل والديه وإشهر لأموار بايل واحتلالها

وإن إلكست عدد طلوعها وقع الشر والقتال بين ملوك ويهلك جميعا وإن كان عدد عروبها يند على هلاك أهل المغرب وهلاك رجل له قدر في بعض البلاد ، وإن كانت في وسط السماء فأمر يحدث في الأرض وقيل بمصر ويقع فساد كبير في أرض بايل وإن إلكست في تموز عدد طلوعها تكثر القتل وسائر المدن الملائمة للمشرق وطهور (يظهر) الوباء في تلك السنة ، وإن كان وسط السماء يند على ارتفاع شأن ملك فارس وإقياد الملوك إليه ، ويبدل أيضا على كثرة الوباء في عموم البلاد في أكثر الأرض وإن كان قبل المغرب يند على حطب السنة وفساد التقور وعلى أنه تطلع للملوك كثر ملك بايل ، وتشتد الروم على العرب ويفلوتهم

وإن إلكست في آب عدد طلوعها يند على قتال شديد وهرجة عظيمة صعبة ، وإن كانت وسط السماء يند على توسط حال السنة إلا أن الحطلة يكثر بعضها وينقص بعضها ، وإن كان عدد عروبها دا على كثرة الأراجيب المحتلعة والقتال ، ويبدل على إفساد القطر وحسن أمور الملك وقيل أعدائه وتحسن بنة السلطان وأولى الأمر في أنعامهم ورعيائهم ، وإن إلكست في أيلول عدد طلوعها وحب الغلاء وإتصل القتل والشر وإن كانت وسط السماء فإن بعض الملوك قصد بلاد المغرب ويتصل القتل في سائر البلاد ، ويقبل المطر وتفسد الحبوب وتفسد في هذا السنة ويقع الشر في أرض بايل وإن كان عدد عروبها يند على حسن حال أهل يسوى وخراسان وكثرة التقور في تلك السنة

وان انكسفت ورأيت الشمس حمراء مستديرة في وقت الكسوف فانه يدل على قتال شديد وسفك الدماء ، وقال دوالقريب انه يهلك الملك وتكون الأسعار سالحة ، وبهلك حص من الحصون العظيمة وتكثر الاشجار وتصلح الأرض ، ويكون القتال والحرب في ناحية مصر ، وان انكسفت في تشرين الأول في أول النهار فانه يدل على هلاك رجل عظيم القدر ويموت الملك وتشتعل الحروب في الأرض ، ويظهر الحراد وبسة طبع المطر وان كانت وسط السماء فانه يسقط رجل عظيم القدر ويكون قتال في أرض سامحان ويصيب الدواب والأعنام وينقطع العشب مدة ثلاثة اشهر ، وان انكسفت عند عروبها وقع الحراد في بلاد الروم

وان انكسفت في تشرين الثاني عند طلوعها ولم تستقر لونها ولم تسود فان السلطان يصيب أمره ، ويقع العلاء في أرض بونان مصر ، وان كانت في وسط السماء يدل على حصب السنة وحسن حالها وكثرة خيراتها مع كثرة العلل والأمرس ، تلى تحدث آخر السنة ويدل ايضا على تعدد السلطان على أهل السواد وتشتل بعض الملوك من مقر سريره الى مدينة أخرى يكون هلاكه فيها ، وان كان في آخر النهار في العلاء والوباء يغمان في بلاد الروم ، ويلحق الحرب شدة ويقع سهم السيف ويكثر الميت في البلاد وتقوى شوكة المتلصصة وينقطع الطرقات ، وان انكسفت في كابون الأول دلت على كثرة الحرابت وتشتد الرياح العواصف ويقع الوباء في حراسان وفارس ويكثر السمك والعصاير ويقع القتال في بلاد العرب ويكون العلاء لا يصلح ان في سائر المدن ويسرع ملك مصر من موضعه وسجل نظام مله ، وان كانت يشرها فانه يكون جوع وموت مائل وأرض موصى وبلاد فارس ويظهر مكر من العرب وان كان بحمرة تنقص القمح وتكثر الشعير ، ويكون قتل وقرع في المدينة وتكثر الأشرار ويهلك رؤساء قوم في تلح وتنقص الحيرات وتقع الحروب

وان انكسفت في كابون الثاني ان كان حرورياً يدل على حصب السنة وكثرة الحيرات ووفرة العلات والثمار واتصال الأمطار ويدل على حرب رجل عظيم القدر من بلاد الروم وقصد فارس ودخوله على سلطانهم وتسحاب السلاطين ويموت ملك مصر وتقدم

العدل والسواقط ونسخت أهل الشرف ويكثر المطر والبرد، ويظهر العرياد وتعد العلات ويكثر القتل والنهب في البلاد ويظهر الملك الصغير الكبير، وان انكسفت كلها بهلك ملك حدث السن ويقع الملا والقتل بمصر ويقتل الزنج ملكهم ويقتل النساء وان انكسفت في شاط بدل على الملا وقلة الأمطار واتصال الثلوج وشمول ألوها وحسن حال بابل وحروج غارحي واتصابه للملك وإضطراب السواد مدة ثلاثة أشهر ، ويظهر رجل عظيم القدر بحال فارس وآذربايجان ويختلف الأراجيف في الأرض وتحتل السواحل بتمرق السفن وتكثر الأدهان والسمسم ويقع الويا في العم، وان انكسفت كلها فانه يقع قتل عظيم ببابل ويلحق أهل حراسان شدة عظيمة وان انكسفت في آري بدل على خصب السنة وحسن حال الثمار وكثرة الأندية والأمطار في حراسان، وعلى وقوع ألوها في أرمينية ويعنى المطر في آخر السنة ويكون أكثر الاضطراب في المشرق والمغرب وتظهر في حراسان غلة محتلفة ، وان انكسفت كلها لحق بمس السلاطين مكبة من أعاديه (أعدائهم) ويقتل ملك عظيم ويزلو سلطنته ويكون مرمس شديد واكثر ذلك يكون في العامة

واما الشهور العربية فان انكسفت في المحرم تكون السنة خسة ويلحق الناس حرارات وأمراس ، وان كان في صفر فانه يكون فرح وحرج وقاتل في تلك السنة ، وان كان في ربيع الأول فانه يقتل رجل من المظما ويخرج رجل يرمى الملك (١) وان كان في جمادى الأول فان الأحوال يكون صالحة ، ويمم السكون والمرح والسلامة ، وان في كان جمادى الثاني يموت رجل كبير في هذه السنة من ناحية المغرب ويلحق حدم مصوبة عظيمة ويكون بمصر قتال وإختلاف ، وان كان في رجب فان الحرب يمم ويظهر الجراد ويقتل المطر ثلاثة أشهر ، وان كان في شعبان فان السنة تمسح ويكون في آخرها مرمس شديد ، وان كان في رمضان المبارك فانه يخرج الروح على العرب ويكون مطر بارد ، ويصوب

(١) قوله (وان كان في ربيع الثاني الخ) ساقط في النسخ المطبوعة وكذا في النسخة

المقطوعة :

أهل فارس والمادية شدة وجوع وموت وقع في العرب قتال وجوع
وان كان في شوال فانه يقتل ملك الهند ويقتل ملك بابل أعاديه ويكون سنة
حصنة ويحسن حال الساعات ، وتكثر الأمطار وتاكل الناس الراعت ، وان كان في
دى القعدة فان المطر يأتي ثلثه أيام متواترة ويظهر الحراد ولا يصر الردع ويصاح
الساعات وان كان في ذى الحجة فانه يكون رياح ومطر وتحرق العوارج ، وتكثر الملة
والطعام بفارس وبواجبها وراها

واما حروف القمر في الشهور الروسة فان كان في يسان في أول الليل يدل
على قتل رجل عظيم القدر بالعديد ، وتتميز سنة الالباء على الأولاد ويقل سكوبهم
اليهم ، ويدل ايضا على كثرة الثلوج ولغصب الرخص ، وان كان في نصف الليل وانوه
يصر الى الحمراء يدل على العلاء والوبا وفلة الأمطار وان كان في آخر الليل يدل
على صلاح حال الملك عيته على اتصال الأمطار وهلاك الوحوش وهلاك العلات الا أنه يحسن
حال الكرم ، وان كان في أيار في أول الليل يدل على ثوران المتن وعلى ان يلاحق الررع
اليرقان ويموت القر ، وتكون الأمطار متصلة ويحصل بين أهل طائفة من فارس قتال
وان كان في نصف الليل يدل على وقوع الوبا بواحي بيت المقدس وحدث العلاء غير ان
حال لم يحصل يحسن ويستولى على الأمور السلطانية انسان عشوم مقعد ، ويكون بسنة
تفسر آية السلطان على حواصنه وتصل الأمطار وتقع الحروب بأرض بابل وقع الجوع
بدرجستان وتقتل اشرف الناس ويصعب الناس شدة ، وان كان آخر الليل يدل على سكون
الناس ومهم ويزال أسقامهم ، ويكثر السمك والمصاير ، وإن اجتمع في حزيران فان
كان أول الليل يدل على حث به اصحاب الدول وسعهم في حراب أمور المدينت وتصل
الأمطار ويظهر الحراد ولا يصد الا قليلا ويكثر الجور بفارس ، وتكثر الأثمار وينقص
القمح ، وان كان في نصف الليل يدل على اوبا وعلى اسقاط الحبوب ، وان كان في آخر الليل
يدل على عراة الماء وعلى حسن حال مصر في آخر السنة وحر وحهم على سلطانهم ويحسن
حال الزرع والتخل والأشجار

وان انصف في تموز في أول الليل يدل على كثرة الأمطار ووقوع الوباء في الناس والوحوش وان كان في نصف الليل يدل على وقوع الوباء في المعزوق وإتصال الفئس في كثير من البلدان وكثرة المطر وان كان في آخر الليل يدل على معصرة مائل وكثرة الأراجيف ووقوع الوباء في مواضع كثيرة وكثرة الأرحاء ولعل وطهور الرمس وان كان في آب في أول الليل يدل على حصار أهل بابل ووقوع لقتال وإضطراب لسلطان ويعتري الناس ضيقة الصدر ولا يعرفون سببه، ومعارضهم شبه لوسواس وتكثر الأمطار وان كان في نصف الليل وأنه تقع تشويش وتكثر الأمطار وتخرج الملائك

وان كان حسوقة في أيلول في أول الليل يدل على فساد الررع ويظهر الحراد وتكثر الأراجيف ويسير ملك من المشرق الى المغرب ويملك ملادا ويضعها الى مملكته وتكون سنة خصبة ويمرس للناس وجمع المين وتكثر الأمطار حداثا، وان كان نصف الليل يدل على كثرة المياه وجمع حار الانعام وكثرة المش (١) وان كان آخر الليل يعم النصب الملاد ويخرج الناس ويحل لأمراس ويهلك الملك ويرث ولجمن بعده وان كان في تشرين الأول أو أول الليل يدل على اضطراب وتشويش ووقوع الملك بحواصه فيحطهم عن مر تهم ويدل على وقوع القتال في الجبال وعلى هلاك النقر والمواشي وحدث الافات في الكلاب وكثرة العلل والاهراس ويحسن الررع ويكثر الأمطار بعد تأخيرها وان كان نصف الليل فان السنة تكون كثيرة لعبيرات

وان انصف في تشرين الثاني أو أول الليل يدل على الوباء ووقوع الافة في المزارع ويموت ملك العرب ويظهر الوجع في أهل الجبال بقارس يور كان نصف الليل يدل على اضطراب أمور الناس مع إتصال الأمطار ويظهر لحراد الكثيرة ويحسن الزرع ويقف رجل كبير، ويسير أهل المشرق الى أهل المغرب ويكون بينهم حرب كثير، وان انصف في كانون الأول يدل على لوباء يدرس الاهواز وقارس وعلى عموم الرحص وإتصاله على هلاك أعداء الملك، وان كان نصف الليل الى الصبح فانه يدل على وقود المصحاء ويهد

السمسم ويحسن حال الثمار والعلات الصعبة ، ويهلك الوحش مع كثرة العشب والزرع
في الجبال ، ويتعدت الناس بأمر يظهر في المغرب ويموت ملك الشام ويكثر الموت في
الابل ، وقال دوائر بين يكون حروب وقتال جمع في المدائن ويقل الزرع والقواكه
والقطى ؛ ويريد في العمون ويظهر في الناس الشرفان ويهلك القمح والشعير وتخصب أرض
بابل وتكثر الأمطار بأذربايجان ، ويكثر الثلج ويظهر الحراد ويكون في اسفهان
جوع ووباء

وان كان في كانون الثاني يدل على ارتفاع الأسعار في الأهوار ، وان كان نصف
الليل أو آخره يدل على هلاك الوحوش وبوارها وظهور الحراد وكثرة الأعراس في أرض
بابل مع كثرة المواكه ، ويمكن التقاط في قلوب الناس ويحسن الزرع ، وان اصف
في شاط أوّل الليل يدل على وقوع العلاء في بلاد المغرب ويصيب الناس بقرص ، وان كان
نصف الليل أو آخره يدل على اضطراب أهل البحر وهلاك رأس السفن بالعرق ؛ وعلى
إتمام الحرب وهلاك رجل عظيم بهارس وهلاك قوم من التجار واضطراب الملك الآ
أنه يظهر بأعدائه ، وان كان حذوه حمرة فأراجيف ورعد وبعض على الملك أصحابه
وتعاقب الأسعار بأرض الترك ويظهر صوت شديد وتسمك السماء ، وان كان حسوه في آذر
أوّل الليل يدل على الحرج الشديد بأهل البحر وعلى وقوع الوء في بلاد الهند وموت ملكهم
وعلى حسن حال المواشي ، ويكون مصر قتال شديد وتغرب بمصر بلديها ويضع الرد
والثلج ، وان كان في نصف الليل يدل على موت بأرض مصر ويموت ملك المغرب

و ساء الشهور المريفة فان اصف في محرم يدل على موت رجل عظيم من أهل
المغرب ، وان كان في صفر يدل على كثرة الأمطار والقواكه وحول شديد ، وان كان
في ربيع الأول فيدل على القتال في الصيف ، وان كان في ربيع الآخر فان المدن عامرة وتكثر
الطعم ، وان كان في جمادى الأولى يدل على مصائب تصيب العلماء في هوسهم وأموالهم
وان كان في جمادى الثانية فان الملوك تصطليح مع العلماء وتكون السنة كثيرة الخير
وان كان في رجب يدل على الفتن والحرب ، وان كان في شعبان يدل على اختلاف بين قبائل

العرب والأشراف ، ويشند الأمر على القراء ثم تستقيم الأمور بعد ذلك ، وإن كان في شهر رمضان المباركة فإن الملك يظفر بعداده ويكثر الشر من الرعدة ، وإن كان في شوال فإن الملك يقتل ويملك ولده من بعده ويعلمو الطعام ؛ وإن كان في ذي القعدة يدل على كثرة العرب والجور ويهلك الناس بالاختلاف ، وإن كان في ذي الحجة يدل على فتح مدينة محاصرة ويهرم كل العسكر وتمتغر العبيد على مواليهم ويكون جوع شديد

وأما الروج فإن كان الكسوف في برج الحمل يدل على كثرة النور وضع الوباء في الناس ويسقط السبل مدة ، وإن كان في الثور يدل على اسقاط أهل الجبال واختلاف أمر السلاطين ودخول بعضهم إلى مدينة يصف وقلة ناته فيها ، وإن كان في الحوزا يدل على العلاء والأهل بابل وخروج الناس من أماكنهم مدة ورجوعهم إليها من بعد ذلك ، وإن كان في السرطان يدل على قلة الأمطار وظهور حيوان غريب الحلقه في أرض بابل ، وإن كان في الأسد يدل على أمر أسبأهل فارس وكثرة الوباء والحروب والفتن في بلاد الهند وظهور الحراد ولا يؤذي شيئاً ، وإن كان في السدلة يدل على حسب السنة وكثرة المهرات ونور السمات وذهن بعض السلاطين

وإن كان في الميزان يدل على هلاك لحشرات والبهائم ووقوع العلاء بأرض حراسان وشدة تلحق أهلها ، وإن كان في العقرب يدل على اسقاط أهل العمال ووقوع العلم وأسباب توحب النكاح إلا أن العاقبة محمودة وإن كان في القوس يدل على الوباء في أشراف الناس وقلة الطعام وارتفاع اسقاط الناس وتعادل بين العلماء بوفوت رجل عظيم لقدر وتعبير النفود وتقلب الأمور ، وإن كان في الحدى يدل على اضطراب العالم وكثرة الأراجيف واختلاف الناس من مواسمهم ، وإن كان في السموت يدل على قلة الربيع وقلة العلات

وأما الرجوع فإدأعدت والقمر في الحمل يدل على وقوع الحروب في العالم ووقوع الشتات ، ويدل على هبوب لرياح المزعجة ومجئ الأمطار في التشاريق ثم يتصلح مرة وتتصل بعد زيادة المياه والعبون واضطراب الأمور وكثرة الحمى والحصف وشدة

البرد في يابل واذربايجان ، وإحلاف الكروم بها من كثرة الرد وشدة الوباء في هذه البلدان ، وإن أرعدت في الثور يدل على حسن حال الغلات خصوصا الحنطة والبراع الأثمار ، ويدل أيضا على فرح سلطان المشرق ووقوع الحرب والقسط بلاد الروم وحد الشمال حتى ينتهي أمر الناس في التواحي الى اكل الميتة ، ويحسن حال الزروع أول السنة وتموت البقر وتمم الأوحاع وتمهلك أعيان الناس وتظهر آية في السماء وشدة وقوع الناس منها وذلك في مصر والسودان والهندان والأكراد ، وإن أرعدت في العجورا يدل على هم يلحق الناس معه مرمس ويحسن حال الحنطة بالجمال ، وتتلأف الأباطيح ويقع الخوف مع السلامة ، ويدل على تقدم الأمطار أول الشتاء وهبوب الرياح وهلاك الأشجار وكثرة الوباء في الهند وأذربايجان ، وتعد الغلات في المشرق ووقوع العاصفة من السحاب واشتراك الحروب وهلاك رحل عظيم القدر ، وظهور الجراد في البلاد التي تتولاها العجورا كالهند وأرمينية وأذربايجان

وإن أرعدت في السرطان يدل على حمء شديد في بواحي المشرق وكثرة الأراجيف وظهور الجراد وفساد الررع والأشجار ، واشتراك الحرب والفتن وتمكن الأعداء من الرعية ، وإن أرعدت في الأسد يدل على سلامة الغلات وظهور الحنطة والثور والحرب في الناس ، ويهرب الناس من الفتن وهلاك أهل البحر في البحر ، وتطاع المطر ، وإتلاف الكروم وموت الأكار ، وهلاك النساء عند الولادة وعلة لناس من أكل الثمرة ، وإن أرعدت في السيل يدل على هلاك حواس الطوك ، ووقوع المرمس ويحسن حال الغلات وتمهلك الأغنام والمواشي وتكثر الأمراض أول السنة وتتصل الأمطار وتقل الغلات ويعترب أمر السلطان ويعتد القوت في الحرمة والمرات من القسط ، وإن أرعدت في الميران يدل على الحروب وحسن حال الأمطار ويدل على الفتن في العالم وظهور الدقائق والكنوز من تحت الأرض ، وحرب القمع والصوامع وبيوت المسادات وإتصال الثلوج وهلاك الثمرات ، وكثرة الأمراض في الصيف ورواها في آخر الشتاء واشتراك الحروب في بلاد الميزان وسعك ، لنعاء في المغرب

وان أرعدت في المقرب يدل على هلاكه الطيور وشوا البلاء والملائكة تلك السنة
 وخروج ملك المشرق وتوحيته نحو البلاد ليعنحها ويسلكها ، ويدل على كثرة الأمراض
 وحسن حال الثمار والملائكة واعتدال المواشي ، وان أرعدت في القوس يدل على حسن
 حال الملائكة في المجال وقلة الأمطار وكثرة الثلوج وآفة الكروم وكثرة الموت في
 الرحال ، وان أرعدت في العدى يدل على إتصال الأمطار وكثرة الأراجيف وإخضاع
 الأمطار أول السنة مدة شهر ونصف ويهلك الررع ولأشجار ، وان أرعدت في الدلو
 يدل على حروب كثيرة وأمراس معه وحسن حال الثمار والملائكة وقلة المطر في بلاد
 الروم وكثرة الموت في الصيف ، وان أرعدت في العوت يدل على قلة الحنطة وإتصال
 الأمطار في البلاد التي يتولاها العرب وهي لهم

وأما حال الأمطار فدا جاء المطر في نيسان يدل على ركوة الملائكة وربما يخرج
 خارجي ممد ، وان أمطرت في أيار يدل على كثرة المصط ، وان أمطرت في حزيران
 حدث لناس أوحاح الربة ونقص حمل النساء ، وان أمطرت في تموز يدل على زيادة المياه
 وان كان في آب يقع الموت في المواشي ، وان كان في أيلول فانه بحسن حال الررع وهكذا
 حال بقية الشهور

وأما أحوال الرد فان وقع في نيسان يدل على قوة لسلطان الأعظم بمابل ،
 وان كان في أيار يدل على قتل الملك معه كبار حاشيته ويكون حرب عظيم وان وقع الرد
 في حزيران يدل على حطب السنة وحسن حالها وان وقع في تموز يدل على العلاء الشديد
 وتصديق الأمور بالناس وإقتدرهم ، وان وقع في آب يدل على قلة الملائكة ويتلوه الرخص
 سريعاً ، وان وقع في أيلول يدل على برد شديد ، وان وقع في تشرين الأول يدل على ألوياء
 وخروج الحواج سابل ، وان وقع في تشرين الثاني يدل على الجوع خصوصاً بمصر والعصرة
 ويخرج الحواج سابل ، ويكثر الموت في البلد الذي وقع فيه الرد والثلج ، وان كان
 في كانون الأول يدل على ظهور حواج على الملك وقتلهم لملك ، وان كان في كانون الثاني
 يدل على اضطراب عظيم ، وان وقع في شباط يدل على ظهور لجراد وفساد الملائكة وسخط

السلطان على أصحابه والرعية وكثرة الحرب وتعلو الاسعار ، وان وقع في ارباب بدل على اتساع المعيرات والغصب الا انه يكون قتال شديدا ومعارات

واما ظهور قوس قزح فان طهر في نيسان يبدل على اختلاف وارتفاع المطر في ذلك الشهر ، وان طهر في ايار يبدل على الهدوء في القر وحس حال الثمرات ووقوع الصالح بين الملك وبين من يعاديه ، وكثرة الأمطار ووقوع الوباء في السودان ، وان طهر في المعرب يبدل على الغلاء واضطراب الناس في مواحي المعرب وتقوى امر الملك ويقبل أعاديه ، وان طهر في حزيران يبدل على موت حواس الملك ويكون هلاكهم على يد الملك وان طهر في المعرب يبدل على وقوع الغلاء في المعرب ، وان طهر في آب من المشرق يبدل على تشويش بين الملوك وعلاء في خراسان ، كسب ، وان طهر في ايلول من ناحية المشرق يبدل على اشتباك الحروب بين ملك فارس والأخوار ، وان طهر في تشرين الأول من ناحية المشرق يبدل على اضطراب الروم وموت الحيوانات وان طهر في المعرب يبدل على السلامة والفرح وعلى بكس (كسند) للمالكة على مواسمهم ، حس حال الثما ، وان طهر في تشرين الثاني من المشرق يبدل على كلب الكلاب بالسباع وتأتي الناس بها ، وقوع الوباء بابل ثلاث سنين ، وان طهر من المعرب يبدل على كثرة الأمطار والتمتع ، وان طهر في كانون الأول من المشرق يبدل على حس حال الغلات والتمتع واتصال المطر مدة ثلاثة اشهر ، وكثرة الوباء والاوراج والحروب واختلاف من اسس وكثرة المشب ، وان طهر من المعرب يبدل على حسب السنة وظهور الحراد والمرس والماء ، وان طهر في كانون الثاني يبدل على وقوع المثلث في أيدي أعاديه وكثرة التلوج وحس حال الروم والثمرات ، وان طهر في المعرب يبدل على كثرة الأمطار وزيادة الغلات ويشد الغلاء في بلاد الروم ، وان طهر في شاط من المشرق يبدل على كثرة الحروب بين الملوك وحسب السنة وحس حال الثمرات في خراسان وفارس ، وان طهر من المعرب يبدل على اضطراب الفتن والحروب وظفر من الملك بأعاده ، وان طهر في آذار من المشرق يبدل على قتله بين الملكين وطهر احدهما بالآخر ، وعلى الأمطار وموت الأحمال ، وان طهر من ناحية

المعرب يدل على الوفاء وإنتقال الناس من أماكنهم، وكثرة العلقات والعصافير ويظهر الجراد ويكون القلاء بعد ذلك

وأما أحوال الزلازل فإن كان في نيسان نهراً دلت على حسن حال العواكف والعصافير وإن كان ليلاً منتقل الناس من أماكنهم، وإن كان في أيار نهراً دلت على كثرة الرخص والحصب الثام والمطر في أكثر البلاد، وإن كان ليلاً سموت يقع في الناس والبقر والعصافير وحرب يقع في خراسان، وإن كان في حزيران نهراً دلت على القلاء في تلك السنة وقلة المريع، وإن كان ليلاً يحرب مدينة نابل ويقع الموت في النساء ويمرر خاصة الملك ويموت ملك عيسى وإن كان في تموز نهراً يدل على موت رجل جليل القدر، وإن كان ليلاً دلت على أن في خراسان مرصاً وشراً عظيماً في أيام العصاد، وإن كان في آب نهراً دلت على حسن الطعام وكثرة القتار والسبي وتظهر اللصوص، وإن كان ليلاً دلت على ظهور اللصوص وقطع الطرق وفوران الحروب

وإن كان فييلول نهراً دلت على كثرة التماسل وحسن حال العلقات والثمار وموت رجل جليل لقدرة وإن كان ليلاً يقع الحرب وإن كان في تشرين الأول نهراً دلت على طهور ملك يستولى على الدنيا ويعتقر الأعياء ويستعنى الفقراء ويكون موت في خراسان وإن كان ليلاً تدل على إسقاط أهل الحال، وإن كان في تشرين الثاني نهراً دلت على كثرة الأمراض وإن كان في كانون الأول نهراً دلت على موت الحيوانات، وإن كان في كانون الثاني نهراً دلت على موت الأطفال وكثرت الحشرات وتكون أمراض كثيرة وإن كان ليلاً يدل على اضطراب الناس

وإن كان في شباط نهراً يدل على إتصال الأمطار ومرض الأطفال وإختصاص الحيوض وتمصّي الأولاد على آبائهم ولا يهلون منهم ويقع الجوع والوباء، وإن كان ليلاً يدل على عموم العلم لسائر البلدان ويتكلم لحيين في بطن أمه ويكثر الشر والأمراض ويموت رجل عظيم، وإن كان في آذار نهراً يدل على كثرة اللصوص ويقتل الملك وتموت الناس ثم يكون في أحر السنة فرح ويكثر الطعام ويقع الجوع في بلاد

الروم ويكثر الموت في هذه السنة ، وإن كان ليلا يكون القتال بمصر وتكثر المياه ويظهر الموت في الناس ويصلح حال الاشجار والثمار

• (نور في ذكر الشهور الاثني عشر) •

• ما وقع فيها على طريق الإجماع ، قال الشيخ الطوسي (ره) إن أول السنة هو شهر رمضان ولكن أهل التواريخ يجعلون أولها محرم الحرام ، مصرى على مساوئهم ولا بالأخبار إنما دلّت على قول الشيخ (ره) المحرم سقى بذلك لتعريم القتال فيه والعالم عبد العرب ، واليوم الأول منه معظم عدد ملوك العرب ووجه استحباب الله تعالى دعوتك كريماً وفيه أدخل إدريس عليه السلام بوفى ناله خلاص يوسف عليه السلام من الحب ، وفي حافله صرموسى عليه السلام البحر ، وفي سابعه كلمه على الطور ، وفي تاسعه أخرج يوسف عليه السلام من بطن العوت وقد كان في بطنها معه أباتم وطافت به سمه أسحر ، وفيه ولد موسى ونحبي وهرم عليهم السلام ، وفي عاشره الداهية الكبرى التي لا تطيق الألسنة ذكرها ، وفي سادس عشره حملت الفلحة البيت المقدس ، وفي سابع عشره برل العذاب على أصحاب لعل وفي لحامس والعشرين منه كانت هذه السعداء عليه السلام

صبر سقى بذلك لا صغار الشجر • وقيل إن محال العرب كانت تصفر من أهلها وتغلو لأنهم يرحلون إلى أمارات عدد إحصاء لمحرم ، وفي أوله أدخل رأس الحسين عليه السلام إلى دمشق وهو عيد بسى أمّة أو كان مقتل زيد بن عليّ بن الحسن عليه السلام وفي ناله أخرج مسلم بن عترة باب الكعبة ورمى جيطانها طاهراً فصدعت وكان قتال عدائه بن الرزير من جهة يريد لعنه الله ، وفيه ولد النافر عليه السلام ، وفي سابعه توفي الحسن بن عليّ وولد الكاظم عليهم السلام ، وفي سابع عشره وتوفي الرضا عليه السلام وفي العشرين منه رجوع حرم الحسين عليه السلام إلى المدسة ، وفي الثالث والعشرين منه عاد الأمر إلى سى العباس واستخلف السفاح ، وللبلتين جيتانه قصص السى عليه السلام

ربيع الأول سقى بذلك لا رتماع الناس فهو كذا ربيع الثاني لأن صلاح أحوالهم

كانت في هذين لشهرين ، في ربيع الأول في أول يوم منه كانت وفاة العسكري عليه السلام ومسير الامر الى القائم عليه السلام ، وفي أول ليلة هاجر السي عليه السلام من مكة الى المدينة سنة عشر من معشته وكان ذلك ليلة الخميس ، وفيها كان ميت علي عليه السلام على مرض السي عليه السلام ، وفي صبيحة هذه الليلة صار المشرق كون الى باب العار وأقام السي عليه السلام في العار ثلاثة أيام بلياليهن ، وخرج في رايحه متوجهاً الى المدينة فوصلها يوم الثاني عشر ، وفي ثامنه وفاة العسكري عليه السلام ، وفي تاسعة العيد الأعظم وهو مقتل عمر بن الخطاب وقد تقدم (١) وبعدهم رعم ان مقتله يوم الاثنين لأربع خين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من الهجرة وفي عاشره نروح السي عليه السلام بتدبيرة وعمره خمس وعشرين سنة وعمرها اربعون سنة (٢) وفي مثله لتماي سبع من مولده كانت وفاة حقه عبد المطلب سنة ثمان من عام الفيل ، وفي ثمان عشرة سنة ابنين وثلاثين ومائة كان إنقضاء دولة بني أمية وفي رابع عشرة كان موت يزيد لعنه الله تعالى وله يومئذ ثمان وثلاثون سنة (٣) وفي سابع عشرة كان مولد السي عليه السلام ومولد لصادق عليه السلام

(١) وتقدم ما نقل الاقوال في ذلك اطر ج ١ ص ١٠٨ = ١٠٩ من هذا الكتاب
(٢) ذهب جمع من اهل التحقيق الى ان حديقة علما تزوجها رسول الله ص كانت امة ثمان وعشرين سنة ورسول الله ص في العامة والعشرين اطر الى ما كنا في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة (٨١)

(٣) الاقوال في سبب موت يزيد لعنه الله تعالى مختلفة واصحابها ما ذكره الوديع كافي الكفاة صاحب اسدجيل بن عداد الطالقاني قدس سره السوء ي (٣٨٥) في كتابه (عنوان البحار) المطبوع في العجوة الاولى من سلسلة كتابي المخصوصات سنة (١٣٧١) هـ في ليل الشرف شعبي في ليل العاشر العليل انشيخ معد آل ياسين دام بقاء زيد كاطين - عداد محل آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين المحي قدس سره

قال صاحب دمه الله تعالى ما هذا لفظه ص ١٣ (وكان سبب موته - يعني يزيد

١٤ سكر فقام يرقص فسقط على رأسه فبدا دماغه)

كان م يزيد ميسون ست بعدل امكت عداستها من بها ضمنت يريدون طلقها معاوية وهي حامل به يبيع به في شهر ربيع الاخر سنة (٦١) هـ وتوفي لأربع عشرة ليلة ٢٢

ربيع الآخر في رابعه ولد العسكري عليه السلام وقيل في عاشره أوّل سنة الهجرة استقرّ صلوة المصوم والمسلم ، حمادى الأولى ستمى بذلك لأنه صادف أيام الشتاء حين جمد واشتدّ البرد وكذا حمادى الآخر وسمى حمادى الأولى حمادى حمسة والثاني حمادى ستة لأنّ الأولى حامس المجرم والثانية سادسه ، وفي اسمه كان مولد المعتاد عليه السلام وفيه كانت وقعة الجعل وبرود مصر على عليّ عليه السلام ، حمادى الأخيرة وفي أوّل يومئذ برود الملك على النبي صلى الله عليه وآله ، وفي ثالثة وفاة فاطمة عليها السلام وفي اسمه هدم ابن الزبير الكعبة بيده لما تولى الأمر وحمل لها باس يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ثمّ ردها عبد الملك بن مروان الى ما كانت عليه ، وفي مثله سنة ثلث وسبعين قتل عذاته بن الزبير وله ثلاث وسبعون سنة ، وفي عشرين سنة إثنين من الممّت كان مولد فاطمة عليها السلام ، وقيل سنة حمسة من الممّت اوى سابع وعشرينه كانت وفاة أبي بكر ولاية عمر

† خلت من شهر ربيع الاول سنة (٦٤) هـ وكانت مدة عيشه على الامر ثلاث سنين وتسعة اشهر في السنة الاولى قتل سيد الشهداء الحسين بن عليّ ع وفي السنة الثانية بهب المدينة واباحها ثلاثة ايام وفي السنة الثالثة غزا الكعبة ورمّاها بالسجّيق واحترق سائرها شب يزيد وترعرع شرقة صراية ومعه دوى هواؤه وعذو رسوله وطعمة الشرك والوثنية وجرتومة النفاق والبرذخّة اكثر من ان تحصى ويقال له يزيد الضمور لادامته شرب الخمر ويزيد القرود لانه كان له قرد يلعب معه الشطرنج وكان معه ابا قيس وكان من قصده هدم الاسلام ومعنى الدين ومعهه وسف العي واعطاء يوره ولولا شهادته سيد الشهداء ع وبهتته المعصية لم يتم للاسلام قائمة ولكانت الامه اليوم في عمق مهاوى الضلالة والسواية ولعم ما قال شيخنا الامام كاشف المظالم رحمه الله في الايّات البيات صفحة (٢٥) (ولولا شهادته - يعني الحسين سلام الله عليه - لكانت الشريرة اموية ولما دوت البلة العبيبة بريدية معاً اقول - ان الاسلام ملوئ والشييع حسبي - اقول وحكاما اقول - ان من ليس له جبل ولواء حامس الى علي صلوات الله عليه فليس من الاسلام حتى متى ومن ليس له جبل ولواء حامس بالحسين سلام الله عليه فليس من الشييع على شئ ولعل من هنا يجدان لكل شيىء علاقة خاصة مع الحسين ع ليست له مع غيره من سائر الائمة سلام الله عليهم مع انه يعتقد بامانتهم وحرص طاعتهم) †

رجب سقى بذلك لانه يرحب ابي يعظم رستى الاصب بالباء لا لصاب الرحمة
فيه ويقال له الاسم لانه لا يسمع فيه حركة سلاح لانه من الاشهر الحرم ، وفي أول لركب
يوح عليه السلام في السبية ، وفي غزته يوم الجمعة ولد الباقر عليه السلام ، وفي ثالثه كانت وفاة
الهادي عليه السلام ، وذكرا ابن عتاش أن مولد الهادي عليه السلام كان ثاني رجب اربع حاميته على
الحلاف وذكرا أن في عاشره كان مولد الحواد عليه السلام ، وفي ثالث عشر يوم الجمعة ولد
على عليه السلام برابطا عليه السلام في الكوفة قبل السنة ثمانى عشر سنة والنسب عليه السلام ثمان وعشرون
سنة ، وفي بعده خرج النبي عليه السلام من الشعب وفيه بمخمة اشهر من الهجرة عقد النبي
عليه السلام لعلى عليه السلام على فاطمة عليها السلام عقد النكاح ولها يومئذ ثلاثه عشر وروى تسعة او عشر
وفي هذا اليوم دعا أم داود وفيه حوت القلعة من بيت المقدس الى الكوفة ، وفي الثاني
والعشر من ملك معاوية بن حامي وعشرين كانت وفاة الكاظم عليه السلام ، وفي سابع وعشرين
مبعث النبي عليه السلام

وكان سبب جمع اهل البصرة له ان يريد ان يرد في لعمري واطهر كرهه وجاهر ببروثة
من ائدين قال عداؤه من حطمة من لصل الله ما خرجا على يريد حتى حصا ان يرمى
العبادة من اسماء به رجل يكبح الامهات ولسات والاحوات و شرب الخمر و يدع
اصلاة وقال المصنف بالله الضعيفة لعمري في كتابه انك امر بائنا به وعرائه على لعمري
ما به : (وما ابتاره بسين الله و دعوه عداؤه الى به يريد التكرار لغير صاحب
لدنوك واعهود والقرود واحدة السنة له عني حيار المسلمين ما قهر والبطورة واسويد
ولاحافة والنهد والرهبة وهو يسم سعه و يطلع على حنه و دمه و عابن سكر به
ومحوره وكفه علما تمكن به ما مكنه منه ووطأه له وصرافه ورسوله طمب ثبات
اشركين وطواظلم عه امستين و وضع باهل البصرة لوفية التي لم يكن في الاسلام اشجع
مها ولا ابعش مما ارتكب من الصالحين فيها وشفى بذلك عبد الله وغلبه وطن
ان قد انتقم من ابياء الله وبلغ لوى لاعداء الله فقال معاهراً بكفره ومظها اشركه

جزع الغرير من وقع الاسل

وعد لنا ميل بدر فاعتدل

ثم قالوا يا يزيد لا تثل

ليت اشباخي سدر شهدوا

عد قتلنا القرم من ساداتكم

دهلوا واستهوا ، مرحاً

شعبان سقى بذلك لتعصب العرب فيه الى طلب العارضة وفي ثلثه سنة اثنتين
من الهجرة نزل عرس صياحه شهر رمضان ، وفي ثلثه مولد الحسين عليه السلام ، وفي ثلثه مولد
القائم عليه السلام ، وفي عشرين منه التبروز المعتصدي

رمضان سقى به لمصادفة شدة الرمضاء وهو شدة الحر ، وقيل مأخوذ من الرمص
وهو الاحتراق لا احتراق الذنوب فيه ، وفي الحديث ان رمضان من أسعائه تعالى فالشهر
مصاف اليه يوم هذا جاء في الخبر لا تقولوا جاء رمضان ولا ذهب رمضان بل قولوا شهر

لست من خدع ان لم استقم من بني احمد ما كان فعل

لست من خدع ان لم استقم من بني احمد ما كان فعل

هذا هو المروء من الدين وقول من لا يرجع الى الله ولا الى دبه ولا الى كناه
ولا الى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عنده ثم من اغبط ما اسبك واعظم ما احترم
سبكه دم الحسين بن علي واس فاطمة ست رسول الله من مع موقعه من رسول الله من
ومكانه من منزلته من الدين والعقل وشهادة رسول الله من له ولا فيه ببيادة شات اهل الحق
اجترأ على الله وكفرا بدينه وعداوة لرسوله ومجاهدة لشرته واسهانة بجرمه فكأنه لا
يقتل به وبأهل بيته قوماً من كفار أهل لترك والديلم لا يخاف من الله غنة ولا برقب منه
سطوة بترأفه غيره واجتث اصله وجرعه وسلبه ما نعت منه واعده له من عداوة وعقوبته ما استحقه
من الله بسببته الخ

واول من اساح الماء في الاسلام هو يزيد بن النورج جرجي زبدان ولما تولى
الخليفة اصحاب اللهو والتمس احد الماء في الانتشار واوون من اناحه وشط اهله يزيد
بن معاوية فعلى امام يزيد طهر الماء في مكة واستعملت البلاهي لانه كان صاحب ليهو وطرب
وتنمى لشاه الجديد في الحضر ولا سيما المدينة الخ اطهر تاريخ التمدن الاسلامي
ج ٥ ص ٣٥

وما كان يزيد الا شية من سيات ابيه معاوية وحسب اللبن ان مغاري اسه ومواقته
تضي على اسلامه الديني وطفق يدكر له صلا وعليا بالسياسة فجاهاه لسان الحق واسان
الفضلة سيد الشهداء الحسين سلام الله عليه كلفته اليباوكة انظر المديرج ج ١٠ ص ٢٤٨
و = ٢٥٠ و = ٢٥٦ ط ٢ والى تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٨٨ وتاريخ الخلفاء للسيوطي
والتزام والتعاصم للمقريزي والتزام التواصب

رمضان توفي أوله سنة احدى ومائة كانت البيعة للرصاص عليه السلام توفي عاشره سنة عشر من
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بثلاث سنين توقفت حديبه وتوقى فلها ثلاثة ايام في
 ذلك العام ابوطالب توفي نسمه مولد الحسن عليه السلام ، ليلة سبع عشر منه كانت ليلة بدر
 وهي ليلة العرقان ، ويوم سبعة عشر منه كانت الوقعة بدر ، وفي ليلة تسع عشر منه يكتب
 وقد الحاج ، وفيها ضرب امير المؤمنين عليه السلام ، وفي العشرين منه سنة ثمان فتحت مكة
 وفيه وضع علي عليه السلام رجله على كتف النبي صلى الله عليه وسلم وسد الاصنام ، وفي العاشر والعشرين
 منه كان الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وفيها رفع عيسى وقرن يوسف بن نون وموسى وعلي بن
 ابي طالب عليهم السلام

وقال الطبرسي (ره) أنزلت سبحانه ابراهيم لثلاث مئتين من رمضان ، والتورية
 لست منه بواحد لثلاث عشر ، والربور لثلاثي عشر ، والقرآن لأربع وعشرين ،
 وليلة ثلث وعشرين من ليالي الاحياء وهي ليلة الجهي ، وحديثه ته قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان
 منزلني ماء عن المدينة فمرني ليلة أدخل فيها فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل ليلة ثلث
 وعشرين وهي ليلة القدر ، وفي الحديث ان لثلاث الليالي من ليالي القدر ، قال ابو عبد الله
عليه السلام ، التقدير في ليلة سبع عشر والايرام في ليلة احدى وعشرين ، والايماء في ليلة ثلاث
 وعشرين وهذه الليلة التي قال الله فيها اننا انزلناه في ليلة القدر وما أدري ما ليلة القدر
 ليلة القدر حير من ألف شهر ، وهو مدة ملك بني امية كما جاء في الرواية فان ملك بني
 امية كان ألف شهر

قال القاسم بن الفضل وعلي بن مسلم حسنا ملك بني امية فادأ هو ألف شهر لا
 يزيد ولا ينقص ، منها تسع معاوية تسع عشر سنة وثمانية أشهر واربعة عشرة يوماً ، وملك
 يزيد لعنه الله تعالى ثلاث سنين وثمانية أشهر واربعة عشرة يوماً ، ٣ ومعاوية بن يزيد
 اربعون يوماً ، ومروان بن الحكم ستة أشهر وثمانية عشرة يوماً ، ٥ وعبد الملك احدى
 وعشرون سنة وخمسون يوماً ، ٦ والوليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية أشهر ويومان ،
 ٧ سليمان بن عبد الملك ستان وتسعة أشهر وثمانية عشرة يوماً ، ٨ ومروان بن عبد العزيز ستان

وتسعة أشهر وخمسة عشرة يوماً ويريد بن عبد الملك أربع سنين وشهر ١٠ وثمانين بن عبد الملك
 تسع عشر سنة وتسعة أشهر وستة عشر يوماً ، ١١ والوليد بن يزيد سنة وشهر اثني عشر
 وعشرون يوماً ، ١٢ و إبراهيم بن الوليد شهرين وثلاثة أيام ١٣ و مروان بن محمد ان يومع الصيام
 خمس سنين وشهران وعشرة أيام ، فذلك تسعون سنة واحد عشرة شهرا وثمانية عشرة
 يوماً ، رضع من ذلك أيام الحسن عليه السلام وهو خمسة أشهر وعشرة أيام ، وأيام عداة بن
 الربيع وهي سبع سنين وعشرة أشهر وثمانية أيام ، فصار الباقي بعد ذلك ثلاث أو ثمانين
 سنة وأربعة أشهر يكون ألف شهر سواء وليالي الاحياء سعة ليلا العطر والأصمعي وليلة
 النصف من شعبان وأول ليلة من رجب والمعمر وليلة عاشوراء وليلة القدر

شوال متى بذلك لشولان الإبل يادما بها في ذلك الوقت لشدة شهوة العراب ،
 ولذلك كرهت العرب الترويح فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم إنما سقى بذلك لأن فيه شاك
 دنوب المؤمنين أي ارتفعت ودعت وفي أول يوم منه وهو لمد اوحى ربه إلى النحل
 صناعة العمل وفي تسعة وقيل سابع عشره عروة احد ومقتل حمزة عليه السلام وفيه ذوات الشمس
 على علي عليه السلام وفي آخره ثلث أيام النحسات التي أهلك الله تعالى فيها عبادا وقيل انها
 كانت أيام المعجوز

دوالقعدة متى بذلك لغزودهم فيه من الحروب والغارات لكونه من الأشهر لعزيم وفي
 أول يوم منه وأعد الله تعالى موسى عليه السلام بلش ليلة وفي خامسة رجع إبراهيم واسماعيل
 القواعد من الستة وفي خامس وعشرينه دحو الأرض وفي ليلة ولد إبراهيم وعيسى عليهما السلام
 وفي تاسع وعشرينه امر الله الكعبة وهي أول رحمة نزلت من السماء والرحمة متى
 بذلك لأن مناسك الحج فيه وروى ان مفات موسى عليه السلام فأنتم الله عشر ذي الحجة
 وفي أوله كان الغزل لأي بكر عن سرائة بلى عليه السلام وفيه ولد إبراهيم عليه السلام وفيه
 إتخذ الله حليلا وفيه زوج النسي عليه السلام فاطمة عليها السلام وروى انه كان يوم السادس وقيل
 كان ذلك في رجب وفي ثلثه تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام وفي سابعه يوم الزينة
 التي عل فيه موسى السحرة وثمانه يوم التروية وتاسعه عرفة

وقد وقع في الأحبار بوجه التسمية وحوه منها أن إبراهيم عليه السلام رأى ليلة الثامن من ذي الحجة أنه يذبح ولده اسمعيل فتروى ذلك اليوم وتمكّر في أنه هل هو أصوات أحلام أم من الله سبحانه إلهام فعرّفه في اليوم التاسع

ومنها ما روى من أن آدم وحوّى تلافيا بعد عوصهما إلى الدنيا وإتراقهما يوم الثامن فتروى آدم في معرفتها ذلك اليوم وعرفها يوم التاسع

ومنها ما روى من أن الحاج كانوا يقولون إذا أرادوا الخروج إلى عرفات تروى من الماء وأما يوم التاسع فلقول جرّيل عليه السلام لأدم اعترف بدنوك وفي ثمانية من لسي عليه السلام أبواب مسجد الأ باب على عليه السلام وفيه قتل هاني ومسلم في الكوفة؛ وقيل أن المعراج كان فيه وكذا ولادة عيسى عليه السلام وعاشره يوم عيد الأضحى والثلاثة بعده أيام التشريق، وثامن عشره يوم المدير وفيه آحا النسي عليه السلام من أصحابه وفيه قتل عثمان بن عفان، ليلة تسع عشر منه دخل على عليه السلام على الرهراء وكانت ليلة حمة وفي أحد وعشرينه برئت توبه آدم وفي رابع وعشرينه نام على عليه السلام على فراش السي عليه السلام وهو يوم تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بجانته وهو يوم المسألة، وروى أن يوم المساط الحادي ولعشرين منه وفي خامس وعشرينه برئت سورة هل نبي في أهل الكساء وحيث تم فقد ما روى الشام من الأيام وغيرها فلا بأس بذكره

﴿تورفي الشام وحقيقته وإصابة اليقين وما يناسبه﴾

اعلم أن الشام وهو الطيرة قد كان معروفًا في أعصار الجاهلية وقد كانوا يتشأمون ويتعلّون (في ح) من أمور كثيرة فلما جاء الشرع بهي عها روى شعبا الكلبي فقص الله صريحه في الرعدة عن النمر بن قرداش قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحمال يكون فيما الحرب أمر لها من إبل مخافة أن يمد بها حربها والداية ربما صمرت لها حتى تشرب الماء فقال أبو عبد الله عليه السلام أن اعرابنا أي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أتى أصب الشاة والبقرة والناقة بالثمن يسير ومها حرب فأكره شرائها مخافة أن يصدى ذلك الجرب

أهل فارس والبادية شدة وجوع وموت ويقع في العرب قتال وجوع
وان كان في شوال فانه يقتل ملك الهند ويقتل ملك بابل أعاديه ويكون سه
خصة ومحسن حال الساعات ، وتكثر الأمطار وتاكل الناس البراءة ، وان كان في
دى القعدة فان المطر يأتي ثلثه أيام متواترة ويظهر الحراد ولا يصر الزرع وصالح
النساعات وان كان في دى الحجة فانه يكون رياح ومطر وتخرج العوارج ، وتكثر الملة
والطعام بهارس وبواجبها وفراها

واما حبوب القصر في الشهور الرومية فان كان في بيان في أول الليل يدل
على قتل رجل عظيم العذر بالاحديد ، وتعتبر بيته الابهاء على الأولاد ويقتل سكوبهم
اليهم ، ويدل ايضا على كثرة الثلوج ولحسب والرحس وان كان في نصف الليل دلوه
يصر ابى الحمراء يدل على العلاء والوبا وقلة الأمطار وان كان في آخر الليل يدل
على صلاح حال الملك ، عتبر على اتصال الأمطار وحالة الوحش وحالة الملات لانها يحسن
حال الكرم ، وان كان في ايار في أول الليل يدل على ثوران السن وعلى ان يلحق الررع
البرقان وبموت الغر ، وتكون الأمطار متصلة ويعمل بين أهل طائفة من فارس قتال
وان كان في نصف الليل يدل على وقوع الوبا مواحي من المقدس وحدث العلاء عراق
حال المعيل يحسن ويستولى على الأمور السلطانية ناس عشوم مفعد ، ويكون بسبه
تعتبر بجة السلطان على حواصه وتتصل الأمطار وتقع الحروب بأرض بابل ويقع الجوع
بدر بياجان وتقتل أسرى الداس ويصيب الداس شدة ، وان كان آخر الليل يدل على سكن
الداس وأنهم ووال أقتامهم ، ويكثر السمك والمصاير ، وإن لم يصب في حربان فان
كان أول الليل يدل على حدث به اصحاب الدول وسعهم في حراب أمور المديت وتتصل
الأمطار ويظهر الحراد ولا يصد الا قليلا ويكثر الحور بهارس ، وتكثر الأشجار ويقع
القمح ، وان كان في نصف الليل يدل على الوبا وعلى إسقاط الحبوب ، وان كان في آخر الليل
يدل على عراة المياه وعلى حس حال مصر في آخر السنة وحروبهم على سلطانهم ويحسن
حال الزرع والتخل والأشجار

وان انخفض في تموز في أول الليل يند على كثرة الأمطار ووقوع الوباء في الناس والوحوش وان كان في نصف الليل يند على وقوع الوباء في المعرب وإتصال القتل في كثير من المدن وكثرة المطر وان كان في آخر الليل يند على معاصرة نابل وكثرة الأراجيف ووقوع الوباء في مواضع كثيرة وكثرة الأوجاع والملل وظهور لرس وان كان في آب في أول الليل يند على حصار أهل نابل ووقوع القتال وإسقاط السلطان ويعتري الناس صيفة الصدور ولا يعرفون سبه، ويعارضهم شبه الوباء وتكثر الأمطار وان كان في نصف الليل فانه تهم تشويش وتكثر الأمطار وترخص الملات

وان كان حشوه في بلول في أول ليل يند على فساد الرزع ويظهر الجراد وتكثر الأراجيف ويسير ملك من المشرق الى المعرب ويملك بلادا ويصفها الى مملكته وتكون سبه حصنة ويعرض للناس دحم العين وتكثر الأمطار حذفاً، وان كان نصف الليل يند على كثرة لسان دحمين حال الانعام وكثرة العشب (١) وان كان آخر الليل يعم الحصب البلاد ويخرج الناس ويعمل الأمراس ويهلك الملك ويرث ولدمن بعده، وان كان في تشرين الأول أول الليل يند على اضطراب وتشويش ووقوع الملك بمواسمه فيحصبهم عن مرادهم ويند على وقوع القتال في الحبال وعلى هلاك القر والمواشي وحدثت الايات في الكلاب وكثرة الملل والأمراس ويحسن الرزع ويكثر الأمطار بعد تأخيرها وان كان نصف الليل فان السبه تكون كثيرة العبرات

وان انخفض في تشرين الثاني أول الليل يند على الوباء ووقوع الافة في المراعي ويموت ملك العرب ويظهر الوجع في أهل الحصار عارس، وان كان نصف الليل يند على اضطراب أمور الناس مع إتصال الأمطار ويظهر الجراد الكثيرة ويحسن الرزع ويقدر رجل كبير ويسير أهل المشرق الى أهل المعرب ويكون بينهم حرب كثير، وان انخفض في كانون الأول يند على الوباء يرس، لاهواز وفارس وعلى عموم الرخص وإتصال الموت على هلاك أعداء الملك، وان كان نصف الليل الى لصح فانه يند على وقوع الحشوة ويفسد

السمسم ويحسن حال الثمار والعلائق الصبيغة ، وبهلك الوحش مع كثرة العشب والزرع
 فى الحبال ، ويتحدث الناس بأمر يظهر فى المغرب ويموت ملك الشام ويكثر الموت فى
 الإبل ، وقال ذو القرنين يكون حروب وقتال يقع فى المدائن ويقطع الزرع والعواكه
 والقطن يؤمىد فى العيون ويظهر فى الداس البرقان وبهلك الفصح والشمبر وتحصب أرض
 بابل وتكثر الأمطار بأذربايجان ، ويكثر الثلج ويظهر الحرد ويكون فى اسمهان
 جوع ووباء

وان كان فى كانون الثانى يدل على ارتفاع الأسعار فى الأهوار وان كان نصف
 الليل أو آخره يدل على هلاك الوحوش ويوارها وظهور الحراد وكثرة الأعراس فى أرض
 بابل مع كثرة العواكه ، وتمكن النفاق فى قلوب الناس ويحسن الزرع ، وان انصف
 فى شاط أول الليل يدل على وقوع الملا فى بلاد المغرب ويصيب الناس برفا ، وان كان
 نصف الليل أو آخره يدل على اضطراب أهل البحر وهلاك راسى البحر بالمغرب ، وعلى
 اتصال العرب وهلاك رجل عظيم بارس وهلاك قوم من التجار واضطراب الملك الآ
 أنه يظهر بأعدائه ، وان كان حصوه بجمرة فارحيف ورعد ويمص على الملك أصحابه
 وتعلو الأسعار بأرض الترك ويظهر صوت شديد وتدمك الدماء ، وان كان حصوه فى آذر
 أول الليل يدل على الحرج ، شديد بأهل البحر وعلى وقوع الوفا فى بلاد الهند وموت ملكهم
 وعلى حسن حال المواشى ، ويكون بهصر قبل شديد وتحرب يدعى بلدانها ويقع الرد
 والثلج ، وان كان فى نصف الليل يدل على موت بأرض مصر ويموت ملك المغرب

وانما الشهور العربيه فان اندمى فى محرم يدل على موت رجل عظيم من أهل
 المغرب ، وان كان فى صفر يدل على كثرة الأمطار والعواكه وحول شديد ، وان كان
 فى ربيع الأول يدل على القتال فى الصيف ، وان كان فى ربيع الآخر فان المدن عامرة وتكثر
 الطعام ، وان كان فى جمادى الأولى يدل على مصائب تصيب العلماء فى نفوسهم وأموالهم
 وان كان فى جمادى الثانية فان الملوك تصطلىح مع العلماء وتكون السنة كثيرة الخير
 وان كان فى رجب يدل على الفتى والحرب ، وان كان فى شعبان يدل على اختلاف بين قبائل

العرب والأشراف، ويشتد الأمر على الفقراء ثم تستقيم الأمور بعد ذلك، وإن كان في شهر رمضان المبارك فإن الملك يظفر بأعدائه ويكثر الشر بين الرعية، وإن كان في شوال فإن الملك يقتل ويملك ولده من بعده ويملو الطعام، وإن كان في ذي القعدة يدل على كثرة الحرب والجور ويهلك الناس بالاختلاف، وإن كان في ذي الحجة يدل على فتح مدينته محاصرة وبهزم كل العسكر وتفتح السبيل على مواليهم ويكون جوع شديد

وأما الروح فإن كان الكسوف في برج الحمل يدل على كثرة التقور ويقع الوباء في الناس وينقطع السبل مدة، وإن كان في الثور يدل على اسقاط أهل الجبال واختلاف أمر السلاطين ودخول بعضهم إلى مدينته نصف وقلة ثباته فيها، وإن كان في الحوزا يدل على الملا والبلال أهل بابل وحروج الناس من أملاكهم مدة ورجوعهم إليها من بعد ذلك وإن كان في السرطان يدل على قلة الأمطار وظهور حيوان غريب الحلقه في أرض بابل، وإن كان في الأسد يدل على أمراض أهل فارس وكثرة الوباء والحروب والفتن في بلاد الهند وظهور الحراد ولا يؤدى شئ، وإن كان في السمكة يدل على حص السرة وكثرة البحيرات ونور السمات ووهن بعض السلاطين

وإن كان في الميزان يدل على هلاك الحشرات والهوام ووقوع العلاء بأرض حراسان وشدة تلحق أهلها، وإن كان في العقرب يدل على اسقاط أهل الحبال ووقوع العمى وأسباب توحب الكاء إلا أن العاقبة محمودة وإن كان في القوس يدل على الوباء أشراف الناس وقلة الطعام وارتفاع اسقاط الناس وتعداد بين العلماء بوفوت رجل عظيم القدر وتغيير المقود وتقلب الأمور، وإن كان في الحدي يدل على اضطراب العالم وكثرة الأراحف واختلاف الناس من مواسمهم، وإن كان في الحوت يدل على قلة الريح وقلة العلات

وأما الرجود فإذا أرعدت والقمر في الحمل يدل على وقوع الخوف في العالم ووقوع الشتات، ويدل على هبوب الرياح المزعجة ويجئ الأمطار في الشتاء ثم ينقطع مرة ويتصل بعد زيادة المياه والعيون واضطراب الأمور وكثرة الحمى والجحف وشدة

البرد في بابل وآذربايجان ، وإختلاف الكروم بها من كثرة البرد وشدته الوبا في هذه البلدان ؛ وإن أرعدت في الثور يدل على حسن حال الملات خصوصا الحطة وأنواع الأثمار ، ويدل أيضا على فرح سلطان المشرق ووقوع الحرب وانقضاء بلاد الروم وحدّ العمل حتى ينتهي أمر الناس في التواحي الى اكل الميتة ، ويحسن حال الزروع أوّل السنة وتموت القروى وتمّ الأوجاع ، وتهلك أعيان الناس وتظهر آية في السماء وشدّة وقوع الناس فيها وذلك في مصر والسودان والهمدان والأكراد ، وإن أرعدت في الجوزا يدل على هم يلحق الناس معه مرس ويحسن حال الحطة والجبال ، وتنف الأباطيح ويقع العوف مع السلامة ، ويدل على تخفّض الأمطار أوّل الشتاء وهبوب الرياح وهلاك الأشجار وكثرة الوباء في الهند وآذربايجان ، وتمدد الملات في المشرق ووقوع المصاغة من السماوي اشتك الحروب وهلاك رحل عظيم القدر ، وظهور الجراد في البلاد التي تتولاها الجوزا كالهند وأرمية وآذربايجان

وإن أرعدت في السرطان يدل على جوع شديد في بواحي المشرق وكثرة الأراجيف وظهور الجراد وساد الرديع والأشجار ، وإشتك الحروب والفن وتمكن الأعداء من الرعيّة ، وإن أرعدت في الأسد يدل على سلامة الملات وظهور لحيته والثور والحرب في الناس ، ويهرب الناس من القس وهلاك أهل القس في البحر وبسطاع المطر ، وإتلاف الكروم وموت الأكار وهلاك النساء عند الولادة وعلة الناس من أكل الثمرة ، وإن أرعدت في السسله يدل على هلاك حو من الملوك ووقوع المزع بمصر وحسن حال الملات وتهلك الأضام والمواشي وتكثر الأمراض أوّل السنة وتمتد الأمطار وغفل الملات ويضطرب أمر السلطان ويسعد القوت في الحرير والفرات من القنط ، وإن أرعدت في الميزان يدل على الحروب وحسن حال الأمطار ويدل على القس في العالم وظهور النفاق والكسوف من تحت الأرض ، وحرب القنط والمواضع ويوت المصادات وإتصال الثلوج وهلاك الثمرات ، وكثرة الأمراض في الصيف ورواها في آخر الشتاء واشتك الحروب في بلاد الميزان وسفك الدماء في المغرب

وان أرعدت في المغرب يدل على هلاك الطيور وشمول البلاء والملائ في تلك السنة وحروج ملك المشرق وتوحيته نحو البلاد لمحبها ويملكها ، ويدل على كثرة الأمراض وحسن حال الثمار والعلات واعتدال المواشي ، وان أرعدت في القوس يدل على حسن حال العلات في الحال وقلة الأمطار وكثرة الثلوج وآفة الكروم وكثرة الموت في الرحا ، وان أرعدت في الحدي يدل على إتصال الأمطار وكثرة الأراجيف وإختطاع الأمطار ، وان اسه مدة شهرين ونصف بوجهك الزرع والأشجار ، وان أرعدت في الدلو يدل على حروب كثيرة وأمراس صعبة وحسن حال الثمار والعلات وقلة المطر في بلاد الروم وكثرة الموت في العبيد ، وان أرعدت في السموت يدل على قلة الحسنة وإتصال الأمطار في البلاد آتني متولاهها الحوت وهي لعم

واما حال الأمطار فاداء المطر في يسار يدل على ركة العلات وتوربها مخرج خارجي معسد ، وان أمطرت في أيار فيدل على كثرة القسط ، وان أمطرت في حزيران حدث الناس أوجاع الزينة ونقص حيل لساء ، وان أمطرت في تموز يدل على زيادة المياه وان كان في آب فمقع الموت في المواشي ، وان كان في أيلول فانه يحسن حال الزرع وهكذا حال بقية الشهور

واما احوال الرد فن وقع في يسار فيدل على قوة السلطان لأعظم فيدل وان كان في أيار فيدل على قتل الملك معه كبار حاشته ويحدث حرب عظم وان وقع الرد في حزيران يدل على حطب السنة وحسن حالها وان وقع في تموز فيدل على العلاء الشديد وتصاق الأمور بالناس وإنتشارهم ، وان وقع في آب فيدل على قلة العلات ويتلوموا الرخص سريعا ، وان وقع في أيلول فيدل على برد شديد ، وان وقع في تشرين الأول يدل على الوباء وحروج الحوارج سابل ، وان وقع في تشرين الثاني فيدل على الجوع خصوصا بصردا مصره ويخرج الحوارج سابل ، ويكثر الموت في البلد الذي وقع فيه البرد والثلج ، وان كان في كانون الأول يدل على ظهور حوارج على العنك وقيلهم لملك ، وان كان في كانون الثاني يدل على إضطراب عظيم ، وان وقع في شباط فيدل على ظهور الحر وفساد العلات ومسط

السلطان على أصحابه والريعية وكثرة العرب وتعلو الاسعار ، وان وقع في رار يدل على اتساع المعربات والنصب الا أنه يكون قتال شديدا وسراعات

واما ظهور قوس قرح على ظهر في يمان يدل على اختلاف وإرتفاع لمطر في ذلك الشهر ، وان ظهر في انار يدل على الوباء في القر وحسن حال الثمرات ووقوع الصبح بين الملك وبين من يعاديه ، وكثرة الأمطار ووقوع الوباء في السودان وان ظهر في المغرب يدل على العلاء وإضطراب الناس في بواحي المغرب وتحويل امر الملك ويقتر أعاديه ، وان ظهر في حريران يدل على موت حوامس لمالك ويخون هلاكهم على يد الملك وان ظهر في المغرب يدل على وقوع العلاء في المغرب ، وان ظهر في آف من المشرق يدل على تشويش بين الملوك وعلاء في خراسان والكسح ، وان ظهر في ابلول من ناحية المشرق يدل على اشتراك الحروب بين ملك فارس والأهواز ، وان ظهر في تشرين الأول من ناحية المشرق يدل على إضطراب الروم وموت الحيوانات وان ظهر في المغرب يدل على الوباء والمرح وعلى كشد (كشد) للمالكة على مواليهم وحسن حال الثمار ، وان ظهر في تشرين الثاني من المشرق يدل على كآب الكلاب والباع وتآكل الناس بها ، ووقوع الوباء بمائل ثلاث سن ، وان ظهر من المغرب يدل على كثرة الأمطار والتقور ، وان ظهر في كانون الأول من المشرق يدل على حسن حال بالعلات والثمرات وإتصال المطر مدة ثلاثة اشهر ، وكثرة الوباء والاضحاج والحروب واختلاف بين الناس وكثرة العشب ، وان ظهر من المغرب يدل على حمى السه وظهور الجراد والعرس والقتال ، وان ظهر في كانون الثاني يدل على وقوع الملك في أيدي أعدائه وكثرة الثلوج وحسن حال الروم والثمرات ، وان ظهر في المغرب يدل على كثرة الأمطار وريادة العلاء ويشنق العلاء في بلاد الروم ، وان ظهر في شاط من المشرق يدل على كثرة الحروب بين الملكين وحسن السنة وحسن حال الثمرات في خراسان وفارس ، وان ظهر من المغرب يدل على اضطراب القن والحروب وظفر من الملك بأعدائه ، وان ظهر في أزام من المشرق يدل على فتنة بين الملكين وظفر احدهما بالآخر ، وعلى الأمطار وموت الأمطار ، وان ظهر من ناحية

المشرب يدل على الوفاء وإستقلال الناس من أماكنتهم، وكثرة العلقات والمصافير ويظهر الحراد ويكون العللاء بعد ذلك

وأما أحوال الزلازل فإن كان في بيسان نهراً دلت على حسن حال الغواكهم والغنى وإن كان ليلاً ينتقل الناس من أماكنتهم ، وإن كان في أيار نهراً دلت على كثرة الرخص والحصب ، الشام والمطر في أكثر البلاد ، وإن كان ليلاً فموت يقع في الناس والنقر والسم وحرب يقع في حراسان ، وإن كان في حزيران نهراً دلت على العللاء في تلك السنة وقلة الموعى ، وإن كان ليلاً يغرب مدينه بابل ويقع الموت في النساء ويدرس حاصنة الملك ويموت ملك بيسوى وإن كان في تموز نهراً يدل على موت رجل حليل القدر ، وإن كان ليلاً دلت على أن في حراسان مرصاً وشراً عظيماً في أيام العصاد ، وإن كان في آب نهراً دلت عن حسن الطعام وكثرة القتال والسي وتظهر اللصوص ، وإن كان ليلاً دلت على ظهور اللصوص وقطع الطرق وفوران الحروب

وإن كان في ايلول نهراً دلت على كثرة التماسل وحسن حال العلقات والشمار وموت رجل حليل القدر وإن كان ليلاً يقع الحرب وإن كان في تشرين الأول نهراً دلت على ظهور ملك يستولى على الدنيا ويهتقر الأعياء ويستعنى الغفراء ويكون موت في حراسان وإن كان ليلاً تدل على إسقاط أهل العصاد ، وإن كان في تشرين الثاني نهراً دلت على كثرة الأمراس وإن كان في كانون الأول نهراً دلت على موت الحيوانات ، وإن كان في كانون الثاني نهراً دلت على موت الأطفال وكثرت الحيراث وتكون أمراس كثيرة وإن كان ليلاً يدل على اضطراب الناس

وإن كان في شباط نهراً يدل على إتصال الأمطار ومرس الأطفال وإجتماع الحيوان وتعمى الأولاد على آباءهم ولا يصلون منهم ويقع الجوع والوباء ، وإن كان ليلاً يدل على عموم العم لسائر البلدان وينكلم الحيوان في بطن نمله ويكثر الشر ولا أمراس ويموت رجل عظيم ، وإن كان في آذار نهراً يدل على كثرة اللصوص ويقتل الملك وتموت الناس ثم يكون في أحر السنة قرح ويكثر الطعام ويقع الجوع في بلاد

الزود ويكثر الموت في هذه السنة وإن كان ليلاً يكون القتال بعصر وتمكث المياه ويظهر الموت في الناس ويصلح حال الأشجار والثمار

• (نور في ذكر الشهور الاثني عشر) •

• ما وقع فيها على طريق الإجماع ، قال الشيخ الطوسي (ره) إن أول السنة هو شهر رمضان ولكن أهل النواحي يجعلون أولها محرّم الحرام ، فتحري على مواقيتهم ولا فالأخبار إنما دلت على قول الشيخ (ره) المحرّم سقى بذلك لتحريم القتال فيه والعاب عند العرب ، واليوم الأول منه معظم عند ملوك العرب وفيه استجاب الله تعالى دعوتهم كرميا وفيه أدخل إدريس عليه السلام ، وفي ثلثه حلام يوسف عليه السلام من العت ، وفي خامسه عز موسى عليه السلام ، وفي سابعه كلمة على الطور ، وفي ثامسه أخرج موسى عليه السلام من بطن الحوت وقد كان في بطنها سمه أجام وطاف به سمه أحر ، وفي ولد موسى وإبراهيم ومريم عليهم السلام ، وفي عشره الداهية الكبرى التي لا تنطق الألسنة ذكرها ، وفي سادس عشره حملت الفلح البيت المقدس ، وفي سابع عشره برز العذاب على أصحاب ليليل وفي الخامس والعشرين منه كانت وفاة السجاد عليه السلام

• من سقى بذلك لأصهار الشعر ، وقيل إن معاصر العرب كانت تصفر من أهلها وتغزو لأنهم يرحلون إلى العارات عند انقضاء المحرّم ، وفي أوله أدخل رأس الحسين عليه السلام إلى دمشق وهو عبد بني أمية أو كان مقتل يزيد بن علي بن الحسين عليه السلام وفي ثلثه أحرقت مسلم بن عتبة باب الكعبة ورمى حيطانها بالنهار فتصدعت وكان يقاتل عدائه من الزبير بن حبة يريد لعمري ، وفي ولد الباقر عليه السلام ، وفي سابعه توفي الحسن بن علي وولد الكاظم عليهم السلام ، وفي سابع عشره وتوفي الرضا عليه السلام ، وفي العشرين منه رجوع حرم الحسين عليه السلام إلى المدينة ، وفي الثالث والعشرين منه عاد الأمر إلى بني العباس واستخلف السفاح ، وليلتين يقتامه قص النبي صلى الله عليه وآله

ربيع الأول سقى بذلك لارتفاع الناس فيه وكذا ربيع الثاني لأن صلاح أحوالهم

كانت في هذين الشهورين ، في ربيع الأول في أول يوم منه كانت وفاة العسكري عليه السلام ومصير الامر إلى القائم عليه السلام ، وفي أول ليلة منه هاجر النبي عليه السلام من مكة إلى المدينة سنة عشر من معشره وكان ذلك ليلة الخميس ، وفيها كان ميت علي عليه السلام على فراش النبي عليه السلام ، وفي صبيحة هذه الليلة صار الشر كون إلى باب العار وأقام النبي عليه السلام في العار ثلاثة أيام بلياليها ، وخرج في رابعة متوجهاً إلى المدينة فوصلها يوم الثاني عشر ، وفي ثامنه وفاة العسكري عليه السلام ، وفي ثامنه العيد الأعظم وهو أفضل عمر من الخطاب وقد تقدم (١) وبعضهم زعم أن مقتله يوم الاثنين لأربع مئة من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من الهجرة ، وفي عاشره تروح النبي عليه السلام بعد حجة وعمره خمس وعشرين سنة وعمرها اربعون سنة (٢) ، وفي مثله لعمري من مولده كانت وفاة حقه عبدالمطلب سنة ثمان من عام الفيل ، وفي ثاني عشره سنة اثنى وثلاثين ومائة كان إقصاء دولة بني أمية ، وفي رابع عشره كان موت يزيد لعنه الله تعالى وله يومئذ ثمان وثلاثون سنة (٣) ، وفي سابع عشره كان مولد النبي عليه السلام ومولد الصادق عليه السلام

(١) ونقدم ما نقل لادوال في ذلك انظر ج ١ ص ١٠٨ = ١٠٩ من هذا الكتاب
(٢) ذهب جميع من اهل التحقيق إلى ان حديجة عندما تزوجها رسول الله من كانت به ثمان وعشرين سنة ورسول الله من في لعامة والشر من انظر الى ما كتبنا في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة (٨١)

(٣) الاذهال في سبب موت يزيد لعنه الله تعالى مخالفة واصحابها ما ذكره الورير كافي الكفاة لصاحب اسمعيل بن عباد الطالقاني قدس سره لموسى (٣٨٥) في كتابه (عنوان البحار) المطبوع في المجموعة الاولى من سلسلة فائز (مطبوعات سنة ١٣٧١ هـ) في لعمري لا شرف بتحقيق العلامة المعاصر العليل الشيخ محمد باقر ياسين دام بقاءه نزيل كاطمين عداد نعل آية الله لعنه شيخ معصدا آل ياسين الحسيني قدس سره
قال صاحب رحمه الله تعالى ما هذا بقطعة من ١٣ (وكل سبب موته - يعني يريد
١٠١ سكر مقام يرتفع فحفظ على رأسه قبل دماغه)

كانت ام يزيد ميمون بنت جدل امكنت عيها من بها جعلت يبريدون خلفها
مداوية وهي حامل ٤ نوبع له في شهر ربيع الاخر سنة (٦١) هـ وتوفي لاربع عشرة ليلة *

ربيع الآخر في رابعه ولد العسكري عليه السلام وقيل في عاشره أوّل سنة الهجرة إستقرّ صلوة النحر والسر ، حمادى الأوّل ستمى ، ذلك لأنّه صادف أيام الشتاء حين جمد واشتدّ البرد وكذا جمادى الآخر ويسمى حمادى الأوّل جمادى خمسة والثاني حمادى ستة لأنّ الأوّل حامس المحرم والثانية سادسه ، وفي بصره كان مولد السجاد عليه السلام وفيه كانت وقعة الجمل درول النصر على علي عليه السلام ، حمادى الآخر وفي أوّل يومه من درول الملك على السي عليه السلام ، وفي ثالثة وفاة فاطمة عليها السلام وفي رابعه من اس الزبير الكوفة بيده لسانه نولي الأمر وحمل لها بابن يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ، ثم رآها عبدالملك بن مروان الي ما كانت عليه ، وفي مثله سنة ثلث وسمين قبل عده من الزبير وله ثلاث وسبعون سنة ، وفي عشرين سنة إنستين من المصطفى كان مولد فاطمة عليها السلام وقيل سنة خمسة من المصطفى ، وفي سابع وعشرينه كانت وفاة اس مكر وولاية عمر

٤٤ حلت من شهر ربيع الاول سنة (٦٤) هـ وكانت مدة عمره على الامر ثلاث سنين وتسعة اشهر في السنة الاولى قبل سيد الشهداء الحسين بن علي ع وفي السنة الثانية ذهب لمدة واحدا ثلاثة ايام وفي السنة الثالثة عرا الكوفة ورمها بالمسيق واحترقت استارها شب يزيد وترمرح مزعة صراية ومهوى عنواؤه وعدو رسوله وطغمة لشرك والوثنية وجرتومة العاق والرمقة الشر من ان تعصى وقال له يزيد العصور لا دما به شرب النصر ويزيد العرود لانه كان له مرد يلصق معه الشطرج وكان يديه ابا تيس وكان من قصده هدم الاسلام ومعنى ثدين ومعونه وسف الحق واظفاه بوره ولولا شهادته سيد الشهداء ع وبهتت القفصة لم نقم للاسلام قائمة ولكانت الامة ليوم في اعق مهاوى الضلالة والمواية ولعم ما قال شيخنا لاحام كاشف الغطاء رحمه الله في الايات البيات صفحة (٢٥) (ولولا شهادته هـ يعني الحسين سلام الله عليه .. لكانت الشريعة اموية وله أدب العلة العبيقة بريدة صفاً اقول هـ ان الاسلام ملوكي والتشيع حسيي = ادول وحفاما اقول هـ ان من ليس له جبل ولأء حامس الي علي صلوات الله عليه وليس من الاسلام عني شتي ومن ليس له جبل ولأء حامس الحسين سلام الله عليه وليس من الشيع على شتي ومن ل من هما بعدان لكل شيعي علامة خاصة مع الحسين ع ليست له مع غيره من سائر الائمة سلام الله عليهم مع انه يعتقد باناسنهم وفرس طاعتهم) ٤٥

رجب سمي بذلك لانه يرحب اى يعظم وسمى الأصب بالماء لانصاب الرحمة فيه ويقال له الاسم لانه لا يسمع فيه حركة سلاح لانه من الاشهر الحرم ، وفي أول ركب نوح عليه السلام في السفينة ، وفي غرته يوم الجمعة ولد الناصر عليه السلام ، وفي ثالثه كانت وفاة الهادي عليه السلام ، وذكر ابن عثان أن مولد الهادي عليه السلام كان نبي رجب اوفى حرمه على الخلاف وذكر أن في عاشره كان مولد الخوادم عليهم السلام ، وفي ثالث عشر يوم الجمعة ولد علي بن ابي طالب عليه السلام في الكوفة قبل النبوة ثمانى عشر سنة وللمسيح عليه السلام ثمان وعشرون سنة ، وفي سبعة خرج النبي صلى الله عليه وآله من الشعب وفيه خمسة اشهر من الهجرة عقد النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام على فاطمة عليها السلام عقد ، لكاح ولها يومئذ ثلاثة عشر وروى تسعة او عشر وفي هذا اليوم دعاء داود وفيه حوت ، لقوله من بيت لمقدس الى الكعبة ، وفي ثلثي وعشرين منه ثلاث معاوية ، وفي خامس وعشرينه كانت وفاة لكاظم عليه السلام ، وفي سابع وعشرينه سميت النبي صلى الله عليه وآله

وكان سبب جمع اهل البصرة له ان يريد اسرف في المعامى واظهر كفره وجاهر بمرودة من الدين قال عبدالله بن حنظلة بن اسيد رافقه مخرجاً على يريد حتى حضا ان ترمى بالمعاوية من السماء انه رجل سكب الامهات والسات والاحوات وشرب الخمر ويسمع الصلاة وقال لمعتصد رافقه لتعليمة المعامى في كتابه الديار ، مشافه وقراءه على الناس ما به : (ومنه اشار به بن رافقه ودعاؤه عادائه الى ان يريد لمعتكر الخمر صاحب الديوث واليهود والقرود واحده لبيعة له على حيار المسلمين بانهم والسطوة واسوعد والاحامه واليهود والرخية وهو يسم سبعة ويطلع على حث وزهه و يعاين سكرانه ومعبوره وكفره فيما سكن عنه ما يمكنه منه ووطأه له وعصى الله ورسوله فيه طلب ثارات المشركين وطرا لئلاهم عدا المسلمين واوقع باهل البصرة لوفيقه لى لم يكن في الاسلام اشجع منه ولا اشد من تركب من الصالحين فيها وشعى بذلك عبد الله وعقيله وطن من قد انتقم من ريباء الله وبلغ الدوى لاعداء الله قدس معاهراً سكره ومظهر الشره

جرع الخمر من وقع الاسل

وعدنا ميل بدر فاعتدل

ثم قالوا يا يزيد لانتل

لنت اشياحي بيد شهدا

قد قتل القرم من ساداتكم

دهلوا واستهلوا د-رحاً

شعبان سقى بذلك لتشعب العرب فيه الى طلب العارات؛ وفي ثابته سنة اثنين من الهجرة نزل فرس عياض شهر رمضان ، وفي ثالثة مولد الحسين عليه السلام ، وفي نصفه مولد القائم عليه السلام ، وفي عشرين منه اليوم المصطفى

رمضان سقى به لمصادفة شدة الرضاء وهو شدة الحر ، وقيل مأخوذ من الرضاء وهو الاحتراق لا احتراق الدنوب فيه ، وفي الحديث ان رمضان من أسمائه تعالى فالشهر مصاف اليه ، ومن هذا جاء في الحر لا تقولوا جاء رمضان ولأذهب رمضان بل قولوا شهر

لست من حبيب ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل

لصبت هاشم بالملك فلا حر جاء ولا وحى برل

هذا هو المروي من الدين وقول من لا يرجع الى الله ولا الى دينه ولا الى كتابه ولا الى رسوله ولا يؤمن بآفته ولا سا جاء من عند الله ثم من اعطى ما انتبهك واعظم ما حرم سبحانه دم الحسين بن علي وابن فاطمة ست رسول الله من مع موصيه من رسول الله من مكانه منه ومرويه من الدين والفصل وشهادة رسول الله من له ولا حية سيادة تشات اهل البعة اجترأ على الله وكهرا سببه وعداوة لرسوله ومجاهدة لعننه واسهانة بحرمة فكأنه... يفل به وأهل يسه قوماً من كذا أهل الترك والديلم لا يضاف من الله قيمة ولا رقب منه سطوة من ائمة هجره واجتأ اصله ورمعه وسلمه ما سعت يده واعدله من عذابه وهقوته ما اسقطه من الله يسميه الخ

واول من اناح الماء في الاسلام هو يزيد بن خالد البورخ جرجي ريدان ولما تولى الخلافة اصعب الميو ولصعب احد الماء في الانتشار ودول من اناحه وشط امه يريد من معاوية في ايام يزيد ظهر الماء في مكة واسميت الملاهي لا ما كان صاحب لهو وطرب وتسمى الماء الجديد في الجوار ولا سيما البدة الخ اعظم ترويح النفس الاسلامي ج ٥ ص ٣٥

وما كان بزمه الاحية من سياات امه معاوية وحسب الفحين ان مضاري انه وموينة تغطي على الملاه لديني وطقن يذكر له فصلا وعسا بالبيعة عجايبه لان الحق واسان الفضيلة سيد الشهداء الحسين سلام الله عليه بكلماته البازكة اعظم المدير ج ١٠ ص ٢٤٨ و = ٢٥٠ و = ٢٥٦ ط ٢ والى تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٨٨ وتاريخ الخلفاء للسيوطي والنزام وفتاوى التفسير في والرام الواصب

رمضان نوفى أوله سنة احدى ومائة كانت البيعة للرضا عليه السلام ، وفي عاشره سنة عشر من
سنة النبى ﷺ قبل الهجرة بثلاث سنين توفيت حبيبته وتوفى قلبها بثلاثة ايام في
ذلك العام ابوطالب نوفى نصفه مولد الحسن عليه السلام ، وليلة سبع عشر منه كانت ليلة بدر
وهي ليلة العرقان ، ويوم سبعة عشر منه كانت الوقعة بدر ، وفي ليلة تسع عشر منه يكس
وعدا الحاج ، وفيها ضرب امير المؤمنين عليه السلام ، وفي العشرين منه سنة ثمان فتحت مكة
وفيه وضع على ﷺ رحله على كتف النبى ﷺ ، وتدا الاصاب ، وفي الحادي والعشرين
منه كان الاسراء بالنبي ﷺ ، وفيها رفع عيسى وقس يوشع بن نون وموسى وعلي بن
ابطالب عليهم السلام

وقال الطبرسى (ره) اُثرت صحيفة ابراهيم ثلث مصين من رمضان ، والتورية
لست منه ، والايجل لثلاث عشر ، والربور لثماني عشر ، والقرآن لأربع وعشرين
وليلة ثلث وعشرين من ليالى الاجياء وهي ليلة الحبيب ، وحديثه انه قال للنبي ﷺ ان
ميرلى ماء عن المدينة لعمرى بليلة أدخل فيها فأمره النبى ﷺ أن يدخل ليلة ثلث
وعشرين وهي ليلة القدر ، وفي الحديث ان الثلاث الليالى هي ليالى القدر ، قال ابو عبدالله
ﷺ التقدير في ليلة تسع عشر والايرام في ليلة احدى وعشرين ، والايماء في ليلة ثلاث
وعشرين وهذه الليلة التي قال الله فيها انزلناه في ليلة القدر وما أدريت ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من ألف شهر ، وهو مدة ملك تنبأ به كما جاء في الرواية فان ملك بنى
أمة كان ألف شهر

قال القاسم بن الفضل وعنى بن مسلم حسبنا ملك بنى أمة قاداً هو ألف شهر لا
يريد ولا ينقص ، منها ١ سنة معاوية تسع عشرة سنة وثمانيه أشهر وأربعة عشرة يوماً ، وملك
يريد لعنه الله تعالى ثلاث سنين وثمانيه أشهر وأربعة عشرة يوماً ، ٣ ومعاوية بن يزيد
اربعمائة يوماً ، ٤ ومروان بن الحكم ستة أشهر وثمانية عشرة يوماً ، ٥ وصدا الملك احدى
وعشرون سنة وخمسون يوماً ، ٦ والوليد بن عبد الملك ثمان سنين وثمانية أشهر ويومان ،
٧ سليمان بن عبد الملك ستان وتسعة أشهر وثمانية عشرة يوماً ، ٨ وعمر بن عبد العزيز ستان

وتسعة أشهر وخمسة عشرة يوماً ويريد بن عبد الملك أربع سنين وشهر ١٠ وثمانين عبد الملك تسع عشر سنة وتسعة أشهر وستة عشر يوماً ، ١١ والوليد بن يزيد سنة وشهر اثنان وعشرون يوماً ، ١٢ وابراهيم بن لؤلؤ شهر اثنى عشر يوماً ، ١٣ وروان بن عبد الله ان يبيع العباس خمس سنين وشهران وعشرة أيام ، فذلك تسعون سنة واحد عشرة شهرا ونمائية عشرة يوماً ، وضع من ذلك أيام الحسن عليه السلام وهو خمسة أشهر وعشرة أيام ، وأيام عبد الله بن الربيع وهي سبع سنين وعشرة أشهر ونمائية أيام ، فصار الباقي بعد ذلك ثلاث او ثمانية سنة واربعة أشهر يكون الف شهر سواء وليالي الإحياء سبعه ليلا الفطر والأصحى وليلة النصف من شعبان ، وأول ليلة من رجب والمعمر وليلة عاشوراء وليلة القدر

شوال سقى بذلك لشوال الأبل بارنا بها في ذلك الوق لشدة شهوة الضراب ، ولذلك كرهت العرب التزويج فيه وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ، كما سقى بذلك لأن فيه شالت دنوب المؤمنين اى ارتفعت وذهبت وفي أول يوم منه وهو العيد اوحى ربك الى النحل صنعة العسل ، وفي نصفه وقبل سابع عشره عروة احد وقيل حمرة عليها السلام ومهرت الشمس على علي عليه السلام وفي آخره كانت أيام الحصاد التي أهلك الله تعالى فيها عادا وقيل أنها كانت أيام المعجوز

رواقعدة سقى بذلك لعودهم فيه من الحرب والمارات لكونه من الأشهر الحرم وفي أول يوم منه واعد الله تعالى موسى عليه السلام ثلثين ليلة وفي خامسه رفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت ، وفي خامس وعشره دحو الأرض وفي ليلة ولد ابراهيم وعيسى عليهما السلام وفي تاسع وعشرينه انزل الله الكعبة وهي أول رحمة نزلت من السماء ، وفي الحجة سقى بذلك لأن مناسك الحج فيه دروي ان مقامات موسى عليه السلام فأنتم الله عشر دي الحجة وفي أوله كان المرل لأبي بكر عن برائة بن عبيد عليه السلام وفيه ولد ابراهيم عليه السلام وفيه اتخذ الله خليلا وفيه روح النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام ودروي انه كان يوم السادس وقبل كان ذلك في رجب وفي ثالثة ثاب الله عز وجل على آدم عليه السلام وفي سابعه يوم الرمية التي علق فيه موسى السحرة وثامنه يوم التروية وتاسعه عرفة

وقد وقع في الاخبار بوجه التسمية وجوه منها ان ابراهيم عليه السلام رأى ليلة القدر من دى الجحفة انه يدبح ولله اسمعيل فتروى ذلك ليوم وتمكر في انه هل هو أصوات أحلام أم مرأته سمعته إلهام فخره في اليوم التاسع ومنها ما روى من ان آدم وحواء تلافيا بعد هبوطهما الى الدنيا وإتفاقهما يوم

الثامن فتروى آدم في معرفتها ذلك اليوم وعرفها يوم التاسع

ومنها ما روى من ان الحاج كانوا يقولون اذا ارادوا الخروج الى عرفات تروى من من الماء، وما يوم التاسع فلقول حربيل عليه السلام لآدم اعترف بدورك، وفي تاسعة سد السبيل عليه السلام ابواب مسجد الا باب على عليه السلام وفيه قتل هاني وهلم في الخوفة، وقيل ان المعراج كان فيه وكذا ولادة عيسى عليه السلام وعاشره يوم عيد الاصحى والثلاثة بعده أيام التشريق وثامن عشره يوم العذير وفيه آحا المي عليه السلام اصحابه وفيه قتل عثمان بن عفان، وليلة تسع عشر منه دخل على عليه السلام على الزهراء وكانت ليلة حمة وفي احد وعشرينه املت نومة آدم وفي رابع وعشره نام على عليه السلام على فرش النبي صلى الله عليه وآله وهو يوم تصدق امر المؤمنين عليه السلام بعائمه وهو يوم المأهله، وروى ان يوم البساط الحادي والعشرين منه وفي خامس وعشرينه املت سورة هلاى في اهل لكساء وحدث انه قد تعارف التسام من الأيام وغيرها فلا بأس يذكره

هـ (نور في التسام وحقيقته واصابة العين وما ياصبه) هـ

اعلم ان التسام وهو الطيرة قد كان معروفا في اعصار العافلية وقد كانوا يتشأمون ويتطبرون (في ح) من امور كثيرة فلقا حاء الشرع هي عنها روى شعبا الكليني قدس الله مراحه في الروضة عن النضر بن قريش قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجمال يكون فيها الحرب أعز لها من إلى مخافة ان يبعدها حربها والدابة ربما صمرت لها حتى تشرب الماء فقال ابو عبد الله عليه السلام ان اعراضا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اتى أصيب الشاة والبقرة والبقرة والبقرة بالثمن يسرونها حرب فأكرو شرائها معاقة ان يمدى ذلك الحرب

سبعين ألف لون من القفر ، وأدخل فيه سبعين ألف لون من العس ، وأدخل عليه سبعين
لونا من البركة ، وأدخل عليك سبعين ألف رحمة تعرف على رأس العروس حتى يقال
بركتها كل زاوية في بيتك ، وتمن العروس من الحنون والجدام والرمس أن يعيها
ما دامت في تلك الدار ، وأمع العروس في أسوعها من الألمان الحل والكرينة والتفاح
الحامض من هذه الأربعة ، فقال علي عليه السلام يا رسول الله لا شيء أشق أسمعها من هذه الأشياء
الأربعة ، قال لأن الرحم تغرق وسرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد والحصير في
ناحية البيت خير من المرأة لائد ، فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما بال الحل تمنع منه ؟
قال إذا حاضت على الحل لم تظهر أبدأ ، سامه والكرينة تضر الحيس في بطنها وتشتد
عليها الولادة ، والتفاح الحامض يقطع حيصها فيصير داء عليها ، ثم قال يا علي لا تجمع
امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره فإن الحنون والجدام والحل يسرع إليها وإلى
ولدها ،

يا علي لا تجمع امرأتك بعد الظهر فانه ان قصي بينكما ولد في ذلك الوقت
يكون أحوال والشيطان يهرج بالأحوال في الإنسان ، يا علي لا تنكحك بعد الجماع فانه
ان قصي بينكما ولد لا يؤمن من ان يكون أخرس ولا ينظر أحد الى فرج امرأتك بعد
بصره بعد الجماع فإن النظر الى الفرج يورث العمى في الولد ، يا علي لا تجمع امرأتك
بشهوة امرأة عيرك فاني أخشى ان قصي بينكما ولد ان يكون محسنا مؤثما محسلا ، يا علي
من كان حسا في الفرائض مع امرأته فلا يقرأ القرآن فاني أخشى عليهما ان يسل نار من
السماء فتحرقهما .

يا علي لا تجمع امرأتك الا ومعك حرقة ومع أهلك خرقه ولا تمسحها بحرقة واحدة
فتقع الشهوة على الشهوة فان ذلك يقب العدواة بينكما ثم يؤذيكما الى الرفق والطلاق
يا علي لا تجمع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل الحميم وان قصي بينكما ولد كان بوا
في الفرائض كالحميم الوالة في كل مكان ، يا علي لا تجمع امرأتك في ليلة الطهر فانه
قصي بينكما ولد لم يكن ذلك الولد الا كثير الشر ، يا علي لا تجمع امرأتك في ليلة

الأصغر فانه إن قصي بينكما ولد يكون له ستة أصابع أو أربع يا علي لا تجمع إمرأتك تحت شجرة مثمرة فانه إن قصي بينكما ولد يكون خلاد وقتلاً أو عريه ، يا علي لا تجمع امرأتك في وجه الشمس وتلا لثها إلا إن رجي من فستر كما فانه إن قصي بينكما ولد لا يرال في نوس وضرحتي يموت ، يا علي لا تجمع أهلك بين لأرأس ولا قمة فانه إن قصي بينكما ولد يكون حرباً على إهراق الدعاء ، يا علي إن حبست امرأتك فلا تجمعها إلا وات على وسوه فانه إن قصي بينكما ولد يكون أعمى لقلب بحيل المد يا علي لا تجمع أهلك في الصف من شعاع فانه إن قصي بينكما ولد يكون مشوهاً ذا شامة في وجهه

يا علي لا تجمع أهلك في حر درجة منه إذا بقي يوماً فانه إن قصي بينكما ولد يكون عثمراً أو غوماً لظلم ويكون هلاكاً من الناس على يديه ، يا علي لا تجمع أهلك على سفوف السائر فانه إن قصي بينكما ولد يكون مساقاً مرئياً متدفقاً ، يا علي إن حرحت في سفر فلا تجمع أهلك تلك الليلة فانه إن قصي بينكما ولد يقع ماله في غير حق وفرار - ولله ^{عليه السلام} أن المدة بين كانوا إخوان الشياطين يا علي لا تجمع أهلك إذا حرحت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن فانه إن قصي بينكما ولد يكون عوراً لذل طالم ، يا علي عليك بالجمع ليلة الاثنين فانه إن قصي بينكما ولد يكون حائطاً يكتب الله راضياً بما قسم الله عز وجل له ، يا علي إن جامعته أهلك ليلة الثلث فقصي بينكما ولد فانه يروق لشهادة بعد شهادة إن لا اله إلا الله محمد رسول الله ولا بعده لله مع المشركون ، ويكون طيب السكبه من المم وحسن القلب حتى اليد طاهر اللسان من لعينة والكذب والبهتان ، يا علي وإن جامعته أهلك ليلة الخميس فقصي بينكما ولد فانه يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء ، وإن جامعته يوم الجمعة من غدر روال الشمس عن كبد السماء فقصي بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشب ويكون مهما وبرقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا ، يا علي وإن جامعته ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيباً قوياً لامرئها وإن جامعته في ليلة الجمعة بعد العشاء الأخيرة فانه

يرحمي ان يكون له ولد من الأبدال ان شاء الله تعالى ، يا علي لانجام أهلك في أول ساعة من الليل فإنه ان قضى يسكنا ولد لا يؤمن ان يكون ساحراً مؤثراً للديب على الآخرة ، يا علي احط وصيتي هذه كما حفظها عن حرييل

وقال الكاظم عليه السلام من أتى أهله في محاق الشهر فليسلم لقط الولد ، وعن الباقر عليه السلام قال بكره الجماع في ليلة يكسف فيه القمر ، واليوم الذي تكسف فيه الشمس وفيما بين غروب الشمس الى ان يصب الشفق ، ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، وفي الريح السوداء والحمراء والبرق ، ولعد يات رسول الله صلى الله عليه وآله عدد خمس سائيه في كسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه شئ ، فقالت له زوجته يا رسول الله باني أنت وامسى أكل هذا الممس ، فقال ويحدث حدث هذ الحديث في السماء فكبرت أن تلد وأدخل في شئ ، لقد عسى الله تعالى قوموا ان يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا سبحان من كرم ، وأيم الله لا يجمع أحد روحه في هذه الساعة التي وصفت فترق في جماعه ولدا وقد سمع هذا الحديث فرى ما يجب

وعن الصادق عليه السلام لانجام في أول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره فإنه من فعل ذلك فليسلم لقط الولد ، فان لم اوشك ان يكون محبوا ، ألا ترى ان المحبوس كثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه و آخره ، وعقل في الكافي بين الحين يكثر وعشيان سائهم في أول ليلة من الملال وفي وسطه وفي آخره ، والظاهر ان الوجه فيه ان هذا لولد يكون مواظاً لأولاد الحن فهو (همرد) فيكون طي لإسار وولادة ولده مواظاً لوطي الحن وولادة ولادهم ، وقال عليه السلام بكره الجماع حين تضر الشمس وحين تطلع وهي صمراء وسأل محمد بن أبي بصير عن عبد الله بن علي فما جامع انا عريان؟ قال لا ولا تستقبل القاء ولا تستدبرها ، وقال عليه السلام لانجام في السبعة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بكره ان يعشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يعتسل من إحلامه الذي آى ، فان فعل فحرج الولد محبوا فلا يلومن الآ نفسه ، ومن جامع امرأته وهي حايض فحرج الولد محبوماً أو أبرص فلا يلومن الآ نفسه ، وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو ان

رحلاً عشی امرأته وفي البيت منى مستنظراً راحها ويسمع كلامهما ونفسها ما أفلح ايدياً
ان كان حلاماً كان رايها وان كان جارية كان رايها ، وكان علي بن الحسين عليه السلام اذا
أراد ان ينشأ أهله أطلق الباب وأرخى الستور وأخرج الخدم ، وظاهر هذا الحديث تخصيص
النهي بالمميز ، وفي بعض الأخبار إطلاق وهو منزل علي هذا المقيّد

فان قلت كيف حمل الأصحاب رضوان الله عليهم هذه النواهي على الكراهة مع
ترتب الأفعال المحرمة عليها لأن خروج الولد محتوناً أو أخذ من أو يرس أو نحو ذلك
من الأفعال يعبر عن الألب مع قدرته على رفع هذه الأمور اس بعدم استعمال الحمام
في هذه الأوقات المخصوصة

قلت قد حطر هذا الحاطر لشيعتنا الهائي قدس الله روحه في موضع آخر وهو
ما روى عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي يسبح بالشعر لا يغتسلوا
به ولا يمسحوا به فانه يورث الرمس ، حيث ذكر ان الفقهاء رضوان الله عليهم حملوا هذا النهي
على الكراهة ، ثم تكلم عليهم بأن النهي حقيقه في التحريم كما هو المذهب المنصور
في الأصول ، ثم قال ولو قلنا عن ذلك وفلما بشرنا كه بين التحريم فتعليقه عليه السلام
أن ذلك يورث الرمس قريبة كون النهي للتحريم لوحوب احتساب لصرر المظنون ،
الأنرى أن الطبيب الحاذق لو نهى شخصاً عن أكل شئ وقال انه يورث صرراً عظيماً
لوجب عليه احتياجه فكيف بالنهي الصادر عنه عليه السلام ، على أن الصرر الذي جعله علّة
للنهي لو لم يكن مطلقاً لكن متساوياً الطرفين وكان احتمال الرمس وعنده متساوياً

ولجواب عن هذا كله وهو ان النهي في كل من باب الأمر في قوله تعالى
فليكن كتاب من انه للإرشاد وتفصيل هذا ان كثيراً من المحللات الشرعية قد كره لها
الشارع صرراً ندياً وكذلك الأطباء كالتدحرج وبعض القول وبعض المطهومات ، فاذا
أجرى الشارع بترتب الصرر عليها فكيف أحلها مع انه لم يحرم إلا ما أصر بالبدن
وسقاه خبيثاً ، وحسبنا حاصل معناه ان ترتب أنواع هذا الصرر على هذه الأمور شدت
ترتبها على غيرها لا ان بينهما علّة معلومة وموسمية ومسببة وانما يحصل منه الظن بوقوع ذلك

الصرر ، ألا ترى أن أفلاطون وسقراط وأسطين الحكماء ذكروا حواس المر كمتات والمعدرات ويسموا أن في بعضها مفسد للأبدان وذكروا وجه المعاصد مع أنه لم يقل أحد بحرمتها ولا أحقق من هؤلاء الحكماء فظهر أن هذا كلفن باب المعاملات والادوية المتعارفة بالنسبة إلى استحاء الأبدان ، فسمى قوله عَلَيْهِ السَّلَام أن من جامع في هذه الاوقات يكون ولده كذا أن هذه الاوقات لها نسبة إلى مثل هذه المذكورات في الولد لا أن بينهما ربطا يتعقبه الظن بهذا الترتب ، ألا ترى أن الولد يعلق كثيرا في تلك الاوقات من غير أن يترتب عليه تلك الأمور المذكورة ، وجنبند فمعنى إحارته عَلَيْهِ السَّلَام بأن من جامع في كذا يكون ولده كذا ماد كراه ، وذلك أن كلامهم عليهم السلام منزل على ما هو معروف في المحاورات شائع في الاستعمال وقد شاع في العرف قولهم لأننا كل كذا لأنه يتعقبه صرر كذا وليس مرادهم إلا ما حققنا ، وإياك والعلم على مثل هذا فإنه كثير الوقوع في الأخبار والإشكال ، أتدري أوردته في مادة حسنة حار في كل المواد

فإن قلت مثل هذه المذكورات من أنواع الصرر هل تدفع وتزول بهاد كره صاحب الشرع في دفع بحوسة الأيتام ، قلت الظاهر هذا ، وذلك لأن ما ذكره عَلَيْهِ السَّلَام عام في دفع كل بحوسة ، أما آيات القرآن فقد ورد أن القرآن لما يقرأ فادأقري فصد دفع تلك المحوسات دخل في ذلك العموم خصوصا قرائه آية الكرسي فأنما قد حررها كما تقدم

وأما الصدقات وأنواع الأذكار والأدعية المأثورة والظاهر أن حكمها حكم القرآن أيضا ، بل يمكن أن يقال أن لتو كل على الله وقوة العزم وإحلاس النسبة ربما يدفعه أيضا كما يستفاد من ظواهر بعض الأخبار وعمومها

رحمنا إلى الكلام الأول فإدا دخلت العروس عليه وفعل معها هذه الأفعال فلا يسدر إلى الجماع ابتداء فيكون قد أحاف المرأة وفعل مثل الحمير بل ربما يسكران يقال أن ماورد من صاحب الشرع من برع حفت العروس وحمله ينفه على ناسيتها وقراءة الدعاء وصلوة ركعتين من الرجل والمرأة لأجل إستقرار قلب العروس لأنهما أجنبيان

تلاقيا هذه الساعة ، بل يسعى المداعة والمرح ، لمدانة ، وهذا ليس مخصوصا بالعروس بل بحري في كل النساء فان الذي ^{يترتب} كان يمارح سائها ويقسلهن ، قبل الجماع ، قال لصادق عليه السلام ان أحدكم لثني أهله فتخرج من تحته فلو أصابت زوجيا لنشئت به فدا ، أي أحدكم أهله فليسكن بهما مدنية وهو المرح فيه ، طيب للأمر وفي موضع آخر ان الجماع من غير مراح ، تفيل مثل فعل الحمر فان الحمار يبرو من غير مداعة بل قبل ان لحمار بقدّم لشم على الدروغن لم يفعل ما ذكر يكون آخر طبعه منه وفي رساله لإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام التي وصم في الطب الأمر بالاكثر من المراح عند المقارنة والأمر بتعمد مدسه ، وقد علله عليه السلام بان الماء للمرأة يخرج من ثديها وشهونها في وجهها فالمرح والذل طيب لشهوها حتى تريد منك مثل ما تريد انت معها وانتمبر طيب سرور ماها حتى يستحق الولد من المدس ، وذلك انه لا سحاق من واحد كما ورد في بعض الأحكام ، ولأن ماء الرجل اذا تخلط به الماء وحده يكون نوصاف ، كما صاف الرجل وهذا لا يكون مطلوبا في البت ، ويكره عزمه بكل استمتاع بقية البت وطب اوله والاحسن من الرما والطر الى الأحاس حتى يكون قد فر بالشوب ، حل وحصل له البلد والرجل ، ولا يكون مطمح نظره بمساء الشهوة فانه من أهم البهائم ، بل دى أن البهائم سراد هذا المسمى العالي ، كما اردى أن عصفور قال لمصوفة في ديان سليفه عليه السلام حتى حملك عروقها ولداً يعمل الأرض بلا اله لا الله ، فسمعه سليمان فقال ان هذه البتة خير من ملك سليمان ، ومن ثم هتم الشارع في لطفه فلم يحول للرجال إراقتها خارج الرحم ، حتى انه لو فعل هذا كان الواجب عليه ان يمسح أن يدفع الى الروح عشرة دنانير ، والماء وكذا الروح لو فعلت مثله

وربه بطفه ان الله في الرحم فخرجها مخرج عشرين دنانير ولو أفرغ مخرج حال الجماع وألقى مائه خارج الرحم فعشره دنانير ، وان كانت الممرعة هي المرأة فلا شئ لها منه ، وكذا لو كان هو الرجل فلا شئ له وكانت الديه لأخر ، بودية العفة وهي

القطعة من الدم تتحول اليها القطعة أربعون ديناراً ، وفي لصعة وهي القطعة من النعم
 فقد ما يصغ ستون ديناراً ، وفي إبداء مخلق لعظم من الصعة ثمانون ديناراً ، وفي
 النام الحلقية قبل ألواح الروح فيه مائة دينار ذكر اكل الحبيب لم أشئ ، وقيل متى لم يتم
 حلقة فيه عرّة عدد أو ثمة صحيحاً لا يبلغ الشيعة ولا يغنى عنه عن سبع مائة
 لرواية أبي بصير وغيره ، ولأول شهر فتوى وأصبح ربه ، ولو ولعته الروح قديمة كاملة
 للذكر وصف للأشئ وان حرج مستمع تغش حوته في بطنها ومه إشتاء كونه ذكراً
 أو أشئ يكون على الجاني نصف الدنسر ، ووجه المسلم بالدنسر ألف دينار ، والصعة
 عشرة آلاف درهم ، لأنه قد كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل دينار قيمته عشرة دراهم ، لأن
 في هذه الأوقات قدر تمت فيه الدنسر ، فصار قيمة الدنسر تزيد على عشرين درهماً ، وحسب
 هذا التفاوت متفاوتت الديار تعالوا كثيراً ، لأن قدره في بعض الأحياء أن لا يسو
 الدراهم مصفاً إلى أصله الرائث من الرائث ، وهذه الدنيرة أرا كان صلحاً عن القصاص لا
 تسقط العقاب الأخرى كالقصاص ، بل هما عقاب دسوى ، وهو د في الأحياء من أن الحد
 يسقط للذب فالظاهر أنه محمول على حقوق الله سبحانه كالزنا وشرب المسكرات ، وفي
 الأخبار دلالة على هذا أيضاً

وقد ورد حوار المرل في مواضع ، منها لمستمع بها ، ومنها الأمة يومها ، والوجه
 السلمطة يومها ، والروحة البدية ، ومنها الروحة النشرة ، ووجه العلة طاهر لا يحسج
 إلى البيان ، فإذا أراد الجماع فلفل بسم الله الرحمن الرحيم حتى لا يشاركه الشيطان
 في ذلك الواد ، فقد ورد في دعاء المقارنه اللهم ان قصب لي منها ولداً فأحمله ماركا
 سوياً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصراً ، فان الراوى قلب له ^{بالحق} وكيف يكون
 شرك شيطان ، فقال لي إن الرجل إذا دعى من المرأة وحل محله حصره الشيطان فان
 هو ذكر اسم الله تحسب الشيطان عنه وان عمل ولم يسم أدخل الشيطان ذكره فكان
 العمل منهما جميعاً والمضعة واحدة ، قلت فأي شئ يعرف هذا ؟ قال بعضنا وسعنا
 ومن هذا يستعاد أن أكثر المعالين لئبى لمذهب شرك شيطان

وقد روى هذا في الأحبار ، روى الصدوق (ره) بإساده إلى علي عليه السلام قال قد كنت حالساً عند الكعبة قادماً شيخ محدود ، فقال يرسل الله أدع لي بالمعزة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله حاب سعيك يا شيخ وصل عملك ، ولما وثى الشيخ سأله عنه ، فقال ذلك اللعين إبليس قال علي عليه السلام فمددت حلقه حتى لمحتته وصرخته إلى الأرض وحلست على صدره ووضعته يدي على حلقه لأخفه ، فقال لا تفعل يا أبا الحسن فأتى من المظنن إلى يوم الوقت لمعلوم ، واقفه يا علي أتى لأحمتك حدّاً وما أبصرت أحد إلا شركت أداه في أمته نصار ولذلك فضحكك وخلّيت سبيله

وعلّمتك تقول إن محالينا نرعمون أنهم لا يعضون علينا وهذا زعم اطل ، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن علامه نعم علي تقديم غيره وتفصيله عليه ، وكل محالين قد قالوا بهذا ، وما أحسن قول علي عليه السلام أمّا قال له رجل ما علي أتى أحمتك وأحب عثمان فقال له أنت أعور أمّا أن سمى وأما أن تستنصر ، وما دعاء المداشرة فهو اللهم أرزقني ولدأ واحمله فقياً ركبنا لس في حلقه ربادة ولا نعمان ، واحمل عاقته إلى خير ، وهو مروي عن الصادق عليه السلام قال قادم أهل الماء فليقل اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقني نصيباً ، وينبغي المداشرة إلى ترويح الذات خصوصاً إذا أدركن فاشتهن كما قال عليه السلام كالماء بعد دراكها إذا لم تطفل ، وقال عليه السلام من سعادة الرجل أن لا تملأ أسنانه إلا بمزوحها وكانوا يكرهون الإسمحال في كل الأمور إلا في أمور منها المداشرة وترويح المستوعها المداشرة بالتوبة بعد الذنب

﴿ نور في تكون الأولاد في الرحم وبعض أحوالهم ﴾

إعلم أن من قرأ الله في صلبه أولاداً في عالم البر فلا بد أن يوجدوا معه ومن لم يقر في صلبه أولاداً في ذلك العالم فهو محروم منهم بروى الكلبي بإساده إلى الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يرى بشاً بالمرل يقرأ هذه الآية ، وإذا أحد ربك من بني آدم من طهورهم نذر يتهم وشهدتهم على أنفسهم ألت يرتكهم قالوا بلى ؛ فكل شئ

أخذه الله منه الميثاق وهو خارج وإن كان على صحرة سقاء ، ولكن لا يقول ذلك الرجل
 إن الأمر قد فرغ منه فما فائدة الدعاء في طلب الولد ، لأنه قد عرفت أن الله سبحانه
 جعل الأمومة موطئة بأسبابها وحمل لنفسه المشقة في كل شئ ، فعمل الحكمة القديمة
 إقتضت كون حصول الولد معلقاً على الدعاء وأشياه ، بدعاء طلب الولد فدروى عن الصادق
 عليه السلام وهو اللهم لا تدرني فرداً وأب غير الوارثين وحيداً وحشاً بفقر شكرى عن تمكّرى
 بل هي لي عاقبة صدق كورا وأبونا أسبهم من الوحشة وأسكن بهم من الوحدة ،
 وأشركك عند تمام النعمة بأهتات باعظام بامعظم ، ثم أعطنى في كل عافية شكراً
 حتى تبلغنى منها رسالتك في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء العهد برحمتك يا
 أرحم الراحمين

وعنه عليه السلام قال أدعوات ساجد رب هي من لديك درية طيبة ، تلك سمع
 الدعاء ، رب لا تدرني فرداً وأب حبر الوارثين وعن الباقر عليه السلام إذا أصبح وأمسى قول
 سبحان الله سبعين مرة وسبحة مرسله تسبحة سبع مرات ، ويختم العاشرة بالاستغفار ، قال
 عليه السلام إن الله عز وجل أرسل السماء عليكم مدراراً ومعدكم بها الذهب
 ويجعل لكم حصوات ويجعل لكم أنهاراً ، قال الراوى وقد حررت ذلك غير مرة وعلمتها
 غير واحد من الهاشميين ممن لم يكر مولد فولد لهم ولد كثير والحمد لله ، والماء الذي
 يكون مهبطاً نشوالمؤمن ممرّوح بماء الحصة ، كما روى أن الله سبحانه إذا علم ذلك الوقت
 الذي يقارب المؤمن فيه روحته أرسل ملكاً معه ماء من الكوثر فوضع ذلك الماء في الكوثر
 التي يشرب منها فشرب من ذلك الماء فإذا شارب غارت أهله فيكون النطفة بماء الكوثر
 ومن ثم تلى لايمان قلب ذلك الولد في عالم الطولية ، فإذا وقعت النطفة في الرحم أرسل
 الله ملكاً الى موضع قبره صاه يشئ من تراه ومزجه بتلك النطفة ، فإذا ضبحت نفسه
 الى تلك البلد التي قرأ فيها قبره ، فإذا قرأ الأهل هياتت أسباب السر الى تلك البلاد
 وقوى عزه عليه حتى يبلغ ذلك القبر

فاظهر كيف أعد الله سبحانه أمكنة الدوت ومبارله قبل مازل الحيرة وحسب الى

الإنسان لرحيل إليه ، ومن هنا قال عليه السلام حب الوطن من الإيمان ، فإن المراد بالوطن في هذا الحديث على ما فهمه شخص لهنائي (ره) وبعض المحققين هو لوطن الحميمي وهو القر الذي قار فيه عليه السلام ، لقر إما روضة من رياض الجنان ، وإما حجرة من حجر السيران واستدلوا عليه بأن المساكن المتعارفة من الأمور الدنيوية والسمي عليه السلام لم يأمر بعبادتها وإنما من لأوقات بل الذي ورد عنه إنما هو المثلث على تركها والرععة عنها ولحق عليه السلام ن كلامه عليه السلام كما في الروايات مثل كلام القرآن في أن له طاهراً وبهياً وفي أن اللطيف الواحد منه يجمع المعاني المتكثرة ويكون كلها مراداً (ق) حال إلقاء الكلام كما قال أوتيت حوامع الكلم ، والمراد به ما قل لفظه وكثر معناه ويكون المراد بالوطن ما يشاغل الوطنيين الدنويين والآخرى ، وذلك أن الأمور الضرورية للإنسان من جهة الحياة قد وقع المثلث على إحكامها وإتمامها والمثلث لها إلى إصلاحها ، فقال عليه السلام إعمل لندائك كأنك تعيش أبداً وعمل لآخرتك كأنك تموت غداً ، وما تدوّل بعضهم له حتى يراد به خلاف معناه الطاهر وهو أن يكون المراد منه أن الإنسان إذا علم أنه يعيش أبداً لم ينشأ له اهتمام بالمعادرة التي تدبيرها في أمور دنياه بل يسوقها ويؤخرها ويقور إذا كان العمر طويلاً أنه يمكن من فعل هذا فيما بعد فلا يهتم بتعجيل أمور الدين فيكون القربان للزعيم في أمور الآخرة وحدها فهو خلاف الطاهر من العبر ومن سببها ، ومن ثم أوردته المحدثون في الأصول في باب المثلث على المعاش والمكاسب وإيضاح هو خلاف لمعاداة ، وذلك أن طول الأمل ورجاء أن يبلغ العمر إلى الشبان وما فوقه هو الذي حثنا ورعنا في أمور الدنيا والمعادرة إليها فكيف لو علمنا بالحياة أبداً وهذا طاهر ، وبما في حب الوطن نظام أمر الدنيا المنصور به ، وذلك أن بعض الناس على ما شهدناهم لهم أوطان وبلاد لا يفتقر غيرهم أن يقيم فيها يوماً واحداً لكنها عندهم أحب من بعدددها صعبان ، وذلك أنهم لو كرهوها لما فيها من الضر الذي لا يحتمله غيرهم لأدّى إلى حراة أكثر البلاد وإزديحام الناس في أماكن محصورة وإيضاحاً فأن عليه السلام لما هاجر إلى المدينة وسكن فيها كان إذا أت من مكة

يسأله عن أرضها وعن أزهارها ومباهها ويتشوق إليها ، ويخول هي مسقط رأسى فيظهر
الميل إليها من جهة كونه وطنيا لا من جهة الشرف والفضل فإنّ لذلك مقاما آخر
مع الله ﷻ لدى من أهلها أنواع الأذى لكنّها * ديارها حلّ الشاب تميمى *
(وأول أرض من جدى ترابها * وكذلك لا ثقة عليهم السلام كانوا يتشوقون الى أوطانهم
ويظهرون الميل إليها والحب لها لكونها أوطان مع أنّ الأوطان والديار ليست من
أمر الدنيا .

وحدث انتهى العدل بنا الى هنا فلا بأس بتعقّب الدنيا ذاتها عبارة عن أى شئ
وما المراد بالدنيا التى أطلق أهل الله على دهرها ، وما المراد بالدنيا التى مدحها أمير
المؤمنين عليه السلام فى بعض مواضعه ، وراثته عليه السلام سمع رجلا يمدّ الدنيا فصار أيتها
الدائم للدنيا المصدع بأبطالها الممير بمردورها ، ثمّ ندبها أنت المتحرّم عليها أم هي
المتجرّمة عليك ، متى استهوتك أم متى عرتك ؟ المصارح آياتك من لى أم مصاحف
منها لك تحت الثرى كم علّت كفتيك ومرّست بيدك تسمى لهم الهوى وتوصف لهم
الأمّاء لم يمع احدهم إشفاءك ولم تصف فيه بطلت شعولم تدفع عنه بقوتك ، قد ملّت لك
به الدنيا نصيب وبمصرعه مصرحك ، إنّ الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم
عها ، ودار عصى لمن تروّد منها ودار وعظة لمن اتعظها ، مسجد أحباء الله ومصلّى
علائكة الله ومهد وحى الله ومحرّ أولياء الله ، إكسبوا فيها الرحمة وربعوا فيها لعنة
فمن دايمها وقد أدت سبها ومادت بمرافها وبعث نفعها وأهلها فمثلت لهم بملأها البلاء
وشوقهم سرورها الى السرور راحت بعافيه واستكرت بصحبة ترعسا وترجيا ونحوها
وتحديرا ، فتمت رحا عذاة الدمار وحدها آخرون يوم القصة ، ذكرتهم الدنيا
وحديثهم فصدّقوا ووعظوا ، ولم يهد منه ﷻ مدح للدنيا سوى هذا الموضع
نعم روى عن لى عليه السلام أنّه قال لا تستوا الدنيا فنعمة المطيّة (١) للمؤمن عليها يلعب

(١) المطيّة الدابة التى تركب ومى شرح شواهد معجم البيان - مصحح - :

وهي الدابة التى تطلق فى سيرها أى تسرع (ج)

لغير ربها يتنحوا من الشر ، وادّال المبدل لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله عصمتا
لربّه ؛ وأمّا ذمّه لها وأتمّ طلقها ثلاث مرّات لم يرجع فيها فهو مشهور وفي الكتب
مسلوود ، وحينئذ فما مراد من الدنيا المذمومة ؟ فنقول قد غلط أكثر لناس في المراد منها
فقبل هذا الدهر ، وقيل هي الأسباب ، وقيل غير ذلك وعدا كلّ ظاهر الطلّان ، أمّا
الدهر والآبام واللبالي فقد عرفت أنّه عزّ وجلّ نهى عن دعائها وسبّها وإنّ من سبّها كان
آثمًا مع أنّها مخلوقات من مخلوقاته سبحانه خلقها لا لتعابها

وأمّا الأموال فقد ورد في الأحبار مع المال الصالح والولد الصالح للعبد الصالح
ولأنّ الأموال ينال ثواب الصدقات وإعانة المحتاج وإعانة الملهوف وكلّ مقام من
القطاعات ، وأمّا الحياء والاعتبار فلأنّ منه قضاء حوائج لا حوان التي قال فيها الصادق
عليه السلام إنّ من طاف بالبيت أسوعا كسب الله له ستة آلاف حسنة ومعنى عنه ستة آلاف
سنة ، ورفع له ستة آلاف درجة ؛ ثمّ قد رقصاء حاجة المؤمن فقبل من طواف وعوف
وطواف حتّى عدّ عشرًا ، وأمّا السارل والدور فذلك يصلّا لا أنّه قد ورد في الدار الواسعة
من روح المؤمن في الدنيا ولا احتياج اليها في بقاء نوع الإنسان

فالحاصل أنّ الدنيا غير هذا كلّها وهي الحالة التي تمتد الإنسان من ربّه وإن
كان كانت هي الصلاة كما أنّ الآخرة هي الحالة التي تقرّب الإنسان من ربّه وإن كانت
العيشيّة (١) وذلك لأنّها شاهدنا من واط على الصوت والآثار من الصوفيّة وغيرهم
ولم يكن بهم نيّة سوى إقبال الناس عليهم وتوحيهم لهم في هذه الصلوة هي الدنيا ، وأمّا
كون الأمور الدنيويّة في لظاهر أموراً آخرويّة فقد يلحق أنّ جماعة من المؤمنين من
هذه العروق قصودوا الشام لمدعى مطالبهم فسكنوا في بعض حاناتها فخرجوا في سحر تلك

(١) العيشيّة . كذا في النسخ المطبوعة ولكن في النسخة المخطوطة -

المسيّة . وكذا في النسخة المطبوعة من الكتاب سنة (١٦٦٩ = ١٢٧١ هـ)

ولعلها الصحيح قرية الحكاية لاية : والمسيّ اندس بطوفون ، ليليل يعرسون الدس
ويكشعرون هل الرية وهو جمع عاس

الليلة (دات ليلىح) الى الحقام او المسجد ، فاحذهم علما ان العس وقتيهم وأنوابهم اليه وتنق في تلك الاوقات كثرة اللصوص في تلك البلاد ؛ فلما أوقفهم بين يديه وقالوا ان هؤلاء لصوص ؛ وكان ذلك الرجل رجلا عظيم الهيكل عليه لباس الروم فلما رفع بصره الى المؤمنين سألهم عن بلادهم وأحوالهم ؛ فقالوا له اننا من اهل العراق ؛ فعرهم انهم من الشيعة ، فقال هؤلاء لصوص من الرافضة فحللوا صنمهم بأشياء السيئات فاحذتهم علمانه وأمر ان يحسوا بمنزله حتى يحس هو وقتلهم ؛ فأنوابهم وحسبهم ؛ فلما كان قرب الصبح أقبل العس الى منزله وهم قد نيقوا القتل ، فلما وصل الى بيته وتعرف عنه جلاورته علقوا بابه مخرج بصره حذاه يشاء بصره فحلل تلك الثياب وعرى له مصلا ، وادأبه سعدة وسحة وقرآن وصحيفة ، فحسبوا واستكانة وبكاء فلما استتم تعقيبهم أمر باحصار المؤمنين ، فقال لهم ايها المؤمنون أنا مثلكم شيعة ولى من غلات الأملاك ما يحصل عن مؤنتي ؛ وليس لي احتياج الى هذا المصم ومع هذا في كل سنة أعطى السلطان مثلا حريلا حتى يعطوني هذا المصل ؛ وليس هذا والله لا للحرف على امثالكم من الشيعة حتى لا يبال الصرر أحدا منكم ، لأن كل عس تقدمي كان اذا طهر بالشيمة أنزل بهم أنواع البلا ، وقد شاهدنا مثله في اصهار هؤلاء فاحسبوا الجنة بكونهم أصاها

وفي الحديث انه ربما دخل المسجد رجلان صالح وفاسق فلما خرجا كتب الصالح فاسقا والفاسق صالحا ، وذلك ان الصالح اذا رأى اهل المسجد يدل عليهم بمادته ويحتر أعمالهم بالنظر الى عمله ؛ فتكون عادته تلك من الأمور الدنيوية ، وأما الفاسق فإنه اذا نظر الى اهل العادة في المسجد تدم على ما وقع منه من أنواع المعاصي فيكتب بهده من الصالحين ؛ فيكون أنواع فسقه وسيلة الى دخوله الجنة ؛ يروى ان الرجل ربما أدب الدب ودخل به الجنة ، فقيل له كيف ذلك ؟ قال لأن ذلك الدب يكون مص عيسه فيكون حذفا منه فيدخله الله الجنة بذلك الحرف منه والفرع ، وبالحملة والدبا المذمومة هي الحالات والأسباب الحائلة بين العبد ومولاه ؛ وأما المندوحة فهي تلك

المدالات والأساب أيضا لكن من حيثها الأخرى ، وهي جهة العرب اليه سبحانه (١)
ولترجع الى ما كنّا نقول ان الله سبحانه قال ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من
طين ثمّ جعلناه نطفة في قرار مكين ثمّ خلقنا النطفة علقة فخلقها مضغة فخلقها
المصعد عظما فكسونا لعظام لحم ثمّ انشأه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ،
وتعويله على ماورد في الأحبار ان النطفة اذا وقعت في الرحم يفسد أبعين يومانطعة ثمّ
تصير علقة حتى يتمّ لها أربعون يوما ثمّ تصير مضغة حتى يتمّ لها أربعون يوما فاذا
كملت أربعة أشهر بعث الله ملكين خلّافين ففتحهما في بطن المرأة من فمها فصال الى
الرحم وفيها الروح القدسية المعلقة في أصابات الرجال وأرحام النساء فيبعثان فيه الروح
الحياة والنفاء ويشقان له السمع والبصر وسائر الحوارج ، ثمّ يوحى الى الملكين أكتبا
عليه قصائني ، ودرى واشترطا الى الدنيا فيما تكتمان ، فبرهمن رأوسهما فدا اللوح بقرع
حيثته وفيه صورته ورقوته واحدا وميثاقه شفتي اوسعيدا وجمع شدة فملى احدهما على
صاحبه فيلزمان جميع ما في اللوح ويختمان الكتاب ويعملانه بس عيسى ثمّ يقيمه فثما في
بطن امه ، وربما عسى فاحلب ولا يكون الا في عاب اودارد

فاذا بلغ اوان حروجه ناما او غير ثمّ أوحى الله الى ملك يقال له رحره ويرحره
رحره يهرع منها فسقط فبحرج ، كما من الرحره ويسى ليشق ، وعساى حمير ^{عيسى}
ان لطفة تترقد في بطن المرأة تسعة ايام في كلّ عرق ومعدل منها ، ولررحم ثلثة
أفقال فقل في أعلاها ممّا يلي السرة من الحجاب لأيس ، والقلل ، لأخر وسطها ، والقلل
الأخر أسفل الرحم ، ويوضع بعد تسعة ايام في القلل الأعلى فيمكث فيه ثلثة أشهر فبعد
ذلك يعيب المرأة حيث الدعس المهورع ، ثمّ يرسل الى القلل الأوسط فيمكث فيه ثلثانه
أشهر ، وصرة لعسى فيها جميع العروق عروق المرأة كنها منها يدخل طعمه وشر به

(١) روى ابن عيسى عن رضى الدسا في صورة عجز عليها كل سنة فقل لها كم
تزوجت ؟ قالت لا حصهم كثره فان لها امدتواعك او طبعوك ، قالت فتلهم كلهم فقال
ع تصا لا زواجك اليافين كيف لا يصروني بدواجك لماصن منه رحمه الله

من ملك العروى ، ثم يسر الى القمل الأسفل فيمكث فيه ثلاثة اشهر فداث تسعة اشهر
ثم تطاق المرأة فكلمها طلعت انقطع عرق من سرّة الصبي فأصابها ذلك الوجع ويده على
سرّته حتى يقع الى الأرض

وقد ورد في تفسير قوله تعالى والمدبرات امرا ان المراد بها مثلثة التصوير
فادا دحوا على المرأة واحدا في تصويره قالوا ما صورته نارت اذ كرام شي ؟ وان
كان كرا فالو على أي صورة ؟ فيقول سبحانه احصوا صور آياته الى آدم وصورة على صورة واحد
منها ، وان كان اشي يقول سبحانه احصوا صور آياته الى حوى وصورة ، مثل صورة
واحدة منها ، ومن هذا ورد انه لا يحور للرجل ان يقول هذا الولد لابن شهي وبنيه لأجله
لأنه قد يكون على صورة واحد من آياته ، وكذلك الست وقد يشبه الولد غير آياته
روى الصدوق (ره) بناساده الى الرضا صلوات الله عليه قال ان لمكث فارلدا سال ابي اشهي
ان يكون لي ابن مثلك ، فقال ما جعلني من قلبك ؟ قال أجل محل وأعظمه ، قال رابع
عليه السلام فادا حاممت فاحمل هتكت في ، قال فعمل الملائكة فولد ابن أشبه خلق الله ، دايات
وسباني تحقيق الوجه في هذا ان شاء الله تعالى

واما شبه الأقران فقد ورد في مؤلات الحصر لأمر المؤمنين عليه السلام احصر من
الرجل كيف يذكر ويسى وعن الرجل كيف يشبه ولده لأعمام ولا حول ؟ فالتفت
الى الحسن عليه السلام فقال أحبه ، فقال عليه السلام اما ما ذكرت من أمر الذكر والسيان فان
قلب الرجل في حق وعلى الحق صدق فان صلتى لرجل عندها على نعمة الة مصلوة نعمة ، فكشف
ذلك الطبق عن ذلك الحق ، فأضاء القلب ودكر الرجل ما كان سى ، وان هو لم يصل على
نعمه وآل نعمه وانقص من الصلوة عليهم يطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأطلم القلب ويسى
ذلك الرجل ما كان ذكره

واما ما ذكرت من مر المولود الذي يشبه أعمامه واحواله فان الرجل اذا رأى
اهله ليحلمها فحلمها بقل ما كن وعروق هاديه ومن عسر مضطرب فاسكنت ثلث الطقة
في جوف الرحم فخرج الولد يشبه ابيه وامه ، وان وقعت الطقة في حال اضطرابها على

بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الأعمام اسمه الولد اعلمه وان وقعت على عرق من عروق الأخوال اسمه الولد احواله الحديث ، ويأمرهم بان يكتبوا تحته والله فيه المشيئة ، ومن هذا قول عليه السلام السعيد من سعد في طاعة أمه والشفق من شفق في بطن أمه ، وقد تقدم معناه في حديث آخر من ان من كان في علم الله انه شقى يكتبه شقياً لكن قد تحققت ان علمه سبحانه ليس علّة للمعلول ، فاذا تم له اربعة أشهر أمر الله لروح بان تدخل في ذلك البدن ، وربما امتعت فيلطف بها الملائكة حتى تدخل ، ومن هنا قول الصادق عليه السلام اذا كان بامرأة أحدكم حمل وأتى عليه اربعة أشهر فليستقبل بها القيلة وليقرأ آية الكرسي ولينصب على جنبها وليقل اللهم اني قد سقيتها عذراً فانه يعمل له علماً ، فان روي بالإسم ارك الله فيه وان رجع عن الإسم كان الله فيه العيب ان شاء الله وان شاء تركه .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام ان الطلقة تحول في الرحم اربعين يوماً ، ومن اراد ان يدعو الله عز وجل في تلك الأربعة قبل ان يخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذهم فيصعد بها الى الله عز وجل فذهب ما شاء الله ، فيقول إلهي أكرام انشي فيوحي الله عز وجل ما يشاء ويكتبه الملك ، ثم يقول إلهي أنشئ ام سعيد ؟ فيوحي الله عز وجل ما يشاء من ذلك ويكتب الملك ، فيقول إلهي كم رزقه وما أحله ؟ ثم يكتب ويكتب كل شئ نصيبه في الدنيا من عيبه ، ثم يرجع به فرده في الرحم ، فذلك قول الله عز وجل ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نراها ، ويكون عذاب دم الجبس يدخل الى طلع من صرته حتى يرحل الى الدنيا فيحول الله ذلك الدم لدا الى الثديين ، فاذا تمت مدة الحمل وهي ستة اشهر او تسعة اشهر او سنة ارسل الله الى ملك يقال له زاهر وهو المشار اليه في قوله تعالى فالراحمات رحراً ، ويدخل الى بطن المرأة ويرحر الولد وحره عظيمة حتى يسكن على رأسه ، لانه كان واقفاً في بطن أمه على رجليه ، واما سائر الحيوانات فهي محتوية في بطون أمهاتها واضعة رأسها بين رجليها ، والكنى الذي في يديها موضع منخرها

وذهب «معالعونا» الى ان مدة الحمل قد تكون خمس سنين او أربع سنين ، وذلك لأن محمد بن ادرس الشافعي قد سافر اياه عن أمته وبقي عنها مدة كثيرة فولدت أم الشافعي وأنت به بعد خمس سنين من سمر ابيه ، فلما بلغ الشافعي وفهم الحكاية ذهب الى ان مدة الحمل قد تكون خمس سنين سترأ على ما صنعت أمه في عينة ابيه ، وقد قل هذا جمهور المعالعين ولما كان من الأمور العرصة والكرامات العجيبة وباعثا لآتيهام الروافض لهم ذكروا له علة ، وحاصلها ان محمد بن ادرس استأجني في بطن أمه هذه المدة الكثيرة لأن اياحيمة كان حيا في الدنيا وكان الناس يستنبطون بأوارفاساته فاستمعى الإمام الشافعي أن يحرج الى الدنيا وفيها الإمام المصطفى أبو حنيفة ، فلما مات أبو حنيفة وأعلم الله الشافعي بموته خرج من بطن أمه ، فانظر الي سر هذه القائع و الى الإمام الشافعي كيف اهرق دمه الصلابة من سائر مخلوقات الله سبحانه وللمركز اسمهم لو قالوا أمه ولد حار ابيه لكن أولى من هذه الكلمات كمار كروه في المس الشريف للخليفة الثاني

وبالحكمة فادأ زحزحه الملك حرج من الظلمات الى أنوار الدنيا ، تلك الظلمات على ما قالوا هي ظلمة الرحم ، وظلمة المشيمة وهي بيت الأولاد ، وظلمة البطن ، ويعجز ان يكون الظلمات الثلاث عبارة عن تلك الأفعال الثلاث المتتمة ، فأول من مر له ظلمات ثلاث وآخره ظلمات ثلاث ، وهي ظلمة القبر وظلمة العمل وظلمة الوحدة ، فانظر الى هذه الأحوال كيف حال صاحبها

وقد نعر ولادة المرأة فتحتاج الى الملاح والدواء ولادواه أنعم من أدوية الأثقة عليهم السلام ، ففي الروايات عنهم عليهم السلام انه يكتب ويعلق على منقها اليسرى بسم الله والله محمد رسول الله كأنهم يوم يرونها الآية ، إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت وإذا الأمر مدت وألفت ما فيها ونجحت ، ولشوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسماً أخرج بدن الله من البطن الطيبة الى الأرض الطيبة ، منها خلقكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ما د الله وقدرته وإسمه ، بسم الذي لا يضر مع اسمه داء في الأرض

ولا في السماء وهو السميع العليم الوهاب، كانتهم يوم يرون ما يوعدون لم يشكوا
ساعة من بهار بلاء قبل ذلك الا القوم الفاسقون، اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا الى قوله افلا يؤمنون، انما امره ان يقول له كن فيكون
فصدحان الذي بينه ملكوت كل شئ والده رحمون ودا حاضرا الله السورة والاولاد
الاحمال اجلين ان يصنع حملين

وصورة اخرى يكتب في رق ويعلق على صدرها سبع مرات مع العسبراء،
ومرة واحدة يا اسم الله تعالى تقواربكم ان دلالة الساعد شئ عظيم الى قوله وتضع كل
ذات حمل حملها، وصورة اخرى يكتب على جنبها بسم الله وبالله خرح اذن الله، معها
حلقاكم وفيها بعدكم ومنها محر حاكم الآية اخرى، ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، صورة اخرى
بسم الله لرحمن الرحيم ان مع العسبراء مع العسبراء، بسم الله بسم الله ولا
يريد بسم العسبراء، هيئ لكم من امركم رشد، وعلى الله قصد السبيل صورة اخرى
يكتب على طرفي اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا
من الماء كل شئ حي فلا يؤمنون، وثمة اهم الليل ساج عنه ليلهم فاداهم مظلمون
وتنبح في ليلهم فاداهم من الاحداث الى تنبح سليلين، كانتهم يوم يرون ما يوعدون لم
يلتقوا الا ساعه من بهار ويعلق على وسطها قرا وصعب يقطع ولا تترك ان شاء الله تعالى
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما، الآية، وروى انه يكتب
انما ارسله في ليلة القدر ويصلى ماؤها ويصلى على فرجها، وروى انه يقرأ عندها
امر الله في ليلة القدر، ومن احوال طاعيل في بطن امه انه تنعدي من دوف ولوح
الروح فيه الى تسعة أشهر ولا يكون منه عذره، ومن هذا قال شيخنا رحمه الله اهل الجنة
يأكلون ولا يمتطون بل مصر عرقا يرشح من ابدانهم كرائحة المسك يقال له رحله
نظر في ليلته قال عليه السلام نعم وذلك ان الولد في بطن امه يقى تسعة أشهر ساكن ولا
يخرج منه شئ هذه احواله قبل الولادة

واما احواله بعدها فاعلم انه اذا خرج من بطن امه يخرج قاصدا كفيته، وبعد

الموت مسطهما ، وفي تعليله قال امير المؤمنين عليه السلام

وفي قصص كتب الطفل عند ولادته رليل على لحرس المراكب في الحي

وفي سطها عند الممات هو عذ ألا فانظروني قد حرحت بلا شيء

ويخرج وهو بلا ذنب والسب في بكائه أمور ، منها ما روي من أن سبه رجزة
أملك له وهو في بطن أمه فيخرج حائفاً ما كيا ، منها ما روي في تفسير قوله تعالى إني
أعدها بيت ودرجتها من الشيطان الرحيم أنه ما من مولود يولد إلا والشيطان بمسه
حين يولد ، فاستعمل ما رجا من من الشيطان إتياء الأعراس وأشيائها ومقتضاها رواه
المفضل بن عمر قال سألت حمزة بن محمد عن رجل من أهل الشام عن رجل من بني
من عرألم فقال يا مفضل ما من طفل إلا وهو يرى الإمام ومناجيه ، فتأوه لعينه شخص
الإمام عنه ومحبته أو أقل إليه ، حتى إذا أطلق لسانه أعطى ذلك الداء عنه وسرب
على قلبه بالسبيل وهذا تعبد لمعلق مكانه ، ومنها ما روي دفعه عن قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لأنه يروى أنه لما لم على مكانهم فإن بكائهم أربعة أشهر شهدة أن لاله لا الله وأربعة أشهر
الصورة على النبي صلى الله عليه وآله ، وأربعة أشهر الدعاء لولده

ومنها ما روي المفضل في توحده في علل الرضا عليه السلام (١) أن الأهل إذا خرجوا
من بيوتهم يخرجون وأبائهم هم يطوفون لطلب الصلوات والمدن وهذه الرطوبات
لأنه يخرج منه إلا بالتحضر وشحن العروق ، ولا يكون هذا إلا عند الكاء ، ومن ثم ورد
الهي عن معهم عن الكاء ومنها أن الولد إذا خرج من أمه خرج إلى الدنيا واسمه المصالح
بعد ما كان في طلمات لكن آفة سعادته يلهمه الموت والماء ، والاستعداد لا هو له ومصاصها
وما يجري عليه من التمسك لما فيهم هذا المعنى ويعطيه عند ذلك بشرع في الكاء فرعاً
وحوافاً مقارناً ، ومن ثم كان يوم الولاد من الأيام الثلاثة التي لأصعب منها على ابن
آدم ، ولهذا سلم الله سبحانه فيها على يحيى بن زكريا وجعله سالماً من آفات هذه الأيام
الثلاثة فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم سموت ويوم بعث حساً ، وكذلك قال عيسى عليه السلام

(١) هكذا وضعت العبارة فيما وقعنا عليه من نسخ الكتاب

والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أمت حيا ، والمراد بالسلام فيه على ما قاله
المفسرون الأمن من الأحوال والسلامة من الآفات فحمل سبحانه يوم الولادة معادلا ليوم
القيامة في المصائب والأحوال

فان قلت ما معنى ما روى من قول الصادق عليه السلام أكر ما يكون لابسان يوم يولد
وأضر ما يكون يوم يموت ، قلت له معان ، أحدها ان يكون المراد بالكبر والصغر الفترة
والدّل بحسب لدنا وقاربها ان يكون أكريته باعتباره أوّل أتمام تحصيل الكمال
والقرب من الله بخلاف وقت الموت ، فانه وقت إقطاع تحصيل الكمال، وهذا الوجهان
للمحقق سلطان العلماء

وثالثها ان يوم الولادة اكر باعتبار الإحتتماع فيه بين الروح والبدن ويوم الموت
هو يوم إفتراقهما ، ورابعها ان يوم الولادة الا لسان حال فيه عن المعاصي بخلاف يوم
الموت فانه قد تحمل من المعاصي ، وحامها ان يوم الولادة كراحوال الإنسان باعتباره
إستجماعه لجميع عمره بخلاف يوم الموت فيكون رتاعلى ما تمارف في العادات من قولهم
هذا صغير السن وهذا كبير ، وقد كرنا له وجوها أخرى في الهدية

فاما حرج يحرج على رأسه سوى الأساء والأثمة عليهم السلام فاسمهم بحر حيون
وقوف على أرجلهم صوبالهم عن الإبتكاس ، وأما قول مولانا زين العابدين عليه السلام في الدعاء
الثاني من الصحيفة في الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله من انه ترك مكة التي هي مسقط رأسه
استاء وجه الله فالظاهر انه كناية عن محل الولادة ، فاما تولد اذن في أمه اليسى
ونقم في السرى ، وعن النبي صلى الله عليه وآله انهما عصمة من الشيطان الرجيم ، ويسعى منحنيكه
بالتمر ، وعن الصادق عليه السلام انه اذا بشر بالولد لم يسأل اذ كرهوا ام اش حتى يقول سوى
من كان سويا قال الحمد لله الذي لم يخلق مني شيئا مشوها

وما تهنته الولد فدعاؤه رزقك الله شكر الواهب وبارك لك في لموهوب وبلغ
شدته ورزقك الله بره ، وأما التوأم فاكرهما حاروا احمد بن اشيم عن بعض اصحابه
قال أصاب رجل غلامين في بطن أمهاتهما اموعد الله عز وجل ، ثم قال أيتها أكر ، فقال الذي

خرج اولاً هال ابو عبدالله عليه السلام الذي خرج آخره هو كسر أما علمت أنها حملت بذلك
اولاً ، وثانٍ هذا دخل على ذلك فلم يمكنه ان يخرج حتى خرج هذا فالذي يخرج
آخره هو اكبرهما ، والولد اذا خرج فتارة يشبه اياه وتارة يشبه عمه ، واخرى حال فتارة
لا يشبه احداً منهم

روى الكليني طاب ثراه عن بعض أصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال اني رجل من
الأنصار رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذه ابنة عقي وامراني اني لأعلم بها الا حيرا وقد تنسى
بولد شديد السواد منتشر المصفر ، جمد فقطط اظفار الأنف ، لا أعرف شبهه في أحوالي
ولامي أجدادي ، فقال لامرأته ما تقولين ؟ قالت لا والذي بعثت بالحق نبيا ما أفعدت مقعده
منى مدينتي أحد غيري ، قال فكسر رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه علياً ثم رفع بصره الى السماء
ثم أقبل على الرجل ضار يا هذا اني ليس من احد الا بيته وبين آدم تسعين عرفاً كلها
تصرب في لسب ، فدا وقعت النطقة في الرحم اسطربت ثلث العروق تسأل الله لشبهها
فهذا من تلك العروق التي لم يدركها أحد ذك ولا أحد و أحداك ، حدالك اسك ، فقالت
المرأة فمسيب عني يا رسول الله

وعن الصادق عليه السلام قال ان رجلاً انى بامرأته لى عمر ضار ان امرأته هذه سود ،
وانما اسود ؛ وانها ولدت علماً ابليس ، فقال لمن يحضرته ما ترون ؟ قالوا نرى ان ترحمها
فانها سوداء وروحها اسود وولده ابليس ، قال صعد امير المؤمنين عليه السلام وقد وحته بها
لترحم فقال للاسود : نسيم امرأتك ؟ فقال لا ، قال فاميتها وهي طامث ، قال قد قالت لى في
ليلة من الليالي انى طامث فظننت أنها تنقى الرد فوقع عليها ، فقال للمرأة هل أناك
وانت طامث ؟ قال نعم سله قد خرجت عليه وأبى قال فاطلقا فانه اهتكما وانما على
الدم النطقة فابيس ، ولو قد تعرفت اسود فلما ابع اسود

وروى محمد بن حمران عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق للرحم
اربعة أوعية ، فما كان في الأول فلاب وما كان في الثاني فلام ، وما كان في الثالث فلامعومه
وما كان في الرابع فلهوئله ، وكانت العرب تزعمن ان الولد يشبه اياه اذا كان الرجل محتشواً فـ

الى الجماع والمرأة كارهة له، ومن هذا كانوا يتمتعون الى جماع سائهم وقت رجولهم
والنساء على شغل تحبير أمور الرجل وهن في ذلك الوقت لا يردن الجماع وقد مدح
بعض الشعراء بعضهم بقوله

ممن حمل به وهن عوائد (قواعد حل) حيث النطاق مشعر مهمل

لأنهن كن يتحررن بمقامهن وقت لا تحل لهن الاطعام وذلك ان الرجل
دا كان هو المستوثق كانت طمعه هي الغلبة على طمعه الأنثى فيكون صورة لولده مشبهة
لصورة أبيه وهو صوفي بصفاته، وهذا هو السبب في احتفاظ اولاد العلماء والأكابر من درجات
ايهم وأوصافهم لذلك أنهم خصوصاً العلماء إنما شوقهم الى لذاتهم لمصونته وأما هذه
اللدات الحسية كالكاح وأسراجه فلا يمتنع بالتدبر به كمال الاهتمام، بل أكثر قصدهم
بعشيتهم لنساء اما هو أمثالهم لسنه فيكون شوق المرأة الى تلك الحاجة أريد عظم
فيأتي الولد متصفاً بأوصافها بعيد الوصول الى معالي اسماء وصفتها

روحه حر قريب من هذا وبواضع أقوال الأطباء وهو ان الطمعة إنما تكون
من العداء وكلما كان العداء أظلم والطمعة متوجهة الى طمعه ونصحه وحرمة الى عدائه
كانت الطمعة ارق ولعل فأنما لعلماء ومن يحى بحوهم فإن طمعتهم الشريفة أحل
من ان تتوجه الى العداء وطمعه ونصحه حتى يحسن انون الطمعة ونصحه الا القليل
في قليل من الأوقات وقال الصادق عليه السلام من نعم الله عز وجل على الرجل ان يشبه والده
وهذه الطمعة هي التي روى عقرب الساماني قال سأل ابو عبد الله عليه السلام عن اميت هل سلى
حسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طمسته لبي خلق منها فأنها لا تسلي منفى
عنه في السر مستندرة حتى تحلق منها كما خلق اول مرة وقوله عليه السلام مستندرة لظاهر
انه مأخوذ من در بدورده ان يعنى منتقل من حال الى حال ومن شأن الى شأن في جميع
مراتب التعبير لكسها باقية في ذاتها حتى يحلق منها كما خلق اول مرة، وقد يفسر
بمعنى مدفوعة بناء على سيرورتها بيسطة او جعل كتابة على كثرة استعدادها بناء على

ان الدائرة أوسع الاشكال ، ولا يصح ما في هذين من التكلف والراككة (١)

فان قلت كيف طريق التوفيق بين هذا الخبر وبين ما رواه شعبان في الكفاي عن الصادق عليه السلام وقد سأل عن علة تعجيل الميت غسل الجنازة ، فقال ان الله خلق حلائق فادا اراد ان يخلق خلقا أمرهم فأخذوا من التردد انى قال في كتابه منها خلقا كم وفيها بعيد كم ومنها صرحكم تارة أخرى فمضى النطفة تلك التربة التي يخلق منها بعد ان أسكنها الرحم أربعين ليلة ، فادا تمت له أربعة أشهر قال نزلت تخلق مادا ، فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى أيمن أو أسود ، فادا حرحت الروح من البدن حرحت هذه النطفة بعضها منه كالسا ماكن ، صعب أو كسرا ، ذكر أو أنثى ، فذلك يعمل الميت غسل الجنازة ومظاهر هذا الحديث ان تلك النطفة لاتصل منه الى المريل تعرج منه حال الموت إما قبل خروج الروح او بعد ، وفي الأحرار أنما يخرج نطفة من عينيه بهيئة الدموع وأخرى من فمه كالرند فليس يمكن ان يعمل في وجهه الجمع أمرين

الأول ان الخارج منه حال الموت هو طهه المني ، ومن ثم توحد لعسل والذى يسمى منه في الفرس إنما هو التراب الذى يؤتى به الى النطفة ويخرج معها ، الثاني ان يكون الخارج منه وقت الموت من تلك النطفة ، والثاني من حر ، وقوله عليه السلام فذلك يعمل الميت غسل الجنازة المراد به انه يعمل غسلا كغسل الجنازة في هيئته وترتيبه وان كان سوى فمه غسل الأموات لا غسل الجنازة

وروى عن الصادق عليه السلام انه قال غسل الميت مثل غسل الجنازة ، ويستفاد من عديد الحديث الدلالة على ما هو المشهور من وجوب الترتيب بين الجنازة والأيسر في غسل الجنازة ، والشيخ والأصحاب رضوان الله عليهم قد استدلوا على الترتيب بقول الرضا عليه السلام في صحيح أحمد بن محمد ثم أوفى على رتب وحسبك ، وبصحيفة محمد بن مسلم عن

(٣) لاسناد الإمام المعصوم له كاشف الغطاء قدس سره كميات حول ذلك الخبر ذكرها في الفردوس الاعلى بط ٢٨٠ ط ٢ تبرير و نظر أيضاً الى مصاصح الانوار للعلامة الاكبر السيد عبد الله شيرازي (د) المتوفى (١٢٤٢) هـ ج ١ ص ١٨ ط معداد

أحدهما **الرجل** ثم تصب على سائر جسدك ، وفي معناه روايات صحيحة وهي لا تدل على الترتيب بين العاصين ، ومن ثم ذهب الصوفان وابن العنيد وصاحب المدارك الى استحباب الترتيب بين العاصين (في غسل الأموات حل) والاولى الاستدلال عليه بدينك الحديثين ، فان الترتيب بين العاصين في غسل الأموات مما قد يفتقد عليه الإجماع ودلت عليه الأخبار

واعلم ان هذه النقطه كما مرحت بتراب القبر قد مزحت بعيره بصاً كما روينا بأسايفنا الى اسحق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله **عليه السلام** ، لرجل آتبه أكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ، ومنهم من آتبه فأكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يردّه عليّ كما كلمته ، ومنهم من آتبه فأكلمه فيقول أعد عليّ ، فقال يا اسحق أوما تدرى لم هذا ؟ قلت لا قال أتدري تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فداه من عجنّت نطقته بعقله ، وأما أتدري تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فداه الذي رك عقله في بطن أمه وأما الذي تكلمه بالكلام فيقول لك أعد عليّ فداه الذي رك عقله فيه بعد ما كسر فهو يقول أعد عليّ

اقول قد تفاوتت بسبب هذا مراتب الناس في الشعور والدقائق وبه ايضا تفاوتت الناس في درجات الثواب والعقاب روى الديلمي عن ابيه قال قلت لأبي عبد الله **عليه السلام** فلان من عبادته ودينه وفصله كذا وكذا ، قال فقال كيف عقله ؟ فقلت لأدري ، فقال ان الثواب على قدر العقل ، ان رجلاً من بني اسرائيل كان يصدقه عز وجل في حرية من جرئ البحر حضراء نصره كثيرة الشجر طاهرة الماء ، وان ملكاً من الملئكة مر به فقال يارب أرى ثواب عبدك هذا ، فأراه الله عز وجل ذلك فاستغله الملك ، فأوحى الله عز وجل اليه ان يصحبه فتمه الملك في صورة إنسي ، فقال له من أنت ؟ قال أنا رجل عابد يلتمس مكانك وعبادتك بهذا المكان فحنت لأعبد الله معك ، فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك ان مكانك هذا لثروة قال ليت لربنا حماراً ، فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فلن هذا الحشيش يصنع ، فقال له الملك وما لربك حمار ، فقال لو كان له حمار

ما كان يصيح مثل هذا العشتي ، فأوحى الله عز وجل الى الملك ، بما آتاه على قدر عقله ،

فان قلت كيف حار ثوب ثواب العمل الإختياري على العقل الذي لا إختيار للإنسان في تحصيله ، فمادة هذا العابد لو رفعت من كامل العقل لكان ثوابها أريد مع ثبوتها عمل واحد ، قلت العواص عنه من سوء الأول أن العقل وإن كان موهنتا لكن لحالات وأدوات كسبية يمكن تصاعها وترادها بالممارسة والكسب ومعارضة الأنبياء والأولياء وأرباب العقول والأحلام ، وهذا شعبة من شعب تهذيب الأخلاق الذي أرسلت الأنبياء له ، وقد كان هذا العابد مقصراً في درجات التمكّن ومعايشة من قد كان مكتملاً لحالات عقله التي كان يدرك بها أن الله سبحانه بمنع عن العباد كما هو الموحود في تلك الأعصار من أحوال أهل العبادة وعزلتهم عن الناس مع نقصانهم في الكمال الإختياري لهم وذلك أن المرأة قد اشتملت على غير العلم وزاء الزهد ، فان رفعت معها عين العلم صارت زلة أي دبت أعظم الذنوب وإن رفعت منها راء الزهد صارت علة كما في عزلة أكثر الصوفية فاته حالة من غير العلم وزاء الزهد

الثاني أن العقل هنا المراد به العلم والملافة عليه في الكتاب والسنة كثير جداً من باب إطلاق اسم الصب على المسبب ولأرب أن تحصيله أمر إختياري وبه نفوي حالات العقل وشعبه ، وذلك العابد لو كان حصل العلم وظلّه من أهله لما حصل عليه أن الله ليس له حمار فقد قصر في تحصيل العلم ، ومن ثم كان ثوابه قليلاً

الثالث أن لعقل كلما كان أكمل كانت المعارضات والموانع وحسود الشيطان عليه أكثر ، وذلك أن الشيطان وحسوده إنما تكثر وسوسهم وتوسيلاتهم لأرباب العقول وكلما كان العقل أخص كانت المعارضات له عن سلوكه حاجة لإيمان أقل ، فكميل العقل لما كان كثير العباد لحسود الشيطان وإزالة تلك الموانع كان ثوابه أكثر لكثرة أعماله الظاهرة والباطنة التي منها ما عرفت ، وأما ناقص العقل فله ذلك العمل الظاهر وهو العبادة والقيام بها فاعماله أقل من أعمال ذلك الرجل فيكون كثرة

الثواب وقتله هنا راحته الى زيادة العمل ونقصانه وهذا هو العدل وما كان ترك
بظلام للعد

• (نور في أيام رضاءه) •

وما يكون فيها الى يوم نظامه أعلم أن في إرضاع الأم لولدها ثواباً حريماً لا يرى
أبو خالد الكمي (١) عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنما امرأة رفعت من بيت
روحها شيئاً من موضع الى موضع ترد به صلاحاً نظرافه عز وجل إليها، ومن نظرافه اليه
لم يعد به، فقالت أم سمعة رضي الله عنها ذهب الرجال بكل حرة فأبى شئ النساء
المساكين؟ فقال عليه السلام: على أد حدث المرأة كانت بمصرلة الصائم المحاهد نفسه وماله
في سبيل الله، فإذا وصفت كان لها من الأحرار ما لا تدرى ما هو لمعظمه، فإذا أُرصت كان لها
بكل مصة كعقل عتق محررة من ولد اسمعيل عليه السلام، فإذا حرمت من رضاءه صرت ملك
على حسبها وقال إسماعيل في العمل فقد عرفته لك

والإرضاع ليس نواحب عليها ويجوز لها أخذ الأحرار من الأب إن لم يكن للولد
مال، نعم يحب عليها إرضاع النساء بكسر اللام وهو أوزر اللبس، لأن الولد لا يستش
بدونه، وقد روي بعضهم بثلاثة أيام، وظاهر الجوهري وابن الأثير أنه حلبة واحدة ومع
ذلك يجوز لها أخذ الأحرار عليه، ولو طلست الأم زيادة أحرار على الإرضاع جازز للأب
إقتزاعه منها وتسلطه الى العبر، أما الأمة فيجوز للمولى حررها على مطلق الإرضاع
وأذا أُرصع أمه فليعترا لحيوان لوجوه المحبة المعقة الدمية، قال الصادق عليه السلام لا
تعتز به من ولدت من الرما ولا إبنها، وقال عليه السلام لا تترصعوا الحمقاء فإن اللبس يمدى
وان العلام شرع الى اللبس في الرعوبة والحق، واللبن يملأ الطباع والولد يشبه عليه
وعن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة يكون لها العادم قد محرت تحتاج الى إبنها قال عمرها
فلتحلبها يطيب اللبن

وامّا الحصانة فبفتح الحاء وهى بولية أمور لأطفال لعائدة تربيتها وأحواله من تنطيقه وتركه قبله وجعله فى مهده وعسل حرقه وشابه ههى لألم مقده رصاعه اذا كانت حرة مسلمة ، فاذا فصل عن الرصاع فالألم أحق بالأشئ الى سبع سبب وقيل الى سبع وقيل الى سبع فهما والأول مع شهرته جامع بين الأحبار المطلقه ، ولأن أحق ؛ لذكر بعد فصالة الى الملوغ ، وأحق بالأشئ بعد السبع ، ولأن أحق من وصى الأب ، فان فقد الأبوان والحصانة لأن الأب ، فان فقد فلأقارب الأقرب منهم الى الولد ولأقرب على المشهور لأن قالوا لأرحام امصهم اولى بعن فالحقة لأن كانت ام لأر وان علت أولى من العقه والحالة كما اسمها اولى من مات العمومه والحوله او كذلك ، والحقة الدنيا والحالة والعقه اولى من العليا منهن وكذا دكور كل مرتبه ، ثم ان اتحد الأقرب والحصانة محصنة به ، وان تمعد أفرع سهم ، ولوا جمع ذكر وشئ فى تقديم الأشئ قول ذهب اليه لعلامة فى التحرير مع إقراره بعدم ادس ، وكون الأشئ أوفى لربيه الولد ستما الصغر والأشئ ، والملاق الدليل لمستفاد من الآية نفصى النسوية بينهما كما نفصى النسوية من كبر النصب وقبيله ، ومن بعد ، الأبوان وبالألم خاصته لا يشارك الجميع فى الإرث ، وعلى ان الأح من ، لا يورث الا الأب اولى من الأخت من الأم وكذا أم الأب اولى من أم الأم ، والحقة اولى من الاحوات ، والعقه اولى من الحالة ، نظراً الى زيادة القرب أو كثرة النصب ، وفيه نظر لأن لمستند وهو الآية مشترك ومعتردا ما ذكر لا يصلح دليلاً ، وقيل لاحصانة امير الأبوان اقتضاه على موضع النص ، وعموم الآية بدعته ، ولونروحت لأن سقطت حصانتها ، فان طلقت عادت لحصانة على المشهور ، اذا عرفت هذا

فاعلم أن الحصانة حق لمن ذكر ولكن هل يجب عليه مع ذلك أم له إسقاط حقه منها فيه قولان للأصحاب ، والظاهر عدم حوا إسقاطها حيث يستلزم من كم ، تصح الولد الا ان حصانته حسنة يجب كفايه كغيره من المصطرين ، وفي إحصان الوحد سدى الحق نظر ، وليس فى الأجبار ما يندل على غير ثبوت أصل الإستحقاق ، ويسمى لمن له

الحصانة وللأبوس ان لا يتأذي بأس بكاء الأطفال فحاشك قد تحققت ان في بكاء الأطفال
ثوابا جزيلًا ، ويريد عليه مارواه محمد بن مسلم قال كنت جالسًا عند أبي عبد الله عليه السلام
أدخلك يونس بن يعقوب فراجه يأتى ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما لى أراك تأن ؟ قال طعل
لى تأذيت به ليل أجمع ؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا يونس حدثنى أبى محمد بن على بن
آبته عليهم السلام عن حدى رسول الله صلى الله عليه وآله ان حزنك من الله عز وجل عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام يأتى ، قال حزنك يا حبيب الله ما لك تأن ؟ فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من أحل طعلين لنا تأذينا بكائهما ، قال جبرئيل عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وآله فانه سمعت
لهذا القوم شيعه اذا بكى أحدهم فبكاه لاله الا الله الى ان يأتى عليه سبع سنين ؛ فاذا
أتى عليه السبع فبكاه يستعمر نوالديه الى ان يأتى على الحد ؛ فاذا حار الحد فما نى
من حسنة فلوالديه وما نى من سيئة فلا عليهما

فاذا أتى اليوم السابع طبع عنه ، روى عن عبد الصالح عليه السلام قال العقيقة واحدة
فاذا ولد للرحل فان أحسن ان يسميه من يومه فعل ؛ وقال الصادق عليه السلام كن مولود
مرتبه بالعقيقة ، وعن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني والله ما أدري كان أبى
عق عسى ولا قال فمر أبو عبد الله عليه السلام فعمقت عن عسى وأنا شيع ؛ وعن أبي بصير عن
أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن العقيقة أوأحدها ؟ قال نعم واحدة ؛ وفي لكافى قال رسول
الله صلى الله عليه وآله المولود مرتبه بعقيقة فكه ، بواه أو تركاه والبراداة مرتبه من الموت بعقيقته
من أراد ابواه بقاءه عقما عنه وان أرادا موته تركا لعقيقه ، وبصر علمنا كالمرتضى طاب
ثراه نظر الى طاهر هذه الأحبار فأوجب العقيقة ولكن الجمع بين الأحبار يقتضى الاستحباب
والإحتياط في عدم تركها ، لأن الأحبار الدالة على الوجوب كثيرة والأخبار الدالة على
نفيها سنة يمكن حملها على ما عظم وجوبه من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والأخبار الدالة على سقوطها
يمكن حملها على التقير الغير القادر

وسمى ان لا يأكل من العقيقة أبو الوليد ولا أم الوليد ولا من كان في عيال فيه نوروى جوار
الأكل مطلقا وتصيل أعصائه ؛ وقد روى جوار النصديق بالمعجم ، والأحسن هو لطيف ودعاء

المؤمنين ، وأقلهم عشرة ؛ ولتسمى القابلة بالرحل والورك ، وفي بعض الأحبار أن لها ربع الحقيقة ، وهي بعضها ثلثها ، ولولم يكن قابلة تصدقت به الأم والدعاء المأثور عند ذبحها : بسم الله وبالله اللهم أن هذه عقيقة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه اللهم اجعل موفاً لأل محمد صلى الله عليه وعليهم وليكن قد خلق رأسه قبل الذبح ولتصدق بوزنه ذهباً والآفة ويستقيم في اليوم السابع بأحسن الاسماء بعد أن سقاه عجا ، وعن النبي ﷺ أن من ولد له أربعة أولاد ولم يسم أحدهم باسمي فقد حرمي وقال ﷺ ليس في الأرض دار فيها اسم محمد إلا وهي تسمى ذلك يوم ، وعن الحسين ﷺ لو ولد لي مائة لأحسنت أن لأسمي أحدا منهم إلا علياً ، وقال الرضا ﷺ لا يدخل القبر بيتا فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين ، أو طالب أو حمزة أو عبدالله ، أو فاطمة من النساء

وعن جابر قال أراد أبو حمزة ﷺ الركوب إلى بعض شيعته ليموده ، فقال يا حابر ألقني فتبعته ، فلما انتهى إلى باب الدار خرج عليا ابن له صغير ، فقال له أبو حمزة ﷺ ما اسمك ؟ فقال محمد ، قال فما كنيتي ؟ قال يعلى فقال أبو حمزة ﷺ لقد احتظرت من الشيطان احتظاراً شديداً أن الشيطان إذا سمع صاوي ينادي يا محمد يا علي داب كما يذوق الرصاص ، حتى إذا سمع صاوي ينادي باسم صوته من أعدائنا إهتر وإحتال وقال ﷺ أسدق الاسماء ما سمي بالوردية ، وأفضلها أسماء الأنبياء ، وقال ﷺ سقوا أولادكم قبل أن يولدوا ، فإن لم تدروا أكرام أنشئتموهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيمة ولم تسموهم بقول السقط لا يبه إلا سميتي ، وقد سمى رسول الله ﷺ محمداً قبل أن يولد ،

وقال الصادق ﷺ لا يولد له ولد إلا سميته محمداً ، فإذا سمى سميته أيام من شتا غيّرني وإن شئت تركنا وعن الرضا ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم كانت لهم مشورة فحصر معهم محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا كان حبر الهم وقد ورد النهي عن العرب والأشاة إلى من اسمه محمد ، بل يسمي بكرامته وإحترامه

لأجل صاحب الاسم وقال الصادق عليه السلام ما من رجل يعمل له حمل فسوى أن يسميه
 محمداً لا تكن ذكر أبى شاه الله تعالى. وقال فيها، تلكه كلهم محمداً، محمداً، محمداً
 قل وقال أبو عبد الله عليه السلام، لحامل يأخذ بيدها ويستقبل بها القبله عند الأربعة أشهر
 ويقول اللهم اني قد سميت محمداً، وقد له علام فان حوز، سمع أحد منه، وقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من كان له حمل فسوى أن يسميه محمداً أو علياً ولد له علام، وقال الصادق
 عليه السلام جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ولد لي علام فمارا اسميه؟ فقال سمته
 يا حبة لأسماء لي حمرة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم يسبحوا أسائكم فاسكنكم تدعون بها يوم القيمة
 قم اعلان ابن فلان الى نورك، قم يا فلان من فلان لا نور لك، وقال صلى الله عليه وآله وسلم انك انت ولدا
 في صفرهم مغفرة السران يلحق بهم، وقال صلى الله عليه وآله وسلم هذا محمد قد دن لهم (لكم ح) في التسمية به ممن ادن
 لهم (لكم ح) في من، يعني التسمية وهو اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفيه دلالة على كراهة التسمية به
 وقد بين صلى الله عليه وآله وسلم اسماء على أسمائهم، فاسكنكم تدعون بها يوم القيمة، وحارث،
 ودكر اسماء سنة اوسمه لا يجوز ان يسمي بها، ونهى عن أربع كنى عن أبي عيسى وعن أبي
 الحارث، وعن أبي مالك وعن أبي لقاسم ان كان الاسم محمداً ونهى عن الكنية بأبي مرة
 وينهى ان لا يعرف بين الذكور والآباء ان يعتقد ان ابواب تربية السنت لما كان أحول
 فالميل الى إزادتها أفضل، في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الولد لست المحقرات، من كانت
 عنده واحدة حمها الله له سراً من النار ومن كانت عنده إيمان أدخله الله بهما الجنة،
 وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده رجل، فاحمره مولد فمتر لون الرجل فقال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم مالك؟ قال حمره قال فل حمرته والمرأة تمحص فاحمرت، فاحمره، فقال له النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لا، من تظلم، ولسماء تظلمها، واقه برقا وهي ربحانة تسميها، ثم قيل على
 أصحابه فقال من كانت له اسم واحد فهو مبروح (١) ومن كانت له سنان في عوثاه ومن
 كانت له ثلاث وصع عنه لعداؤه كل مكروه ومن كانت له أربع فعداؤه أعينوه يا عبد الله
 قرصوه يا عبد الله إرحموه، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان ثلاث بنات او ثلاث أخوات وحنت له الجنة،

(١) قد سمع في هذا الامر اوله لعل اولاديين انقله وبهذه

قيل يا رسول الله وإنتس، قال: إمتن، قيل يا رسول الله وواحدة، قال وواحدة وقار ﷺ
العتات حسنة، والسون نعمة، والخصات يشاب عليها والنعم يسأل عنها وروى أنه قال
رسول الله ﷺ لرحل رآى معه صبيًا من هذء قال اسى، قال متعت الله به بما لو قلت
بارك الله فيه لك ففدته

وسمى الإكثار من سبيل الأفعال، قال ﷺ أكثر وأمن قبله أولادكم فإن لكم
مكن، قبله درجة فى الجنة، ما بين كل درجة الى درجة خمسة عام، وقال امير المؤمنين
ﷺ قبله الولد حمة، وقبله المرأة شهوة وقلة، ولوالدين عاة وقلة الى حل أحاديث
وقلة الإمام، العادل طاعة، وعن رفاعه قال سأل أبا الحسن ﷺ عن الرجل يكون له سون
وأمتهم ليست بواحدة أيعضل أحدهم على الآخر؟ قال نعم لأبأس منه، فذلك أن يصلى
ويسمى أن لا يصلى إلا لمرته فى الولد الماروى أنه ﷺ نظر الى رجل له اثنان
فقتل أحدهما وترك الآخر، فقال السى ﷺ هملاً وسيت بينهما،

وقال رسول الله ﷺ من قتل ولده كتب الله له حسنة ومن فرجه فرجه الله
يوم القيمة، ومن علمه القرآن دعى بالأبوين فكسا حلتين نصبي، من نورهما وحوه أهل
الجنة وقار الصادق ﷺ حار رجل الى النبى ﷺ فقال ما فعلت صيت فقل
فلما ولى قال رسول الله ﷺ هذا رجل عدى أنه من أهل النار

والإرصاد يسمى أن يكون من الشدس روى عن أم اسحق روجه لصادق ﷺ
قالت نظر الى أبو عبد الله ﷺ وأما أرصد أحد اسى محمداً واسحق فقل يا أم اسحق
لا ترصد من ثدى واحد أرصد من كلهما يكون أحدهما طعاماً والآخر شرباً، وقال
ﷺ الرصاد واحد وعشرون شهراً، فما نقص فهو حور على الصى

ويستحب العنان فى لوم السابع وكذا حص الحوارى وروى أن الأ من تشكو
الى الله من بول الأعلف وقال الصادق ﷺ كاتب امرأة يمال لها أم حسب تحصى لحوارى
فلما رآه رسول الله ﷺ قال لها يا أم حسب العمل الذى كان فى يدك هو فى يدك اليوم
قالت نعم يا رسول الله، فقال لها يا أم حسب اذا أنت فعلتى فلا تهكى بى لانتصلى،

واسمى فاته أشرق للوحموا حتى صد الزوج ، وقال عليه السلام تف أدن العلام من السنة وختان العلام من السنة ولما ولد الحسن عليه السلام هبط حرييل عليه السلام على النبي عليه السلام بالتهنية في اليوم السابع وأمره أن يسقيه ويكتبه ويخلق رأسه ويعق عنه ، ويشق دونه ، وكذلك حين ولد الحسين عليه السلام أتاه في اليوم السابع وأمره بمثل ذلك ، قال وكان لهما ذواتان في القرن الأيسر ، وكان الثقب في الأذن اليمنى في شحمة الأذن وفي اليسرى في أعلا الأذن ، فالفرط في اليمنى والشق في اليسرى ، وقد روى أن النبي عليه السلام ترك لهما دوابتين في وسط الرأس وهواصح من القرن على ما قاله الكلبي ، وروى عن سفيان السقطي قال قال لي أبو عداة عليه السلام إذا بلغ العشي أربعة أشهر فاحجمه في كل أربعة أشهر في النقرة فانهما تحقف لعابه وتهبط الحرارة من رأسه وحسنه ، وقال عليه السلام الولد يعيش لسنة أشهر وسنه أشهر وتسعة أشهر ولا يعيش لثمانية أشهر وكان المصادق عليه السلام يكره القنازع (١) في رؤس الصبيان ، وقال عليه السلام أني النبي عليه السلام يولد يدهوله وله قنازع أبي أن يدهوله وقال عليه السلام في المرأة العامل تاكل السفرجل فإن لولده يكون أطيب ريحا وأسمى لونا ، ونظر عليه السلام إلى علام حمول فقال ينبغي أن يكون أبو هذا العلام أكل السفرجل

وقال رسول الله عليه السلام ليكن أول ما تأكل النساء الرطب فإن الله تعالى قال للمريم وعزتي إليك بحدوث الحمل تصافق عليك رطبا حنقا ، قال بارسول الله فإن لم يكن إهتان الرطب ، قال تسع تمرات من تمر المدينة ، فإن لم يكن فسع تمرات من تمر أصاركم فإن الله عز وجل قال وعزتي وحلالتي وأرتجاع مكابي لا تأكل نساء يومئذ الرطب فيكون علما إلا كان حليما وإن كانت حارية كانت حليمة ، وقال الرضا عليه السلام اطعموا حبالكم ذكر اللسان فإن يكن في طبعها علام حرج ، كى القلب عالما شجاعا وإن تكن حارية حسن خلقها وخلققتها ، وعظمت عيبتها وحطت عدد زوجها ، وإذا أصبح بالكلام فلمعلم لتبليط وقوله تعالى قل الحمد لله الذي لم يتحد ولدا أبية ، وكلاهما مروى

(١) القنازع وهي أن يطلق الراس الا قليلا ويترك الوسط للرأس

عن النبي ﷺ وهو حسن

﴿ نور في أحواله من فطامه الى وقت بلوغه ﴾

وهذه المدة هي أيام دولته ومرعته التي فعل فيها ما أراد ، ولكي ليس فيها ذلك الإلتداد لعدم كمال العقل ووجود التمييز فتكون داخله تحت أيام الطفولة التي نفى في غير معرفة باخائها ، وشير الى الأثر بقول النبي ﷺ الولد يستد مع سبع وعقد سبع سنين ، وروى مع سنين ، قال صيت حالته لا حدى وعشره والآخر فمرب على حظه فقد أعبرت الى الله تعالى ، والى الثاني قول امر المؤمنين ﷺ فيما سألته في (م)ح) الديوان

إذا عاش امرأ ستين عاماً	ضعف العمر تمخفه الليالي
ونصف النصف يذهب ليس يدرى	لعمته يمينا عن شمال
وثالث النصف أعمال وحرص	وشغل بالملكب والعيان
وباقى العمر أرقام وشب	وهم نار محمل وإستقام
فحب المرء طول العمر محمل	وقسمته على هذا الدوال

وهذا حال صاحب السنين فكيف يكون حال صاحب الثلاثين وبحوه ، وهذه الأيام وإن كان قد رفع فيها التكليف لكن لم يرفع بها التاديب والتعزير ، قال الصادق عليه السلام إذا بلغ العلام ثلث سنين قل له سبع مرات لا اله الا الله ثم يترك حتى يتم له ثلث سنين وسبعة اشهر وعشرون يوماً ثم يقال له فعلت ما رسول الله ﷺ سبع مرات وتراء حتى يتم له أربع سنين ثم يقال له قل سبع مرات اتصلى انا على محمد وآل محمد ثم تراء حتى يأتى له خمس سنين ، ثم يقال له أيتها يمينك وأتتها شمالك ، فإذا عرف ذلك جوار وجهه الى الضية ويقال له أسعد ، ثم يترأ حتى يتم له ست سنين ، ويقال صل وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين ، فإذا تمت له سبع سنين قيل له اصل وجهك وكفك فإذا غسلها قيل له صل ، ثم يترك حتى يتم له تسع سنين ، فإذا تمت له علم الوضوء

وضرب عليه وأمر بالصلوة وضرب عليها ، فادّ تعلم الوضوء والصلوة غفر لوالديه إن شاء الله تعالى

وقال الصادق عليه السلام : دع أمك بلفظ سبع سنين ، تؤدّب سعيها والزّمة نفسك سبع سنين ، فإن أفلح والآفة لا حير فيه ، وفار عليه السلام أهل بيتك حتى تأتي عليه ست سنين ثم إذا هي بالذّنب ست سنين ثم صقه اليتمتع - سن فأدبه فأدبك فإن فعل وصاح والأفعل عنه ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال رضى عن الصبي سنة ، ويؤدّب سعيه يستخدم سعيها ويسمى طوله في ذلك وعشرين أو عشرين سنة ، ولكن ، وما كان بعد ذلك فالتحارب وعنه عليه السلام أن الصبي يشب في كل سنة أربع أصابع يصبغ نفسه ، وقال الصادق عليه السلام : إذا أتى الصبي ست سنين وحج عليه الصلوة ، فادّ أطق الصوم وحج عليه الصيام ، وفي معظم أخبار كثيرة ، واستعدادها لدلالة على أن عادات الصبي شرعته محاط بها من جهة الشارع ، وبسطة الولي إليه في الأمر ، كحصة لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وحينئذ فسوى الصلوة الشرعية المصنوعة بها ، لا يبنى الوجوب لمصالح كما قاله بعض الأصحاب ، فإنه لأوجهه ويدخل تحت قدر من نفق لمن يبدأ الله عادة شرعية ، ويشأ على فعلها بعد بلوغه كما ثابت أبواه (مدح) عليها والقول الآخر أنها تمر بسنة فيسقط أكثر هذا

وله الوجوب المصنوع وهو بالاحتلام وجوه كما هو لمشهور وبمرويات ضعيفة ، الأصح فقد روى الصدوق طاب ثراه بإسناده إلى عذافة من سنان عن أبي عبد الله عليه السلام : فإن بلغ ألام شدته ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشر سنة فقد وجب عليه ما يجب على المختلفين إحتلماً أو لم يحتلم وكتب عليه السبائك ، كماله الحسنات ، وحاربه كل شيء إلا أن يكون صعباً وسعياً ، وظاهر بعض المحققين من المناخيرين العمل به ، وهو غير بعيد

ومما أسرفه فعلى عنه أول مرة ، فإن سرق ثياباً أو ثوباً فإن عاد ثبات حكت أنامله حتى تدمى ، فإن سرق رابعاً قطعت أنامله ، فإن سرق خامساً يقطع كما تقطع البائع وبه

روايات كثيرة

واعلم انه يسعى للأبوة المصارعة الى بر الأولاد. قال ابو الحسن (عليه السلام) اذا عدتم الصبيان اذ قوامهم فانهم يرون انكم الدين ترفعونهم ، ان الله ليس بعصا شتى كعصه لدماء العاص ، وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها الى عياله كان كعامل صدقة الى قوم محابيح ، وليد بالأنات قبل الذكور فانه من فرح امته كان كأنما أعق رقعة من ولد اسماعيل ، وفي سبع سن لعنه يسعى للأب ان شر كه بحاله مع الصبيان ومن لا يسمع منه ولا يسمع من اللهو واللغو لا يذله المذال إلا بعد المصحح او السب سبعين ، بعد روى عنه (عليه السلام) انه يسحب عرامه العلام في منوره لئلا يكون حليما في كبره ، وما ينبغي ان يكون الا هكذا

وروى ان اكن الصبيان أشد بهم مصال للذات والعرامة ، قال في النهاية رحل ادم اي حيث شرر ، العرامة الشدة والقوة والشرامة ، واد انت سو تأديبه فأولاه ما رواء الصدوق طاب راء قال كان حارس عداقه الأنصاري يدور في سلك الأنصار في المدينة وهو يوم على حر الشر فمن أي ضد كعرا به معاشر الأنصار أدتو أولادكم على حب على فمن أي فاطرو في شئ منه ، وقال الصادق (عليه السلام) من وجد رد حاسا على فله فليكثر الدعاء لأمه فانها لم تكن اناه ، وكان المصطفى (صلى الله عليه وسلم) على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ارا وقع الشك في منه عرسب عسولاية امر المؤمنين (عليه السلام) فان قلبها ألحق به من يسعى اليه ، وأن أنكرها نفى

وسعى ان يعلمه كسا خلا لا غير مكرره ، فان الكسب كما سألني ان شاء الله تعالى في بانه بعضه حرام وبعضه مكرره ، روى عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) قال جاء رجل الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله فدي علمت اني هذ الكتاب في أي شئ أسلمته؟ قال أسلمته لله أبوك ولا تسلمه في خمس ، لا تسلمه سناء ، ولا صاعدا ، ولا قصا ، ولا حياطا ، ولا نحاسا فقال يا رسول الله وما السناء؟ قال الذي يسبح الألفان . تسبى موت أمي للمولود من أمي أحبة التي مما طلعت عليه الشمس ، وأما الصانع فانه يعالج عن أمي

وامّا القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ، واما الحماة فانه يحتكر الطعام على أمته ولئن يلقى الله العذابا فاحب الي من ان يلقاه قد احتكر طعاما اربعين يوما . واما المحاس فانه قد اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان شئت امتلك الدين يسعون الناس

وروي عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام حديث بلعني من الحسن المصري فان كان حيا فاق الله واتا اليه رجمون ا قل وما هو ؟ قلت بلعني من الحسن كان يقول لو علي دماغ من حر الشمس ما استظل محائط صيرفي ولو مرتب كندة عشا لم يستق من در صيرفي ماء وهو عملي وتحارني وعليه ست لحمي ودمي ومنه حتى وعمرني ، قل فجلس عليه السلام فقال كذب الحسن حنساء واعط سواء ، قد حشرت الصدوء فدع ما بينك وبينهم الى الصدوء ، أما علمت اصحاب الذهب كانوا يبارونه يمين صيارفه الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم

فان قلت الكلام اسم هو في صيارفه الدراهم فاذ كان هو ذهب صيارفه الكلام فكيف يكون حسن حالهم مما اذا لزم صيارفه الدراهم ، قلت هذه لفظة من الحديث قد منسلكها المحققون حتى ان بعضهم قد ان هذا التفسير من كلام الصدوق (ره) لاس كلام الامم عليهم السلام وثبوته ان الحديث موقوف في لاصو لارعة وكلها حايث من هذا التفسير سوى كتاب لقيه ، ولكن سعد بن هبة قد الراوي في كذب قصص لاساء حدث سعد عن لكايلي عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب الذهب فقال لو كذبتهم فوه لهم ما كذبهم قومهم ما فاعانهم فعلهم ، قيل لعمرا كذبهم قومهم ؟ قال كذبهم الشر بالله فطهروا من حالهم الكبر واستروا الى ايمان حتى حائهم العرج ، وقال ان اصحاب الذهب كذبوا فحرهم الله وصعدوا فاحرهم الله او قال كانوا صارفة الدراهم (١) وقال جرح اصحاب الذهب

(١) قوله (كانوا صيارفه الدراهم) هكذا وقعت العبارة فيما رواه عليه من نسخ كتاب المطبوعة والمخطوطة ولكن اصح من عبارته حديث هكذا : (وقال كانوا صيارفة الكلام ولم يكونوا صيارفة الدراهم)

انظر في مصابيح الانوار ج ١ ص ٤٢٨ ط بغداد

ما يواجهه من تحديث ان سلم عن النص وتوافقت فيه النسخ ان يكون معنى بصيغة
المفعول وكذا ان لم يكن ، فيكون المراد ان الحسن وهم من تأويل مازدى في لصياغة
فان المعنى به صيغة الكلام لاصاروه الدراهم على مازدى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
التهديد لمن يصرى الكلام في المواعيد وعندها وهذا الوجه لا يوافق حديث الراوى
كما لا ينص

وثانيها ان صرى الكلام في مقام نفسه أمر ممدوح وان كان في سيرة ممنوعاً
ومفسود الإعدام لنفسه من ان تهم صدىقه الكلام العرب على استعمال التثنية وفي قوله
١٩٨ ما فعلتم فعلهم نوع شكافه من شيعه زمانه في الإقضاء وبراءة البقية ، فيكون هذا من
باب التطهير ، كما ورد في ندمي في اب لعله ولحوالة عن حسن (برج) المحترى فانا
أما عن الحج ، قال لي بو عذقه شكراً ما بطلت عن الحج ، بطلت حديث فذلك لم يأت
برجل محترى ، **١٩٩** ما بطلت فذلك لم يأت أما عامر ، أنها أهدت القرين لأولى ،
ثم قال لنفسه ان قام ، دسوا ديواناً لدمه فاشعوا منها حواء شديداً فعدا آخرون فقالوا
ديوانهم عيب ، فترادفه عروجل عليهم العذاب ثم قال : رده دسالى حافوي و حسن ثم
في اسي ثم يشرح ذكائها وهذا عايه الورع فاعبروا بالولى الإصدار (اسمى)

وكان ولده المحقق الشيخ محمد بن الحسن ابها في عدة الورع و تقوى قنولده
العالم الجليل الشيخ على الشهيد الخط اس الشيخ محمد بن كياه العزلي شور : (وهو
ان حسن من لمراق لا يشرح لركافة فكان كل ما اشترى من القوت شيئاً و كوما ذكاه قبل
ان يتصرف فيه) وللمحقق الشيخ محمد بن صاحب لمالم شرح على كتاب الهدى لشيخ (وهو)
موجود في مكتبة هرج منه في ١٣ محرم لعم سنة (١٠٢٥) هـ في الارض اربعة اعماريه
والسنة مقولة في حياة لشارح عن نسخة الاصل وبعث كبيراً في شرحه هذا عن الشيخ
سبائي (وهو) بول : شيعنا بده الله وشعب المحقق ايده الله تعالى واسمى شرحه الى باب
(ما يجوز الصلاة فيه من لباس و مكان) وشرح بعض رو مات ذلك ليد

اعط الى لبر المتور = مخطوط . وأدب النص = مخطوط . ومقاتا لذكره
العلامة انوار الراس في مجلة (اعرف) الاعرج ٤ ص ٢٩٧ = ٤٠٠ من مخطوط الرابع
والاخير .

عليّ ، فقد قال عليه السلام كماله الأموال بكفاله الديون
وثالثها ان يكون الحسن قديمهم في الدم متوجه الى مطلق الصراف و قد عليه السلام
بان أصحاب الكهف كانوا عساقه الكلام ، ولا يسميهم الله كراهه الصاعه مسدده ايضا
الى حلف الوعد كما قال عليه السلام ويل لتخار امتي من لاوقه ويلي والله ، وويل لصاع امتي
من اليوم وعد (١) وكذا بكره العياكة لأتسارده ، وكذلك لحصاه فان الدقر عليه السلام
احتشم رسول الله صلى الله عليه وسلم حوجه مولى لسي ساسه و عطاء ولو كان حراما ما أعطاه . فلما
فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الدم ؟ قال شربته يا رسول الله ، هذا ما كان يسمى لك أن
تعمله وقد حمل الله لك حسابا من الدر ، وسأرا لأعشى أتجوز الصلوة حلف العايات ؟
قال نعم علي غير دعو ، وسأل أفضل شهادته ؟ قال نعم اذا كان مع شاهدا عدل

• (نور في بعض احوال الطائيل في المكتب) •

إعلم انه اذا أراد ناصح ولده في المكتب فليصد المعلم المصنف صاحب الدين
المرضى ولأحلاق الحميدة وذلك ان المعلم يكتب المسمى ديهو وأخلافه كما هـ المشاهد
والصحة من أثره من الصبان والأولى ان لا يكون منهم بالغ يحصل الرب منه لأن
يكون نائب المعلم ، الأولى ان لا يكون بالغا أصلا ، ولا يوضع الصبان والسات
بمكتب واحد (٥) لأن الأحرار في المحنة والمشاق بينهم مع انه ورد الدين من لشارع

- (١) وفي كتب الصدوق طلب تركه ورواه في ولاد الخصة من حبه ولان ذلك
لخصه من النار لا بد من ساجر من الكتب ولان للكاتب من الدر ولا بد من سطر
الطغان من الكلام هواء ولان لصاحبه لهوى من الدر ولان من مدرج بجوارى والعلم
من الرب ولان لفرار من النار ولان من ليس ثياب المرتعة من لكر ولان للمكر
من الدر ولان لخاص من قول عدا دعه عد ولا يذهب الوعد من النار ، من ربه الله تعالى
- (٢) وام المدارس الرسمية في علب البلاد الايرية في هذه المصير التيس في
غاية الفساد فقد اجتمع في مصبه الرجل ولاست في محل واحد مصالح ومخاطر
والسات في مكتب واحد ومصفي هذا الامر الى شيوخ السادوا عظام الاخلاق ورووع

عن تعليم البنات سوى سورة التور، وذلك لأن فيها حدّ للرأى هوذا تعالى أترابيه
والرأى فاحللو، كلّ، وخلصهم ماء حلبة، ويبدأ كذا، كراهه فى علم سورة يوسف
وأحسن أحوالهم المعزل قال ^{عنه} ^{عنه} مروا بسائهم بالمعز وقته خير لهم وأزمن وأقرب
^{عنه} للمعز فى يد المرأة لصالحه كالرمح فى يد المعزى المرسل حلاله

وهى ^{عنه} عن أمال النساء لعرف وبعدي تعليمهن علم الكتب مظنة لا حشر
على تعلم علم لغير لآله قرب اليهن من عرهن، وكانت العرب بمدح النساء بعدم
تعلم السور، قال عسدي حصص الملقب بالزعمى من كثره وحده الإبل
من العرائل لأرباب أخيرة

افسوق واشرور وظهور الشاسع وعدم تأدب بالآداب الدينية واسحق بالاحلاق الاسلاميه
كما هو الهدف الحقيقي من وضع تلك الجدوس تلك الكيفية هى ازرع، انها
قال استاذ الامام كاشف اعطاء قدس سره = ذلك لرحمن العظيم واستعبد الاكر
الفكور = عاذا لفظه :

ليعلم كل معصم بل كل انسان ان اولاده وسنه وذريته الله عنه وهو مسؤول عنها
وبعاصياتها وكما يجب عليه حفظ اجسامهم وسنهم والاعتناء عنهم فى طاعتهم
وشربهم وكسوتهم - كذلك - بل ووجب من ذلك يجب عليه ترسيه عيولهم ومدة أرواحهم
وتصحيح عقولهم وشده حوسهم باصول الدين وامهات دروء، ثم ربيهم على الاحلاق الصالحة
من الصدق والعهه والامانة ومثلها ربه - بهم على لفظ والاعظم ربه - والعبادة كبر ذلك قبل
ان يمدحهم هذه المدارس الرسمية لاداءه اكل تلك بعض تلك كبرتها فقصى ما يعمل
فيه انها كماله وتلك اصول وأسسها - بها - لاسدس - بها - وبعدها ففسس هو الا
حماراً او شيطاناً وكما ان رجل مكلف سهره عنه ووعاها من عذب الله مكلف ايضاً
برعاية اهله وحفظهم من عذاب الله تعالى

وله الاشارة بقوله تعالى: ١٠١. الذين آمنوا قوا عصبكم واهليكم، وراؤفودها
لناس ولعجاوة عنها ملائكة علاه شد لاسع راقه ما مرهم وعملول ما يؤمرون بهم
ون مهات سكاف واصولها لادسة ثلاثة
١- بوح على كل سان يعلم اصول دينه فاعلم انه لا اله الا الله، وعروعه
فليتقوا فى نفس، وحلب لعل عرعة على كل مسلم

والماء في السور رائحة للتأكيد ، وسعى للمعلم اذا أتى بالصبي ان يطرأ اليه
أول نظرة بعين اليه والبطش حتى يجافه من ذلك وان تكون آلة نؤسه بطعنين
كالعلكة معلقة فوق رؤسهم يظرون اليها وان يحرج عنهم أحيانا وتركهم ونفسهم تالاً
تموت فلوهم من كثرة جلوسه معهم ولا تشي في الدنيا أحب الي الطالب من درس معلمه
او عيته ، ومن ثم قال بعض اطراف لما حرجوا الي لا يسعد فقال بعضهم أخرجوا
نظفار معلم فان دعائهم سريع الإجابة ، فقد ذلك الرجل دعاء من هذا الكلام لو
كان لهم دعوة مستجابة لما بقي معلم على وجه الأرض ، يسعى المعلم ان يقدم لحيده من
اللسان الآتي ان يكون يعطى ، لأجرة من واحد أربع من عشرة ، وحشد يسعى له
كثرة النوحه اليه لأنه انما يعطى لهد ولما كان يؤر . في معلمه الصبي هو تعدد حروف
لهجاء وبعده تعليم أيعد فلا تأس . بيان معناه ما يقول

وما بالأستاذ المتكثرة الي الرضا ^{عليه السلام} قال إن يؤا ، خلق الله عز وجل
ليعرف به حائه الذبابة الحروف المصحح ، وإن الرجل اذا ضرب على أنه يصورهم
أنه لا يصح من الكلام فالحكم فيه ان حرس عليه حروف المصحح ، ثم يعطى الذبابة
بقدر ما يصح منها ، وقد حدثني أبي عرابيه عن حقه عن أمير المؤمنين صلوات الله
عليهم في ان ثبت قال الألف آلاء الله ، والباء نعمة الله ، والتاء تمام الأمر بعلمهم آل عبيد

٢ - ان يعمل : ان اعمدو هبيري في عبيكم ورسوله ، ومن يهتف بالعمل
فان حرب ولا يهن واحد من حرس من لعلهم لدى لا يعمل بدمية بل انجعه عليه اعظم
والعقوبة له الزم

٣ - ان تم عرس : دور دور قومهم د رجعوا بهم ، وما احب الله على اجهال
ان تعلموا حتى : علوا نساء ان يصنوا
وليس كله علم وعمل وسلم والاسلام كما اطلعوا وسلم فقال الله لما رخصه وما
على انفسنا ، لعل باوامره وتواهي .

نظر لي كتاب السؤال والجواب ج ١ ص (٢٥٢) لظمة لتأشئة سنة (٣٧٠) هـ

في النجف الاشرف

عليه السلام ، وإنشاء نواب المؤمنين على أعمالهم لصالحه ؛ جرح ؛ فالحييم حمى الله والحاء
 حلى الله من المندسين ، والحاء حمول ذكر أهل المعاصى عند الله عز وجل ، ود والبدال
 دين الله ، والباء من دى الحلال ، ر ، فالراء من الرؤوف الرحيم والراء ولازل القصة ،
 ر ن ، فالسين مساء الله ، والشين شاء ما شاء وأد ما أراد ، وما تشاؤون إلا أن يشاء الله
 من من والصاد من صادق الوعد فى حمل الناس على الصراط ، وحس الطالعين عند المرصاد
 والصاد من من حالف عهداً وآل عهد ، عليه السلام ، ط ط ، فالطاء طوى للمؤمنين وحسن مات ، و
 الطاء طى المؤمنين بالله حيرا وطى الكافرين به سوء ، ع ع ، فالعين من العلم ، وبعين من
 العصى ، فح ، فالهاء فوح من أفواج النار ، والقاف قرآن على الله حممه وقرانه ، ك وك ، ك
 من الكافى وللام لعو الكافرين فى إقترائهم على الله الكذب ، م م ، فالميم ملك الله يوم لا مال لك
 غيره ، و يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ؟ ثم يعطى أرواح أنبيائه ورسله وحججه
 فيقولون لله ، الواحد القهار فيقول الله جلّ جلاله اليوم نحصى كل نفس بما كسبت لا ظلم
 اليوم إن الله سرّيع الحساب والنون نواب الله المؤمنين ومكالة بالكافرين ، وه ، فالووديل لن
 عسى الله وإلهاء هان على الله من عصاة ، لا ي ، فاللام لف لاله إلا الله وهى كلمه الإحلاس
 مامن عند الله ، محصاً ، لا وحيت له الحجة ، والهاء يداقه فوق آذانهم باستنه بالرق
 سبحانه وتعالى عا بشر كون ، ثم قال عليه السلام أن الله تبارك وتعالى أنزل هذه القرآن بهذه
 الحروف التى يتداولها جميع العرب

وروى الصدوق طاب ثراه ، بسنده الى الحسين عليه السلام قال جاء يهودى الى النور
 عليه السلام وسأله امر المؤمنين على من ابطل الله فقال له ما الفائدة فى حروف الهجاء
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام أحبه وقال اللهم وقه وسدده ، فقال على بن ابطل
 عليه السلام ممن حروف الأ وهو اسم من أسماء الله عز وجل ، ثم قال أما الألف فله لدى لا
 له إلا هو الحي ، القيوم ، وأما الباء فبا بعد فناء خلقه ؛ وأما التاء فالتواب يقبل
 التوبة عن عبده ، وأما الثاء فالثابت الكائن يشهد الله الدين آتوا بالقول الثابت وأما
 الحيم فجلّ ثناءه وتقدست أسماؤه ، وأما الجاء فحق حتى عليهم (حليم ح) وأما الحاء

وحسين بما جعله العباد ، واما الدال فديان يوم الدين ، واما الدال فدوال الحلال والاكرام
واما الراء فزوف بعباده ، واما الراء فزوين المعصوين ، واما السين فالسبع النصر ،
واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين ، واما الصاد فصادق في وعده ووعدته ، واما الصاد
فالصار النافع ، واما الطاء فالطاهر المطهر ، واما الطاء فالظاهر المظهر لاياته ، واما
العين فله لم يعده ، واما العين فعيان المستعئين ، واما القاء فعلق لحب والنوى ،
واما القاف فقاد على جميع خلقه ، واما الكاف فكافي الذي له يكل له كموأ أحد لهم يد
ولم يولد ، واما اللام فلعطيف عباده ، واما الميم فممالك الملك ، واما النون فمردود
السموات والأرض من نور عرشه ، واما الواو فواحد صمد لم يلد ولم يولد ، واما الهاء
فهاد لخلق ، واما اللام لب فلا اله الا الله وحده لا شريك له ، واما الياء فديانة بسطه على
خلق ، فقال رسول الله ﷺ هذا هو القول الذي رضى الله عز وجل من جميع خلقه
فسلم اليهودي

وبعد ما علمه هذه الحروف بعلمه سجد وتوسل على ما وصاحب المحاسن
باسمائه الى امير المؤمنين عليه السلام قال سار عثمان بن عفان رسول الله ﷺ فقال رسول
الله ما تعبير احد ؟ فقال رسول الله ﷺ تعلموا تعبير احد فان فيها الأعاجيب كلها
وبل لعالم حمل تفسيره ، فضل ما رسول الله ما تعبير احد ؟ فقال رسول الله ﷺ أما
الألف فالألف لله حرف من أسمائه واما الاء فهبة الله وحلاله وحماله ، واما الدال فدين
الله واما هاء فالهاء هذه الهاء في قول لمن هوى في النار واما الواو فويل لأهل النار
واما الراء فزوف الله في النار يعود بالله مقاما في الرواية يعني باب جهنم وما حصى والهاء
حطوط لخطايا عن المستعزين في الله لغيره وما ربه حرئيل مع العذبة الى مطلع
الفجر واما الهاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة عرسها في عز وجل ويصح فهم
من روحه وان أعصابها لرى من ورء سور الجنة تست بالحلى والحلل متديعة على
أفواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون واما الكس والكاف
كلام الله لا سديل للعلماء الله ولي تحد من دونه ملحقا واما اللام فالنام أهل الجنة

بهم في الزيارة والتحية والسلام ، وتلازم أهل النار فيما بينهم ، أما السيم فملك الله أئدي لا يروى بودوام الله أئدي لا يصى ؛ وأما النون فنون ولفظ وما يسطرون ، والقسم فلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ بشهادة الهفترتون وكفى بالله شهيدا ، وأما سمفص فالصاد صاع بصاع وص ، يعني الحزاء بالحزاء وكما تدبر تدان أن الله لا يربط ظلما للعباد ، وأما قرشب يعنى قرشهم محشرهم ونشرهم الى يوم القيمة ، وقصى بينهم بالعق وهم لا يظلمون

وقد روى تفسير آخر من المسيح عليه السلام وهو أنه لما صار يدور مع الصبيان وسما هو كذات إدريث علام منهم على آخره ذكره برحلة قتله معاه أهلهم فماتوا بالصبيان وقالوا من قتل هذا المعلم ؟ فقالوا له عيسى فقال القاصى لعيسى لم قتلته هذا المعلم فقال عيسى لم قاصى أراك حاكما خيولا لم لا تسألنى هل قتلته ؟ فقال القاصى أراك علاماً عافلا فدل له القاصى مما سمعت فقال عيسى من مريم ؟ فقال القاصى يا عيسى لم قتلته ؟ فقال عيسى للقاصى بهذا أمرتك ، ثم دى عيسى من المقتول ، ثم قال له قم فادن الله الذى يحيى العظام وهى رميم ، قال فاستوى المقتول حالاً ، فقال له عيسى من قتلته ؟ فقال قتلنى فلان من فلان وهذا عيسى يرى من دى ، قال فتمعت الناس من ذلك وأحدوا لعلام لقاتل فسلوه ، ثم أن المقتول بعد إفراة عسى من قبله عاد الى موته كما كان ، ثم أحد مريم بيد عيسى فطلقت به الى منزلها وقالت يا بى لا ترجع تلعب مع الصبيان ويطلق معى الى معلم رأيت ههنا فماتت ان تعلم منه شيئا فتع به فقال بالماء أن ربى قد أعطانى عنى عن تعليم المعلمين ، وقد علمنى التورية والإسحل وأما فى حديث فقالت صدقت عبر أنت تكون عند معلم حير من أن تكون مع الصبيان قال فطلقت به الى ذلك المعلم فقال له المعلم ، اعلام ، فقال عيسى أبها المعلم أنك لعاقل يسمى لك إذا سلموا الشاعلاما ان تعرف اسمه قبل أن تعلمه فتدعوه باسمه فقال المعلم صدقت مما سمعت ؟ فقال عيسى من مريم قال المعلم يا عيسى إقره بسم الله فقال عيسى عليه السلام عند ذلك بسم الله الرحمن الرحيم فقال المعلم قل أبجد فقال عيسى عليه السلام له ما معنى أبجد ؟ قال فصعب المعلم عند ذلك فقال

له عسى لا تعصب فإن الإنسان خلق ولا علم له فقال المعلم يا عيسى ما أجد؟ فقال عيسى
للمعلم قم من موضعتك إلى موضعي حتى أقعد مكانك فعمل المعلم ذلك فقال عيسى الألف
آلاء الله والياء بهاء الله والعيم جمال الله والبدال دين الله قال المعلم أحسنت يا عيسى فما
هو؟ قال عيسى أما، لهاء فهو الله الذي لا اله الا هو؛ والواو ويل يومئذ للمكذبين؛ والراء
زبانية جهنم قال المعلم أحسنت يا عيسى؛ ثم قال المعلم فما حطيت؟ فقال عيسى أما الهاء
فهي حطوط الحطاب عن المدرسين والطاء شعرة طويلى والياء يد الله على خلقه قال المعلم
أحسنت يا عيسى؛ ثم قال المعلم فما كلم؟ قال عيسى أما الكاف فهو كلام الله وأما اللام
فانها لقاء أهل الجنة بعصمه نعمس، وأما الميم فانها ملك الله وأما النون فانها نساء
أهل الجنة فقال المعلم أحسنت يا عيسى فما صميس؟ فقال عيسى صميس أما الصاد الأولى
فصاع بصاع؛ وأما العين فعمل الله وأما الفاء فانها أفعاله الحميلة، وأما الصاد الأخرى
فانها الصدق في أموره، فقال أحسنت يا عيسى؛ ثم أهدى من الميم وأطلق به إلى أنه فقال
لها حدى ولذلك فانه عمى ما لم أكن أحسه ولا أعلمه

ويسمى للمعلم أن يعلم الصبيان هذه المعاني ويشرحها لهم وأما أجرة للمعلم فيقول
بتحريمه مطلقا وقيل بأن الحرام منه ما كان على تعلم القرآن وقيل لا يحرم الأجر لا
على قدر الضرورى منه كالفاتحة والسورة نعم قال أهل هذه الأقوال انه يعلم ليهدى إليه
الهدية ولا يشترط من قول الأمر فما يهدى إليه من جهة التعليم خلال إجماع والأولى
القول بتحلل الأجر مطلقا وحمل ما ورد فيه من النهى أما على التقفة أو على الكراهه
ويؤيده ما رواه الشيخ عن أبي هريرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان هؤلاء يقولون ان كسب
المعلم صحت فقال كذبوا أعداء الله، فما اردوا ان لا يعلم القرآن ولو أن للمعلم أعطاه ربح
دية ولكنه كان للمعلم مباحا

والذى يدل على كراهه لأجر قوا الصادق عليه السلام للمعلم لا يعتم بالأجر ويضل
الهدية اذا أهدى إليه بعض اصحاب بن عمار عن عبد الصالح عليه السلام قال قلت له ان كان
حاربا يكتب وقد سألني ان أسألك عن عمله فان مره اذا دفع اليه العلام ان يقول لأهله

أما أعلمه الكتاب والحساب والنحر عليه بتعليم القرآن حتى يطلب له كسبه وعن
حسن قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التعليم ، قال لا تأخذ على التعليم أجرة قلت المسمى
والرسائل وما أشبه ذلك أشاره عليه ، قال نعم بعد أن يكون الصبيان عندك سواء في التعليم
لا تحصل منهم على بعض

وأما قول من قال بتحريم الأجر على الواجب منه فهو تعويل على ما قاله كثير
من العلماء من تحريم أخذ الأجرة على الواجبات كتفصيل الموهبي وتكفيهم وتعلمهم لى
حجرهم بالأجر وهذه القاعدة لا تكاد تتم أما أولاً فلا تارة قد ورد في بعض الموارد إحداثة
جواز أخذ الأجر على الواجبات

وأما ثانياً فلا تنحصر هذه الواجبات الكمائية كثيرة جداً من أن لأصحاب رسول الله
عليهم فاطمون يحوزون أجرها عليها وذلك كالعبادة ، ولجبا كة ، والتجارة ، وبحوها
مما يحتاج إليه الإنسان في معيشته ونفائه ، فإن أهل هذه الصناعات لو تركوا القيام بها
لوجب على غيرهم حسن يمكنه القيام بها ، ولجبر لذلك أن يصرفهم ويحرمهم عليها
مع أنها من الواجبات ، نعم قد وردت لى عن حوار أحد الأجرة على بعض الواجبات
فيقتصر فيه على موده وذلك كالأجران فاشه قال عليه السلام لعلنى عليه السلام يا علي لا تتحدثن
مؤدناً يأخذ على الأجر أجرة ، يوروى ، لظهور عن أبيهم علي عليه السلام أنه أتاه رجل
فقال يا مبرا المؤمنين والله نبي لأحسانه هذا لعلنى عليه السلام ، قال ولم أقبل لأنك
تلمي في الأجران وتأخذ على تعليم لفران أجرة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أخذ
على تعليم لفران أجرة كان خطئه يوم القيمة ، والنهي فيه للمؤدنان يمكن حمله على
التحريم ، وأما على تعليم الفران فهو محمول على الكراهة جمعا بين الأحبار
مع حوار أن يحمل حديث الجوز على ما إذا لم يشارف في تعليم القرآن أجرة
معلوما ، وحمل هذا الحديث وما روى (ودع) في معناه على ما إذا شارف عليه كما قاله
الشيخ الطوسي (ره) .

و قد ينع عشر ميسر معتبرا جازت وما ياه ويستفاد منه وقوفه الى غير ذلك من موارد

الخير ، قال الصادق عليه السلام اذا سمع العلام عشر سنين فادعى ثلث ماله في حق حازت وصيته واذا كان ابي سمع سبعين فادعى من ماله بالسبع في حق حازت وصيته ومائتته من حوار وصيته من بلع العشر قد عمل به اكثر ، لأصحاب سوى ابن ادريس (ره) فانه يشترط البلوع في كل تصرفاته ولم يعمل بهذا الحر ومافي معناه لأنها ابحار آحاد عند واما ابن سمع سبعين فلم يذهب احد الى حوار وصيته سوى ما سبه شيخنا الشهيد الثاني (ره) الى ابن بابويه وذلك انه قل هذا الحر في كتابه ود كوفي اول الكتاب انه يعمل بكن ما أورده فيه ، واما ابن الحديد ضد حوار وصانا من بلع فاما سن

٥ (تورفي وقت بلوغه وما يتبعه من الاحوال) ٥

اعلم ان المشهور بين العلماء هو ان بلوغ الصبي بعمر ثارة بالاعضاء يقظة أو لوماً وثارة بالبلوغ خمس عشرة سنة ، وأخرى «الاصابة بالبلوغ» او بالعصا ووجه انها تثبت بالتسع ما يشبه (مشرط) الواد بالخمسة عشرة ، وتحصر على التسع لحرارة الطلعة فيها ومن ثم انقطع نسلها وينت على العنصر ، والصبي ، وذلك ان حرارتها شعلته تثبت من التسع الى العنصر فتجعد بارها سريعاً وتترد حرارتها الشديدة واما الرجل حرارته أقل منها فتكون باردة الى الوجود وتدرجاً في طير هذا في الحكايات ما روى ان هارون الرشيد دخل عليه صهره فساله الرشيد لم تكون أعمار ألقراء أصول من أعمار الملوك والأعلاء ، فقال له ، تفكر ذلك صب ان الأعلاء قد آتاهم الله أرقاقهم دفعة واحدة فأكلوها وفيت أعمارهم لصانهم أرقاقهم وأما الفقراء فأرزقهم تأنيبهم على سبيل التدرج ولم يكونوا يموتوا حتى تسكمل أرقاقهم ، فقال له هرون صدقت ثم إنه أمر له بمطاية حزيلة فلما أحدها وصار الى منزله مات بعد مدة قليلة ، فاتصل حرم بهرون فقال ان دفعا اليه رقة دفعة واحدة فأكله فمات

فإذا طلع وتم بدوعه استقبلته الكاليف الإلهية وكسب أعماله وقوله في الدفاتر السماوية وبرل الله الكاتبان قب وعند ، فرفق يكون معه على يمينه يكتب

حسبانه وعند معه على يساره يكتب سبأته ، ما يلقظ من قول الآ لده قريب عند قريب
سقى به لأنه يقول لعقيد اذا اراد لسانه بكتابه الدم له رقبته لعله يتوب فيرقه سمع
ساعات واما عند فهو بمعنى الحاضر وذلك لانه لا يهارقه في حال من الأحوال ومن هذا
كان عسى عليه السلام اذا اراد الدخول الى بيت الحلاء البعث الى كائنه فقال اميضا عسى فلكما الله
على ان لا أحدث حدثا حتى أخرج البكما وهذا الكائنان يكتمان أعمال اليوم لى الليل
فأتيان مع الصبيحتين الى امام العصر وعرضاها عليه بفراهما ، فما كان من صحبه
سبأته شيعته يستعرقه لهم ، وأصلح ما كان يصل الإصلاح ولهذا قال عليه السلام اشيعه اذا
أتمنى صحيفة سبأته فتمكن صحيفة فائدة للإصلاح ، بمعنى يسمى ان يكون كالكتاب
الذى فيه غلط لان يكون كله غلط فانه لا يصل الإصلاح والعرض على يوم العرس اما
يكون بعد العرس على روح المي عليه السلام ومن تقدم ذلك الإمام من سبأته لظاهره وذلك
لأنه يكون علم آخرهم ، يد من علم أو لهم كما وردت به الرواية

وروى عليه السلام قال حياني خبر لكم ومعاتي خبر لكم أما حياني فقد قال الله
صحاحه وتعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت هم ، وذلك ان بعض السامعين قال اللهم ان
كل ما يتلوه محمد من القرآن من عسك فمطر علما حجارة من السماء فقال تعالى سأل
سائل عذب واقع ، وقال عليه السلام ما دمت منهم فهم سرا عليهم العذاب وأما معاني فهو ان
عبدالكم تعرض على كل حميس وحممه فاستمع الله لكم وأما الانعوار عن ربوبكم
وهذا كله هو المراد من قوله تعالى وقل اعملوا فيرى الله عملكم و سوله والمؤمنون ،
فان المراد بالمؤمنين هما لأنفة عليهم السلام على ما في الأحبار

ثم بعد هذا العرس يصعدان بأعماله الى موقف العرس ، ويأتي اليه ملكان آحران
لكتابة أعمال الليل فيكتمان عليه الى طلوع العر ثم اذا اراد العروج هبط ملكان
آحران ويجمع الأربعة أولا وقت صلوة الصبح كما قال تعالى و قرآن لعجر ان
قرآن لعجر كان مشهودا والمراد قرآن العر صلوة الصبح ، من باب تسمية الكل باسم
حرفه شارة الى أرحية طول القراءة فيها ومعنى مشهودا انها تشهد بها ملكه الليل

ومشكة النهار ، عاداً ، يدرك المثلث الى فعلها أو ، وقسمها ، منها لعمليكة الليل ومشيكة
النهار في صحائف الليل والنهار ، وكل ملكين يصعدن لادن الى يوم القيمة ، ومشي
الحديث ان السبب فيه ان لا يشتهر بكثرة قضاة من الملك

وتصير صعود لأعمار ، ويرى بالأسانيد الشجرة عن جلد من سعدن انقال
لما دار حدثني حدث (بحدث ج) سمعته من رسول الله ﷺ حفظته ، ثم في كل يوم
من شدته ودقته قارنهم ثم يحيى بقاء طويلاً ثم في وفاته الى سورانه ، ويروي
لقائه ، ثم قال : سمعنا ابا عبد رسول الله ﷺ د كعباً أردني ، ثم سرنا فرفع يده
الى السماء وقال الحمد لله ، قضى في خلقه ما يشاء ، معارفنا انك يا رسول الله يا سيد المرسلين
قال : أخذتلك بعديت ان انب حفظته معك وان اسببته إعطيت حجتك عند الله عز وجل
يا معاد ان الله تعالى خلق سبعه ملائكة في ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا
قد حكماء بعظمته وحسن خلقه ، ان من ابواب السموات ملكاً أو

فيكتب الحفظه عمل بعد من حين يصبح الى حين يمسي ، ثم ترتفع الحفظه
بعمله وله نور كدور الشمس ، حتى اذا طلع سماء الدنيا فتر كتيه ونشئه ، فيقول فهو
واصروا بهذا العمل وجه صاحبه أملت العبد فمن عباد لا أزع عمله يحاورني الى
عبري ، امرني بذلك ربي ، قال ثم حي الحفظه من العبد ومهم عمل صالح ، فتمرت به
تر كتيه ونشئه حتى يبلغ لسماء النابه ، فيقول أملت الذي في السماء انده ففوا
واصروا بهذا العمل وجه صاحبه ، ثم اذا د بهد عرس الدنيا ان صاحب الدنيا لا د
عمله يحاورني الى عبري ، قال ثم تصعد الحفظه بعمل العبدتها بصدقة وصلوة فتعجب
به الحفظه وتحاوره الى لسماء النابه فيقول أملت الذي في السماء انده ففوا
وظهره اما صاحب الكرامة عمل وتكثر على الناس في مجالسهم ، امرني ربي لا أزع
عمله يحاورني الى عبري ، قال وتصعد الحفظه بعمل لمد يره كالكوكب الذي في
السماء له دوى ، بالسميح والصوم والصح ، فتمرت به الى السماء ، اربعة فقول لهم لملت
ففوا واصروا بهذا العمل وجه صاحبه وخطه ، أما ملك العبد انه كان يصحب سبعه واته

عمل ودخل معه المجد أمرى رتبى لأدع عمله يحاوزى الى عبرى
 قال وتعمد لحفظه بعمل العدد كالعروس لمرفوفة الى بعلها فمرته الى ملك
 السماء الجميلة بالحمد والصدقة ما من الصلوبي ولذلت لعمد صوء كصوء لشمس ،
 فيقول الملك فهو وصرخوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عنقه ثا ملك الحد
 انه كان حسدا من تتعلم ويعمله بطلاعته كذا رتبى لأحد فصلا في العمل والمعدة حسنة
 ووقع فيه وحمله على عنقه وادعاه عنده قال وتعمد الحفظه بعمل العدد وتجاوز السماء
 السادسة فقول الملك فهو صاحب لرحمة سرخوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمئنا
 عليه رتبى صاحبه لا يرحم شيئا اذا مات عدمن عداوته وما للأحره اوصرا في لذي
 شمت ه أمرى رتبى ان لأدع عمله يحاوزى الى قال وتعمد الحفظه بعمل الصديقه واحتما
 وورع وبه سوت كالرعد وصوء كصوء لرق ومعه ثلاثة لاف ملك فمرته الى ملك السماء
 السابعة فيقول الملك فهو واصربوا بهذا العمل وجه صاحبه ثا ملك الجحش احب
 كل عمل ليس لله تعالى ، انه اراد معه عند العواد وكرا في الحبال ومستافى المذائق
 أمرى رتبى لأدع عمله يحاوزى الى عبرى عالم يكن له (سج) حلاصا ، فارتعد لحفظه
 بعمل العدد مسجديه من صلوة وكوه وصيام وحج وعمره وحلق حسن وصمت ودكر
 كثر تشييمه منة لسموات والملئكة لسمه بجمعهم ، فطروا لحيث كآلها حتى
 يقوموا من يديه سبحانه مشهدا له بعمل ودعاء ، فيقول أتم حفظه عمل عدي وما
 رقيب على مدي همه لم يردى بهذا العمل ، عليه لعسى ، فيقول الملئكة عليه لعنتك ولعنتنا
 الحديث ، بهو طوبى سنهك على رب العمل الصالح العالين من نشوئ قل قادن ، سار
 الله التوفيق للإخلاص فيه

ويعتاد من هذا الحديث رب السماء لها أبواب وفرح والبها صمود وهبوط ، وقد
 حمل بعض المحققين مازوى عن لرحمة ^{عنه} من ان لصلوة لها ربعة آلاف باب على
 أبواب السماء التي تصعد اليها بالصلوة ، والظاهر عن هذا وهوان يكون المراد بالأبواب
 الأحكام ، وبؤيته مازوى في حديث آخر من ان لصلوة لها أربعة آلاف حد ، ويمكن

توحيد لحدود بان واجباتها ألف كمار كره شيحا لشهد في الألفه وأروه هذه
الألف محرمات ، فمدان ألفن ومسحبتا بها ألف كمار كره في النعلن وتروك
هذه الألف مثله من المكروهات فالمجموع ، بعد آلاي نعم ، بدعي كبير من الأحرار
المؤمن إمامات بكت عليه القناع ، لتي كان يمدقه عليها وملئكه أعماله وأبواب السماء
التي كان يصعد منها بعمله

فان قلت ما معنى بكاء لقناع والأبواب وسجود من العبادات قلت قال كره
له معنى أولها ان الكساء يصدر عنها إسماء هو لباس لحد لا العقل ومثل هذا قد ورد
في لسان العرب كثير اودك اسمهم يصوبون الكساء على لأحباب أبي مبارهم وأطالهم
وتجوهما ، وناسيها في الأفعال المسبو إلى العبادات كالسقاء ويسبح والتقديس وغير
ذلك إنما هو في الحقيقة لأهلها ولعن حل بها وهو من المعاصات المشهورة

وذلكها ان الله سبحانه قد كتب في العبادات ما من الممنوع لشمو بالمجموع لا يصدر
لحداتها وأمرها ، وان من شئ لا يسبح بحمد الله ، لسان لا يصوب ، منهم يوم هذا
ممنوع ان يسبح الحصة في كفة ^{بها} ليس باعدا إنما لا يصدر في إسماعه الصالحه
وهذا هو آدي دل عليه ، لأحبار فلا يقول عنه (١)

(٢) وهذا معنى الثالث هو المعنى الصحيح المس قول الشيخ النجاشي قدس سره
ذلك المعنى الا كراهية مذهب ما هذا لفظه الشريف { يسبح له مدي اسماءات
وما في الارض } هذا السبح ما يسان الحال فان كان دره من الوجود بادي لسان
حالها على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته .

واما لسان القول وهو في دوى القول مذهب وما عرفهم من العبادات مذهب ورقة
عنده الى ان كل طائفة منها تسبح ربها ، بلعنها واصروا بها كسي آدم وحملو عليه ولله الى
(وما من دمه في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا مم مثلكم)

واما غير الحيوانات من العباد مذهب جم غير الى ان لها تسبحا لسانا ايضا
واعصودو بقوة سبحانه (وب من شئ لا يسبح بحمد الله) وقيلوا لو انزل الله السبح
لسان العباد لا حاج قوله جل شأنه (ولكن لا يفقهون تسبيحهم) الى تأويل ودكروا ان في

وبالحمله قريب وعندي يكتمل علمي ^١ ول بلوغه الي : ومن سنة ولدي سمعته
 هذه لمدته ولا يشترط عليه في أمر الكتابه لتطافر دواعي الشهوات ولا ثم ، فاذا بلغ
 الأربعين أوحى لله اني ملئ به ان : كذا ونحفظا على أعماله ولا تسامحوه في شئ فتدري
 ان الدب لو حذر كما كسوه في سنة : بعد بركات لقله السواعي وللأحد في تناس
 الشهوات واد اني رسا فبدأ من : حشوائه لامن حيث الشهوة : كذا ، بلع سنة رد
 التشديد عليه ، ومن هذ قال ^٢ : شئ لأعجب كل العجب من رحلين والله يعصهما فقير
 متكثر وشيخ : وفي الرواية ان الرجل اذا شاب لحيته وبقى على ما كان عليه من
 مقارعة الناس (١) أنه لشيطان ووصف بهاله : ول أبي وحما لا يملح ابد انت مباحي
 ومردى فسرجه ويحمه ويركب على ظهره ويردده مواد لذلك : وما سيرا عموقل
 ان طهره لناعتي اردنا ركبناه

والاعتماد في تسيح لبعضي في كتب النبي من ليس من كتب بعض الشيخين من حيث اصابعه
 المصنعة ولا في في التسيح دائما : هو مصباح الفلاح من ١٠١٠ عدد مصر وما ذكر في
 معنى كفاء الفراع ولحادثات علم : معنى ماورد في اخبار الكبيرة استقادة الهموم
 عن اهل بيت عليهم السلام من كفاء : ١٠٠٠ ولارس وما يرى : ولا يرى على سيد
 الشهداء سلام الله عليه بعد روى الشيخ الثقة الاقدم شيخ الامامة وفعهم : منهم الشيخ ابي
 القاسم جعفر بن محمد بن قزويني (٣٦٧) هـ في كتابه ليس نعم (كامل الزوائد)
 وهو من هم كتب لامامة واصولها لعبد الله : في حديث : باسمه عن النبي
 بن ثوبان ابي قاحنة ووس بن طرس وابي سلمة السراج واسمهم : غير كمهم : ووا
 سمعا ان عبدالله عليه السلام يقول ان : عداقه يحسن من علي عسهما سلام لما معنى نكت
 عليه : السماوات السبع والارضون السبع ومن : فيهم : ومن : وعليهم والعه وادار
 وما خلق : وما يرى : وما لا يرى : نظر من ٨٠ ط الحف وفي منها روايات كثيرة وفي
 منهم تعديلات علمه بصور الكلام : ذكره : وقد نقله العلامة المسبح المحدث لنها : وفي
 من : لمشهد : بعد من رحمه الله في كتابه (انوار السوء) : هو يعرف امر مع = من ١٣
 (١) درف لدب : به وحاطه وفي : ليس ولا يكون العار به لا في
 الاشياء الدنية :

ويجب على من دخل تحفلم لتكليف من صدر الى البحث والعرض عن احوال طريقه ومذهبه الذي موصله الى النجاة لأن الأديان والمداهب قد تشعبت بعد النبي ﷺ وكن فرقة إذعت بها هي لمذهبه وانها من اهل الحق وقسط او كبرت عمرها وفي الطريق المتواتر عن النبي ﷺ أن أمة موسى إفرقت بعده إحدى وسبعين فرقة وفرقة ناحيه والبقون في دار وإن أمة عيسى إفرقت بعده اثنين وسبعين فرقة وفرقة دحية ولباقون في الدار وإن أمة موسى إفرقت بعده فرقة ناحيه والبقون في الدار وقد أخرج عن النبي ﷺ عن إفرق الأمة بعده وإتباعهم لأديان ورجوعهم انقضى والى هذا اشار قوله تعالى وما عهد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأنهت أو قتل انقلبتم علي أعقابكم

وقد ذهب جمهور المصالح الى أن اختلاف الأمة منه ﷺ هو الأصلح والأولى بحالهم واستدلوا عليه بالكتاب والسنة أما لحديث قوله تعالى ولا يزالون محتجين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم في الاختلاف خلقهم ، يدل على أن اختلافهم حسن لأنهم خلقوا لأجله كما قال وما حمل العن والآيس إلا ليعبثوا وما السنة وما روى عنه ﷺ من قوله ، اختلاف امتي رحمه (١) ، لدروب امتي عن الأية فقد ورد في

(١) حاشا بي الرحمة الذي جمع شعب لامة والى من ملوهم وأمرهم بالنألف والتعصده ووحدة تكلمه ان يقول (اختلاف امتي رحمة) وبعبء بذلك اختلافهم في الدين كيف يسبح وجده من مسلم شعب عاقل ان سبب هذا القول ان رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا المعنى فكل عادل يقطع بكده واه من الموضوعات نظما ، ان القرآن الكريم والبعر الإلهي الذي جاء به لبي العظيم من من عند الله سبحانه يقول :

« تعصوا بعلى الله جيب ولا تعرفوا » ، « لا تدعوا نفسكوا وذهب ربكم » ، « لا تكونوا كائى بقت عزلها من بعد قوة انكاثا »

« لا تكونوا كائى تعرفوا وخلقوا » ، عند هذه المعنى كيف يصح ان سبب انى لبي لا عظم من انه من ان اختلاف منه في الدين رحمة لهم يمكن ان يرد من الاختلاف معنى آخر غير ما يشاد الى الادها كما رواه الشيخ الطوسي (ره) من الامام *

تسيرها عن أهل النبي عليهم السلام أن المشرع في قوله ولذلك الرحمة لمدلولها بالفعل، فيكون حاصل المعنى أن ريثب ما جنتهم لرحمتهم ويؤلف بينهم لكنهم يجازوا لاختلاف العباد معروا الرحمة منه سبحانه وتعالى (١) وأما عن الحديث فقد روى عن الصادق عليه السلام حين سئل عن معناه فقال **يُخْلَقُ مَعَهُ عَنِّي مِثْرُ اللَّهِ** في سورة الله عز وجل الاختلاف إلى البلاد لتحصيل العلوم والمعارف كما قال تعالى ولو لا أن من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لأمهم ليدركهم يومهم ويهديهم إلى دينهم ويهديهم إلى دينهم ويهديهم إلى دينهم ويهديهم إلى دينهم وهو واحد

في الصادق عليه السلام في كتاب (معاني الآثار) بعد صفته = لا يحدث بين هـ - لال و يظهر به لغيرنا في الصفات الذي لا يعتمد على روايته = عن محمد بن أبي عمير عن عبيد بن الأصبغ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن اختلاف أممي رحمة فقد صدقوا ما أن كان خلافة رحمة فاجتماعهم قد قال ليس حيث ذهبت وذهبوا أما ردعوا الله عروجه فلو لا من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لأمهم ليدركهم يومهم ويهديهم إلى دينهم ويهديهم إلى دينهم ويهديهم إلى دينهم ويهديهم إلى دينهم

أول اختلافهم من أسدان لا خلافا في دين الله أما الدين واحد (١) قوله تعالى (وبذلك خلقهم) قال قيل لا يحد من أن يكون المراد ٤ للاختلاف خلقهم أو للرحمة ولا يجوز أن معنى الرحمة لأن السكينة عن الرحمة لا يكون بعبارة (ذلك) ولو ردها لعدل وسبك خلقهم فلما قال (وبذلك خلقهم) كان رجوعه إلى الاختلاف أولى وليس سطر حمل لأنه على الاختلاف من حيث يمكن مذكور فيهما لأن الرحمة إنما غير مذكورة فيها وادجتم منه تعالى (لا من رحم) د لا على الرحمة مكذبت قوله (مخلصين) دال على الاختلاف

في أم عظة (ذلك) في الآية فحملها على الرحمة ولما من حملها على الاختلاف بتدليل من وشهادة اللفظ فاما دليل العقل من حيث علمنا أنه تعالى ذكره الاختلاف والذهب عن الدين وهي عنه ويوعده عن فكيف يجوز أن يكون ثابت به ومعهما باحق العباد إليه :

وأما الداعي لهم إلى هذه المقالة فهو ما وقع بين الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ من التشاجر والجدال، كما وقع بين بني هاشم وبين بني عبد مناف على خلافه، كما في حكاية قتل عثمان وإن الذين قتلوه كانوا كبار الصحابة وأحباتها حتى أنه قد روي بوسع بن عبد الله له روى وهو من هاشميين في كتاب استيعاب الرجال في أحوال عثمان بن أبي بكر، وهذا لفظه وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يثنى على عثمان بن أبي بكر ويفضله لأنه كان له عادة وإحتشاد وكان مع عثمان قتل عثمان، وقيل أنه شارك في دمه انتهى، فقرأوا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما كان يعظم عثمان لأجل قتله عثمان فحبب عليهم أن يقرأوا أمّا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه عثمان لأن قتل إمام المسلمين كفر باجماع المسلمين، وكذا الرضا بقتله والأعقاب عليه

✽ وأما شهادة أبيه فلا الرحمة أقرب إلى هذه الكفاية من لأخلاف وحمل للعصا على أقرب المذكورين إليها أولى في لسان العرب

فأما ما طعن به البعض وتعلق به من تذكر لكتابه وإن الكفاية عن الرحمة لا تكون إلا مؤنة وباطل لأن ما ثبت الرحمة عن حقيقته ود كفى بها معطاة والكبريات الكفاية عن المعنى لأن معناه هو الفصل ولا يسم كذا، فإدراك سرى كفاية يريدون سرى كلامك وقال الله تعالى: (هد رحمة من ربي) - تكهف: ٩٨ = ولم يزل (هذه) وما أراد هذا فصل من ربي

وقيل سبحانه (وإن رحمة الله من -) = الإعراف: ٥٤، والشاهد على ذلك من كلام أهل اللسان من سظم والشر كثير وفي كلام الله تعالى عني وكفاية ويعود أيضا أن يكون مؤنة، ولذا خلقهم كناية عن اجتماعهم على الإيمان وكوهم فيه أمة واحدة ولا معية أنه لم يزل جميعهم يؤيد هذا قوله تعالى: وما خلقت لعن ولا من إلا ليعبدون

وقيل (اللام) للمعاقبة يريد أن الله جميعهم وعلم أن عاقبتهم يؤول إلى الإخلاف المدموم كما قال رافع درأنا لهم كثير - الإعراف: ١٧٨ ولا يعود أن يكون اللام للعرض لأنه تعالى لا يعود أن يريد منهم الإخلاف المدموم لأنه لو أراد منهم ذلك لكانوا

مطيعين له في ذلك لإخلاف وحقيقة الطاعة الموافقة لإرادته فحينئذ لم يسمهم ولما منعوا عقاباً ولا جماع مع حق عذابهم ويمكن أن يكون (اللام) في الآية للعرض وهذا إذا كان معنى الآية أنه سبحانه لو شاء ليعلمهم أمة واحدة في الجنة على سبيل ✽

وقد صرّحوا في كتبهم ان عائشة ما حرق في قتل البصرة الا بصلب دم عثمان حتى انها قالت هذا الكلام لأم سلمة رضي الله عنها صرحت أم سلمة وقالت يا عائشة انت بالأمس تشهدين على عثمان بالكفر لما سمعت من رسول الله ﷺ توسيقه بعتلا باسم يهودي كان في المدينة وقت أن قتلوا عتلا فصدقه ولأن عتلا بن عبد الله بن أبي لهب قال لعائشة نعم لأنني فاعل وصار كالسند وحرق من زوجه ولو أنهم قتلوه ذلك الوقت لما طلب دمه هذا مع ان عثمان كان صاحب اولاد وكانوا اولياء دمه وعائشة أحسنه بالسنة اليه ، ولجهد موضوع عن النساء وقد مر ان النساء البسي على الله بالاستقرار في المداور وعدم الخروج منها هذا وقول في قوله ولا تترحمي ترحمي لعائشة الاولى ، امرها انها رادت على سراج المعاملة الاولى ، والوقت بين صوف الصاكر حتى قبل لأحدها لاف من المسند وكذبت لأحد زوى لدى وقع من على عائشة ومعاوية الذي سموه جمل المؤمنين ، عائشة حمة ثم حسب أن قتل في حرب صعين ثمانون الف رجل ، الطرفان فما عند الرجمة أي في هذا الاختلاف ، ثم ردهم بدماء أم إمرأتهم ، واس هذا لأنهم عذبهم عن جواب هذا أم إمرأتهم لغير الصوف ، وهو غير محتاج له فان صعد الأبناء لو كانت وحدها مظنة حسن الحال ، لكن القرب اليهم السوء والروحية بدمه ، طار في الأجر ، لما ورد الدم لموضع

ثم تفصل لكنه احذر بهم اعلى الدرجات ليسعوا الثواب ولهذا امرهم معهم وقال سيدنا المرتضى قدس سره : قد قال قوم : ان معنى الآية واوشء ذلك ان يدخل الناس باجمعهم الجنة فيكونون في روض ، معهم ، ووجهه وحده لعقل وأحرار هذه الآية معبراً قوله تعالى : وحشء لنا كل نفس ههنا = السجدة ١٣ ، والله أراد ههنا الى طريق الجنة فسمى ههنا التأويل يكون لفظة ذلك شارة الى دخول الجميع الجنة وجميعهم بصير لها ولوصول الى صيحتها اليهم بمعاودة بغير سوء اختيارهم وهذا اسمى خيارهم والعبرة بالو : ولا يجوز ان يفسر الآية بان الله عادل يخفيهم للاختلاف بل حلفهم لمحنة وهو اعمون الصريح ، وداري كريمة بعد أسام من ذكرناه تعرف سعفة ما ذكره شيخ المرعي في تفسير قوله تعالى (وبذلك خلقهم) بغير تفسير لمرعي

لأن بوح وروحته وروحه لوط مع تمام العلاقة بينهم بالنسب، وقبل المحوس في الاستدلال على المذهب الحق لابد من تفصيل الفرق وأدبائها واختلاف اعتقاداتها الذي يات بسببه الطوائف بعضها عن بعض وقد مر من بعضهم لمثل هذا لكن يتأ بها محاجة محل أو باطناب محل

نور في بيان الفرق وادبائها وما يتعلق به من المقدمات والأحقى

يعلم أولاً أن الناس ينقسمون إلى أهل الديانات وهم اليهود والنصارى والمجوس والمسلمون وإلى أهل الآراء والأهواء مثل الفلاسفة والدرته والصائفة ومعتزلة الكواكب والأوثان والبراهمة، ويترك كل منهم فرقاً وفروقت للمجوس على سبيلين فرقة، وللمجوس على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على تسع وسبعين فرقة، والمسلمون على ثلث وتسعين فرقة كما تقدم، والملاحية أديان الفرق واحدة، لقوله عليه السلام لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق إلى يوم القيمة

وأما صراط لقوله تعالى يسي (سبح) عليها صراط لا اختلاف كنهه وهي أربع على ما قبل أولها الصافات ولتوحيد، وسدرج فيها صفات الذات وصفات الفعل وما يجب على الله وما يجوز عليه وما يمتنع، وفيها الخلاف بين الأشعرية والكرامية والمعتزلة والمعتزلة كما سيأتي

وثانها القدر العدل وسدرج فيها مسائل القضاء والقدر والحبر والكسب ورادة الحبر والشر المقدر والمعلوم وفيها اختلاف بين القدرية والمحررة، والحرية والأشعرية والكرامية، وثالثها الوعد والوعيد لأسماء والأحكام، وسدرج فيها الإيمان والتوبة والوعد والوعيد والإرجاء والسكر والتمثيل، وفيها اختلاف بين المرجئة والوعيدية والمعتزلة والأشعرية والكرامية

ج ١٢ ص ٩٨ ونظر إلى ما في أسيد المرتضى ج ١ ص ٧٠ - ٧٣ طبع مصر سنة (١٣٧٣) هـ ومجمع بياني لطيفي ج ٣ ص ٢٠٤ طبع ميدا وتفسير مقتنيات اندرس ٣٥٠ طهران

ورابعها السمع والعقل والرسالة والإمامة ويترجح فيه مسائل التحسين والتقبيح والصالح والصلح واللفظ والعصمة في النسوة وشروط الإمامة نصاً عند جماعة واحكام عند آخرون وكيفية انتقالها على مذهب من قل بالنص وكيفية اثباتها على مذهب من قال بالاجماع ، والخلاف فيها بين الشيعة والحوارج والمعتزلة والكرامية والاشعرية ، واصل الفرق لإسازمية أربعة القدرية ، الصائفة ، الحوارج ، الشيعة ، ثم يتركب بعدها مع بعض وشعب (تشتعج) عن كل فرقة اصناف فصل الى ثلث وسبعين فرقة ، ويجب ان يدري ان السب الأولي في الشيعة التي است منهم تفرق الآراء والمذاهب هو متابعة خطوات لشيطان في شبهاته الأوليّة ، وهي استقلاله بالرأي في مقابلة النص وحسنه الهوى في معارضة الأمر واستنكاره ما لمازاة التي خلق منها وهي الدّ على مادة آدم عليه السلام وهي العيس

و شعت هذه الى سبع شعبة حتى ارتكزت في اذهان الناس وصارت بهم وريثها في عبيهم حتى صارت مذاهب متعدّدة ، وتلك الشبهات مسطورة في الاحويل لأربعة ومذكورة في التوراة ، متفرقة على شكل مسطرة بسبب وبس المثلثة بعد الأمر بالسجود والامتاع عنه كما نقل عنه اتى سلمت ان لنادى تعالى الهى وإله الخلق عالم قادر ولا يسأل عن قدرته ومشيتته فانه مهما أراد شيئاً قال له كن فيكون وهو عليم حكيم الآ آله بموحّه على علمه وحكمته أسؤله سمع قلت المثلثة وما هنّ قال : أولهنّ آله علم قبل خلقى أى شئ يصدر منى فلم خلقى أو لا ، وما الحكمة في خلقه ايتى ثابها ، وخلقى على مقضى ارادته ومشيتته فم كلفى معرفته وطاعته ، وما الحكمة في لتكليف بعد ان لا يستمع هو بطاعة ولا ينصّر بمعصية

ثالثها اد خلقى وكلفى فالتمت بكنهه بالطاعة والمعرفة معرفة وطاعت فلم كلفى بطاعة آدم و لسجود له ، وما الحكمة في هذا التكاليف على الخصوص بعد ان لا يريد ذلك في معرفتى بطاعتي ؟ رابعها اد خلقى وكلفى على الاطلاق وكلفى هذا التكليف على الخصوص فاذا لم أسعد فلم لعسى ، واخر حتى من الحنة وما الحكمة في ذلك بعد ان

لم ارتك قبيحا ، لا فولى لأسجد الآ لث ؟ حامسها ادحلفى و كلفى مطلقا وخصوصا
علم ألع فدعى وطرذنى فلم أدحلفى الى آدم العنة ثابا حتى عررتة موسسى فكل من
الشجرة المسمى عنها واحرجه من الجنة معى وما للحكمة فى ذلك بعد ، ان لومسى دخول
الجنة إستراح عنى آدم وهى خالدا فيها

سادسها ادحلفى و كلفى عموما وخصوصا ولعمسى ثم دحلفى الجنة وكاس العصوه
ببى ورس آدم فلم سلطى عنى اولاده حتى أراهم من حيث لا يرسى ووثتر فيهم وسوسى
ولا يؤثر فى هولهم وفوتهم وقدرتهم وإستطاعتهم ، وما الحكمة فى ذلك بعد ، ان لو حلقهم
على العطرة فبعت سامعين مطهرين كان أخرى بهم واليق بالحكمة ؟ سابعها سلكت هذا
كله حلفى و كلفى مطلقا وعقيدا وادلم ألع لعمسى وطرذنى ، وادأردت دخول الجنة
مدينى ، واد عمل عملى أخرجنى ، ثم سلطى على مى آدم حتى اذا استمهلته أمه لنى
فقلت أنظرى الى يوم سمون قال أنكس المظربى الى يوم الوقت المعلوم ، وما الحكمة
فى ذلك بعد ان لو أهككى فى الحاد إستراح حلق مى وما بقى شر فى العالم أنس
بقاء لعالم على نظام الخبر حبرا من إستراحه بالشر ؟ قال لعمه الله فهدى حفتى على ما
ادعيتة فى كل مسألة

فاد شارح الاحجيل فوحى الله تعالى الى الملكة عليهم السلام فولو له دت فى تسليمك
الأدركسى إلهك والاله الخلق غير صادق ولا مخلص اركو صدعت الى إله العالمين لعمسا
إحكمك على لم ، فانا الله الذى لاله الآ نا لأسل عسا أعمل والخلق مسئولون ،
فهذه أسور المشه والخلق كلهم قديما وحديثا قد أجدوا بها فى حدل لأنبياء عليهم
السلام لأن قولهم أبشر بهدوسا مثل قوله أسجد لمن خلقت طيبا ، بقوله تعالى وما منع
الناس ان يؤمنوا إاد حانهم الهدى الآ ن قالوا أبعث الله بشرا رسولا ، فسسى ان
الماع من الإيدان هو هذا المعنى ، كما قال فى لأوكر ما منك ان تسجد يد امرأت ؟
قال أباخير منه

والمقتدون والمتأخرون على طريفة واحدة ، كذلك قل الدين من مسلم مثل قولهم

تشدّد قلوبهم فما كانوا ليؤمنوا به، كذبوا به من قبل، واللعين الأول لما حكّم العقل
على من لا يحكم عييه، المقول لزمه أن يعزى حكم العاقل في الحق وحكم العبق في
الخيال الأول علو، والثاني تفصيل، فبان من المشبهة الأولى مذهب الحلولية و لتناسخية
والمشبهة ولعلّ حيث غلوا في شخص من الأشخاص حتّى وصفوه بصفات العلال ومادّ من
الشبهة الدّنية مذهب القدرة والجبر والمعدّنة حيث قصّروا في وصفه تعالى بصفات
المخلوقين والمعتزلة مشبهة الأفعال والمشبهة حلولية الصّفات ومذهب القدرة طلب لعلّه
في كلّ شئ، ورأى من فعل اللعين الأول ادّخل العلة في الخلق أو لا والحكمة في التّكليف
ناتيا والقائمة في تكليف السّعود لأنهم عليهم السلام ثالثا وعنه مذهب الحوارج أو الفرق بين
قولهم لا حكم لألّه فلا يحكم الرجال وبين قوله لا أسجد إلاّ لك، أسجد لشر خلقه من
صلوات. وقد أحرّس النبي صلى الله عليه وآله بأنّه يقع في هذه الأمانة ما وقع في لأمن السّالفة كما قال
تسلّكن سنن الأمم قبلكم حدوا العمل بالعمل والفدّة بالفدّة حتّى لو دخلوا محرّصين
لحدثهموه، وذلك أنّ الشّهات التي بدأت من النبي صلى الله عليه وآله مأخوذة من الشّهات الأولى
بدليل أنّهم ما كانوا يرسون بحكمه في الأمر والهي، سألوا عقابهم عنه وحدّلو بالباطل
واعتمدوا على العمل في مقابلة النصّ، الأمر إلى قول التّميمي إعدل يا عدّ فانّك لم تعدل
حتّى قبل له، لم أعبد من بعد، فعاد اللعين وقال هذه قسمه ما أريد بها وجهه لله
وذلك خروج على النبي صلى الله عليه وآله وألّه وأحد بحادّة العقل لما قص في مقابلته
النصّ الجليّ

واظر إلى قول المصنفين يوم حدّ - هل لئام شئ، وقولهم لو كان الله من الأمر
شئ ما فتساهبوا، وقولهم لو كانوا عبدا ما عاتوا وما فتوا، مهل ذاك إلاّ تصرّح بالقدرة
وقول طائفة من المشركين لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ، يوقور طائفة، تطعم من لو شاء
الله تطعمه، فهذا تصرّح بالحس، فهذه أحوالهم في صحته بدنه واعتراضهم على حرّكاته
وسكنااته نشأت منها الشّهات

ونظر إلى إحتمالها بهم التي وقعت بمن مرضه صلى الله عليه وآله، روى محمد بن اسماعيل البخاري

فى مسنده عن عبدالله بن عباس رضى الله عنه قال لما اشدت بالنبي صلى الله عليه وسلم مرسته لدى مات فيه ، قال إتوبى بدواء وفرطاس أكتب لكم كتاب لا تضلوا بهدى أدا ، فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع لى أكثر الأحاديث بهذا اللطائف الرجل ليهجر أى يتكلم من غير شعور وهو الهديان فكثرت اللطائف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عسى لا يبقى عندي الساع

قال ابن عباس الرديته ما حال بسند ومن رسول الله وقوله صلى الله عليه وسلم فى مرسته جهنم وا حيث أسامة لعن الله من تحلف عنها ، هاهن قوم يحب عليا بمشال أمره وأسامة قد برز من المدينة وقال الأعرابي ان قد اشدت مرسى لى صلى الله عليه وسلم فلا تسع فأولما عارفته ، وكأنا كادين فى هذا القوا وأما الذى دعاهم الى المدينة عن حيث أسامة هو ارادة أن يوب على الخلافة التى تعافوا عليها من حيوة صلى الله عليه وسلم وقد فهم ان عرسه عليه من تأخير أسامة عنهما وجر حرمه من المدينة فى ذلك الوقت ان يحلوا المدينة حتى لا يسرع أحد على صلى الله عليه وسلم فى أمر خلافة ، فقد فهم هذا حما من حرج المدينة ودخلها ، وتفق أنهم لما دخلها كان سى رضى الله عنه قد شى عنه فماتوا فى دار لاما معاه فماتوا بطريق المدينة فدارق فى هذه الساسة عليه لعنه الله ، يكون هلاك أمته على يديه

وما بعد موته فقد احببوا اليه فعل العامة والحاشية عن عمر انه قال من دل ان تمدا فتمعات قتلته يسقى هذا ! وأما رفع الى السماء كدفع عيسى صلى الله عليه وسلم ، فقال به من الصحابة من كان بعد تمدا فتن تمدا فتمعات ومن كان بعد الله تمدا فانه حتى لا يموت وفرا هذه الآية وما تمدا لا رسول ودخل من قوله ال رسل أفان مات وقول يقلم على أفعاءكم ، فرجع القوم الى قوله ، وما لى أسامة بده الاله حتى قرأه به صهم فادخل الى جهنم هذا الرجل بأحوال لأساء وقد كان صلى الله عليه وسلم نثر ما حدث أصح به فى حيوة عن الموت وعواله وموت لأساء وموته هو صلى الله عليه وسلم فمات كانه هذا الرجل أصم أدن الرأس كما كان أصم أس القلب ، وقد وقع الخلاف فى موضع دفنه ، فإراد من مكنة من المهاجرين دفنه الى مكة ودفنه بها لأنها موطنه وإراد أهل المدينة دفنه فى المدينة لأنها

دار حمرته وأراد جماعة نقله إلى بيت المقدس لأنها مذهب الأنبياء ومنه معراجة إلى السماء فقال علي عليه السلام إن الله لم نفس روح منته لا في أشرف الفخاخ ورحموا إلى قوله وهذا يدل على أنهم وقت مرسه عليه السلام ما كانوا ملازمين حتى يسموا منه موضع الدفن .

وأما الخلاف العظيم وهو الخلاف في الإمامة التي عقت بلسنة العاص والعام وأهلث لأمة بعد نبيها فهو مشهور وفي الكتب مسطور . وقد ظهر في زمان علي عليه السلام الحوارج مثل الأشعث بن قيس ومسمود بن عبد الله لميمى وزيد بن حصن لطائي وغيرهم وكذلك طهر في زمانه العلامة في حقته مثل عبد بن - (١) وجماعة معه ومن الفريقين ابتدأت البغية والصلالة وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وآله يهاك فوك ثمان محب من ومنه من قال واغصب الاختلافات بعده التي قسم ، أحدهما الاختلاف في الإمامة ، والثاني الاختلاف في الأصول ، ولا خلاف في الإمامة علي وحسين أحدهما القول بأن الإمامة نبت بالنسب والمعصية ، والثاني بأن الإمامة نبت بالانتقاء والاحتيار فمن قول الإمامة نبت بالانتقاء والامامة كل من شهدت عليه الأمة وجماعة معتمده من لأمة ، أمام عليها وبشرط أن يكون قرشياً على مذهب قوم أو شيطان يكون شاعراً على مذهب قوم إلى شرائط أخر كما سيأتي ، ومن قال بالأول ول الإمامة معاونه وولاده عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

ومن قال بأن الإمامة نبت بالنسب ، حسموا بعد علي عليه السلام ، منهم من قال الله تعالى عني اسمي محمد بن الحسينية وهو لأهم الأيسر ، ثم احتلوا بعده منهم من قال أنه لم يبق ورجع فيما لا بأس عدلاً ومنهم من قال مات وانقلب بعده إلى ابنه أبي

(١) كذا في نسخ لني وهما علي والظاهر أنهما تصحيحاً وصحيحاً و
(عبد الله بن ساء) الذي قال به جمهور بطون أمير المؤمنين ع ويمكن تعقيل في هذا المعبر
بما يحوت وإنه رسالت التحليلة ن عداقه بن ساء من الأساطير كما يشير إليه فيما يأتي
إن شاء الله تعالى

هاشم ، وأبقر قوا هؤلاء ، فممنهم من قال لأمامه بقيت في عقبه وصية بعد وصية ، وممنهم من قال إنقلت إلى غيره ، واحتلوا في ذلك العصر ، فممنهم من قال هو بيان بن سمعان الهمدي وممنهم من قال هو علي بن عذبة بن عثمان ، وممنهم من قال هو عذبة بن حرب الكندي وممنهم من قال هو عذبة بن معاوية بن عذبة بن حمير بن أبي طالب هؤلاء كلهم يقولون إن الدين طاعة رجل ، ومما لم هل قال علي بن محمد بن الحنفية قال : النص علي الحسن والحسين ^{عليهما السلام} وقال الإمامة ^{عليهما السلام} في لأحوس الحسن والحسين ^{عليهما السلام} ثم هؤلاء ، فممنهم من أخرى الإمامة في أولاد الحسن ^{عليه السلام} ، وقد بعده إمامه ابنه الحسن (١) ثم ابنه عذبة ثم ابنه محمد بن أخيه إبراهيم ، وقد حرجوا اسم المصورقتلا ، ومن هؤلاء من يقول يرجع محمد الإمامة منهم من أخرى الوصية في أولاد الحسن ^{عليه السلام} وقال عنه إمامة ابنه زين العابدين ^{عليه السلام} ، ثم احتلوا منه قول الزيدية إمامة أبيه زيد وممنهم من أن كل فاطمي حرج وهو عالم راجد شعاع سحي كان إماما ، وحج الإنداع وحجوا رجوع الإمامة إلى أولاد الحسن ، ثم منهم من وقف وقال بالرحمة ، وممنهم من ساق وقال إمامة من هذا حاله في كل زمان

(١) غير حق على ما ذكره من الكليات التي سطرها ليصفه في هذا المقام والطالب لي ادعاء لا يخفى من المحدثات والاشكالات التي بطول الكلام ذكرها ، إن الحسن الثاني بن الإمام الحسن عليه السلام لم يدع الإمامة ولا دعاها على حقه مدع ومكفي لنا في ذلك تصريح الشيخ العبد قدس سره في لا شك في رجوعه وهو عرف وهو بحواله من غيره قال رحمه الله : هذا لفظه الشريف { والله الحسن بن علي عليه السلام مكن حلالا رجلا ، حلالا وزعما ، كان على مذهب من يؤمن به السلام في وفاته الخ } إلى أن يقول : ومضى الحسن بن الحسن ع ولم يدع الإمامة ولا دعاها ، يدع كذا وصفه عن رجل أخيه زيد رحمه الله (ص ٢٠١ ط سبر وما ذكره من أن عبد الرحمن بن الأشعث كان مدعي أبيه وإمامه فلما نزل عبد الرحمن بن إدريس الحسن حتى دس إليه وليد بن عبد الملك من مائة وما وعمره إذ ذاك حسن وتلخيصه : أي هو مبالغ في مكذبه تصريح الشيخ لعبد كذا صحت ولوليد مات سنة ست وتسعين والحسن الشيعي توفي سنة سبع وتسعين وله خمس وثلاثون سنة لأخيه وثلاثين

وَمَا لِأَمَامِيهِ فَقَالُوا بِإِمَامَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ السَّاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصًّا عَلَيْهِ ثُمَّ بِإِمَامَةِ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ اجْتَلَعُوا بَعْدَهُ فِي أَوْلَادِهِ مِنَ الْمُسَوِّمِينَ عَلَيْهِ ، وَهُمْ حَمْدَةُ مُحَقِّدٍ
 وَاسْمَعِيلُ وَعِدَاةُهُ وَعَلِيٌّ وَالْإِمَامُ مُوسَى الْأَكْطَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِإِمَامَةِ مُحَقِّدٍ وَهُمْ
 الْعَصَارِيَّةُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِإِمَامَةِ إِسْمَاعِيلَ وَأَكْثَرُ مَوْتِهِ وَهُمْ الْمَسَارِكِيَّةُ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ وَقَفَ
 عَلَيْهِ وَقَالَ بِرَجْعَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ سَأَلَ الْأَمَامَةَ فِي أَوْلَادِهِ نَصًّا بِهِ دَسَّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَهُمْ
 الْأَسْمَعِيلِيَّةُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِإِمَامَةِ عِدَاةُهِ الْأَطْعَمِ وَقَالَ بِرَجْعَتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ لِأَنَّهُ مَاتَ
 وَلَمْ يَعْصِ (١) وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِإِمَامَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصًّا عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ فِيهِ وَصِيٌّ عَلَيْهِ ،
 ثُمَّ هَؤُلَاءِ اجْتَلَعُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ وَقَالَ بِرَجْعَتِهِ أَوْ قَالَ لَمْ يَمُتْ هُوَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَوَقَّفَ
 فِي مَوْتِهِ وَهُمْ الْمَطْطُورِيَّةُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَطَعَ مَوْتَهُ وَسَأَلَ الْأَمَامَةَ إِلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّصَالَةَ عَلَيْهِ
 وَهُمْ الْقَطْعِيَّةُ ثُمَّ هَؤُلَاءِ اجْتَلَعُوا فِي كَرْنٍ وَلَدَ بَعْدَهُ فَلَا يَدْعُو عَشْرِيَّةً سَأَلُوا الْإِمَامَةَ مِنْ عَلِيٍّ
 الرِّصَالَةَ إِلَى أَبِيهِ مُحَقِّدٍ ، ثُمَّ إِلَى أَبِيهِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ إِلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ، ثُمَّ إِلَى أَبِيهِ الْمُهَدِيِّ
 وَغَيْرِهِمْ سَأَلُوا الْإِمَامَةَ إِلَى الْحُسَيْنِ الْمُسَكَّرِيِّ ثُمَّ قَالُوا بِإِمَامَةِ أَخِيهِ جَعْفَرِ الْكَذَّابِ هَذَا
 حَاصِلُ الْإِخْتِلَافِ فِي الْأَمَامَةِ

وَمَا الْإِخْتِلَافَاتُ فِي الْأَسْوَارِ فَحَدَّثَتْ فِي آخِرِ أَتَمِّ الصَّحَابَةِ مَقَالَهُ مَعْدِدُ الْحَقِّ
 وَعِلَّانُ الدَّعْشِيِّ وَيُونُسُ الْأَسْوَارِيُّ الْمَوْلَى بِالْقَدْرِ وَابْنُكَرُ أَصَافَةِ الْحَرِّ وَالْبُشَيْرِيُّ إِلَى الْمُبْتَدَأِ .

(١) الْمُطْعِمَةُ لَمْ يَقُولُوا بِرَجْعَةِ عِدَاةُهِ الْأَطْعَمِ فَابْتَدَأُوا بِإِمَامَةِ لَا تُعْتَبَرُ
 وَأَدْعَلُوا عِدَاةُهُ بَيْنَ الْمَصَادِقِ وَالْكَاطِمِينَ عَلَيْهِمَا لِسُلَامٍ لَشُبِّهِ عَرَصَتِهِمْ وَلَدُ يَعَالِيٍّ الْمُطْعِمَةِ
 أَقْرَبَ الْعَرَقِ إِلَى الْحَقِّ وَمِنْهُمْ مَنْ رَجَعَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ فِي حَيَاتِهِ لِمَا امْتَنَعَهُ بِسَبَلٍ مِنَ
 الْعِلَالِ وَالْجَرَمِ وَوَحْدَهُ جَعْفَرٌ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِإِمَامَتِهِ فِي حَيَاتِهِ إِلَى وَدَّعِهِ وَبِمَوَاتِ عِدَاةُهِ
 بَعْدَ أَبِيهِ سَبْعِينَ يَوْمًا وَرَجَعَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ لُكَاطِمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَقِيَ شَدِيدُ
 مَسْئَلِهِمْ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ أَبْصَاءُ وَقَالُوا بِإِمَامَةِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ وَهَاصِلُ
 أَنْ مَنِ ثَبِتَ فِي الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ عِدَاةُهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوَاتِهِ قَدْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِإِمَامَةِ الْكَاطِمِ وَمِنْ
 بَعْدِهِ مِنَ الْإِنْسَانَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبِمَنْ يَنْقُلُ بِرَجْعَةِ عِدَاةُهِ الْأَطْعَمِ فَبِذِكْرِهِ الْمَصْفُوفُ رَدُّ كَلَامِ
 حَالِ عَنِ الْحَقِّقِ

وسج على هؤلاء وصل إلى عطا العراب ، وكان يلمد الحسن لصري وتلمذه عشرين
عيد وراد عليه في مسائل الفقه والوعيد من الخواص والمرحمة من الحرمة وتقديره
إيتاده يدعهم في إيمان الحسن واعتزل واصل عنهم وعن أساندهم وأما المبرلة بين المبرلتين
فسمى هو وأصحابه معتزلة ، وقد تلمذ عنه زيد بن علي كما قيل وأخذ الأصول منه
فلذلك صارت الرديئة كذهم معتزلة ، ثم طالع بعد ذلك شيوع لمعتزلة كتب له اسمه
حين فسرت أسماء المؤمنين فحلت مائة ، بهامح الكلام وأوردتها في حقون العلم
وسميتها باسم الكلام ، لأن ظهر مائة تلمذوها وتعالوا عليها هي مائة الكلام
فسمى النوع باسمه ، وأما لمعالمهم بهامح في أسمائهم في حقون العلم بالمعنى
والمنطق والكلام مترادفان

أما عرفت هذا كله فلا شرع الآن في إيمان العرو يقول من كبار الفرق الإسلامية
المعتزلة ويسمّون أهل العدل والتوحيد ، وهم أصحاب رسول بن عطا إعتزل عن مجلس
الحسن البصري ، وذلك أنه دخل على الحسن ، دخل فقال يا أبا الحسن طهر في زماننا جماعة
يكفرون صاحب الكسرة ، يعني وعيدية الخوارج ، وجماعة أخرى مرحنون لكثرتهم ولولون
لا يصرون مع الإيمان معصية كما لا يجمع مع الكفر طاعة فحكم لنا أن نعتقد في ذلك
فتمتد الحسن وقيل أن يجب فار واصل ، أنا أقول أن صاحب الكسرة لا مؤمن مطلق ولا
كافر مطلق ، ثم قام إلى أسطوانات المسجد وأخذ يهرز على جمعه من
أصحاب الحسن ما أحاط به من أن مرتك الكسرة ليس مؤمن ولا كافر ، وليس له المبرلة
بين المبرلتين ، قائلا أن المؤمن يستحق المدح والفاسق لا يستحق المدح فلا يكون مؤمنا
وليس بكافر أيضا لإقراره بالشهادتين ، ولو حودسار أعمال الخير فيه ، فإذا مات بلا نوبة
حكّد في النار أدلس في الآخرة إلا فريه في عرق في الجنة وعريق في السعير لكن يحتمل
عليه ويكون دركته فوق درجات الكفار ، فقال الحسن قد إعتزل عطا واصل فلذلك سمي
هو وأصحابه معتزلة ، ويغترون بالتقديرة لإسنادهم فعال العباد إلى قدرتهم ، قالوا أن
من يقول بالفكر خير وشر من الله تعالى أولى باسم التقديرة مما لأن مشيت الفكر أحق

بان ينسب اليه من نافية

واما في حصار اهل البيت عليهم السلام فطلق هذا الاسم ثارة على المعتزلة واخرى على لاشعة، ووجه الماسه طهر، وقوله عليه السلام القدرية محدوس هذه الامة اثبت ابطافا على المعتزلة لانهم نسقوا حقائق كالمعوس، وقد ثبت المعتزلة انفسهم بصحاب العدل ولوحد، وادلت لقولهم بوجه الاصلح وعلى الصفات القديمة، وقالوا ان القدم اخص اوصاف الله لاشا كه وها داب لاصفة، وقالوا يعني الصفات الرائدة على الذات وان كلامه سبحانه محدث، وكتب من الحروف والاصوات، وانه غير مرئي في لاشعة الا بصار، فان الحسن والصح غفليان ويجب عليه تعالى عابه للحكمة والمصلحة في افعاله واثبات الموضع والتثبت وعتاب صاحب الكفرة

ثم نسبهم بعد ابعادهم على هذه الامور المذكورة ايتروا عشر من فرقته بغير مصمم بعضا واكلهم على صدق هذا المحكم، منهم لواصبية اصحاب ابي حنيفة واصل من عطا واعتزلهم يدور على اربع مسائل؛

اولها معنى الصفات قال المهرستاني شرعت اصحابه في هذه المسئلة بعد ما صلحوا كتب الفلاسفة ونهى بطرهم الى ان ردوا جميع الصفات الى كونه عالما قادرا، ثم حكموا بانهم صائقان واثنتان اعسا، ثمان للذات القديمة، كما قاله لحنائي او حالان كما قاله ابو هاشم، ما سوا قولهم بان افعال العباد مستندة الى قدرتهم وامرهم واصفاه لشر الى الله واثباتهم قواهم، لتمرله بين الممرتين على ما مر، بصلحه بوزر معها تحطه احد الفريقين من عثمان وقائليه، ورحو، وان يكون عثمان لا مؤسسا ولا كافرا وان يحل في الدين، وكذا على عليه السلام وما بعده، وحكموا بان ثلثا وطلحة والربيع بعد وقعة الجمل لو شهدوا، على داه نقل لم تغفل شهادتهم، كشهادة الصلح العباسي الزوج والزوج، فان احدهما فاسق لا يعينه.

ومهم المبدلثة اصحاب ابي الهذيل حمد بن العلاف شيخ لمعتزلة، مقر بطريقهم احد العلم والا غير ان عن شمس بن خالد الطويل، عن اصل وقد اقره اصحابه بغير قواعد

الأولى قوله هاء مقدورات الله سبحانه ، وهذا قريب من مذهبهم حيث ذهب إلى أن
الحصة والنار تعيين وقالوا ، إن حركات أهل الجنة ، لنار صمدية مخلوقة لله ، وأوقات
مخلوقة لهم كانوا متكلمين ولا تكلف لهم في الملاحرة ، الثانية أن أهل الجنتين ينقطع
حركاتهم ويصير دن إلى مكون دائم ويستمتع في ذلك السكون اللذات لأهل الجنة والآلام
لأهل النار ، وإسماء إرتمك أبو الهذيل هذا القول لأنه إنترم في مسئلة حدوث العالم أنه
لا فرق بين حوادث لأدول لها وبين حوادث لا أحولها ، فقال لأقول أيضا ، حركات لا حر لها بل
تصير إلى مكون وتوهم أن المزمع في الحر كذا لا يترمه في لسكون ، ولذلك سمي لمعترة
أبو الهذيل حمى الآخرة وفيه الله فدرى ، لأولى حمى الآخرة

الثالثة قواه أن لما رأى عالم معلوم وعلمه ذاته وفادى بقدره وقدرته ذاته ، وحى
بحياة وحوته ذاته ، قال الشهرستاني وقد نفس هذا الرأي من العلامة الدين إسماعيل
أن الله وحده من جميع الجهات لا يمتد فيه أصلا بل جميع الجهات لا يمتد فيه أصلا
بل جميع صفاته راجعة إلى الصلوب والأصافات

الرابعة قوله أنه مراد ما راد حادثه لا في محل ، وأول من أحدث هذا مقالته
هو الخليل ، الخامسة قوله ن من كلامه تعالى لا في محل ، مثل قوله كن لأتبعه التي
كوت بها الأشياء وبعضه في محل كلامه والسبي والحر والاشتجار ، السادسة قوله من
إرادته من أمراد حوادث لأن إرادته عبارة عن خلقه لشيء وخلق لشيء ، مما رلدلث الشيء
بل ، الخلق عندهم قول لا في محل ، أعنى كلمه كن

السابعة قوله أن الحصة بالتواتر فيما عاب لا تقوم إلا بغير عشرين فيهم واحد
من أهل الجنة أو أكثر وقالوا لا تملوا ، لأن من أولياء الله تعالى فهم معصومون لا يكتدون
ولا ير كيون شيئا من المعاصي فالحصة قولهم بالتواتر الثامنة قوله في لاجال لا راق أن
الرحل دا لم يمل مات في ذلك الوقت ولا يجوز أن مراد في العمر أو نفس ، وأما
الاراق فقال أن كل ما ، كن منها فهو رقة وما حرم عليه فليس ورق له أي ليس مأموراً
بتناوله .

لنساعة قوله في العكر قبل ورد السمع صعب عليه ان يعرف الله تعالى بالدليل من ص. حامل ، وان فسر في المعروف استوجب العقوبة أبد ، وقد ايضا طاعات لا يقصد بها التقرب الى الله سبحانه كالتقص الى المطر الاثر له قد لم يعرف الله بعد والعمل عادة . العشرة قوله في الاستدعاء انها عزم من الأعراس غير السلامة والصحة ، والفرق بين أفعال القلوب وأفعال الحوارج ، قد لا يسمع وجود أفعال القلوب منه مع عدم القدرة والاستطاعة معها في حال العزم ، وحوار ذلك في أفعال الحوارج وقد تقدمت في عمل بها في الحال الأولى وان لم يوجد العمل الا في الحالة الثانية ، فان فعل بعمل غير حسن فعل يوقر في الإبراك والعلم الحادث في غيره عند اسماعه وتعليمه ان لا يندفعها به وليس من أفعال المساء

ومهم النظامية صحاح ابراهيم بن سيار النظام وهو من شياطين الشريعة طالع كتب العلامة وحلظ كلامهم بدلام للمعرك وقد إمرد بثلاثة عشر مسألة منها قوله لا قدر الله ان فعل بعباده في الدنيا ما لا صلاح لهم فيه ولا هدران يريد في الآخرة او ينقص من ثواب وعقاب لأهل الجنة ، لئلا ، وتوهموا ان هديه سريته تعالى عن الشرود والقائح لا يكون الا بسب قدرته عليها ، فهم في ذلك كمن هرب من المطر الى الميراب ومنها قوله في الإرادة ان لا يرى تعالى ليس موصوف بها على الحقيقة ، فادركت بذلك شرعا في أفعاله فالمراد بانها حالها ومنشأها على حسب ما علم ، وان وصف بكونه مريدا لأفعال المندفع لمعنى انه أمرها ، وعنه أحد لكمي مذهبه في الإرادة ومنها قوله ان الإنسان هو الروح والبدن آله ، وقد أخذ النظام من العلامة الا انه مال الى الطبيعيين منهم فقالوا لروح جسم لطيف سار في البدن سرمان لورد والدهن ومنها قولهم (له) ان الأعراس كالألوان والطعوم والروائح وغيرها أحسام فهم تارة يحكمون بين الأعراس أحسام وأخرى بين الأحسام آخر من

ومنها قولهم (له) ان الجوهر مؤلف من الأعراس كالمختصم والعلم مثل الحبل المركب والإيمان مثل الكفر في تمام الماهية ، وأخذوا هذه لمقالة من العلامة حيث

حيث حكموا بأن حقيقتها حصول الصورة في القوة العاقلة ، والإمتياز بينهما بأمر خارج هو مطابقة تلك الصورة لتمثلهم وعدم مطابقتها له ومنها قولهم (لح) أن الله خلق المخلوقات بعده واحدة على ما هي عليه الآن معادن ونباتات وحيوانات وأسماء وهير ذلك فلم يكن خلق آدم متقدماً على خلق أولاده إلا أنه تعالى كمن بعض المخلوقات في بعض ولتقدم والتأخر في الكون والظهور ، وهذه المقالة مأخوذة من كلام الفلاسفة القائلين بالخلق والكون والبرور ، ومنها قولهم (له) نظم لقرآن ليس بمعجزة إنما المعجز إحداه بالعب من الأمور السابعة والآية صرف الله العرب عن الإهتمام بمعاصيته حتى لو خلاهم لأمكنهم الإتيان بمثله بل بأفصح منه

ومنها قولهم (له) المتواتر الذي لا يحصى عدده يحمل الكتب والاحتماع والقبول ليس شئ منها بحجة ، ومنها قولهم (له) الطفرة وذلك أنه لما وافق الفلاسفة في هي العز الذي لا يتحرى لما ألزمه شئ منطوقاً على صفة من طرف إلى طرف أشبهت ما لا يشاهى وكتب بطلع ما يشاهى إلا يشاهى قال بطلع بعضها بالمشى ، بعضها بالطرفة ومنها أنهم ألزموا إلى وجوب النص على الإمام وثبوت النص من النبي ^{عليه السلام} على علي ^{عليه السلام} لكن كنهه عمر وهم محققون في هذا ، ومنها قولهم (له) أن من حاش السرة فسادون صاب الزكوة كماله وسفوفهم درهما وأربعة من الأبل مثلاً لو ظلم به على غيره ، المص والعدوى لا يسق (١)

(١) ونظراً إلى أن براهيم بن سيار النظام رئيس العرفة استظمت من معتزلة أهل السنة تعوه بالقول الصراح وأشاد ببعض العقائديين والنصيب لبعضهم في ن بعض الأعمال الصادرة عن بعض الصعابة أراد مدخلوه أن يشبهوه بالرسم والوقية في الصعابة مع أنه صادق بالحق غير مكثرت بالهيج الزعاع ولا يصاهم وها هو لهم ومن آرائه ما ذكره الشهرستاني في كتابه الملل والنحل وهذا منه (إعادة عشر) من له إلى لرسم ورويته في كبار الصعابة قال أولاً لا إمامه إلا بالنس والهيس طاهراً مكشوفاً وقد من ليس على لله عليه وسلم على علي كرم الله وجهه في مواضع وأطوره إظهار ثم يشتبه على الجماعة إلا أن عمر كتم ذلك وهو الذي تولى بيعة أبي بكر يوم السبعة وسه إلى الثلث يوم المدينة في سؤاله عن الرسول عليه السلام حين قال الساعلي الحق اليسو على الساطل قال

ومهم لأصحاب الأسواري. افقوا بأعطائهم فيها وهو له وردوا عليه
إن الله تعالى لا يقدر على ما حصر مدته أو علم عنده ولا إنسان قادر عليه لأن قدرة المبد
صالحه المصدقين على سواء. فإذا قدر على أحدهما قدر على الآخر فتملّق العلم والإحصار
من الله يأخذ الطرفين لا يجمع مقدرة الآخر للمبد

ومهم لإسكاته أصحاب أبي جعفر الإسكاف قالوا قد لا نقدر على ظلم العقلاء بحال
ظلم الصبيان والمجانين فإنه يقدر عليه

ومهم الحميرية أصحاب جعفر بن جعفر بن بشر واقفوا بالإسكافية وزادوا عليهم
متابعة ابن المشر أن فساق الأمة من هو شر من الرادفة المحسوس ولا جمع من
الأمة على حد الشر خطأ لأن المفسر في لحد هو الذي وساق الجنة فساق مجلح
عن الإيمان

ومهم لشرته هو بشر من المفسر كان من أفضل علماء لمقتله وهو أدى أحدث
القول بالوليد، قلوا لأعراس من الألوان : نظموم ولزواج وغيرها كالآثار كانت من
السمع والرؤية تقع مولدة في الجسم من فعل العر كما د كان أسبها من فعله ،
وقلوا لدة والإستعانة سلامة الله والله أح من الآلات وقالوا الله قادر على تعذيب
الضلع ولو عذبه لكان طله لآله لا محسوس إن بها في جعفر لك من محسوس كان
ولو عذبه لكان الطول بالعراقلا غاسبا مسجعا للعقاب فوفه توفس كما قيل ، حصله
إن الشقيقتين إن يظلم ولو ظلم لكان عادلا

ومهم لمراد به هو أبو موسى عيسى بن صالح المرادي هذا لقوله وهو من باب الإفهام
بم كان عمره ثم تغطي لده في ديب كان هذا شك في ذلك ووجدن حرج في نفس ما
فصلى وحكم در في المربة فقال ان عمر صرب على فاعلة عليها السلام يوم ليلة حتى
لعت لمحسن من عطشها وكان مصحح أحرقوا به ريس وها وما كان في لدار غير على
وه. حبه و لحن : حبي وور بهر ، بعد من الحجاج من مدينة إلى البصرة واداءه
لترادج بهبه عن ماله الحج ووه ر ، لصال كن ذلك حدث (هـ) نظر لملو لعل
ج ١ من ٧٧ طبع مصر سنة (١٢٦٨) و

من الزبارة وهو تلميذ بشر أحد المعلم عنه ونمره حتى سقى راح. لمعترله قال الله قادر على أن يظلم ويكذب ولو فعل كان إلها طامعا كاد به الله تعالى فله الظالمون علوا كبيرا ، وقال أن الناس قادرون على مثل القرآن وأحسن منه نظاما وبلاغة ، وقال أن من لا يسر سلطان كافر لأن لاوارث في لارث ولاورث منه كذا من قال بحقيق الأعمال وبالرؤية كافر

ومعهم بهشمة أصحاب هشام من عمره الموطى أنى كان مالمعاني لقد كثر من مالمعاسر لمعترلة. قالوا لا اطلق اسم الله على الله تعالى مع ربه في القرآن لا يسجد له موكتلا ولم تعلموا أن لو كان في أسمه من معنى الجسد كما في قوله تعالى وما امت عليهم جو كل ، ولا يقال تف افه من ظهور مع اسمه لف لقوله ما ألقب من قديمهم ولكن الله ألقب بهم . وقاله من الأعراس لذل على كره ماني حالها لا لا يصحح دلالة على صدق مدعى رسله إنما اذار هو لأحكام - لمهم علم رأت أن قلو البحر وفك المصاحبة وإحياء الموتى لا يكون دليلا على صدق من ظهر على الله ، وقاله لأدلالة في القرآن على حرم وحلال ، وإمامة لأستقدم لإحلاف ال لا تتم انتصاف لكل ، فإن شاح المواقف قبل وفصوصهم الطس في امامه انى نكر وكانت مخته فلا انتصاف من جميع الصحابة لأنه في ذلك طرف طامعه على خلافه وقاله من لحنه والبرلم خلفا بعد ادلا فائدة في وجودهما الآن ، ١٠١٠ ام معاصر عثمان ولم يقبل مع كونه مواررا ، وقالوا من أنما صلوه - جرها - امها اولاً شروطها فأول صلاته مصصه ومضى عنه مع كونه مدعى للإجماع

ومهم المصاحبة أصحاب المصاحبة من مدعهم أنهم حوت ، قيام لعلم لغيره والإرادة والسمع والبصر بالمت وندمهم حوار ان يكون الناس مع تصادم بينهم الصمت أموات ، وان لا يكون الندى تعالى حتى وجود حلقو المعوهر من الأعراس كلم. ومهم الحاشية وهو احمد بن حنبل سمع أسعد إلى أبيه وهو من أصحاب النظام قالوا المعلم إلهان قديم هو الله تعالى ، ومحدث هو المسيح والمسيح هو الذى يحسب الناس

فى الأجرة ، وهو المراد بقوله وحاء رتث والثلث صفاء ، وهو الذى يأتي فى ظلل من
العام ، وهو المعنى بقوله ان الله خلق آدم على صورته ، وقوله سمع الحشر فتمه فى
النار ، واسما سقى المسيح لأنه رزع الأقسام وحدثها ، قال الأمدى و هؤلاء
كعداء مشركون

ومهم لحرية وهم أصحاب فصل الحرى ومذهبهم مذهب الحد طيبة لا انهم
زادوا الناسخ ، وان كل حيوان مكلف بذلك انهم قالوا ان الله سبحانه أودع الحيوانات
عقلاء ، لمن فى دار سوى هذه الدار وخلق منهم معرفة والعلم به ، وأوسع عليهم معه ثم
إبتلاهم وكلفهم شكر نعمه فأطاعه بعض فخرهم فى دار النعيم لتى ابتأهم فيها وأعصاه
بعض فى الجموع فخرهم من تلك الدار بى ، أرا العذاب وهى النار وطاعه بعض فى
النعيم دون النعم فخرهم الى دار النعيم ، وكساهم هذه الاختلاف الكشافة على صور
مختلفة كصورة الإنسان وصورات الحيوانات ، وأتلاهم ، النساء ، والصراء والالام والذات
على مقادير دنوهم ، فمن كان معاصيه أقل وطاعة أكثر كانت صورته أحسن وآلامه أقل
ومن كان بالعكس فالعكس ولا يزال يكون الحيوان فى الدنيا فى صورة بعد صورة عادمت
معه دنو به وهذا عين القول بالتناسخ

ومهم المعرفة هم أصحاب معمر بن عمار السلمى ، قالوا ان الله لم يخلق شيئا
غير الأقسام أمما الأعراس فتحترعها الأقسام ، إمما طبعها كالنار للإحراق والشمس
للحرارة ، وإمما اختصاراً كالحيوان للألوان وقيل ومن العجائب حدوث الأقسام وفنائها
عند معمر من الأعراس فكيف يكون منها من فعل الأقسام ، وقالوا لا يوصف الله بالقديم
لأنه نزل على التقدم الرسمى ، والله سبحانه ليس برمى ، وقالوا ايضا ان الله لا يعلم
نفسه والآن اتحاد العالم والمعلوم وهو مسموع ، وقالوا ان الإنسان لا فعل له غير الإرادة
مباشرة كالتوليد بناء على ما ذهبوا اليه من مذهب الفلاسفة فى حقيقة الإنسان

ومهم الثعالب هو جماعة من اشرس النميرى كلن حامضين سبحانه الدين وحلافة
النعس ، قالوا الافعال المتولدة لأفعل لها ، ولا يمكن اسادها لى فعل السب لاستلزامه

استناد الفعل الى الميت فما اذاعى سبها الى شخص ومات قبل وصوله اليه ، ولا الى الله تعالى لاستناده صدور نصيح عنه تعالى ، وقالوا ان اليهود والنصارى والمجوس والزنادقة يصيرون في الآخرة نارا لا يندخون حنة ولا بارا وكذا الهائم والأطفل وقالوا ان من لا يعلم حاله من لكفارة معدور والمعارف كلها ضرورية ولا فعل للإيمان عن الإرادة وما عداها حادث بلا محدث ، وكان يقول ان العالم فعل الله بطعمه فإراد به ما يقوله لا منه من الإعجاب .

ومهم الجبائية اصحاب ابن الحسن بن ابي عمر الجبائط ، قالوا باسناد الاصول الى العاد وتسميه المعدوم شيئا ان ثابتا متقررًا في حال المعدوم ، وسقوا المعدوم ايضا جوهرًا وعرضًا ، وقالوا ان ارادة الله كونه قدرًا غير مكره ولا كاره ، وارادته في أفعال نفسه المخلق اي كونه حالًا لها ، وفي أفعال عباده لأمر بها ، وكونه سببًا بغير معناه انه عالم بمتعلقهما

ومهم الجبائية هو عمرو بن بحر الجاحظ كان من الفضلاء لسماعه في أيام المعصم والمتوكّل ، وقد خالف كتب الفلاسفة وروّج كثيرًا من عقولهم ومعارفه الطلعة المظلمة قالوا المعارف كلها ضرورية ، وقالوا انه لا يقع انعدام الجوهر وانما يتبدل اجوهره والأعراض باقية على حالها كما قيل في الهولي ، وقالوا ان النار تحدث اليها انها لان الله يدخلهم فيها ، وقالوا ان المعبر والشر من فعل لعد والقرآن حصد يقلب تبارة وحلا وأخرى إمراة

ومهم الكميتة هو ابو القاسم بن محمد الكعبي كان من معتزله ومداد وتلميذ الجبائط قالوا فعل الرب واقع بامر ارادته فاذا قيل انه تعالى يريد لأفعاله أريد انه حقائق لها واذا قيل يريد لأفعال عبده انه أمرها

ومهم الحشائنة هو ابو علي محمد بن عبد الوهاب الحشائي من معتزله المعرة قالوا ارادة الرب حادثه لافي محل والله تعالى يريد بتلك الارادة موصوف بها والله يتكلم بكلام مركب من حروف وأصوات يحلته في جسم ، والتكلم بذلك الكلام من فعل الكلام

وحلقه لأم قام به وحلّ فيه ، ولا يرى الله في الآخرة ، والعدد حائق لفعله ، ومتركب
الكسرة لأمؤمن ولا كافر ، ودا مات ثلاثون مئة في النار ، ولا كرامات للأولياء ، ويحب
عبي الله رعاية ما هو الأصلح ، والأسماء معصومة ، وشارك أبو علي في هذا كله ، إلا هاشم ثم
يعرده أنه قال الله تعالى عالم بداته بلا إيجاب صفة هي علم ولا حاله توجب العالقية بكونه
تعالى سمعاً بصيراً معاداً أنه حتى لا آفة فهو يحور الأيلام للعوس

ومهم لهم شيعته انفراديو هاشم عن أبيه بامكان إسحق الذم والعقاب بالامعية
مع كونه محالاً للاجماع والحكمة : وإنه لا نوبة عن كبيرة مع الإصرار على غيرها عالماً
بضيقه ، ويلزمه أن لا يصلح إسلام الكافر مع أدنى ذنب أسرى عليه ، ولا نوبة مع عدم القدرة
فلا يصح نوبه الكافر عن كذبه بعد ما صدر تحرس ، لا نوبة الزاني عن زناه بعد ما حبس ،
ولا يتعدى عدم واحد معلومين على التفصيل ، وفيه حوال لا معلومة ولا مجهولة ولا قدمه
ولا حادثه ، قال الأمدى هذا تناقض إلا معنى لكون الشيء حادثاً إلا أنه ليس قديماً ولا
ليكونه مجهولاً إلا أنه ليس معلوماً

الفرقة ثمانية من الفرق لاسلامية شيعية ، وهم الذين شاعروا علياً عليه السلام وقالوا
أنه الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، أما حديثاً وإماماً حقيقياً وعقدوا أن الإمامة
لا تخرج عنه وعن أولاده ، فإن خرجت فأمّا ، ظلم بكونهم عندهم ، وإماماً بعده منه يوم
أولاده ، وهم اثنا عشر من فرقهم أصولهم ثلاث فرق ، علالة ، ورقيده ، وإمامته ، أمّا
العلالة ثمانية عشر

السنة ثمانية من سائر علي عليه السلام أتت إليه حقا فغناه علي عليه السلام إلى
العدس ، ومن أنه كان يهودياً فاسلم ، وكان في اليهودية يقول في يوشع بن نون وفي
موسى مثل . قال في علي ، وقيل أنه أول من أظهر لقوم بوحيه ، فإمامته عليه ، ومنه
تشعبت أصناف العلالة ، وقال بن سينا أن علياً عليه السلام لم يموت ولم يغفل ، وإنما قتل ابن
عليه شيطان تصور بصورة علي عليه السلام وعلي عليه السلام في لحيان ، والرعد صوته ، ولررق ضوؤه ،
وأنه يرسل بعد هذا ، إلى الأرض ويملاها عدلاً وهؤلاء يقولون عنهم مع الرعد عليك السلام

يا أمير المؤمنين (١)

لكنه عليه السلام قال أبو كاهل بكفر الصعانة ينراه بيعة عليّ ويكفر عليّ بقره
طلب الحق ، وقال بالتناسخ في الأرواح عند الموت ، وإن الإمامة نور يباح
أي يقتل من شخص إلى آخر ، وقد بعير في شخص سوة بعد ما كان في شخص آخر إمامة

(١) هذه لأقول لي قلها المصنف وه كلها احاديث خرافة واساطير متعلقة
لا اصل لها أصلاً واسماً من سنادها إلا كبر الإمام كاشف الغطاء قدس سره في كتابه القيم
المعنى (أصل لامة واصوبها) انه ليس من المبدري لقائل : ان هذا الله من سما
ومعروف من عامر وبي هلال واسأل هؤلاء ارجل او الاطباء كلها احاديث خرافة وهمها
الفاصول وارباب السر والجن وان سرى والشم قد دبح عصاه في وسط الدوس
الامونة والعباسة وكلها اسم العيش وبهرت دواعي الهوا سم الدجس للموضع وروح
موق الغيال وجعل بعض ولائال كى يأس بها ربات لبحال واساءه سرى وعباسة
المتقربين في بطينة العيش (٥١)

وقال احمد أمين المصري في بحر الإسلام في هامش ص ٢٣٠ (يذهب بعض إلى شس
إلى ان عبدالله بن سيارجل حرامى يس له وجود تاريخى معقول ولكننا لم نلهم من لالة
ما يشيت مداهم (٥١)

وانه ارى لكرم جد حبر انه هل يحتاج الشاك في امر وادبكره الى دليل او من
يدعى وجود هذا الرجل وان له وجوداً تاريخياً معقفاً فمبى بيان بدليل على ما يدعى
ولو تاملنا من هذه المراحل وانك شئت العفة العصفه والادلة لسلطة عمى
قصة عبدالله بن سيارجله في لالاد واشارة النفس في انبوعر الاسلامه سطوة كاداة
رهضة معقفاً فمليك ما يرجوع الى كتاب (عبدالله بن سيار) للعلامة امجدى السجادة مدرته
لمكرى (ليدخل) لمطبوع في النجف الاشرف سنة (١٢٧٥) هـ فان فيه انبوعر ادعية
في كتب السجادة في ارهضة ونوعه دعى لك الانر لعد لعد بحث جادياً ومجيباً ما يرجع
القدرى المرير على ن قصة عبدالله بن سيار لافاضل لى وصفا سبع من عمر لشمى
لرجسى الكومى التومى (١٧٠) هـ ذلك ارجل الشهود بوضع القصص والاحاديث المتهمة
بالزندقه وعل الموصاعات والسبب المعقفاً لاشهار امصيصه وموصاعاته هو المودح الطبرى
صاحب التاريخ الكبير المشهور ومنه تسمت تلك القصص المتعلقة والموصوعات الى لكتب
واسؤفات مراجع

السابعة قال بيان بن سميان التميمي الهندي اليماني عسى صورة إسمان ومثلث ككله لا وجهه ، وروح الله حلت في عيسى ثم في ابنه محمد بن الحنفية ، ثم في ابنه هاشم ثم في بيان ابنه

المعبرية قال مقبرة بن سعيد المعلى الله على صورة رجل من نور على رأسه حج وقوله مسح الحكة ولما اراد ان يخلق الخلق تكلم بالاسم الأعظم فطار فوق تاجاً على رأسه وذلك قوله تعالى مسح إسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى ، ثم أتته كتب على كفه عمل العباد فصحب من المعاصي فغرق فحمل من عرقه بحران أحدهما مسح مظلم ، والآخر حلوا بغير ثم أطلق في البحر البير وأمر فيه طله فاسترعه فخلق منه الشمس والقمر وأنى السفى من انطلق بها للشريك ، وقال لا يسعني ان يكون معي اله (شريكاً) آخر ثم خلق الخلق من المحررين والكفار من الظلم والمؤمنين من البير ثم أرسل محمد والناس في صلال وعرس الامانة وهي مسح على عن الإمامة على لسموات والأرض والسموات فأنزل بها وحملها لإسمان وهو ابوبكر حملها بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ذلك بشرط ان يحمل ابوبكر الخلافة بعده له ، وقوله تعالى كمثل الشيطان لانه ، رلت في حق أبي بكر وعمر وهؤلاء يقولون لامام المستنير هو زكريا بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وهو حتى نفيم في حبل حاجر لي ان يؤمر بالخروج

الجمادية قال عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن حمزة بن الحنفية الأرواح تناسخ وكان روح الله في آدم ثم شيت ثم الأسياء والأئمة حتى انتهت لي علي وأولاده الثلاثة ثم لي عبدالله هذا ، وقالت الجماعة هو عيسى عديته هي مقيم في حبل باصهار وسخرج وأكروا القيمة واستحلوا المحرمات ، كذا نقل عنهم الشهرستاني والله لعالم

المصورية هو ابو منصور المعلى عرى معه الى المافرة عليه السلام نشر آمنة وطردة و دعي الإمامة لبسه قالوا الإمامة لمحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ثم إنتقلت عنه الى بي منصور وزعموا أن أنا منصور عرج لي لسماء ومسح الله رأسه بيده ، وفار يابسي أذهب فلق عيسى ، ثم أمره لي الأرض وهو الكعب المذكور في قوله تعالى ولربوا كعبين

أسماء ساقط قولوا سحاب من كوم ، وكان قبل إدعائه الإمامة لنفسه يقول ، لكسف على
 من يطالب ، وقالوا الرسل لا تنقطع أمد ، والحق رحل أمرنا بموالاة وهو الإمام ، والنار
 بالعد أي رحل أمرنا بهمه وهو صدق الإمام كأي بكر وعمر ، وكذا العرائس والمحرمات
 فإن للعرائس أسماء رحل أمرنا بموالاة ، والمحرمات أسماء رحل أمرنا بمعاداتهم
 ومقصودهم بذلك أن من طهر برحل منهم فقد إرتفع منه التكليف والحطاب لوصوله
 إلى الجنة .

الحطابة هو ابو حطاب الأسدي عري بمه إلى أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام فبما علم منه علوه في حقته سر ، منه فلما إعتزل عنه إدعى الأمر لنفسه ، قالوا
 الأئمة الأسياء وابو الحطاب سي ، وعموا أن الأسياء فرسوا على الناس طاعة أبي الحطاب
 بل زدوا على ذلك وقالوا لأئمة آلله والحسان أسماء الله ، وجعفر الصادق إله لكن أبو
 الحطاب أصل منه ومن علي ، وهؤلاء يستحلون شهادة الرور لموافقهم على محالهم ،
 وزعموا أن الإمام بعد قتل أبي الحطاب هو جعفر فسدوا ممر بعد ما كانوا يمسكون
 بها الحطاب ، وقالوا الجنة نعم الدنيا والآخرة ولدت لانفس واستباحوا المحرمات
 وترك العرائس وقال جماعة منهم أن كل مؤمن يوحى الله إستدلالا بقوله تعالى وما كان
 لنفس أن تموت ، لا يدرك الله ، أي يوحى من الله اليهم ، وفيهم من هو حسن من حرثل و
 ميكليل وهم لا يموتون أبدا بل دا بلعوا النهاية برفعون إلى الملكوت ، وقال بعضهم الإمام
 بعد أبي الحطاب عمر بن بيان المعمر إلا أنهم يموتون

العراية قولوا ، محمد بن علي ، شمس العرب والعراق والنداب بالنداب فبعت الله جبرئيل
 إلى علي عليه السلام فبعل جبرئيل في ربيع الرسالة من علي إلى محمد ، قال شاعرهم

علف الأمان عن حدة فلعن صاحب الرين يعني حرثل

الدمية لقنوا به لأنهم رموا بها لأن عداء هو الله وقد بعثه يدعو الناس إليه
 فدعاهم إلى نفسه وقال طائفة منهم «البيته محمد وعلي» ولهم في التقديم خلاف ، فبعضهم يقدم
 محمد ، وقال طائفة منهم بالبيته أهل العا الحمة محمد وعلي وطائفة والحسان ، وهؤلاء

زعموا ان هذه الخمسة شئ واحد وان الروح حالة فمهم بالسوية لامرنة لواحد منهم على الآخر ولا يقولون فاطمة تحاشيا عن وصفه الحديث

الهشامية اصحاب الهشامن ابن الحكم وابن سالم لحوالي في اتفقوا على ان الله حمد ثم احتلوا فقال ابن الحكم هو طويل عريض عميق متساو طوله وعرضه وعمقه وهو لسبكة البهاء الصافية يتلأ لأ من كل جانب بوله لون وطعم وريحته ونسبوا قائلوا ان الله يقوم ويقعد ويتحرك ويسكن بوله مشابهة بالأحدم لولها لم يبدل عبيد وعلم ما تحت الثرى شعاع يعصل عنه اليه وهو سعة أشدر بأشدر نفسه ممدس للعرش بالا تاوت بينهما ، وقالوا إنه يعلم لأشياء يعلم لأقدم ولا حادث لأتة صفة والصفة لا توسع وكلامه صفة له لا مخلوق ولا غير ، والأعراس لا تدل على لى إنما البدل عليه هو الأجسام لما عرفت من مشابهته إياه ، والأشعة معصومون دون الأشياء لأن الشئ يوحى اليه بقراب ابي الله بخلاف الامام فانه لا يوحى اليه فوحا ان يكون معصوما وقال ابن سالم هو على صورة انسان له بنو رجل وحواس خمس وارب وأذن وعين وفم وله مرة (١) سوداء موضوعة لأعلى معوف والأشعة مصمت الآتة ليس لها اودما

اقول هذا ما نقله عنهما الشهرستاني وما ألقى نواتر من أحوالهم عن أهل البيت عليهم السلام فهو علو الشئ ورفاع له محل ولو وجد لحققي بهم بما روى في أحبارنا مثل هذا المقول ، وقد تأوله اصحابنا مرة بالجدل على الحقته ، وأخرى على حالها قبل الاستبصار فاسمها كالماء من جمهور المحالين ثم استصرا

البرارته هو راء من أعين قايوا يحدث الصعائنة تعالى وقبل حدوثها له لاجلوه

(١) كما في خمس لسمع المخطوطة ولمرة العذالة التي سمر عليها لشئ وقوة العيني وشدة وام له يعمل وحلط من خلط الابدن وهو لصعراء والسوداء وهي نسخة المخطوطة : (ومرة) البوراء لثعراء لجمع على الرس او ما سار على الاديبي وتطابقها عذرة شهرستاني في كتابه اسرار الجدل بصر من ٣٠٩ ج ١ ط مصر وما ذكره لمصنف (وهو) ما هو محصور ما ذكره اشهر مستامي من الراء الضعيفة التي سبها الى الهشامن وكما حررات وفترات من لاعداء ولتصماء في بعضها لا يسأ بها اصلا

فلا يكون حينئذ حياً ولا عالماً ولا قادراً ولا سمياً ولا صيراً ، أقول هذا أمقل من زرارة كالقل عن الهشامين في كونه كذبا محصا ، فإن زرارة رجل من أعلم الشيعة ومن يعرف أقواله وإعتقاداته أكثر من الشهرستاني وغيره (١)

اليوسفة وهو يوس بن عبد الرحمن القمي ، قال إن الله تعالى على العرش تحمده الملكة وهو أقوى من الملكة مع كونه محمولا لهم كالكرسي يحمله رجلان وهو أقوى منهما ، وهذا الثقل أيضا كعب محض على يوس

الشيطنية محقق الدمام المنقب بشيطان الطاق قال أنه تعالى نور غير جسماني ومع ذلك هو على صورة إنسان ، وإنما يعلم لأشياء بعد كونها ، وهذا القل أص إقراره ومحققه الدمام هذا هو الملك عند الشيعة بدو من الطاق ، وقد مدحه الأئمة عليهم السلام وأندوا عليه ، وكان الشهرستاني أراد تكميل الفرق فأخذ في هذه الأبطال

الزرقية ادّعى الرام ، قالوا الإمامة بعد علي لمحمد بن الحسين ثم أمية عبدالله بن عباس ثم أولاده إلى المنصور ثم جد لاله في بي مسلم وأمه لم يقل واستحلوا المحارم وتركوا الفرائض ، ومنهم من ادّعى الألوهة في المقنع (٢)

(١) وإنما جعلوا هذه الفرق باسم جميع من اكابر الشيعة كهشام بن الحكم وهشام بن سالم وزرارة وظهرتهم ونصقوها الشيعة تكثرا لفرعهم وتعريفاً كسهم وتثبيتاً ، وأغلب الفرق المنتشة منهم وكذبها كذب وخلاق لا واقع لها والمحب من حسن طل من الشيعة بما سطره ولغوه في سكاب الدولة في سان عقائد الفرق وآد بهم ، ومنها في كسهم ومصعبهم من دون ردوايه ومن غير له ظراي اعراضهم العاصدة

(٢) وقعت الكلمة في السخ التي وقع عليها من الكتاب المطبوعة والمخطوطة ، دة (سهم) وأخرى (السع) وثالثة (لسع) وكلها بصحيف وتصحيح (المقنع) وهو المقنع لخراساني اسمه عطاء الساجر كان في مبدء امره نصراً من أهل مرو وكان يعرف شيئاً من السحر والبرجيات ودعى الرواية من طريق لناسخ وكان مشوه الضيق أعور ألكن صبراً وكان لا يمر عن وجهه بل اتعد وحب من ذهب مقنع ، ولذلك قيل له لسع وقد غلب على لقول سموياته وسعره ومن جيلة ما أظهر بهم صورة قبر يطلع ديرة

لعموصة قولوا ان الله تعالى قوس خلق الخالق اليه (١) وقيل قوس خلق ذلك الى علي عليه السلام ولقد وقع بين شيعة وسني معادله في سنة الأفضل هو أبو بكر ام عبي ؟ فتراصيا على ان يتحاكما الى اول طالع عليهما ، فطلع عليهما رطل فبحا كما آله قال الشيعة ان أقول علي أفضل . قال السني أنا أقول أبو بكر أفضل فقال ذلك الرجل ان عليا لولم يخلق انا بكر وعمر لما قبل فيه مثل هذا فاتفق ان ذلك الرجل كان من المعوصة (٢) اول علماء

ابن دنة حور والداء على الله تعالى وان يرسله شيئا ثم بدوله ي يظهر عليه عالم يكن طاهرا له . ويلزمه ان لا يكون لرب تعالى عالما بموقف الاءور هذا قول الشهرستاني (٣) والاصح هو القول بالداء كما قال صاحبنا رسول الله عليهم وفي احدينا وباس من مسافة شهر من موضعه ثم خيب معظم اعتقادهم به وقد ذكر البرقي هذا القمر في قوله :

فق اما الدر البمع داه صلاا وعي مثل بدر لقمع

وبه شار ابن ساء الملك في دولة :

الك عما بدر المقح طلمأ بأسعر من لحاط بدر سيعم

وبما اشتهر امره ، وعليه الدس ومصدوه في قلعة التي كان اعتصم بها وحصره فلما يقن ما هلاك جميع اعداء وسفاهن سبا فبس منه ثم ساور شرية من ذلك السمعات ودخل المسلمون قلعة ففلوا من جيب من اقبعة واداء ودك حوسه ثلاث وستين ومائة (١ من حنكول ول من ٤٠٢)

وقيل ان اردابية يقولون امامة ابي مسلم الحردي بد المنصور ومهم من يدعي الالوية منهم البمع بدى صهرلهم لفر انظر ماج لمرؤس ثامن من ٣١٢

(١) كذا في النسخ

(٢) للتعبير معان كثيرة انظر مقياس لهديه في علم الدابة لآية الله الامام في

(ره) من ٨٧ ط ٢ الصف

(٣) لامامة كنهم قالو باعداء بالصي الذي ذكره البصف ره ولم تكن سني

لشيعه فرقة مستقلة موسومة بالبداية وهذا شاهد على ان بطرهم لي تكثر اعدى والصدف بالشمع

عن الأئمة عليهم السلام أنه ما عد الله بشئ مثل البذا وإن آفة تعامى لم يرسل سباً حتى أقر الله بالبذا ولكن ليس معنى البذا ما ذكروه ، بل معناه ظهور شئ المخالفة لم يكن ظاهراً لهم قبل ذلك والآ فهو ظاهر عنده سبحانه ، والشيخ فرد من أفراد البذا وقوله يسمعونها يشاء وشمّت وعنده أم الكتاب محقق ودلالة عليه

الأميرية والإسعافية فالواحد أنه في عليّ ، وإنّ ظهور الروحاني في العبد العسماني ممّا لا يسكر ، أمّا في جانب البحر فكظهور حرّئيل عليه السلام بصورة بشر وأمّا في جانب الشرّ فكظهور الشيطان في صورة الأمان قالوا ولما كان عليّ وأولاده أفضل من صرهم ، وكانوا مؤيدين بتأييدات متعقبة ساطر الأسرار فلما ظهر الحقّ تعالى بصورتهم وطلق بلسانهم ، وأخذ يندبهم نوح ههنا أطلق ، الإله على الأئمة لأنّ لسيّ صلى الله عليه وآله قائل المشرّكين وعلماً قائل السافحين ونّ السيّ يحكم بالظاهر والله يتولّى السرائر

الاسمعية لقوا بسعة ألقاب ، بالباطنية لقولهم ساطر الكتاب دون طاهره ، فاتهم قالوا للقرآن طاهر وباطن والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من اللغة ، ولم يمتدّ بظاهره معدّات بالمشقة في الأكساب وباطنه مؤدّ إلى ترك العمل بظاهره وتمسّكوا في ذلك بقوله تعالى فصرّب بينهم سور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ، وهذا القول طهره (أحد ح) من المصورتية ، ولقوا بصا القرامطة لأنّ الذي دعى لناس إلى مدّهم رجل يقال له حمد بن قرمط ، وهو إحدى قرى واسط ، له وأصحابه حرمّة لا يحسم المحرّمات والمحرّم ولقوا بصا بالسعوية لأنّهم رموا أنّ لدى بطون بالشرايع سمع آدم ، نوح ، إبراهيم ، موسى ، عيسى ، ومحمد ، والمهديّ سابع المطلق وبين كلّ اثنين من الطوائف سمعة أثمة يتممون شريعة ، ولا بدّ في كلّ عصر من سمعهم يقتدون بهم يؤمنون وبهم يهتدون ، وهم متفاوتون في الرتب أعلاهم يؤدّي عن الله وهو غاية الأدلّة إلى دين الله ، وحمته يؤدّي عن الإمام ومحمل علمه ، وروحه بصيرت العلم من الحقّة أي يأخذ منه ، فهذه ثلاثة ، وأبواب وهم النعابة فداع أكبر هو وبهم يرفع

درجات المؤمنين ، وداع مأثور يأخذ اليهود على الظالمين من أهل الظاهر ويدخلهم في دمة الإمام ويصح لهم باب العلم والمعرفة وهو خامسهم ، وكذلك قد ارتفعت درجته في الدين ولكن لم يؤمن له في الدعوة بل في الاحتجاج على الناس ، فهو محتج ويرغب إلى الدعى ككلمة الصادق حتى إذا احتج من أحد على أهل الظاهر ذكر عليه مدحه بحيث رغب عنه وطلب العفو إذا لم يكتف إلى الداعى المأثور لأخذ عليه اليهود ، قال الأهدى وأما سقوا مثل هذا مكلماً لأنه مثله مثل الخارج يحس الصيد على كلب الصادق على ما قاله تعالى وما علمتم من الحوارج مكذبين ، وهو سادسهم ، ومؤمن يتبع الداعى ، وهو الذى أخذ عليه العهد وآمن وأبش بالعهد ودخل في دمة الإمام وحزبه وهو سابعهم قالوا ، ذلك ، لئلا يركبوا كالسموات والأرضين والبحار والأنهار والأسباع والدواب والسيارة فإن كلاً منها سبعة

ومن ألقاهم النابكة ، وذلك أن طائفة منهم تمتعت ببيت الخرمى في الحرج مآربيجان ، ولقبوا بالمحبرة للسهم المحبرة في إمام بامك ، ويلقبون بالأسديلية لإيمانهم بالإمامة لإسماعيل بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، وقيل لانتساب دعيهم إلى محمد بن اسمعيل ، وأصل دعوهم إلى إبطال الشرايع أن المادية وهم طائفة من المعوس رأوا عند قوة الإسلام تأويل الشرايع على وجوه تعود إلى قواعدهم أسلافهم ، وذلك أنهم إحتتموا فتدكروا ما كان عليه أسلافهم من الملك وقالوا لا سبيل لنا إلى دفع المسلمين بالسيف لعلتهم على الممالك لكننا محتال تأويل شرعهم إلى ما يعود إلى ما وجدنا واستدح به الصغاء منهم فإن ذلك يوجب اختلافهم واضطراب كلمتهم ، ورأسهم في ذلك حمدان قرطبة فحدثوا في تأويل الشرايع كقولهم الوصوة عبارة عن موالاة الإمام ، والتيمم هو لأخذ من المأثور عند غيبه الإمام الذى هو الحق ، والصلوة هي عبارة عن الماطق الذى هو الرسول ، يدلل قوله تعالى أن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، ولا خلاف في عبارة عن إقضاء حر من أسرارهم إلى من ليس من أهلهم بمير قصد منه ، والعمل بتحديد العهد والركوة تركه النفس بغيره حاكم عليه من الدين والمكبة

النبي ، والباب على " والمعاهو النسي " ، والمروة هو على " والميقات والتولية احاية المدعو " والطواف بالست سعا موالاة الأئمة السعة ، والحنة راحة الأبدن عن التكليف . لنار مشقتها بمزاولة التكليف الى غير ذلك من مخرقاتهم

ومن مدعهم ان الله لا موجود ولا ممدوم ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز . كذلك في جميع الصفات وذلك لأن الاناس الحقيقي يقتضى المشاركة به وبين الموحودات وهو تشبيه ، والنبي المطلق يقتضى المشاركة بالمعلومات وهو تعطيل ، بل هو واحد هذه الصفات ورب المتصافات ، وقد حالطوا كلامهم بكلام العلامه ، فقالوا انه تعالى ابداع بالامر العقل التام ، ويتوسطه ابداع النفس التي ليست تامة فاشتقت النفس الى العقل التام مستقبلة منه ، فاحتاجت الى الحركة من المعاني الى لكمان ، ولتتم الحركة الا بالتم ، فحدثت الأحرام العكسية وتحركت كتنويرية بتدبير النفس فحدثت بتوسط الطبايع السطة المصرية ، وتوسط السائط حدثت المركبات من المعادن والنباتات ونواع الحيوانات ، وأنفسها الانسان لا يعتمد له نفس الأوار القدسية عليه واتصاله بالعالم ، وحيث كان العالم العلوي مشتملا على عقل كامل كل نفس ، فبوصفه كذبة تكون مصدرا للكائنات وحسب في العالم السفلى عقل كامل يكون وسيلة الى الهداة وهو الرسول الناطق ، وبوصفه يكون يستمر الى الناطق في تعريف طرق الهداة بسنة النفس الأولى الى العقل الأول فيما يرجع الى ايجاد الكائنات وهي الامم لدى هو وحسب ناطق وكما ان تحرك لا فلاك بتحريك العقل والنفس كذلك تحرك النفس الى النجاة بتحريك الناطق والوحى ، وعلى هذا في كل عصر و زمان ، قال الامدى هذا ما كان علمه فقه مؤهم وحين ظهر الحسين بن محمد لصاح حديث النبوة على انه لصحة آدى يؤذى عن الامام آدى لا يصبو . حلوا الرمان عنه في تصحيح لهوام عن الحواس في العلوم والحواس عن النظر في الكتب المتقدمة كىلا يطلع على مصائبهم . فلم ير الوايستهرون بالأموال الشرعية ، وقد تصبو بالحصون وكثرت شوكتهم وحافت لملوكهم ، فظهروا إسقاط التكليف وباحاة لمحرقات وصاروا كالحيوانات السعوانات

الريديته وهم المسويون الى ريد بن علي بن الحسين عليه السلام وهم ثلاث فرق ،
 الجارودية أصحاب بني الجارود وهو الذي سقاه الماقرس حوبا ، وفسره بأنه شيطان يسكن
 البحر ، قالوا بالنسبة الى الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام وعفالا لسمية أو الصحابة
 كفروا بمخالفته وتركهم ، الإفتداء بعلي بعد النبي صلى الله عليه وآله والإمامة بعد الحسن والحسين
 شوري في أولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع ، فهو إمام ، واحتلوا في الإمام
 المنتظر ، قال بعضهم هو محمد بن عديله بن الحسين بن علي الذي قتل بالمدينة في
 أيام المصور ، ورعوا أنه لم يقتل ، وذهب آخرون الى أنه محقق بن نقسم
 بن عيسى بن الحسين صاحب طائفة الذين أسر في أيام المعتصم وحمل عليه وحسوه
 (حسه ح) في داره حتى مات ، وقد أنكروا موته ، وذهب طائفة الى أنه يحيى بن
 عمير صاحب الكوفة من أحقاد زيد بن علي دعا الناس واجتمع عليه خلق كثير وقتل في
 أيام المستعين بالله ، وقد أنكروا قتله

السلامية وهو سليمان بن حرير قالوا الإمامة شوري فيما بين الخلق ، وتبع
 معتقد برجلين من حبار المسلمين ، ويصيح امامه الموصول مع وجود الأفضل ، وأبو بكر
 وعمر إمامان وإن حطوا الأمة في البيعة لهما مع وجود علي لكنه حطاهم بيته الى
 درجه الملق ، وكفروا عثمان وعلمة والريز وعائشة

لشريعة هو بتر القومى وقوا السلامية الا أنهم توقعوا في عهد بنو كثرهم
 مقلدون يرجعون في الأصول الى الإعرال ، وفي المردع الى ابي حنيفة ، لا في مسائل
 فقهه

اللامية قالوا بالنسبة الى علي بن الإمام علي وكفروا الصحابة وقوا عليهم (١)

(١) الإمامة لم يكفروا الصحابة قطرة ومن سبهم اثمهم يقولون بذلك فهو
 كاذب وما اذهبه حديث خرافة بل الإمامية قالوا ان من الصحابة من هو عادل مصلح على
 مسيح بيه ومن سباه ومنه وتنت علي الايمان حتى درلقاء الله تعالى ومنهم من

وساقوا الإمامه الى جعفر الصادق عليه السلام وبعد الى اولاده المعصومين عليهم السلام ، ومؤلف هذا الكتاب من هذه الفرقة وهي الناحية ان شاء الله ، وقد تنسبا كتب لفرق الإسلامة ورأينا ان لفرق مع الامامية بالرايين المغلبيّة والمظليّة ، وسيأتي ان شاء الله تعالى في النور الاني .

الفرقة الثالثة من كبار الفرق الاسلامية الصوارح وهم سبع فرق المعكسة وهم الذين جرحوا على امير المؤمنين عليه السلام عند التحكيم وكفروا بهم ، ثمان عشر ألف رجل كانوا اهل صلوة وصيام وفيه دار لسي عليه السلام يحقر أحدكم صلوته في حب صلوتهم ، وصومه في حب صومهم ، ولكن لا يعادوا امامهم تركهم ، قالوا من نصب من قرش وغيرهم وعدل فيما بين الناس فهو اميرهم غير السيرة وحدها ، وحيث بعروا ، ولم يوحدها ، نص الإمام بل جاوروا ان لا يكون في العالم امام ، وكفروا عثمان و اكثر الصحابة ومرتكب الكسيرة

السيثية هو سيطرة بن الهمام من حاصر قالوا الإمامان هو لاقرار والمعلم بالسويما جاء به الرسوا عليه السلام ، فمن وقع فيه لا يعرف أحدا هو أم حرام فهو كافر لو حود المعص عليه حتى يعلم الحق وقتل لا كفر حتى يرجع أمره الى الإمام محقه او كل ما ليس به هو فاسق ومساوي من امر آت الحريم و امة السنة و نفس عي صلات المعاصي و رتد ان يقري او عازب من حرب الله ورسوله من وهم جمع كثير بل اكثر

ولادة على ما ذكرناه منظاره ولكن لا دمع في العام له كرها انظر الى كتاب (دلائل الصديق) للعلامة الاكبر الشيخ محمد حسن انصاري رحمته الله = ذلك الكتاب لقيم القسم الثاني من الجزء الثالث المطبوع ، طهران سنة (١٣٧٢) هـ راسي تنقيح العمال لآية الله العلامة رحمته الله في فاسد سره ج ١ ص ٢١٣ = ٢١٦ ع الجبوعها من مؤلفات علامتنا وض

واما قول المصنف (وه) ان الامامة (كفروا لصحابة ووقفوا فيهم) - الظاهر في جميعهم = فهو اما تعدد خاصه له وهذا بعيد وليس المراد كهم ذو حد يقول بعض من صعد في بيان عقائد فرق وآدابهم وعلم من دور شت ويحقيق وقد سب تكفير بصحية لي الامامية لامام فخر لدين الرازي في كتابه .

فيه حد فهو معذور وويل لأحرار الآ في قوله تعالى قل لأحد فيما أوحى إلى محرمات
الآية ، وقالوا إذا كفر لإمام كمرت الرعة حاصر أو ثائلا ، وهذه الأقوال لطوائف من
الحكماء ، وقال بعضهم السكر من شراب حلال لا يؤخذ صاحبه
الاراقة هو نافع من الأذرف قالوا كفر على التحكيم وهو الذي يبرر في شأنه ومن
الناس من يعجبك قوله في الحدود لندوا وشهدته على ما في قلبه وهو الذي الحسام من ملحم
محق في قتله وهو الذي منه ومن الناس من يشرى نفسه بعتاء مرسات الله وقته قال شاعرهم
عليه لعنة الله ،

يا صريه من نفي ما أراد بها الآ ليلع من ذي العرش رسوا

أسي لأذكرك يوما فاحسه وهي السرته عذاته ميرا

وكذب عليه ألف الف منه من افقه والملئكة والناس جميعا وقالوا أصابك
عشان وطلحه والبرص وغانشه وعذله بين عشان وبئر المسيس معهم وقصوا تحلدهم
في النار أو كفروا آدين بعد ، عن اتصال وإن كانوا موافقين لهم في الدين ، وقالوا تحرم
(بشعرهم) البقية في الفور والعمل ، يجوز قتل أولاد المحلص وسائرهم ولا رحم على
الراي المحسن وهو غير مذكور في القرآن وامرأة ارا قدس حد لا تعد لأن المذكور

(عقائد فرق المسلمين و بشركين) المصنوع ، فطمة بجة ساييف و لرجية واسير
سمر سنة (١٣٥٦) هـ انظر ص ٥٦ وهو كذب محض ودعاء بغير دليل كسائر الامرات
لتي سطردها في كتبهم و يصورها بالشيعه و ليس مسح ذلك لا المصيبة المصونة والصحة من
لغيبته في صدور من صب في عقائد الفرق لاسلاميه كما ان كسبة نصر من اهل لسة رجوع
في معرفة شيعه وعقائدهم الى كتب الميرس الدين لهم الاعراض لكثيرة والاستبهااب
البرية في كتبهم مع ، في قل الله كل فرقة ومذهب و تات آد منهم لاند من الرجوع
الى كتب ائمتهم عنهم و لى لعدد الميرة لديهم لا الرجوع والاعداء وحسب
لاسلام وكتب الامامية اليوم مشيرة في لاطار والبلاد ولان لكل مذهب متب والذى
يشي وره انعماني وهي سوء الدليل من الرجوع ليها وامن صها والالامية لقلبات
اصلا وانه لهادي

في القرآن هو صيغة الذين، وجوزوا إلى يكون السي كافرا وإن كان بعد الموت وقالوا
 إن مرتك الكبيرة كافر النعمت هو سحنة بن عامر النعمي وهم فرق ثلث
 منهم العاصية الذين غدوا إلى الجبال بالفروع، ولث ان سحنة وحده
 اياه يعيش إلى أهل القطيف فتقوموا سائر ما سألهم ويندحون قبل الصفة أو كلوا من العبيد
 قبل ان يصافوا رحما إلى حذر وحرور بما فعلوا ولهم سلع ما فعلتم فقالوا لم علم الله
 لا يسعهم فعدتهم بحملتهم فاحسب أصحابه بعد ذلك فمهم من سألهم وقال الأحداث كثرهم
 لإحاجة الناس إلى الإمام بن الواجب عليهم رعاية النصف مما سألهم، وجوز لهم منه
 أو توقعته عليه الأمور وحالوا الأربعة في غير النكس

ومهم الأصغر أصحاب زياد بن الأصغر يحسبون الأربعة في تدبير من فعدت
 القتال إذا كانوا موافقين لهم في الدين، وفي سباط الرحم فاسألهم لم يسقطوه وجوزوا
 التفتة في القول دون العمل، وقالوا المعصية لموجده للحد لا يصح صاحبها إلا ما أتوا
 سارق مثلاً ولا يقال كافر، وما لا حد فيه لعظمته كسر الصلوة والصوم يقال لصاحبه كافر
 ومنهم الإباضية هو عبدالله بن أناس، قالوا محالون من أهل القلعة كمار عن
 مشركين مجور ما كثرهم، وعبيد أموالهم من سلاحهم وكثرهم خلال عبد الحزب دون
 غيره، ودورهم دار الإسلام إلا معسكر سبطانهم، وقالوا مثل شهادة محال عليهم عليهم
 ومرتك الكبيرة موجد غير مؤمن ما على أن الأعمال داخله في الإيمان، وقيل المجد
 مخلوق لله تعالى، ومرتك الكبيرة كافر كفر بعبه لا كفر بعبه، وتوقعوا في الدنيا أو هو
 شرك أم لاو كفروا عليه وأكثر الصحابة وافروا عرفا رما،

الأولي لعصية هو أبو جعفر ابن المغيرة يروي على لأبويه أن بن الإمام
 والشرع معرفة الله تعالى فأنها حصة موصلة بينهما فمن عرف الله وكفر بما سواه من
 رسول أو حجة أو ما أو بارك كسرة فكاف لا مشرك، الثامنة لريادة أصحاب يريد بن أبيه
 ر دو، علي الأباضية بن قالوا سيد مكي من المعتمدين في سماء من عليه حملة
 واحدة من أربعة عهد عليه السلام إلى ملّة لصاغة المدكوة في القرآن وقالوا أن أصحاب
 الحدود مشركون وكلّ دس شرك كسرة أو صغيرة الثالثة لحارثية أصحاب أبي الحارث

الأياضي جالوا الأناصيه في القدراني كون أفسار العباد مخلوقه لله تعالى وفي كون
الاستطاعة قبل الفعل

أربعة للمخارطة دعوا أن العبد إذا أتى بما أمر به ولم يفسد الله كان ذلك طاعة
المخارطة هو عند لرحس من مخردة وهو حر السمع من فرق الحوارج زادوا على المحدثات
بعد ن وفهمهم في المذهب وحبو المرتبة عن الطفل يعني أنه يجب أن يترقى
عن الطفل حتى يدعى إلى السلام بعد البلوغ ويجب دعؤه إلى الإسلام وأربع وعشر فرق
الأولي لميموته وهو ميمون بن سمر بن قنلو باسار لأفكار في قدر العباد
وتكون لا يستعده قبل الفعل فإن الله يريد أن يكون أشرف ولا يريد أن يعصى كما هو
مذهب للمعربة قنلو ودهار القصار في لعنة يروى عنهم يجوز مكاح النساء للنسب
والنسب للنسب وحواروا مكاح من النسب ويقات النساء في أولاد الأخوة
ولأخوات وبنو عنهم إكلار سورة يوسف قاتلهم عموا القصة من القصاص ولا يجوزون
نلون قصه لعشق فرنا

الثانية من فرق المعتادة لحرمة هو حمرة من أدرك وهو الميمونية الآ
أهم قنلو المعتاد في الدنيا الثالثة منهم الله ستة هو شعب من محدثوهم كالميمونية
في دعهم لا في القدر أربعة الحارمية هو حارم من عاصم وقوا الشمسية ويحكي
عنهم أنهم موقوفون في أمر على ولا يصرحون بالله عنه كما يصرحون بالمرتبة عن
غيره الحامسة الحدة أصحاب حلف لحررهم حوارج كرهوا الله وأقصد حيرة
وشره إلى الله وحكموا أن تطه للمشركن في النار فلا عدد وشارك الساس لأطرية
وهم على مذهب حمرة رئيسهم رجل من محبتان يقال له عاب الآتهم عدروا أهل
الأطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة رأوا بما يعرف ثروته من جهة لعنه واقفوا
أهل السنة في أصولهم

لأبانه لمعلومه هم كالحارميد الآ أن المؤمن عددهم من عرف الله جميع أسمائه
وصناته ومن لم يعرفه كدات فهو جاهل لا مؤمن ، وفعل العبد مخلوق لله تعالى

المحمولية منهم كمنهج الحازمية أيضا ألا أنهم قالوا بكفى معرفته بعض أسمائه ومن علمه كذلك فهو عارف به، يفعل العبد مخلوق له، التاسعة الصدية هو عثمان بن أبي الصلاب هم كالمعدودة لكن قالوا من أسلم واستغاثنا توليناه ونسرتنا من أعدائه حتى يملؤوا ويدعو إلى الإسلام فيضلوا

الماشرة من فرق المعدودة الثعالب هو ثعلب بن عامر قالوا بولاية الأصنام صار كانوا أو كانوا حتى يظهر منهم إنكار لحق بعد البلوغ ومن عنهم أنهم يرون أحد الركة من العبد إذا استمعوا وإعطاؤها لهم إذا انصرفوا، وتفرق الثعالب أربع فرق: الأولى الاحمسة أصحاب أحمد بن قيس ثالثه الأتية إيمانوا عنهم بأن توقعوا فيس هو في دار التقي من أهل القلعة فلم يحكموا، علمه بإيمان ولا كفر ومن عنهم تحوير تكاح المسلمين من مشركي قومهم.

الثانية المعصية هو معصدي عبد الرحمن خالفوا الاحمسية في ترويج المسلمين من المشركين وخالفوا الثعالب في ركة المسد أي أخذها منهم ودفعها إليهم، الثالثة الشيعية هو شيان بن سامة قالوا بالحجر وفي القدرة الحادثة الرابعة المكبرية هو مكرم المعلى قالوا ترك الصلوة كافر لا لثراء لصلوة بل لعينه بانه فأن من علمه أنه متبع على سره وعلمه ومعارفه على مدعته ومعتته لا سموا منه لا قدم على ترك الصلوة، وكذا كل كبيرة فأن من تكلمها كافر لعلمه بانه تعالى فادأ فرق الخوارج تسع عشر

الفرقة الرابعة من كبار الفرق الإسلامية لمرحته لقوا به لأتية يرحنون العمل عن الدنيا أي يوحرونه في الرتبة عن وعن الاعتقاد ولأنهم يقولون لا يصر مع، لا يمان معصه كما لا يسمع مع الكفر طاعة فهم «طوبى لرحا» فعلى هذا يسمى أن لا يهمل لفظ المرحه وقرئهم خمس، لبوسه هو «ومن» لمحري قالوا الإيمان هو الممرو به بانه، والحصوع والمحدث «المثل» فمن إحتتم فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يصر معها بركة الطاعات وإرتكاب معاصي لا يعاف عنها، «والمن» كان عارفا بانه وأما كفر لا يستكبره وترك الحصوع لله كما دل عليه قوله تعالى «في استكبروا كن من الكافرين»

العبيدية أصحاب عبد المكذب زادوا على اليوسية أن علم الله لم يرس شيئا غيره إى غير دانه ؛ وكذا باقى صفاته ، وأنه تعالى على صورة الإنسان لما ورد في الحديث أن الله خلق آدم على صورة الرحمن

المتأية أصحاب صان الكوفي قالوا أن الإيمان هو المعرفة بالله وبرسوله وما جاء من عندهما إجمالا لا تفصيلا ، وهو أى الإيمان يريد ولا يقص ولأنك الاحتمال مثل أن تقول قد فرس لله الحح ولا أدري أين الكمة ولملها بغير مكه ، وبعت عتدا لا أدري أهو الذى بالمدنة أو غيره ، وحرّم الضرير لا أدري أهو هضم الشاة أم غيرها ، فإن القائل بهذه المغالاة مؤمن ، ومقصودهم بما ذكروه أن هذه الأمور ليست دجلة فى حقيقة الإيمان والآ فلا شبهة فى أن عاقلا لا يشكّ فيها ، وهذان كان يحكى ما ذهب له عن أبى حنيفة وبعدم من المرحضة وقد كان المعترلة فى المنبر الأول يستقون من حالهم فى لقد مر حقا

الثوامة أصحاب نوبان المرحضى قالوا الإيمان هو المعرفة والافرار بالله وبرسوله وبكل ما لا يجوز فى العقل أن يعمل أو أمّا ما حار فى لعمري أن يعمل فليس لأعتقده فى الإيمان وأحرّرا العمل كلّهُ عن الإيمان ، قالوا لو حى فى القصة عن عاص لعرف عن كل من هو مثله ، وكذا لو أخرج واحدا عن النار لأخرج كلّ من هو مثله

الثوسية أصحاب نبي معاد الثوم قالوا الإيمان هو المعرفة والتصديق والمحنة والاحلاس والافرار بما جاء به الرسول ، وترك كلّهُ أو بعضه كفر ليس بمصداق له ولا بعض إيمان ، ومن قتل نبيا أو لطمه كفر بالأجل القتل أو اللطمه ل لا تقولين لتكذيبه له وبعضه .

المعرفة الحامسة من كبار الفرق الإسلامية المجارية أصحاب محمد بن الحسن النجار وهم واقفون لأهل السنة فى خلق الأفعال وأن الاسطاع مع العمل وأن العبد مكتسب عمله وموافقون للمعترلة فى نفي الصفات الوجودية وحدث الكلام وحى الرؤية بالاضد وقرقهم ثلاث الأولى لسرعوية قالوا كلام الله أن اقربى حرص ، وإذا كب بائى شئى كان فهم جسم

الثانية الرعراية قلوبا كلامه غيره وكل ما هو غيره مخلوق ومن قال كلام الله مخلوق فهو كافر ،

الثالثة المستند كنه يستند كوا على الرعراية وقالوا كلام الله مخلوق مطلقا كنه واصف الستة الأولى بأن كلام الله غير مخلوق ، والاحماع المستند عليه في هذه وحده ، قولهم غير مخلوق على أنه غير مخلوق على هذا الترتيب والنظم من هذه الحروف والأصوات ، بل هو غير مخلوق على غير هذه الحروف وهذه حكاية عنها ، وقالوا أقوال معالينا ككلمة كنف حتى قولهم لا اله الا الله

الفرقة السادسة من تلك الفرق الكبار الحيرية والحسري إسماعيل المعد إلى الله والحريه موسومة أي غير خالصة في القول بالحسري المعد بل هي متوسطة بين الحسري والنعوي ، نشأت للمعد كنه في الفعل فلا تأثير فيه كالاشعرية والنعيرية وحالته لاسته كالحكمة وهم أصحاب حهم بن سوان الترمذي ، قالوا لا قدرة للمعد أصلا لا مؤثرة ولا كاسية بل هو سر له الحركات وما يوجد بها ، وقالوا إن الله لا يعلم لشئ قبل وقوعه وعلمه حادث لا في محل ولا يشصف الله بما يشصف به غيره كالعلم والحياة لا يتعلم منه التشبه والحيث والبار بعدد محول بينهما فيهما حتى لا يبقى موجود سوى الله سبحانه والفرقة السابعة لمشبهه فهو الله بالمخلوقات ومثله بالحوادث ، ولا خلاف ذلك حملوا فرقة واحدة منهم من اختلفوا في طريق التشبه فمهم مشبهه علام الشيعه كالمسائيه والسانية وغيرهم لقائلين بالتحسيم والحر كمال انتقال والحلول في الأقسام ، ومهم مشبهه العشوية قالوا هو جسم لا لأقسام مركب من لحم ودم لا كالأحوم والدماء وله الأعضاء والحوارج ، ويحور عليه الملامسة والمصاحبة ، المعاناة للمخلص الذي يروونه في الدنيا ويرورهم ، حتى نقل الله قال بعضهم يعقوب عن اللحية والفرج والساقين عقد ،

ومهم مشبهه الكرامة أصحاب أبي عداة عقد بين كرام وأقوالهم في التشبيه معتدده محلبة غير أنها لا تسمى لي من بعائنه ، قال زعيمهم إن الله على العرش من جهة الملوته مناس له من (الوجه العليا وهو) عليه الحركة والسرور ، واختلفوا في أنه هل

يصل العرش أم لا بل هو على بعضه ، وقال بعضهم ليس هو على العرش بل هو معد العرش
واحتشد أبعد متناه أم هي متناه : ومنهم من أطلق عليه لفظ الجسم ، ثم أحصلوا هل
هو متناه من الجهات كلها أو متناه من جهة التحت فقط أولا أي ليس متناهيا بل هو غير
متناه من جميع الجهات ، وقالوا تحمل الحوادث في دائره عموما أنه إنما يقتدر على الحوادث
الحالة فيها دون المعارضة عن ذاته ، وخبروا إمامين في عصر واحد كعملي ومعاوية إلا
أن إمامة علي عليه السلام على وفق السنة بخلاف إمامة معاوية ، لكن يجب طاعة رعيته له
وقالوا لا إيمان قول الدرقي الأول بلى أي الإيمان بالإقرار الذي وعد من الدرّ حين
قد أماني ألت بربكم وهو باق في لكل على السوية إلا المرتدين وإيمان المنافق مع
كفره كإيمان لا نباه لا ستواء الجميع في ذلك لا إيمان ، الكسبان ليست بإيمان لا
بعد الرقة ، هذا ترنس المرق الإسلامية على نحو ما ذكره العسدي والشريف وغيرهما وقالوا
بعد تعداد هذه الفرق (١)

(١) هنا ملحوظة بحسب السبب عليها وهي أن مرق و آرائهم التي ذكرها
المصنف (وه) في هذا الكتاب لها أصوله ذكره صرح ، عن المصنف وليد لشراف
والشهرستاني في كتابه الملل والنحل وأمثالهم ولكن يعمى تحت النظر إلى أنه يمكن
الاعتماد على هذه الكتب المؤلفة في عهد الفرق وبيان آرائهم الدينية واعتقاداتهم
المدعية ، ومن سمع وجدس عدل وهمل صاحب من يركن في حد هذه الفرق المصنعة
إلى هذه الكتب التي كتبها مؤلفوها عن المصنف المسمى واسمها والاختلاف ١
هذا يرى المؤلفين لهذه الكتب معنفون في عقلاهم داعي الهوى لا لهدى وفشت
إهداء لا الولاء ولا بعد ثلاث كتب من ضعف مصدق وأسفر لعدة من لا يرى عسما
مسحة من مواقع ومسحة من لحي وان كل واحد من المؤلفين بها يعكس عقائد حصه على
وهو هوى نفسه ويحرق قلبه على حسب رعيه وبخلاته بهم لم يقولوا فيها شئالا إلا أن
بخصومة و نصيه ولم يخطوها لا صرخ لهوى وهما من الأمر من الهيكلة بحر ثم
المرقة التي تر بها لعمدق وتودمها صفحت ابوار يخ ودود وجه الحقيقة في
سرد عقائد الفرق وآرائهم وركبوا في أمرهم مركب لغشوء
وأي سوع للساحث لمقرب والسعري في الإلزام واعتقادات ان بعد على هذه

وَمَا لَمَرَقَ النَاحِيَةَ الْمُسْتَمْتَةَ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ النَّسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ الَّذِينَ عَلِيٌّ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي فِيهِمُ الْأَشَاعِرَةُ وَالسُّلَفُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَاهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَبَرَدَ عَلَى هَذَا الثَّقَلِ أُمُورٌ

لَا وَرَأَى أَنَّهُمْ أَهْمَلُوا كَثِيرًا مِنْ فِرْقِ الشَّيْعَةِ مِنَ الْفِرْقِ الْعَظِيمَةِ وَذَكَرُوا فِي قِشَادَةِ لَا يَمْنَأُ بِهِمْ قَالَ يَهَا ، وَمِنْ فِرْقِ الَّذِينَ أَهْمَلُوا ذَكَرَهَا مِنْ فِرْقِ الشَّيْعَةِ الدَّائِيَّةِ أَصْحَابُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ نَاوُوسٌ ، وَقِيلَ آلُ فَرِيحَةَ نَاوُوسٍ قَالَتْ إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسْبِي بَعْدَ وَلِيِّي بَيْتٍ حَتَّى يَظْهَرَ فَيُظْهِرَ أَمْرَهُ ، وَهُوَ الْفَاتِمُ الْمَهْدِيُّ وَحَكِي أَبُو هَامِدٍ الرَّومِيُّ أَنَّ النَّوُوسِيَّةَ رَعِمَتْ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاتَ وَتَشَقَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِسْمَةِ فَحَمَلَتْ الْأَرْضُ عَدْلًا أَقُولُ الْمُرَادُ بِالْقِيَمَةِ هِيَ الْقِيَمَةُ الصَّعْرَى وَهِيَ مِنْ رَحِمَةِ النَّسِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحِمَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ فِي وَقْتِ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ مُفَصَّلًا

جَ انْكِتَابُ الْمَشْهُورَةِ بِحَرْفِ الْعَوَّلِ وَالنَّسَبِ أَرَادَ بِهَا إِلَى مَنْ خَالَفَهُمْ فِي الْمَعْنَى وَالرَأْيِ كُلِّ مَا شَبَّهَتْ بِهِمْ مِنَ الْخِرَافَاتِ وَلَا أُعْطِلَ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوْلَاهَا عَلَى لَهْوِ الْمَعْنَى لَيْسَ فِي الْمَذْهَبِ كُلِّ عَصَمَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ وَصَادَرَتْ مِنْ قِلَابِهِمْ فِي مَنْ أَرَادَ لَيْسَ لِبَعْضِ الْخِرَافَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَبَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ

الْأَرَى أَنَّ ظُهُورَهُمْ عِنْدَ ذِكْرِ الشَّيْعَةِ إِلَى تَكْتُرِ عَرَفِهِمْ وَسُوءِ الْمَذَاهِبِ الْمَشْهُورَةِ لَهُمْ وَلَقَدْ رَأَى فِيهِمْ ذَكَرُوا فَرْدًا وَحَدَّثُوا بِحَرْفِ الشَّامَةِ وَارْتَوَوْهُ بِدَائِقِهِ وَيُوسِيَّةٍ وَمَنْ لَهَا وَابْتَدَعُوا هُمْ ، أَوْ شَيْعَةً وَتَعَادَرُوا عَنْ بَعْدِ حَسْبِي قَوْلِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ لَدَيْهِ أَرَادَ فِي كِتَابِهِ (عُقَدَاتُ فِرْقِ الْمَسَلَسِ ص ٥٦) أَنَّ مِنَ الرُّوِّفِ مَنْ مَدَّ صَافٍ كِتَابًا وَذَكَرَ فِيهِ نَسَبًا وَسَمِعَ فِرْقَةً مِنْ الْأَمَامِيَّةِ ؛ وَفَرِيقًا مِنْهُ ذَكَرَ الشَّهِيدَ سَمِيْعًا فِي لَيْلٍ وَابْنِ ص ٢٢٠ ج ١ وَلَيْتَ الْإِمَامُ أَرَادَ فِي ذِكْرِ اسْمِ ذَلِكَ الرَّاضِي الَّذِي صَفَّ كِتَابًا فِي ذَلِكَ حَتَّى نَقَبَ عَلَيْهِ وَيُظْهِرُ صِدْقَ الْإِمَامِ فِي دَعْوَاهُ وَكَانَ صَادِقًا مَدَّاعًا لَمْ يَلِغْ عَلَيْهِ ذِكْرُهُ لِأَسْوَدَ وَكَتَبَ فِي ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ بِاسْمِ دِينِ الْمَذْهَبِ الرَّاضِي

وَأَعْلَبَ بَعْضُ الْفِرْقِ دَعْوَاهُ أَسَى تَصَوُّفَهَا بِالشَّيْعَةِ أَكْثَرَهَا خِرَافَاتٍ وَكَادِبَاتٍ وَمِنْهَا مَحْطُوطَةٌ لَا وَجْهَ لَهَا وَلَا حَقِيقَةَ وَالْمَذْهَبُ إِنِّ جَمْعًا مِنْ سَطَاءِ الشَّيْعَةِ وَمُقَدِّمِهِمْ أَحَدُهُمْ تِلْكَ اسْتِغْرِيْبٌ وَاسْمُ تِلْكَ الْفِرْقِ الْمَخْطُوفَةِ هِيَ كَشْفُهُمْ وَبَعْلُوهُ هِيَ تَأْلِيْعَاتُهُمْ مِنْ دُونِ لَعْنَةِ مَطْلُوقِهِ

ومنها الاصطحية قالوا بسعد الإمامة من الصادق عليه السلام الى ابيه عبدالله الأقطع .
وهو أخو اسمعيل من أبيه وأمه ، وكان أمّ أولاد الصادق عليه السلام و صلوا عنه أنّ الإمامة
لا تكون إلاّ في الولد ، لأنّ كسر لكتهم لم يفلوا آخر الحديث وهو قوله "لا أن يكون به
عاهد " وعنده كان قطع القدمين والإمام يجب أن يكون أكمل الناس خلقاً وخلقاً .
ولما حكاية على بغوث وشعب وكسر نبيذ لسيّدنا محمد يوم أحد فإلّا يستواء الحاديه
الأصلية هذه الأمور قد عرفت لما طعموه في لس ، وكذا ما روى من سقوط بعض أسنان
الأئمة عليهم السلام

ومنها بوضعه وهم لئس قد وروى عن موسى بن حمير عليه السلام وأندروا موته
وقالوا أمّه حتى "وهؤلاء هم حواس شعبة ، ولدت منهم كانوا وكلاءه عليه السلام على جمع
أموال الصدقات والأحماس من شعبة وكان بعضهم في قم وبعض في بغداد الى غير ذلك
من البلدان ، ولما وصل بهم حس قوت الكاظم عليه السلام طعموه في الأموال فأندروا موته ،
وقالوا حتى "ولم يسمعوا الاّ قول الى لرحمة عليه السلام فأندروا امامته ، لكن من كان من
الشيعة "رحمة" لرحمة عليه السلام ، الإمامة الى الأئمة عليهم السلام ومن هذا جاء في الحديث
الى بيت لرحمة المشؤمة

ومن بيت الكتب لوزعة على رعة ، مصيبر لاجلال لئى لا يشهد عنها كتب
الفرق من ، فرق لرحمة دي والليل و ، رحمة لرحمة ردي واصل لئى "رم لظهورى
ومؤلف من سنة لئى "على رعة لرحمة و بحدود مع قصور في أهم ولا استعداد
وهو الجامد المعض العجيب

وكذا فرق الشيعة الموضوع المسود للويعنى بشره اولاً بعض مستشرقين
١٩٣١ م نائب المجلس من موسى لرحمة شكم لرحمة واعر بعهده بعض الشيعة والسنة
واحد الاسماء عدى من لرحمة موسى (١٢٧٥) هو في كنه (حس و بختي)
طاهران ، في بختي ، على حد كتب من لرحمة ولكن وقع في ورطة اخرى وساء الى
سعدى عدى لرحمة الاسرى وساء في بيت لرحمة لرحمة سعيد ، على في بختي رجة فرق
شيعة طمة صهران وهو دعم فاسد وحس عبر صائب كسائر هؤلاء ، ولزلات الواقعة في
كده (رحمة لرحمة) ولا سيما احتداداته الموهومة وقوله البغيضة ، ثمة لئى

انه لا يزور الرضا عليه السلام الا الداعين من الشيعة وقد رأيت في الكتب المعتمدة ان من الواقعية من وصف على الباقر عليه السلام ومنهم من وصف على الصادق عليه السلام وفي بعض الأخبار دلالة عليه

الأمر الثاني انه جعل الأشاعرة وهم المسنون الى على بن اسمعيل الأشعري لمتبني الى ابن موسى الأشعري فرقة واحدة وجعلهم هم الفرقة العاجدة مع أنهم فرق أربع وهم المعتزلة، والشافعية، والحنابلة، والحنفية، وكل فرقة من هذه الأربع بحادف الفرقة الأخرى في كثير من مسائل الأصول والفروع وقد كانت هذه الفرق الأربع على اختلاف آرائها في فرقة واحدة وقد عداها الحنابلة والشافعية فرقة مع أنها لم يختلفوا في ادراجها في مقدماته.

ومن لم يلب طبع هذه الكتاب الموضوع ليعلم ان في فرق الشيعة في المذهب الاشرف ثمانية (١٢٥٥) هـ وليس ذلك لانه لا يهول من معنى المذهب عن الحقيقة وانفراد عمل ذلك المستشرق مع ان دلائل المستشرقين لا يهمل طرا واعداد مجلة (دره اسلام) صادرة من دار الفريب من المذهب لاسلامه بالهجرة طلت بـ (دلائل المذهب بدوار (دلائل المستشرقين) اعداد سنة ١٢٥٥ هـ ولعشره وثلث سنة لا يعلم لاسلامه اعداد هـ حيوته ومن ثبت الكتب كذب (در بيان مذهب) بالهجرة مجهول المؤلف المطبوع بهد سنة سرخان منكم لا يكادري في تاريخ ايران الذي كتبه على رتبة المذهب وروح فيه من الاكاذب شئاً كثيراً في بعض القاصي وعن بعض المعوس وعبره سنة في رجل يسمى (دولعبر) وفي ذلك كشف ص ٤٩ هـ من تأليف مؤلفه الهندي وكل هذه الاموال اجملة لا يهمل ولا يمكن تركها وهو كتاب لا يسهل عليه صلاوة مؤلفه ومن دعي عدم المذهب ولكن كتابه مؤلف على رتبة بعضه شوهاء وفيه من الاكاذب والسطحات مالا يحصى وقد صرح صاحب طرقي بمخالفات ان مؤلفه من المعوس كذا يظهر من كتابه مظهر ٢ ص ١١٢ هـ يظهر وهو غير بعد عنه يظهر من بعض عباراته وكلماته ان مؤلفه على عقيدة الزرارة خرافية الباطنة ومن حملاء لاسلام ولا يرغم القوي الكريم ان اكابر السلف من علماء الاسلام لم يسموا بظهر في هذه الكتب ولم يعطوا الى ما صنع مؤلفوها في نقل النفاذ والاراء من المذهب والاعداد وقول الزور.

الآ في مسألة واحدة نعم وجه الجامع بين هذه الفرق الأربع هو الإتيان بينهم على تأخير لمؤمنين على ^{عليهم السلام} عن دحضه ووضع غيره فيها فصاروا فرقة واحدة لقوله ^{عليه السلام} الكفر ملة واحدة

الثالث حرمة بأن الفرقه الناحية هم الاشاعة ، ما علم من أين نخذ ، أمر قولهم ان الحر والشر من الله وان العبد ليس له إختيار في أفعاله وأقواله وآتاه محصور على كل ما يصدر منه أم من قولهم يتعمد القدماء وهي صفاته الزائدة على ذاته وقد بهى به سبحانه البصائر عن أمور بالتثليث وهي الأقسام الثلاثة ، قال الشهرستاني وبعثوا الأقسام الصعات كالوجود والحيوة والعلم ، الأول والأول وروح القدس وقال في موسع آخر ان المراد بروح القدس أقوم الحيوة ، وهما شعبا ، السبالي طاب ثراه ، في الكشكول البصائر مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالأقسام الصعات مع الذات ويعتبرون عن الأقسام بالأول والأول وروح القدس يريدون ، الأول الذات مع لوحده ، بالاس الذات مع العلم ، ويطلقون عليه اسم الكلمة ، ويريدون بروح القدس الذات مع الحيوة ، وجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وملك ، والاعجل الذي أتاهم آتاه هذه سرية لمسيح جمعه ^{عليه السلام} وقد تفحص بذلك الإمام فخر الدين بررى شهر السوي سنة (٦٠٦) هـ في كتاب (المطراة) ما ذكره براه صادقا ، حقيقة غير مكتر من اظهار البوقع وصرح بان كتاب (الفرق بين الفرق) لشمس الدين مؤلف على شدة انتصب على المضاعف ولا سهل مندهم على الوجه وهو كتاب غير معتمد عليه والشهرستاني في كتابه اسفل ولعن بل له ما بهت الإسلامية من ذلك الكتاب واحد الى وقع اخذ في امر المذهب والى لاحتد على كتاب شهرستاني ايضا انظر الى كتاب (المطراة) من ٢٥ طبعه دآباد سنة (١٣٥٥) هـ وعلمنا عين عذره في مقدسه الذي شر في مجلة (الافغان) من ٨٦٨ ج ٨ المجلد ٤٣ عراج ولكن المذهب ان الإمام فخر الدين ارادى مع عرافه وعليه في تلك الكتب وانها مؤلفة على المذهب والصد وصاد على كتاب الفرق بين الفرق ولغيره وقد صنف كتبه (اصحار فرق المسلمين وشركيين) على العصبية اليهودية وسك في تأليفه على طريقهم لخدمة وعلى مخرج آرائهم واجهادتهم لاحتف و قوالهم لزائفة الفاسدة قراجع :

أربعة من الصحابة وهم متى، يلو، قال (لوق ح) وماريوس، يوحنا، ولعظة، انجيل معصاها
الإشارة ولهم كتب تعرف بالمواضع وصحفا، كبارهم يرجعون إليها في الأحكام والعقوبات
ولمشهور من ورثهم اثنتان

الأولى للكنيسة يقولون قد حلّ حرمة من اللاهوت في الناسوت به اتحد بمجد
المسيح ومندرج به ؛ ولا يستقون العلم قبل عديده إلهاء هؤلاء قد صرحوا بالتثليث واليهيم
الإشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
وقد وقع على الناسوت لا اللاهوت

الثانية للنعقوبة قالوا : إن كنيسة إيطليتها لعمادتها المسيح هو الإله وإلههم
الإشارة بقوله تعالى أفد كرا آلهن قالوا : إن الله هو المسيح من مريم ، ثالثه النورية
قالوا : إن اللاهوت أشرف على الناسوت فليس في الشمس على النور ، الفصل الثالث
وقع على المسيح من جهة الناسوت لأن جهة لاهوته ، والمراد ، أنكرت الجسد واللاهوت
الروح ، وقال سبحانه ولا تسجدوا لهم إلهين ، ولا تشعروا بأنهم قد فهموا : إن لله
بما ورد عن الإلهين لأن الله واحد ، والشمس ، وحدث اشترى إلى الله أنهما ولا تأخذ الإشارة
إلى الله ما يرد على إلهه وهم لئلا في شأن خلق الأعمال فيقول

أما أصحاب الملة ، أصحاب الكعبة ، أصحاب أحمد بن حنبل ومن وافقهم على
اعتقاد المحبرة فإنهم يتفقوا جميعاً على أن جميع ما في العالم من حركات وسكنات
ومكروهات ومحبوبات ومستعجابات ومستكرهات ومستفحات فأنها من فضل الله
على العباد .

ودكروا أن الله سبحانه فخرهم ومنهم عن الاختيار في كل مكروه أو مراد ، ويلحق
بهؤلاء من كان منهم يقول أن الله يخلق الأعمال والمقد مكنسها منه لأن الكسب عندهم
لا وحيد ، ولا يوحدها وإنما يوحدها على قولهم الله وأنشأ صادرة عنه ، ولأنه
يقال لهم هل يقدر العبد على تراء الكسب ؟ فإن قالوا نعم ، فقد قالوا بالإختيار وحصل
الموافق ، وإن قالوا لا يقدر على تراء الكسب فقد سادوا المحبرة في تصريحهم بأن العباد

مجنونون مقهورون ثم قيل لمن قال ان الساد مجنونون مامتنى هذا ؟ لأن معنى الحر أن يكون العبد مختاراً فيحره غيره ومنعه من اختياره ، وأنتم ترغمون أن العبد ما كان مختاراً فطراً ولا كان له فعل على الحقيقة ، فما معنى قولكم أن الساد مجنونون

وقد راد على هذا أصحاب احمد بن حنبل أن الله حسم مسقر على عرشه بحوارح بشرية ، وبمعصم قال أن الله يرسل الى الارض في صورة شاب ، وروى في ذلك أخباراً كثيرة يكذبها المغفل والقل ، ولم يتعرف من الشهرستاني ولا غيره من علمائهم لنسبة هذا القول السيف إلا الى فرقة من فرق الشيعة لأجل التشيع بها عليهم ، وقد كان الواجب عليهم نسبة هذا لقول ايضاً الى أصحاب الجعلى ، والآفة من سر من تلك الفرقة من الشيعة الذين يقولون بالمحسم ويكفرونهم ولعنهم ، وأنهم لا تكفرون أصحاب الجعلى ولا يتركون منهم بل أدرجتموهم في الفرقة الناجية وهم لا شارة برعكم

وما يستند على هؤلاء مفاصلهم من أنه لا فعل في العالم سوى الله ، فيعلمون ان يكون الله تعالى قد أرسل الرسل الى نفسه وأرسل الكتب على نفسه وكان كل واحد وعهد وتهديد صدر على لسان الملكة والأساء والرسل فأنه المزمع ان يكون قد وعد نفسه وتوعددها وهددها ولم يذهب الى هذا عاقل ، وايضا ادعاهم على رغبكم ان الله يوصل الساد ويصرهم على لصادق بالمعصيات الذميمة من كذب سقى لهم طريق الى اثبات سوء نيتهم وغيره من الأسياء ، ومن أن يرفعون صفة شريفة ، ومن أجل لزوم هذا عليهم قال صاحب الكشف في كتاب المائق فأنما المصخرة من شوحنا كثرهم وحكي فاصى القصة عن الشرح الى على . أنه قال لمحر كافر ومن شرك في كفره فهو كافر ، ومع هذا أنهم يدعون أن صاحب الكشف والشرح ابا على من أهل الحق ومن أهل السنة والجماعة وكل منكم يكفر الآخر ، ولكن هذا القول هالككم فيصططع بظ في محال آخر وهو حروب الصحابة وكثير منهم بعض وقتله لعن الله كلهم معقون ومن أهل الحق والحق والحق أنهم صرحوا بأنه يحذر من الله في عدله وحكمته ان يجمع الأسياء والمرسبين والملئكة لفرق بين فيحلدهم في نار ويجمع الكفار والملاحدة والماتقين

وابليس وحجوده في حكمهم في الجنة والمقيم ، وقالوا ان هذا انصاف منه وعدل فوجدنا
هذا على ذلك الأصل العائد وهو ان أعمالهم من فعل الله فيهم واسمهم يرتبون معها بحث
لا يلامون على ما فعلوا فاد كان الحال هكذا وجب على الأسماء ان يعددوهم في تركه فلو
أقوالهم وأوعب من هذا اسمهم قالوا متى اعتقدنا ان أعمالهم للمعاد منهم حاد المعاد شركاء الله
فاقتضى التعظيم ان تكون الأفعال كلها التي من هي آدم وغيرها من الله ، فقد جعلناهم
لربهم وهو ان يصدر منه ما صدر من أحسن عبده من أفعاله الأعمال ، لمترك اسمهم ما
قدروا الله حتى فخره ، مع أن حكمه الشرية فيسحقه لازم لمن قال منكم وهو أنكم
بالكسب قد أذعنتم الشرية بين المعاد وبين الله

ومن عجيب ما ذكره قولهم متى اعتقدنا أن المعاد يقضون ان يفعلوا شيئا ما دبرهم
كان ذلك دليلا على عجز الله تعالى حيث تقع منهم ما لا يريد من المعاصي ولم يعلموا الله
لاعجز بلحق المالك اذا جعل عدمه مختارا لأفعله سوى فعل المعاد ما يكره المولى ام
يجب ولو أراد قهر عدمه وموته ، فأى عجز هذا المولى ، ويريد ان يصاحبا للسلطان اذا
أفطن مملوكا أقطاعا وقال له قد مكنتك الرعية مدة معلومة عندي فان أحسنت
حازيتك بالاحسان ، وان أسأت اليهم عاقبت ، فعسى المملوك الى أقطاعه وطاقم الرعية
يسار فيهم بخلاف ما يريد السلطان ان يكون دليلا على عجز السلطان لو صرحت بآتي
وقت المدة التي عيشها للمجازاة على الاحسان او المؤاجدة على العيبان ،

ومن الدلائل على بطلان قولهم اسمهم يتدعون الاعتراف بصديق بينهم وثبوت
كتمانهم وقد تضمن حكاية اعداد الكتمان والطالمين الى الله يوم القيمة بأنهم ظلمهم غير
الله وما تضمن الكتاب ان أحدا منهم اعتذر الى الله وقدر له ان تبارى قصيت علمه بمعصيتك
وات معصيا من طاعتك فان يوم القيمة تكشف الأمور اكشفا واضحا ، فأقر واقرار
ان المعاصي منهم فقالوا ربنا ارحمنا فعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وما قالوا نعمل
ان غير الذي كنا نعمل ، وقالوا وهم في النار ربنا اخرجنا منها فاننا ظالمون
وما قالوا فان عدت وقال بعضهم ربنا ارحمنا فعمل صالحا فما نركت وما قار

لعلك تعمل صالحا ، وقال ان تعور نفس يا حترتي على ما عرتك في حب الله ، ما قال
ما عرتك في حنبي ، وادان كلن العباد ما فعلوا شيئا فاعادا ، لتحتسب النعيرط وعلى ما ادا دم
البادمون وبكى الساكون ، ومن العباد ان الشيطان اعترف لهم انه هو الذي اسلمهم وشهد
الله عليه بذلك فيترهون الشيطان عن اعترافه ولا يثقلون شهادة الله عليه ، اما اعترف
الشيطان فهو في مواضع كثيرة منها قوله تعالى ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فحقتكم
وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم بواحدة
شهادته سبحانه ففي مواضع ايضا منها قوله تعالى الشيطان سول لهم وذلي لهم ، فرتوا
على الله شهادته وبرهوا الشيطان عن الله وقالوا ما اسلمهم الا الله

وبدل ايضا على تربيته الله من افعال عاصه فولهم ربنا انما اطعنا ساداتنا وكرهنا
فصلونا السبلا ربنا آتاهم معصين من لعداب والمهم لعدا كبيرا فلو كان هؤلاء قد
وجدوا في القيامة ان الذي اسلمهم هو الله وحده ما كانوا قد اعترفوا به على انفسهم ولا اذعوه
على ساداتهم وكرهه هم ، وواضح من هذا قولهم ربنا انما للدين اصلافا من لحن والاس
محملها تحت اقدامنا ليكونا من الاساس ، فان الله - جل جلاله - هو الذي فعل بهم فقالوا
له اس الذي فعلت ، فاجبت بعدنا كيف لا ، فمعصهم بكاره في القصة وراحده حتى
يقول والله ربنا ما كنا مشركين ، فيقول تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم ، فمن اقدم
على هذه المكابرة ، لئلا لو كان يعلم ان الله فعل ذلك ما كان يحتاج الى هذه المكابرة
وكان يقدر ان يقول يا رب اني فعلت وحي ما فعلنا شيئا وقوله تعالى انظر كيف كذبوا
على انفسهم يقدح على تمتعت منهم كيف اكروا ، انهم شر كوا فلو كان هو الذي فعل
فيهم الشرك فمعص كان تمتعت ، ولو كان هو الذي قهرهم يوم القصة على هذا الجحود
والانكار فهل كان يجمع من احكم الحاكمين واعل العادلين ان تمتعت منهم وهو الذي
فعل فيهم وهل يكون تمتعت على قولهم الا من نفسه

ومن الدلائل ايضا قوله ومن يؤمننا متعتدا محروء جهنم حالدا فيها

وعصت لله عليه ولعمري وعدله عذابا عظيما فاذا كان هو الذي قتل المؤمن فعلى من يعص
ولمن يهتد ولعمرك قد اوضح هؤلاء لعمري وصححك عليهم . باب الملل فان الذي
يقول ان الله معي من الدحور في دنكم ولو حسرتي (حيتري ح) على الدحور لدخلت
وانا اردت وهو يصغى

ومن أقوى دلائلهم على هذه المنهج الماثل قوله تعالى لا يسأل عفا يفعل وهم
- لكون وهو - الدلالة على بطلان مدعيتهم اوضح . ذلك ان اقصى ما يدل عليه هو انه
ليس لأحد ان يسأل الله سبحانه عن افعاله ولكن الله يسأل الناس عن افعالهم فلو كانت
الأفعال كلها معه لكانت مساوية فما كانت تحتاج الى التقسيم الى قسمين

ومن الدلائل على بطلان مقالهم ما روي ان ابا حنيفة اختار يوما على موسى بن
جعفر عليه السلام وهو طعن في المكتف فاذا ابو حنيفة امتدحه فقال له المعصية ممن ؟ فقال
عليه السلام جلس حتى احرك مجلس ابو حنيفة من يده فقال موسى عليه السلام لا بد ان يكون
المعصية من العدد ومن ربه او منهما جميعا فان ثابت من الله تعالى فهو عدل وصدق من
من يظلم عدده لضعف وادخله بدالم عدل وان كذب المعصية منهما فهو شريك في لقوى
الى باضاف عدده لضعف وان كانت المعصية من العدد وحده فعملية وقع الامر واليه بوجه
الدين والى حتى المواب وحى العفا . ووجب له الحق والبار فقال ابو حنيفة بزيادة معصيا
من بعض والله سمع عليم

ومن الدلائل على قولنا قوا امر المؤمنين عليهم السلام كل ما استغفرت الله منه فهو منك
وكل ما حمدت الله تعالى عليه فهو منه وسأل الصادق عليه السلام عن القدر فقال ما استطعت
ان تلوم لعد عليه فهو فعله وما لم استطع ان تلوم لعد عليه فهو فعل الله تعالى يقول
الله لعد لم عصت لم عصت لم عصت فمن لعد ولا يقول له لم مرص لم طلب لم قصرت
لم ايصغت لم اسوددت لانه فعل الله

وي ان لفصل بين سهل من الارضا عليه السلام من يدي المؤمن فقال بابي الحسن
الحلق محبوس فقال الله عدل من ان يحسن ثم يعتب فان مطلقون قال قال الله أحكم

من ان يهمل عمده ويكمله الى نفسه

ومن الدلائل على بطلان مذهبهم قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتشق
الأرض وتجر العبال هذا فانه تعالى قد استعظم في القرآن مقاله انشركين هذه فاد
كان فعله (العمل) فكيف يستعظمه معنى وجه الأبطار، وقبل للمحسنة ن آفه تعالى فيور
قد أطلع من زكيتها وقد حاب من دسيتها من هذا الذي قد حاب؟ فلم يكن لهم عند ذلك
جواب وحكى ان بعض المحسنة اختار بعدلى راكب فقال له ابن حنبل حتى سألت مسألة
فقال له العدلى فتقدرا تسألني؟ قال لا قال: افأنترا ابن ابرل اليك او حيك؟ قال لا فقال
للجبرى، كيف اطلب رسول من لا خبر على سؤالى ولا خبر على رسولى اليه ولا جوابى فاقطع
الجبرى وروى ان عدليا قال لمحسنة ممن الحق؟ قال من آفه قال من هو المحق؟ قال آفه
قال له فمستن السطل؟ قال من آفه فقال له من هو المطل؟ فاقطع المحسنة ولم يقد على
ان يخبر آفه المطل وهو لارم له على مذهبه وروى ايضا ان جماعة من اليهود اجتمعوا
الى ابن ابرل ليعاينوا فقالوا له انت سلطان عادل ومنصف ومي المسلمين في بلدك المحسنة
وهم الذين يعتمدون عليهم في الأفعال والأقوال وهم شهداء لنا بما لا خبر على الاسلام
ولا على الإيمان فسمع المحسنة قال لهم: نقولون فيما نذكره اليهود من احتسابهم
عليكم؟ قالوا كذا شقور وذهبهم ما قدروا على الاسلام والإيمان فطلبهم الدليل على
قولهم فلم يقدروا عليه فتفاهم عن بلد

ومن الدلائل على بطلان معتادهم ان العدلى يقول للجبرى عند المناظرة هذه
المناظرة معنى وست في التحقيق ابرس الله ومن نفسه فان كادت بينى وبينك فقد بطل
ماندعوبة من انه لا افعال سوى الله وان كانت المناظرة بين آفه وبين نفسه فهل فضل
المقول ان الله سبحانه يماطر عبده لأن المناظرين اذا كان احدهما محققا والاخر معطلا
او احدهما عالما والاخر جاهلا وكادت المناظرة كما رغبوا بين آفه وبين نفسه فكيف
بصور ان الله تعالى من حاب مطلق ومن حاب محقق ومن حاب بوصف مجهول ومن حاب
عالم (يوصف بعلم ح) تعالى عما يقول الكافرون علوا كسرا

ومن الدلائل التي يجهل بها أهل الحسرة الذين يقولون لا فاعل سوى الله تعالى وإن كل فعل يظهر على العباد فهو فعل الله على التحقيق إن يقال لهم إن كل إنسان يعلم من الله أنه يكون جاهلاً ثم تصير عالماً ثم يكون شاكاً فيصير متقياً ثم يكون طائفاً فيصير عالماً . لا شبهة عند المعتزلة إن الحمل والعلم والشك واليقين والظن والعلم أعمال فمن هذا الجاهل ومن هذا الشاك ومن هذا الطائفاً فإن قلتم أنه رتبتم فقد كفرتم بتحقيقاً وصار كل واحد منكم يدينه وإن قلتم أنه المبدوء هو الحق فقد تركتم بدعهم ورجعتم إلى الحق

فإن قار قائل إن الأشاعرة ماصرون حواً بمثل هذا فمن أين يست مثله اللهم فقلت نعم قد صرح به علماءهم والمحققون منهم قال الرازي في كتاب الأربعين المسألة الرابعة والعشرون في بيان أن الله تعالى يريد لجميع الكائنات مذهباً لم يمتزله إلا إرادة توافيق الأمر فكل ما أمر الله تعالى به هذا إله هو كل ما لم يصر عنه فقد ذكره الله وهذا إن الإرادة توافيق العلم و كل ما علم وقوعه فهو مراد الوقوع وكل ما علم عدمه فهو مراد عدمه وعلى هذا يمان أي جعل ما أمر به وعبر مراد كفره مذهباً عنه وهو مراد هذا لفظه والمزمع عليه أن يكون أبو جهل قد علم النبي ﷺ لا يحتاج أن يقول له ربك ما يريد من الإسلام وانت تريد وإيقاع إله ربك أوجب من إيقاع إرادتك فكان قد قطع محمد ﷺ وبانقطاعه يتقطع حجه من أرسله وإن كان الرازي مرعاً أن محمد ﷺ ما يريد إيماناً انكماراً لا إيماناً فتدعون حجتهم قد ردت دونه ويذوون لهذا كل الله تعالى قد أرسلك ما يريد إلا إيماناً وانت تمانر بدهم من أصاب ما يريد خلاف إرادتك فعلام تعاديا ومعاديا وقد وافقت إرادتنا إرادتك وإله من أسلك وكان يلزم في ظهور حجة الكفار عليه وإن كانت الحجة عليه أدل كبراً من هذا الاعتقاد والجاهلون باقوا ما علموا إلى هذه النعابة من الكفر والساد لأن أولئك ما عرفوه وما نسوا الله خبراً ولا شرراً هؤلاء المحسرة أذعوا معرفته ونسوا كل شر وكفر وصرف إليه معزاً على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

وما أحسن قول بعض المحققين أنه يلزم على قور الرأى ومن تابعه ان يكون قولهم نحو قول النصارى في عيسى بن مريم والنصيرية في علي بن ابي طالب لأن عقلاء النصارى والنصيرية ما كان يحكى عليهم ان الله سبحانه غير هيكل عيسى وعلى عليه السلام نعم رأوا ان الأفعال الصادرة منهما خارجة عن طوق البشر فسيوها الى الله من فعله وعبدوا ما فعل تلك الأفعال وعطلوا في التسمية وهذا هو قول الرأى ومن وافقه في الله لا فاعل سوى الله حين حلاله فانهم يلمزهم تصديق النصارى والنصيرية في ان افعال عيسى وافعال علي عليهما السلام فعل الله والفاعل لها هو الله حين حلاله انتهى بتحقيق المادة

وأما العراقي فهو اردهم وأورعهم وأعلمهم وقد قدر في كتب احياء المعلوم ولا يحصى في الملك والملكوت طرده عين ولاقلته حاسر الآتية الله وقدره وبأدبه ومشتبه به البحر والشر والنعيم والسر والاسلام والهدى والعرفان والسرور والفرح والنعيم والموافاة والرشد والطاعة والعصيان والشرك والافساد، ونحو هذا فالله في كتابه شهاب العلماء الذين هو آخر كتاب صديقه ومحسن في الآخرة كما قاله صاحب الطرائف

ومن عجيب ما يقال لهم ان الأفعال ايا كانت كلها فعل الله عددكم على التحقيق فقد صار كلامكم وامركم وبهمكم كالقرآن والوحي وكتلام الله موسى من الشجرة وككلام الله للأنباء عن الله فماتقى بكم وبهم فرق وحسن الفصح في ارساها لظلمة عليهم . اما الامانة الدالة على بطلان مقالهم فهي مستثناة منها قوله سبحانه الله ولي

الذين امنوا يعرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا ولناؤهم الطاعات يعرجهم من النور الى الظلمات ولاشك ان الطاعات عبرة تعالي ومعها قوله سبحانه وقال الذين كفروا لو شاء الله ما نشر كذا ولا أتوا ما ولا حرمنا من شئ كذلك كتب الذين من قبلهم حتى راقوا ناسا فلعل عندكم من علم فتعرجوه لنا ان تتبعون الآ الطر وان يتم الآ مخبرون

ومن عجيب جواب بعض اهل العدل لبعض المحسرة ان لمحضّر قل ما نرى ان يكون من خلق المعاصي لك دماء فقال لا والله ولا عداي معنى لو كان عدي خلق المعاصي

ما رويته ان يكون عدي وروي ان ثمانية كان في مجلس العموم واوال الصعبة خاص
سأل ابو العتاهية العموم ان تأمر له في مطرة ثمانية والاصحاح عليه وكان ابو العتاهية
من الحصرية صحر كذا ابو العتاهية منه وقال من حررك هذه فقال له ثمانية وكان من اهل
العدل حر كها من أمته رية فقال هو الساهية شمني يا أمير المؤمنين في مجلسك فدار
ثمانية ترك مدعه من المؤمنين لأنه برعهم ان الله حر كها فلا يسيب عصب ابو العتاهية
وليس الله أم فانقطع ابو العتاهية

ويجسني نقل جماعة عريه وهي ان الهلول قد احتار يوما على مسجد أبي حنيفة
وكان يعط الناس على السر فوقف على باب المسجد فادأ ابو حنيفة يقول ان حمير من
تجد يرعم ان للعداد افعالا تصبر منهم بالاحتار وهذا كذب لأنه لا فعل في فعل العداد
الا من الله ورعم ايضا ان الشيطان يمدت في النار وهذا كذب ايضا لأنه مخلوق من النار
والحسن لا يمدت بحسنه ورعم ايضا ان الله موجود لا يحور عليه الرؤيه وهذا ايضا كذب
لأن كل موجود مرئي فلما سمع الهلول كلامه عمد الى بصره كبيرة فمرى به لى رى
أبى حنيفة وشحته في رأسه وحرى الدم على وجهه فركب الهلول قمصته ووصى مع لا تطلع
صريح ابو حنيفة ونفى شاكك الى الحقيقة هرون الرشيد فلما رآه عصب عصباً شديداً وأمر
باحتار الهلول فلما حمير سأله لم فعلت يا امام المسلمين هذا العمل ؟ فقال له من هذا
أما قال ان حمير من تجد كذب في قوله ان للعداد افعالا كذا من الله فاد كان
هذا مدعه فأنه سبحانه الذي شحته هذا المدر فما يكون تقصيري أنا فقدر ابصار الحسن
لا يتعذب من جنسه فهذا ابو حنيفة مخلوق من التراب وهذا المدر من التراب فمى تعدت
أبو حنيفة به ؟ وايضا قال ان كل ما هو موجود مرئي فقله عن هذا الألم الذي
حصل له من هذه الشحته أهو مرئي أم لا ؟ فاصحم أبى حنيفة ثم مضى الهلول وتركه
روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعنت لندرية على لسان سبعين ميتا قبل ومن
لندرية يا رسول الله ؟ فقال قوم يزعمون ان قه قدر لعاسي وعدتهم عليها وروى لحوار منى
وعيره عن تجد بن علي الملكي بيساده قال ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه وآله فقال له

رسول الله ﷺ أحرمي بأعجب شئ رأيته ، قال رأيته قوماً ينكحون أمهاتهم وبناتهم وأخوانهم ، فإذا قيل لهم لم تعملون هذا قالوا أقصاه الله علينا وقدرة ، فقال النبي ﷺ سيكون في أممي أقوام يقولون بمثل مقالهم أولئك منحوس أممي ، وعن حابر عن النبي ﷺ أنه قال يكون في أحرار الرمان قوم يعملون المعاصي ويقولون إن الله تعالى قدبرها عليهم أتراؤ عليهم كالكاهن سبعة في سبيل الله

وأما الحسابة منهم فقد تحقق أن مدحهم كونهم كونهم نور كبر اسمعيل لهرودي في كتاب الاعتقادات إن اعتقادهم كون الله تعالى له حوارج كالشر ، فقال إن الله عاب الأقسام فقال لهم أرحل يمشون بها أم لهم أيد يطشون بها ، ثم لهم أعين يصرون بها ، أم لهم أذان يسمعون بها ، قد أذعوا شر كلهم ، وقال حكابه عن تحليل لقاحه قومه هل يسمعونكم ، يتدعون ، وقال لأنه لم تعد ما لا يسمع ، ولا يصر ، ولا يعض عك شيئاً ، وقال إن ندعوهم لا يسمعون ، دعائكم ، وقال إبراهيم لقومه فاستلوهم أن كانوا يطقون ، وعاب إسماعيل أن يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً وقال فلا يردون أن لا يرجع إليهم فولا ولقاح عاب العواصت لعدم تلك الصفات علم وتبين أنه تمتدح بها ونها حقائق فيه هذا اعطه ، ولا يحمي ، فيه من الكبر والريفة ، ومراة الله سبحانه من هذه الآيات طاهر وهو استعظام ما اتحدوه ، لأن من لا يقدّر على جمع نفسه ولاهلي دفع الضرر عنها كيف يليق به مقام الربوبية

ومن مصحح الحسابة قولهم إن اسمه عين مستقام ، وإن من قال الاسم عين المستقيم فهو ملحد وريوافي أفراد مسلم والخاري من النبي ﷺ قال إن الأمم تدعى يوم القيمة وما كانت تعد ، ثم تأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من ينتظرون ؟ فيقولون سطر ربنا ، فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتحلى لهم يصحك قبل فينطق بهم وسعونه ويعطى كل أسان منهم صافق أو مؤس نوراً ثم يسمونه وعلى حشر جهنم كلاليب وحك يا حنون من شاء الله ، ثم طفي نور المناقبين ، ثم يدعو المؤمنون ، أنظر والي هذا الحديث الباطل المكتوب به على الله على حابر

ومن عجائب ما ظفوه ما ذكره الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى مسندى سعيد الحميدى من المتفق عليه عن النبى ﷺ يذكر فيه كيف تصافد لكعبه فى النار ، ثم قال ما هذا لفظه حتى اذا لم يبق الا من كان يعدل الله من بر وفاجر اتاهم الله فى احدى صورة من التى رآه فيها يقول لهم ما تنتظرون ؟ قالوا عارقنا ، الناس فى الدنيا اوفر ما كت اليهم ولم تصاحبهم فيقول أنا ربكم الأعلى ، فيقولون يعزى الله منها لا نشارك بالله شيئا مرتين اولاهما ، ويقول هل بينكم ، فيه علامة فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن سافه فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد إتفاء وادبا الا حمل الله طهره طهقه واحسنه ، كلما أراد أن يسجد حرت على قدمه ، ثم يروون رؤوسهم وقد تحولت الصورة التى رآوه فيها ولزمت ، فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا .

أقول قوله فيكشف عن سافه الظاهر انه اشارة الى حرافه أخرى رويها فى كتبهم وهى انهم روي بالاسانيد الكثيرة أن فاطمة عليها السلام أتت يوم القيمة فتقف تحت العرش تشكو ممن قتل ولدها وطمعها ، فترحب الحلائق رحمة عظيمة ، ثم ان الله سبحانه يقول لها يا فاطمة اعمى واصفحى ممن قتل ولدك وطمعك ، كما عوت أناعى مرود لما صعد الى جانب السماء ورماني بهم وقع فى ساقى فخرجه والى الأرض لم تدمل منك الرحمة ثم يكشف عن سافه فتسطر اليه فاطمة وهو معصها بمصاه يقول يارب اودعرت أنت عن المرود وقد فعل بك كل هذا فاما قد عوت ممن قتل ولدى ثم يدخلون كلهم الى الجنة ، فانظر رحمته الله الى هذه الأثوب والأباطل ، أنتى تصحك التثلى عند سماعها ؛

ومن ذلك ايضا ما رواه محمد بن عمر الزارى حيث قال انهم روي ان الله يبرأ كل ليلة حممة لأهل الجنة على كتيب من كاهور ، وقد روى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين بطرق متعددة عن النبى ﷺ قال فاما النار فلا تمتلى حتى يسبح الله تعالى رجله فيها فتقول قط قط وعرفتك فهناك تمتلى ويزوي (يترويح) بعضها الى بعض وروي فى الجمع

بين الصحيحين أن رجلاً يقول في نصيحة ربّي لأجمعني شئني خلقت وصحكت الله معه ثم يذهب له في دحور لجنّة، وروى الرازي فيما زعم عن النبي ﷺ قال لما خرج الشّمن من خلقه استلقى على قفاه، ثم وضع إحدى رجليه على الأخرى، ثم قال لا يسمي لأحد من يفعل مثل هذا.

ومن خرافاتهم ما رواه ابن مقاتل في كتاب الأسماء رفعه وسنده في قيل يا رسول الله ممّ ربنا؟ فقال لا من ماء الأرض ولا من ماء السماء خلق حبالاً فأخرجها فمرقت النخيل فخلق الله من عرقهم، وإن الله يبرئ في كل ليلة إلى سماء لديه وثمة ومدت عباداً معدته لذلك وإن البحر من بزاقه وإن عيسى، وأمه مريم جعداً متهما.

ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين من مسند أبي هريرة مروي عن النبي ﷺ في صفة حال الخلق يوم القيامة: وتتهم شئون آدم ستونه الشّاعة فيعتد اليهم فيأثرون يومئذ فيعتد شئون إبراهيم فيقولون إبراهيم أتبي لله وحليل من أهل الأرض يشجع لنا إلى ربك، فيقول إن ربّي قد عصي عني، أن يعص قله ولا عصي بعده، وأبى كنت كذاب ثلاث كذبات إلهوا لي عيسى، وطهر لي هؤلاء المسلمين كيف وقعوا في الله وفي أنبيائه، ومع هذا يتوقعون ويحرمون دنّهم هم لعرقه لأحبه.

ومنه أيضاً ما رواه في الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع والأربعين من المعشوق عليه من مسند أبي هريرة قال سما الحشرة يلعون عند النبي ﷺ جيرانهم أو رجل عن فاهوى إلى الحصى يحصصهم بها، فقال له رسول الله ﷺ دعهم يا عمر ودي، ثم إلى في كذب الأحياء أن النبي ﷺ كان حارساً وعنده حوّة عيسى لعن الله عرقه وأذن فقال النبي ﷺ للمعوار أسكن فدخل عمر فحصى حاجته ثم خرج، فقال لهم عهد ستهم بدن إلى العبي، فقال رسول الله ﷺ من هذا الذي كلما جاء قلت سكتين وكذا خرج قلت عبد إلى العبي، فقالوا عن النبي ﷺ أنه قال لا تأثروا سمعاً لأهل أو نحو ذلك.

ورواي أصحابهم عدّة "حادث تنقص أمثال ذلك فانظر في هذا الحديث وتعب

من نقله وتصديقهم له ، وما تصفه من أن عمر كان أرشد وأهدى من سائرهم ، ومثل ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس من المتفق عليه من مسند حذيفة اليمان قال كنت مع النبي ﷺ فأتته إلى مسافة ، فقام فقال قائما فتمتعت ، فقال له أذهب وادعوت حتى قمت بعد غيبه ، فتوضأ ومسح على خفيه ، فانظر إلى هؤلاء الأقوام الذين يروا في كسهم أن النبي ﷺ علم الناس الآداب في النور والعلاء وسائر الأمور الدينية وأنه لا يسول أحدهم قائما ويساعد عن الناس وقت يوله ، ثم يصدقون ويستحقون أنه يال قائما ، وأنه أمر حذيفة بأن يقرب منه ويطلع عليه في ذلك الحال

ومن ذلك ما روي في ذلك الكتاب من المتفق عليه من مسند عائشة قالت رأيت النبي ﷺ يستر بي وأنا أنظر إلى الحشفة وهم يلعبون في المسعد فحرهم عمر ، فقال النبي ﷺ آمنا يا بني منه يعني من الأمن ومن الحديث المذكور عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها حائض في إقام مني لمعان بالدف وتصر بان به ، والنبي ﷺ يتعشى بشوته فيشهرهما أبو بكر فذهب النبي ﷺ وحده فقال دعهما ، يا أبا بكر فأتيا أبا بكر عيدا وتلك الأيام ، إقام مني ،

ومن الحديث المذكور عن عائشة قالت دخل علي رسول الله ﷺ وعندي حارستان تمعيان فاصطلم علي العراش فدخل أبو بكر فشهر بي فقال من هؤلاء الشاطئين عند النبي ﷺ ؟ فقلت إليه رسول الله ﷺ فقال دعهما ، فلما عمل عمرتهما فخرحنا ، فانظر إلى هؤلاء الأحبا كيف صدقوا أن سائرهم كان يفرح بوجهه عن الدين ببله ون ويسقط لهم في مثل هذه الزمر مع ما روي من غيره النبي ﷺ وكونه أعبر من كل أحسنهم روي عنه ﷺ أنه قال من سمع رجلا يشتمه في المسعد فليقل لأزواجه الك ، فإن المسعد لم تن لهذا ، فإذا لم يرس بأشاد الصلاة في المسعد فكيف يرس بأن يكون محلا للعب واللهو ، ثم كيف يجوز أن يكون عمر وأبو بكر يستحقان هذا الأمر والنبي ﷺ يسمع من يستحقهما وكيف استحق هذا الأمر لنفسه ووجهه ثم كيف يكون أبو بكر وعمر أعرف بالآداب حيث أنكر لمعيات والحشفة ، وغلاقتديابه وكان لهما فيه أسوة حسنة

وكيف لا يسكتان كما سكت وحيث لم يسكتا فهلا فلا يا رسول الله ما سب سكوتك
عن الإنكار ،

ومن ذلك ما رواه العرالي في كتاب الأحياء في كتاب النكاح في الباب الثالث في
ذكر حسن صحة النسي عليه السلام لعائشة ، قال وروى أنه عليه السلام كان يساق عائشة في العدو
فسبقته يوما فسبقها رسول الله عليه السلام في بعض الأيام ، فقال لها عليه السلام هذا تنكح ؛ قال بعض
المسلمين سبحانه الله كيف يعصم من هذا الشيخ الغزالي وغيره نقل هذا الحديث على
وجه التصديق به ، وقد عرف أهل التقوى والتعارب أن وفار النسوة وحرمة الرسائل
والسكينة الإلهية على ما نسقته كتابهم يمنع عنها عليه السلام أن يعدو مع عائشة في رحلة مثل
الأطفال والجهل وأن العقل يشهد أن هذه الحكاية من حمله المحال ؛ ولو فعل هذا من
هودونه من العملاء سقطت منزلته من العلماء

وبعض من نقل نكته من كتاب يوحنا ، الذي قال بعد أن ذكر الاختلافات في المذاهب
والأديان وأول الشبهة ، وأن واحدما الشيطان كما قد خناه ، وآخر الشبهة وأن واحدما
عمر من العنقبات وضراعه ما هذا لفظه قال يوحنا ؛ فلما رأيت هذه الاختلافات من كبار
المصنفين ، الذين يدكرون مع رسول الله عليه السلام تروق المنابر عظم على الأمر وعم على الحال
وكنت أن أفتي في ديسي ، فصنعت بعدا وهي أوقفة الإسلام لأحارس فيها علماء الإسلام
(السلامين ح) لأنظر الحق وأسعه ؛ فلما اجتمعت بعلماء المدينة أربعة فقلت لهم أنارحل ديسي وقد
هداني الله تبارك وتعالى للإسلام فأسلمت ، وقد أتيتكم لأنفسكم معكم معالم الدين وشرائع
الإسلام فقال كبيرهم وهو الحمصي ، يوحنا مذهب الإسلام أربعة فاحتر لمعنت واحد
منها ثم أشرع في فور ما تريد ، فقلت لهم أني رأيت تعاليف المذاهب وعلمت أن الحق
منها واحد فأخبرته إلى ما تعلمون ، أنه الحق الذي كان عليه سببكم ثم قال انحنى إنا
لاعلم الحق الذي كان عليه سببا ، بل تعلم أن طرقة غير خارجة عن الفرق الإسلامية
وكل من أرمعتا يقول أنه محق لكن يمكن أن يكون مطلقا ويقول أنه غيره مطلقا لكن
يمكن أن يكون غيره محقيا

وبالحيلة إن مذهب أبي حنيفة أسب المذاهب كلها ، وأقيسها للحق . وأطلقها
 للسنة وأرفعهم عرّا أعد الناس ، أرفعهم محتار أكثر الأمة وسلاطينها فعليك به تنفع
 فإن يوحنا صاحب به امام الشافعية وأطلق أنه كل من الشافعي والحنفي مزرعات
 فقال له أسكت لأنطق واقفك كذب وتقول وت من أبي أم والميسر بين المذاهب وترجح
 المحمديين ويلك نيكلك أمك ألك وقوف على ما قاله ، يوحسه وما قاس برأيه فإن
 المسمى صاحب الرأي يحمد في مقابلة النص ، وسحسن في دين الله تعالى ويعمل به حتى
 أوقفه رأيه في الوهن في أن دار أو عقد ، حل في أقصى الهند على امرأة مكر وهي في الروم
 عقداً شرعياً ثم أنماها بعد ستين مستدة فوجدته حامله وبين يديها ولاد يعشون فيتوا
 لها ما هؤلاء فتقول له أولادك ، قرأهم في ذلك إلى القاضي الحنفي فيحكم أن الأولاد
 لصدقه يلحقون به طاهرًا وباطلًا ، برهم وبربونه ، فيقول ذات المحارب وكيف ذلك ولم
 أقربها قط .

فيقول القاضي يحتمل أن يكون قد أحبلت وأصاب الرجم من في قطعه فوفقت
 في فرج هذه المرأة حملت ، فهل أحرم هذا مطاق للكتاب والسنة ؟ قال نعم إنما
 يلحق بها لأنها فرجة وقد أسى ^{عنه} الولد لأمرش وللماهر المحرم ، والمهراش
 يتحقق بالمقد ولا يشترط فيه الوطى فمع الشافعي أنه لا يبصر فرجاً دون أوطى فعلق
 الشافعي الحنفي بالحجة

ثم قال الشافعي قال أبو حنيفة لو أن امرأة تزوجت لي مبشروهم ، فبشفت ، رجل
 وتزوي عند قاضي الحنيفة أنه عقد عليها قبل الرجل الذي رقت له ، وأرشي المذمى
 فاسقين حتى شهد له كذا بدعواه ، فحكم القاضي براحته تلك المرأة فأنها تحل عنده
 طاهر وباطلًا عند أبي حنيفة ، لا تحرم على الرجل لأول طاهر أو باطلًا وتحل على اليهود
 الذين تعقدوا الكتب في شهاداتهم ، فانظروا أيها الناس هل هذا يصدر ممن عرف قواعد
 الإسلام ، قال الحنفي لا يعتراس لك عدداً أن حكم القاضي بعد طاهر ، وباطلًا وهذا
 متفرع عليه ؛

وخصه الشافعي ومعه من أن يمتدحكم القاضي طاهراً وباطناً بقوله تعالى وأن
 احكم بينهم بما أنزل الله ولم ينزل الله تعالى ذلك
 ثم قال الشافعي قال أبو حنيفة لو أن امرأة عاب عنها زوجها وانقطع حرمه فحده
 رجل وقال زوجها فاعتدت وبعد العدة عقد عليها رجل آخر ودخل بها وحادث منه
 بأولاد ، ثم عاب الرجل الثاني عنها وطهر حياة الأول وحصر عندها ، فإن جميع أولاد
 الرجل الثاني يكونون أولاد الرجل الأول يرثهم ويرثونه ، فيأولي النكول الباهرة
 هل يذهب إلى هذا القول من له دراية بالنظر ، فإما الحمى إسماء أحد أبو حنيفة هدام
 قول الولد للفراس وللماهر المحرم ، فاحتج عليه الشافعي بكون الفران مشروطاً
 بالدخول وعليه ،

ثم قال الشافعي وإمامك أبو حنيفة قال لو عشق رجل امرأة مسلم وادعى عند
 القاضي كذباً أن زوجها مدقها وجاء بشاهدين فشهد له كذماً ، فحكم القاضي بطلاقها
 حرمت على زوجها الأول وحار للمدعى نكاحها وللشهود إيساء وزعم أن حكم القاضي بعد
 باطناً وطاهراً وقد عرفت ما فيه ؛

فقال الشافعي وإمامك أبو حنيفة قال إذا شهد أربعة رجل على رجل ، الرضا فإن
 صدقهم سقط الحد وإن كذبهم لزم فاعشروا يا أولي الألباب ، وقال أبو حنيفة لو لاط رجل
 بصبي ويوفيه (لم يمس) فلاحته عليه بمنزلة رسول الله ﷺ يقول من عمل عمل قوم
 لوط أقتلوا الفاعل والمفعول

وقال أبو حنيفة إن من لعن علي دكره حرقة وربي لعنه ومنه حار ، وقال أبو حنيفة لو
 عصب أحد حنطة من مسلم فطحنها ملكها ، فلو أراد صاحب الحنطة أن يأخذ حنطة ويعطي
 لعاصب الأجرة لم يحل على العاصب احتاقبه وله منعه ، فلو قام له فضل صاحب الحنطة كان
 ومعه درا ، ولو قتل العاصب قتل صاحب الحنطة به ، وقال أبو حنيفة لو سرق سارق ألف دينار
 وسرق ألفاً أخرى من آخر ومهرهما ملك الجميع ولزمه المدل وقال أبو حنيفة لو قتل
 المسلم النقي لعالم كافراً حاقلاً قتل المسلم بفوائده تعالى يقول في محكم كتابه ولن

يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً . وقال أبو حنيفة لو قتل حرّ عبداً قومه عشرة
دراهم قتل الحرّ به ، والله تعالى يقول الحرّ بالحر والعبد بالعبد والأشئ بالأشئ
وقال أبو حنيفة لو اشترى أحد أمه وأختها وسكحهما لم يكن عليه حدّ وإن علم
وتعمّد وقد قال الله بآرك وتعالى وإن تجمعوا بين الأختين إلا بما قد سلف ، وقال أبو حنيفة
لو عقد عني أمّته أو أخيه عالماً بأنّها أمّته . أخيه ورجل بها لم يكن عليه حدّ لأنّ العقد
شبهه ، وقال لو نام رجل على طرف حوض من سد فاسقط في بوعه ورفع في الحوض برقت
حسابته وطهر ، وقال أبو حنيفة لا حب أسيرة في الوصو ولا في أسير زوى الصحيح ،
الأعمال الستة وقال لا حب المسلمة في لهاجه وأحر حها عنها مع أنّ لهؤلاء كرها
في المصاحف بعد تعويد القرآن

وقال لو سلج حلد الكلب الميت ودفع طهره وحلّ له شرب الماء فيه واسمه في
الصلوة ، وهذا مخالف لسنة محمد له نص في النهي عنه ، بل لا حتى في مذهبك
أنّه يجوز للمسلم إذا أراد الصلوة أن يتوضأ بيده ويلبس حلد كلب مذبوح ومرش
محبته مثل ذلك ، ويسجد على عشرة يأسه ويكثر بالهدنة وخرأ المعربة أو العارضة
ويقول بعد الفاتحة (دورك سر) يميّ منها مثنان ثم يركع ولا يرفع رأسه ثم يسجد
ويصل بس السجدة مثل حدّ السج وقيل التسليم يتعمّد خروج الريح ، فإن صلوته
صحيحة وإن أخرج لريح ناساً طالت صلوته فاعتروا بإزالة الأبخار ، يجوز لشيء أن
يأمر أمّته بمثل هذه الصلوة ومعهم الحمى وأميلاً عطا

وقال يشافعي أقصر من الله فأب وأب وأب والأحد على أبي حنيفة ، أب مذهبك
من مذهبهم وتما مذهب بمذهب الحنوس ألق لأنّ في مذهبك أنه يجوز للرجل أن
أن ينكح إسته من الرأ بل يجمع بين أخيه من الرأ وكذا عمته وحالته من الرأ والله
تعالى يقول حرّمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وحالاتكم وبنات الأخ
وسات الأخ وأمهاتكم اللائي أرضعنكم وأخواتكم من الرضا وأمهاتكم اللائي
في حجوركم من سائكم اللائي دخلنكم بهن فإن لم تكونوا دخلنكم بهن فلا جناح عليكم في حالئ أباؤكم

الدين من أصلابكم وإن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف، وهذه صفات حقيقة لا تتغير
بغير الشرائع والأديان ولا تظن، شافعي ياحق أن معهم من النورث يحرحهم من
الصعات الدنية ولدنت بضاف فيقال بهه وحتم الرها

قال يوحنا، انظروا يا أولي، لأنصار من هذا الآ مذهب محسوس، وبها شافعي،
إليك فباح للدارس لعب، الشطرنج مع أن النبي ﷺ قال لا لعب المرد والشطرنج كعباد
، ولوثن، وإمامت الشافعي أباح الرخص ولعب والقصب قال يوحنا، هذا مذهبهم، بعدال
واحتمى الحمى للشافعي وحتمى المالكي بلحمى، وقع المالكي ولحمى، وكان ممث
وقع بينهم أن قبل الحسنى للمالكي أن مالكا أدرع في الدين بدعا، هذ الله تعالى عليهم،
أما، وهو، أباها وأباح، ملو لمملوك وقد صح عن النبي ﷺ من لأط معالم فاقبلوا
الفاعل والمفعول، وما انت يقوا في لمضومة

وحايز، من العالم الأمرد

هد، يا كان، جيدا في السر

وإن رأيت مالكيًا، يدعى عبد القاسي على آخر، فإنه مملوك والمملوك لا يملكه
من وجهه، فثبت، للقاسي أنه غيب في المملوك، وهو له ردة به، وإياها، إمامك أباح لحم
الكل فرجع للمالكي عليه وصاح به، وقال اسكت يا محسن يا حنولي مذهبك أولى بالفتح
لأن عمدا إمامك أحمد من حميل، لله سره ونعمالي جسم يحل على العرش ويصل عن
العرش، مع أصابع، وأنه سرل كل ليلة حرمه من سماء الدنيا على سطوح له،
في صورة أمرد قطط اشمر، له إعلان شر كهما من اللؤلؤ الرطب على حمار له وراث،
وعلماء، أختالة سنون على سطوح المساجد معانج ووضعون فيها نسا وشعيرا، كل كلمة
حمار الله تعالى،

ومن المشهور أنه في ليلة جمعه سعد أحد رهبان لحسنة سطح مذهب الحمى
يرتحن أن يسر الله تعالى له، والتحق، أنه كان على سطح الحمى علام نقاط، كان قطط
الشم، فلما وقع بصر لشم، لحسلى عليه ظنه ربه فوقع على قدميه فقبلهما، ويقول

سببى إرحمى ولا تفتنى وبشكى وتصرع ، فمب العلم وطى أنه يريد منه فعلا قديحا ، فصاح بالناس وقال هذا الرجل يريد أن يعقبنى فى سطح المسجد وأنى إليه جماعة المقاطين فأجروهم صرا وعضوا به إلى الحاكم صجسه إلى المد ليظهر فى حاله فسمع فى ذلك علماء الصابله فأنوا إلى لحدكم ، أقسموا بالله أن هذا الرجل ممنا لا يظن به هذا الأمر وإنما طين ، الله ربه قد أدان بقول قديمه ، صبح الله مذهبك باحسلى ، عروج المحسلى ولحمى ولمالكى ولشاعى رؤوسهم ، وعلت أصواتهم وظهروا قذائهم حتى سأم كل من حضر من كلامهم فعاب العامة عليهم

قال يوحنا فمدت لهم على رسلكم وفه ، شى فرت من إعتناكم فأن كان لاسام هذا فياويله وواسوناه ، لكننى أقسم عليكم بالله ، لئلا لاله الا هو أن تقطعوا هذا لحد وتذهبوا ، فإن أنوم قد أكرروا عليهم ، وقاموا وتعرفوا ويقوا أسوعا لا يرحون من بيوتهم ، فون جرحوا أنكر الناس عليهم ، ثم اصطاحوا واجتمعوا فى المستصرية فحدث اليهم وحاوهم ، وقلت لهم كنت أريد عالما من علماء ارفه لسطروه فى مذهبه فهل يمكنكم أن تنوبى أحدا منه ؟ فقال ، العلماء يا يوحنا ، لراصة شرمه قلبه ولا يستطيعون الماطره من المسمين فعدهم ، وكرتموهم ، لا تطاهرون فصلا عن أن يستطيعوا والمحاكاة على مذهبهم فهم الأة وون عدد الأة دلون قدرا .

قال يوحنا أما قولكم انهم الأقلون ومجالهم لا أكثرون فهذا مدح لهم لأن الله تبارك وتعالى مدح لقليل ورم الكثير هوله وقليل من عبادى الشكور ، وما من معه الا قليل ، ولا تعد أكثرهم شاكرين ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

قال العلماء يا يوحنا حالهم أعظم من أن توصف لأننا لو علمنا أحد منهم فلا يرال يترجى بهم ، الدوائر حتى تقتلهم لأنهم عندنا كرمه يحد علما ومالهم وأموالهم فقال يوحنا أنه أكر هذا أمر عظيم أنراهم بما استحقوا هذا ، هم مكرون الشهادتين ولوا لا ، قال لهم لا ينوحون إلى قلة لاسلام ، قالوا بلى ، قال أنهم يكفرون شيئا من الأحكام ، قالوا الاقان ، يوحنا يا الله المعيقوم يشهدون الشهادتين ويقفون بالأحكام كيف

تحررت دماءهم وأموالهم والسيوف عليه السلام تقول ثمرت أن أفسر الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واتى رسول الله صا قالوها عصبوها دماهم وأموالهم الا بحق وحسد بهم على الله قال لعلماء يا يوحنا اتهم أبعدوا في الدين، فمما اتهم يدعون أن أفضل الناس بعد رسول الله عليه السلام على بن ابي طالب ويصغرونه على الجدة، الثالثة، والصدر الأول من لامة إحتسموا على أن فضل الخلفاء كترتهم

قد يوحنا أفتراكم اذا صار أحد على بن ابي طالب خير من بني بكر تكفرونه قالوا نعم لأنه خلاف الاجماع

قد يوحنا فما تقولون في محدثكم انما هو ابي يعقوب؟ قال نعم انه مفضل الرواة صحيح النفس، قد يوحنا هذا كنه اسمي عند الناس وفيه رسول الله عليه السلام قال على خير اشر من بني صدركم وفي هذا على خير هذه لامة بعد سمها ولا يشك في ذلك الا مدافع، وفي ذلك لكاتب بما الله قد على خير من حلقه مدعى وروى احمد بن حسن في مسنده أن النبي عليه السلام لعطاء دما رسول الله عليه السلام روي حديث أقدم أمي سلمة و كثرهم علم، وأعظمهم حكمة ووه بها في اللهم يسى ما حلت عنه من ذلك كل معنى من هذا بعد ان جاء على بن ابي طالب

قد يوحنا فما أمته لإسلام لا تقولوا هذا دما من حذر ان يكون هذا المدح لهم في رمة عليه السلام ومعه جعل احصهم الارثود، وقد انا امكم ومحدثكم الحمد في روى في الجمع من الصحيحين في لم يبق عنه الله عليه السلام قال سؤي رجل من بني يوحنا هم ذك لشه، وقول نارب أصحابي فيعزى بي انك لا تدري ما تحدثوا بعدك، وقول لما قال العبد لله مع عسى من ربه عليه السلام كتب عليهم شهيد ما مات منهم فلما توفيتني كنت أنت ارقب عنهم وأنت على كل شئ شهيد، يا تعدتهم في منهم عبادك وان تعمر لهم وقتك من العفو الرحيم فاقية في منهم لم رلوا ارتدوا على أعقابهم منذ فارقتهم

قد نعماء يا يوحنا هذا تدي كرتي بدل على رتداد بعض الصحابة لامة يدي

على أن ذلك لعن هو ابوبكر وعمر وأتباعهم ، وما يدري ما آتاهم على ذلك يوم
 أن حارلهم ذلك ، قال يوحنا حرآهم على ذلك أثقتكم وعلمائكم كالتجارى ومسلم .
 فأنهم رروا أنه لقامات رسول الله ﷺ أرسل فاطمة عليها السلام إلى ابى بكر تسأل لميراثها
 من أبيها من ذلك وماهى من خمس خبير ، فابى ابوبكر ان ررد عليها شيئاً ، فوحدت
 فاطمة على ابى بكر وحدا شديداً وحررتة ولم تكلم حتى ماتت وهى غصانة عليه ، ورووا
 أنتمتكم ايضاً فى الجمع بين الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال فاطمة بصعة منى يؤدنى
 ما آراها ، وأحد الراصة هذان الحديثان وركنوا منه ، فقدمين ، وهذا ابوبكر آدى فاطمة
 ومن آدى فاطمة آدى رسول الله ، وقال الله تعالى فى كتابه أن الذين يؤدون الله وسوله
 لعدماته فى الدنيا والأخرة . ولو إصحح أحد عليكم بهذه الحمله لم يسعكم مع مقدمه
 من مقدماته ، ثم أطال الكلام معهم ، ألزهم بالارامات كثيرة ، فظهر من هذا كله فساد
 هذه المذهب العاطله والأديان الناردة الناطله

٥) نور فى عقيدة دين الأمامية وأنه بيبى انبا وهدون خير

اعلم أنه بعد موت النبى ﷺ قد عثب الملتد كافة المسلمين وذلك أنه تعددت
 آاؤهم بحسب تعدد قواهم وصارت الى ذلك وسعس فرقة أصوب ، وألا فى اكثر من
 مائتى فرقة وآدى يعل على أن مذهب الامامته هو الحق وحده .
 بها أنه أحلصها من شوائب لاطل وأعظمها تبرهاقه تعالى وأعيانه وحججه ،
 وأحسنها فى مسائل الأصون ولعروع ، ولم يلصقوا الى القول بالرأى والقياس ، أما باقى
 المسلمين فقد ذهبوا إلى كل مذهب ، أما الأشاعرة فقالوا ، أن مع الله تعالى معاني قديمه
 موجودة فى الخارج كالقدره وغير ذلك ، معناه ، تعالى مقترا فى كونه عالما الى شئ معنى
 هو العلم بوفى كونه قادراً الى ثبوت معنى هو القدرة ، وغير ذلك من الثماسة . ولم يعلموه
 قادراً لذاته ولا عالماً لذاته ولا حياً لذاته ولا متبركا لذاته ، بل لمعان قديمه يقتدر فى هذه
 الصفات اليها ، يجعلوه محتاجاً ناقصاً فى ذاته كاملاً بغيره تعالى الله عن ذلك ، ولا يقولون هذه

الصفات ذاتية واعتبر من شمعهم فخر ليس لرأى عليهم بآية (بانح) فان ان لصاري
كعروا لانهم قالوا ان القدماء ثلاثة ولا شاعره أنسوا قدماء تسعة

فوق الاشاعره لم يعرفوا رتبهم بوجه صحيح بل عرفوه بوجه غير صحيح فلا فرق
بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقي الكفار لانهم ما من قوم ولا مله الا وهم يدعون بآية
سبحانه ويشتبهون ، وانهم لخالق سوى شر دمة شاذة . هم لدهرية اعتكفون وما يهلكنا الا
الدهر ، وأسوء الناس حالا لم يتركوا اهل عبادة الأوثان ومع هذا هم انما يعدون
الأصنام لتقر بهم الى الله سبحانه رضى كما حكماء عظيم في محكمات الكتاب بطريق العصر
فتكون الأصنام وسائل لهم لى ربهم ، فقد عرفوا فمسحوا بهذا الطريق وهو كونه لاجل
معرفة الله ، وكذلك اليهود حيث قالوا عيسى ابن الله ، والنصارى حيث قدوا المسيح بن
الله ، وهما قد عرفاه سبحانه بآية رب ، وولد فقد عرفوه بهذا القول ، وكذلك من قال
بالجسم والصورة والتخطيط ، وذلك لما عرفوا في أول الكتاب من أن الله قد طلوا
معرفته وحاصروا بحار وحدانيته بوكانت مصبوق وعرة وسلا مظلمة ، فمن كان له دليل عارف
عرف الله سبحانه ، ومن كان له معنى مثله حاس معه مدار لظلمات وما رده كسرة سحر
الآ بعداً ، والاشاعرة ومقاتلهم سبوح خلا في باب معرفته لصديق من العرش كس ولصاري
وذلك ان من قال بالولد ولشريك لم يقل الله تعالى معراج لهم في اعداد افعالهم وادانهم
محكماته ، فمعرفتهم له سبحانه على هذا الوجه لظلم من حملوا لأسباب لئى ورب
خلودهم في لدر مع احوالهم من الكفار بواندتهم للآلة الإسلامية حصراً ، والاموار
في الدنيا فقد تباد ، وانما ما عندهم في باب الربوبية قربت من معرفته بالقدم لا بالورثتهم
من كان شركاؤه في القدم ثمانية

ووجه آخر لهذا الأذى لا تنسى أنه في بعض لأحد من مخالفيه ما لم يجمع
معهم على إله ولا على رب ولا على امام ، وروى عنهم قدوا ان رتبهم هو الذى كان عليه الله
سبحه جليلة عند بكره ، ومن لا يقبل بهذا الرب لا يلدث السي ، بل هو ان الرب
لدى خليفة سيه بوفكر بس رب ولذلك السي سيما ووجه اخر لكته جواب عن

حوار لمن المتحلفين بل هو دال على وجوب النعم ، وذلك أن الإمامة كالنعم والولاية مركبة من اجزاء وسلب أمّا الاله فمن فدا الله إليه ولم يعب عنه الشركاء والاصداد فهو ليس بموحد باجماع المسلمين ولا مسلم ايضاً ، أمّا السوء فمن قال ان محمداً نبي ولم يعب نبوة من ادّعاها كميله وصحوه فهو ليس بمسلم ايضاً ، فالسلب واحد فيها كالاجماع ، وأمّا الإمامة فهي كذلك ايضاً فمن قال ان علياً امام ولم يعب امامة من ادّعاها وبازععه عنها وعصها فليس بمؤمن عند اهل البيت عليهم السلام ، فظاهر من هذا ان الرائي من وائك الأقوام من اعظم اركان الإيمان ، ومحالوما قد حالوا في هذا ايضاً ومن هذا المحقق طهر ان المراد بالقدره في قوله سورة قدره محوس هذه الأمة هم الاشاعرة ، وذلك ان يستقيم لهم قوينة حدّا كما لا يخفى

ومنها ما نقله العلامة الحلي عن شجرة نصير الدين العموسي قدس الله روحه ما قال سألته عن المذاهب ، فقال اجتمعوا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله ستمتروا أئمتي عن ذات وسنتين فرقة واحدة منها «احد» باقي في لدار ، ففدحتين صلى الله عليه وآله الفرقة الناجية والهالكة في حديث آخر صحيح متفق عليه وهو قوله صلى الله عليه وآله مثل اهل بي بي كمثل سميد «ح» من ركبها ساجا ومن تحلف عدم عرف وهو في «وحدنا الفرقة» واحدة هي العريضة الإمامية ، لأنهم باءوا جميع المذاهب ، وجميع المذاهب قد شركوا في أصول المبادئ وهذا حقيقي مبين ، وحاصله انه لو كان الفرقة واحدة عبر الإمامة لكان الناحي كدّهم لأفرقة واحدة وذلك لأنهم متشاكرون في الأصول والمقائد الموحدة دخول الجنة ولا تحالفهم أحد سوى الإمامية ، فاشبه بشرطوا في دخول الجنة ولاية الأئمة الاثنى عشر والقول باماعتهم

ومنها انهم أخذوا دينهم عن الأئمة المعصومين المشهورين عند العباد والوئي بالعقل والورع والسادّة ، الذين برزت في شأنهم سورة هل أني وآية الطهارة ، ويحجب النبوة لهم ، وآية الامهال وغير ذلك ، فهم خارجون بصحة دينهم وحقهم كحرم أئمتهم عليهم السلام ، وأمّا عرهم من الفرق بهم وأختهم شاكون في النجاة ومصلحة لحارم أولى من متابعة الشاك

ومما أن الإمامية لم يذهبوا إلى التمسك في غير الحق بخلاف غيرهم فقد ذكر
 العراقي والمتوكل وكنا بما من الشافعية أن تسطح القصور هو المشروع لكن لقنا حملته
 الرافضة شعاعاً لهم ولنا معه إلى التمسك ، وذكر الرافضى وكان من ثقة جمعية في
 تفسير قوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته ، أنه نحو بمقتضى هذه الآية أن يصلى
 على احدى الصلبيين لكن لقنا استحذنه الرافضة في اقتنهم بها عن غير النسي عليه السلام ،
 وقال مصنف الهداية من الجمعية المشروع التحم في المن لكن لقنا استحذنه الرافضة عادة
 جعلنا التحم في المساء ، وأمثال ذلك كثير فاطرحوا ليس لصرفه إلى من يترى لشرع
 ويسئل الأحكام لتى ورد بها الشرع مع أنهم يدعوا أنه يبرأوا منها بدعاه كقول عمر
 متعتان كاساً محتلس في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنها غنهما وأعاقب عليهما بركض خروج
 طلبة والزبر بمائته ، لا أعلم بآى وجه يلعبون رسول الله صلى الله عليه وآله مع أن الواحد منها لو
 تحدث مع امرأه غيره وأخرجها من منزله وسافر بها كان أشد لئام عدوة له وكف طمعهما
 على ذلك آلاف من المسلمين ،

وبالحمله فاستقصاء ، لا حذر الدالة على حقيقة مذهب الإمامية والدلائل العقلية معاً

يوجب تطويل الكتاب

✽ (تذييل في تفصيل بعض الكتب السماوية) ✽

أما ، لتورته فهي خمسة أسفار ، السمر الأول يذكر فيه بدء الخلق والاربع من آدم
 إلى يوسف عليه السلام ، السمر الثاني فيه يستحدث مصرتين لدى اسرائيل ، ظهور موسى عليه السلام
 وهؤلاء فرعون ودايمه هرون ، ونبول الكلمات المشر وسماع القوم كلام الله ، السمر الثالث
 يذكر فيه تعليم القرائس بالاحمال ، السمر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الأرض
 عليهم وحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام إلى الشام ، وأخبار العن والسوى العام ، السمر
 الخامس يذكر فيه بعض الأحكام ورواه هرزن وحلافة يوشع عليه السلام والربانيون ، وقد بقي
 من الفرق الإسلامية فرقان الصوفية والواصف فلا بأس بمقتد ظلمه في شأن أحوالهما

« ظلمة حالكه في بيان أحوال الصوفية والنواصب »

إعلم أنّ هذا الاسم وهو التصوف كان مستعملاً في مرقه من الحكماء الراغبين عن طريق الحق ، ثم قد استعمل بعدهم في جماعة من الزنادقة ، وبعد مدعى الإسلام مستعمل في جماعة من أهل الخلاف كالعسرى وسفان الثوري وأبي هاشم الدؤوبي ومجوههم وقد كانوا في طرف من الخلاف مع الأئمة عليهم السلام ، فإن هؤلاء المذكورين قد عارضوا الأئمة عليهم السلام في أعصارهم وداخيتهم وأرادوا إطفاء نور الله ، واثمة بهم بوزر ولو كره الكافرون ، والذين جحدتهم في أعصار علمائنا رضوان الله عليهم قد عارضهم ردّ عليهم وسفّ علمائهم (برس) كشاف في دعتهم والردّ عليهم خصوصاً شيخنا المعيد (ع) واثمة قد أكثر من السرد على حسين بن منصور العلاح ومباينة وله قسم وحكايات مذكورة في كتب أصحابنا مثل كتاب العيبة والإفصاد للشبح الطوسي ره ، واثمة ادّعى الألوية له وورد التوقيع من صاحب الأمر عليه السلام بأنه هو الذي كان يقول ليس في حتى سوى الله وكان يمنع أصحابه من السير إلى مكة للصبح ، ويقول طوفوا حولي فمكة يساقه وأناقته ، إلى غير ذلك من أساطيله ؛

وقد استمر الحال إلى هذه الأعصار وما قار بها ، ثم أنّ جماعة من علماء الشيعة طالعوا كتبهم واطلعوا على مداخلهم وأدعياتها بمصر الرخص والمساومات مثل قولهم بأنّ العناء المحرم هو الذي يستعمل في محاليس الشرب وأهل السوق كما صرح به العزالي وأضرابه ، فأباحوا أمر العناء وأنواعه لمناسبتهم وكانوا من أهل العلم ، والناس يميلون إلى من يسهل عليهم مثل هذه الأمور التي يحصل المناس منها التردد وكثر كهم والترويج والاقبال على العلماء الحسان ، فإنّ كل من كان عنده غلام مقبول أو ولد حسن الصورة أتى به إلى شبح الصوفية والتمس منه أن يعمل له خادماً عنده ، ثم لم يظهر له حاله ، لا عد ما يفتك بالولد ويسحق به ، يأخذونه أبوه منه لكن بعد خراب الصورة

والعجب من بعض الشيعة كيف مال إلى هذه الطريقة مع إطلاعه على أنها مخالفة

لظلمة أهل البيت عليهم السلام ، اعتقاداً وأعمالاً ، مما لا اعتقاد فقد قبلوا بالجلول وهو أن الله سبحانه قد جعل لكل مخلوقاته حتى بالقافورات تعالى الله عما يقول الكافرون ، وقد مثلوا حلول لله بهذه المخلوقات بالبحر وقد اضطراب أمواجه ، فإن ماء الأمواج وإن كان متعدد إلا أنه كله ماء واحد في بحر واحد كثره التمزج ، فهي واحدة بالحقيقة متعددة بالاعتبار ، قاله مخلوقات كلها عبيد الله سبحانه ، وهو عبيدها ولتعتقد أنها جاء من هذه العوارض ، المعارضات والتشبهات العامة للمادة

وكان من أعظم ما يشبههم عندهم الشيخ المطار ، ولقد سمع سلطان ذلك الزمان بكفره وإفوائه المسلمين أرسل إليه خلافاً يأخذ رأسه ولقائى الله العباد وأخره مما أنى به ، يقول الشيخ المطار إن رضى نأى صورة شئت فتصور فإن أردت قتلى فداهدتهم قتله ، ومن ذلك إعتقادهم أن السالك إذا عداقه تعالى بلغ إلى مرتبة اليقين حتى لا يحتاج إلى العبادة بعد لقوله تعالى : فأعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، واليقين عندهم هو العلم والمعرفة بالله سبحانه ، وعند أهل البيت عليهم السلام اليقين هو الموت

وقد حكى العلامة الحلي قدس الله روحه في كتاب نهج الحق قال شاهدت جماعة من الصوفية في حصره مولانا الحسين عليه السلام وقد صلوا المغرب سوى شخص واحد منهم كان حالساً ولم يصل ، ثم صلوا بعد ساعة المشاء سوى ذلك الشخص ، فسألت بعضهم عن ترك ذلك الشخص لصلوة ، فقال وما حاجة هذا إلى الصلوة وقد وصل ، سحور أن يحمل بهو بين الله تعالى حاجباً ؟ فقلت لأفعال الصلوة حاجب بين العبد والرب ، وقرئ على هذا الأصل حوران يكون بعض السالك منهم أعلى درجة وأفضل مرتبة من مرتبة الأئمة والأئمة عليهم السلام وذلك أن السالك برغمهم إذا فاق عدة الأئمة فاق درجاتهم

وقد وقع مثل هذا لنحو أربعين الأئمة لكثير من مشايخ الصوفية برغمهم ، وهذا الفرع مني على ذلك الأصل ، وهذا وهم باطل إذاوا استغنى عنها أحد لاستغنى عنها متيد المرسلين وأشرف الواسعين ، وقد كان عليه السلام يقوم في الصلوة لي أن ويرت قدماء ، وقد كان امر المؤمنين عليه السلام الذي انتهى إليه سلسلة أهل العرفان صلى كل

ليلة ألف ركعة الى آخر عمره الشريف وكذا شن جميع الأولياء والعارفين كما هو في التواريخ مسطور وعلى الألسنة مشهور

ومن اعتقاداتهم وأعمالهم العاسفة أنهم تركوا المبادئ الثبوتية عن أهل البيت عليهم السلام ودوتها لشبهة في كسبهم ، وأقبلوا على إحتراع عبادات وأدكار لم تذكر في الشريعة ، وليس هذا إلا لفصد الخلاف على علماء أهل البيت حتى يكتسبوا في طريق لقيس ، فلا قال لهم أنهم يعتقدوا الطمأنينة ببدلوا بغيرها من عوام الناس وعشائهم وما علموا أن الله سبحانه لا يخل من العبادات إلا ما أورد به حصصه وفل على أنفسهم والا فقد عرفت سابقاً أن لسطر لم يسكن على المحفوظة تعالى لذاته قدراً أسجد لك بارت ولا أسجد لادم ، وذلك أن الله سبحانه يحب أن يعبد من حيث أمر كما قال وتوابعه السيوف من أحوالهم

وقد كان في زمان رجل من الصوفية ويرعى من علماء الشيعة ، كان يعطي أصحابه يوماً فاض وهو على السر اسى كنت لأصول الأربعة بمس الخليلي ، واليهدي والاستصايا والقبه وقرأتها وصحتها ولما رأها عديسة الفائدة يعتم بهم واحد ورعيه ذلك الدرهم في الماء ، فأنظر الى ايمان هذا الرجل عليه الله والمثلكة والناس أجمعين وقد كان مع أصحابه في حجرة دوانا الرضا عليه السلام مشمولين بذكرهم العلى وهو ما اشتمل على الماء والرفس والترسم والوحد ، فهو على معصم على محض القصر المشرب مع شح رأسه وسائر دمه وطلع الى المحضر فاختار الخدمة في رلة ذلك الدم ، فقال شبح لصوفيه لا تحتالوا بهذه الحيل لإزالة هذا الدم من هدام دم لمشايق ودم العشاق طاهر ، ثم لما لم يسمع الناس هذا منه دونه عليهم كلاماً حر ، وقال أن الشعر ذكرها أنها من المظهرات فكيف لا يكون شعر الرضا عليه السلام مطهرة لهذا الدم فهل هذا الكلام منه بمن الهائم من نساءه ، ثم بعد زمان قليل حدثه الله سبحانه وسعد عن درجته وإعشاره وسيعلم الذين ظلموا أنى مصيب يفتقون

وزأب في شيرار حلا صوفيا وكان صاحب ذكر وحلقه وأتباع ، وكان كل ليلة

جمعة يأتي الى قبة السيد الأجل السيد احمد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) (١) فيضع
 الذكر المعهود وقد كان عرباً لم يتزوج نعم كان عبده ولد مقبول من أولاد شيراز وكان
 ذلك الرجل صاحب تحصيل لحطام الدنيا وكل ما يحصل في نهاره يعطيه ذلك الولد ؛
 وسقى لنفسه شيئاً يسع قوت الشمير ، وكان اذا خرج من البلاد ثم دخل اليها يستلذه ببعض خواصه
 أين كنت ؟ فيقول كنت أزرع الاديميس ، وقد استمر على هذا الحال برهة من الزمان ؛
 فظهر عليه وعلى اصحابه أنهم أرادوا العروج واذعى واحد منهم أنه الرب ، وآخراجه
 النسي ، وثالث أنه الإمام الى عير ذلك ، فأخذهم حاكم تلك البلاد وأمر بقتلهم وكنت من
 الحاضرين ذلك الوقت فلما أتوا بشيخهم الى الميدان ليقتلوه كانت أخته فوق سطح
 حدار تنظر الى ما يصنع فأحبها وتصلح ، فقيل لها لم تصحكين ؟ فقالت أنى هذا رجل
 شايب قاتلوه بجنى بعد أربعين يوماً بصورة شاب حسن الوجه قوى البدن ، فظهر أنهم
 كانوا قائلين بالشاسح ايضاً

وقد رأينا منهم في شيراز وقائع غريبة وألوار عجيبة لأنهم في الآ مذاهب الملاحدة
 ولرئاسة وقد كان صاحب الكشف شديداً الإيكا على اليهودية وقد كثرت في الكشف من
 التشبيح عليهم في مواضع عديدة ، وقد في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الآية وادريتم
 من يدكر محبة الله ويصدق بيديه مع ذكرها وطرب ويسمى ويصدق فلا نشئت في الله لا
 يعرف الله ولا يدرى ما محبة الله وما تصيقه وطربه وبغيره وصمقته الأنصورية في هذه الحبيثة
 صورة مستحيلة (مستصلحة) معشقة ، فسمّاها الله محبة ودعا الى ربه ثم صمق وطرب
 ونعروصمق على تصورها ، ورسم رأيت المسمى قد حلا بزار ذلك المحبة عند صمقته وحفقاء
 العادة حواله قد ملا الأردانهم بالدموع لما رقتهم من حاله

ومن ذلك الاعتقاد أن أصلهم العراقي وقد اذعى في احبائه أنه من أهل الكشف

(١) هو احمد بن موسى المروفي همدانسي ، (شاه چراغ) له قبة بشيراز وقد
 ذكرنا سابقاً (ج ١ ص ٣٨٠ = ٣٨١ من هذا الكتاب) اختلاف الأقوال في مدبه وان
 المدهون بشيراز هل هو احمد بن موسى الكاظم عليه السلام او غيره ؟ فراجع

وأنت قد انكشف له فصل أبي بكر على أمر المؤمنين ^{عليهم السلام} وأدعى أنه انكشف له أيضا عدم حواء سب يريد لأنته رجل معلم (١) ولو كان قاتلا الحسن ^{عليه السلام} لم يجر منه أيضا لأن غاية هذا أنه فعل كبيرة وذلك لا يجوز سبته.

وانكشف له جلال مذهب الإمامة بعد أن ترك لتدريس واصطاع في دمشق ومكة المشرفة نحواً من عشرين سنة ملازمة للجلوة في آخر عمره؛ وصنف كتاباً سماه المنقذ من الضلال يتضمن الرد على من يدعى العصاة بإطاعته مدعهم، وسماه أهل التعليم.

(١) يقول الشيخ اعرلى حجة الاسلام هذا أهل السنة ان يريد مسلم ويقول على جلال وزير معارف مصر سابق في كتابه (الحسين) من ١٩٦٢ م مصر سنة (١٣٤٩) هـ (١) انه مسلم من مسم صحابي (من مسم صحابي) وان يقول ان يريد كافرين ونديق كافر صحابي بن رنديق سابق صحابي ان يقول ذلك سماً لادعيا أمر المؤمنين على من يطالب السلام الله عليه فانه يقول كذا في كتاب له الى معاوية مخاطبته فونه دعبه في الاسلام كرهاً وخرجت منه طوعاً وادعياً يقول عليه السلام من كلام له كما قال ابن تاتبر: لم ير على الا اشتاق رجل من اهل البيت وحلاف معاوية يدعى لم يحسنه ساعة في الدين ولا سب صدق في الاسلام صديق من ضيق حرب من لا حراب لم يرل حرسه ولرسوله هو وابوه من دعلا في الاسلام كارهين

وقال عنه السلام ان معاوية وعمرأ وابن ابى مسعود حبيب وابن ابى سرح والصحاب لمسوا اصحاب دين ولا مرآن حج ربهل عليه السلام ما رل لا ساره عطية لاس وحرسهم على الجهاد سيرد الى فئة المهاجرين ولا يهاد عدطل ماسعوا في حفاء بورقة وحرسوا على قبل رسول الله من ومن معه الا ان رسول الله امرني بدال الله - طين وهم هؤلاء الذين سرنا لهم ، سادس وهم هؤلاء الذين فرغنا منهم و لبارس ولم منهم بعد فسروا الى عاصم من هم عسا من لغوا دج سرور في قوم منكم كنه يكونوا جوارين سخدمهم الناس اذ ما تغدو عدا الله حولا وماهيم رولا ولعمرى ان الامر في كبر في مية فطة ولا سب في دعه يريد ومعاوية وايه صغر في الوصوح كالنفس على اوجاه اعمره ولكن العصبان المنعونه والصداق الخسنة بقود عمن رباب لا فلام المسمومة الى لسكنم والا شاده على خلاف حق واصطفية لا قبل الله هذه احصيات لعديه التي نادى الامة الى اليوم وادت الى انحطاطهم وتعدلهم الى هذا العصر

وضرب لهم مثلاً يأخذهم عن المعصوم بمن تلوث بجميع احساسات ثم طلب ماءً يستطهر
(يتطهر) ح) معها وسعى في طلب ذلك الماء فلم يجد ماءً يطهره ويريد ان يحل محل الماء فحدثت في
مركزها في احساسات طول عمره

وتكرر منه في الاحياء وعمره قالت الروايات خذلهم الله ، وقال فيه انه لوجاه
البا رافضى وادعى ان له طلب دم عند أحد فلما له ان دمك هدر لأن اسماءه مشروط
بحضور امامك فاحصره حتى يستوفى لك ، وقد تقدم الجواب عن هذا وقد عرّج في كتابه
المنفذ انه كان يستفيد من الأساء والملثمة مع مشاهدتهم على وجه القطع كلما يروى
نعم ربما نسب إليه كتاب يسمى سر العالمين فيه مقالة يظهر منها انه الى الحق ، واطفاه
به ليكون حجة عليه ومنهم من أنكر كون الكتاب له او ان المقالة ملحقة بالكتاب

وامّا الشيخ موسى الدين الأعرابي وهو من أعظم أخلائهم فقد حكى في موحاته
انه سرى به الى السماء مراراً متعددة والظاهر انه قال فيها سبع ودكر هناك انه
رأى مكر الصديق له ا بلغ الى العرش وقد كان اى في كل سماء وخدام الأنبياء
فكان د حته ودرجه اى بدر أعلى من درجات اولى الدرم ، وادعى في آخر قصوس الحكم
انه من إلهاء رسول الله ﷺ ، وأمره له بعين ما كتب وسمى نفسه خاتم الولاية لمجاهد
وعبر ذلك من المكشفات

والعجب المحض انهم كيف سيقفون بدعوى الكشف مع اختلاف آرائهم ومبادئهم
ومعهم لم يحددهم الى سوى ومنهم الشيعى الى غير ذلك فاما كانت هذه المكشفات كلها
صاحبة صحت مذهب اقرى فلا يكون الداعي فرقة واحدة بل جميع هذه الطرق ما هي
الا سلفه وجنونه

وامّا لأعمار ومعالجهم بها فمن حملته ترك الزوج ، ومن حملها عادت
مبتدئ ، وادار مخرقة ومن حملتها خلوسهم في ست مظن أربعين يوماً لا يكلون الا
انقلب من اله ، ويرتدون في تلك المدة غاية الراسة ويخرجون على أنفسهم محلات
الشرع ، ويضربون هذا لأجل صعاء لقلب ومن هذا زعموا انهم لقوا بالصوفية لا شفاقة

الَّذِي فِي مِثْلِهِ صَلَّ مِنْ صَلَّ وَهَلَكَ مِنْ هَبَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فَقَالُوا لَهُ وَوَجَعَهُ (مَعْصُظ)
فَمَا كَلَّه فَلَا .

فَقَالَ لَهُمْ مِنْ هَبَهَا أُنَيْتُمْ وَكَذَلِكَ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ
أَحَادِيثِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَمَّا فِي كِتَابِهِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَحْسَرُ بِهِمْ ، حَسَنَ فَعَلِهِمْ فَكَذَلِكَ مَسَاحًا
حَايِرًا ، وَلَمْ يَكُونُوا يَهْوَا عَنْهُ وَنَوَابِهِمْ مِنْهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِحُلَاوٍ
مَا عَمِلُوا بِهِ فَصَارَ مُرَّةً بِاسْمَاعِلِيَّةٍ ، وَكَانَ مِنْهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَطَرَا الْكَيْلَا بِصَرِّهَا
بِاسْمِهِمْ وَبِعِبَادَتِهِمْ مِنْهُمْ الصَّدَقَةُ الصَّغِيرُ ، وَالْوَلَدَانِ وَالشَّيْخُ الْعَامِيُّ ، وَالْعُجُورُ الْكَسْرَةُ الْبَدِينِ
لَا يَصْرُونَ عَلَى الْحَوْجِ ، فَإِنْ تَصَدَّقَ بِرَعْدِي وَلَا رَغِيفَ لِي غَيْرَ مَصَاعِرٍ وَهَلْكَوا ، حَوْجًا وَمِنْ
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنَ تَمَرَاتٍ أَوْ حَسَنَ قَرْمَسٍ أَوْ دَرَاهِمَ بَعْلِكُمْ الْإِبَانُ وَهُوَ
رِيدَانٍ مَعَهُمْ ، فَفَصَّلَهَا مَا نَقَطَهُ الْإِبَانُ عَلَى وَالِدَيْهِ ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ عَلَى بَعْدِهِ وَبَعْدَهُ ، ثُمَّ
الثَّلَاثَةَ عَلَى قَوَائِمِهِ ، ثُمَّ الرَّابِعَةَ عَلَى حِرَارَتِهِ الْعَرَاءِ ، ثُمَّ الْخَامَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَهُوَ أَخْسَرُهَا أَحْرَاءُ ،

وَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَصَارِيِّ حَسَنَ أَعْتَقَ عَمْدَ مَوْتِهِ حَسَنَةً أَوْ سِتَّةً مِنَ الرَّقِيقِ وَلَمْ يَمْلِكْ
غَيْرَهُمْ ، وَلَهُ ذُلَادٌ صَغِيرٌ ، لَوْ أَعْلَمْتُمْ بِي فِي أَمْرِهِ مَا تَرَكْتُمْ تَدْفَعُوهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ يَعْمَلُ
صَبِيَّةً صَغِيرًا يَنْكَحُونَهَا نِسَاءً ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يُدْأَى بِمَنْ يَعْمَلُ
الْأَدْنَى فَلِأَدْنَى ، ثُمَّ هَذَا مَا نَطَقَ بِهِ لِكِتَابِ رَدِّ أَتَوَلَّكُمْ قَالَ ، الَّذِينَ أَوْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ
وَلَمْ يَقْتَرُوا وَكَانَ مِنْ رِلَاكٍ قَوَامًا ، أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَهْدِي قُلُوبَنَا ، أَمْ كُمْ تَدْعُونَ النَّاسَ
إِلَى مِنَ الْأَثَرَةِ عَمِي ، نَعْمُ وَمَسْقَى مِنْ فَعَلٍ مَا تَدْعُونَ النَّاسَ إِلَيْهِ مَسْرُوفًا ، وَفِي غَيْرِ آيَةٍ مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ يَعْمَلُ بِهِ لَا يَحِبُّ الْمُسْرَفِينَ ، فَهَاهُمْ عَنِ الْأَسْرَافِ وَلِهَاهُمْ عَنِ التَّقْوَى لِكُرْ أَمْرٍ
بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، لَا يَهْدِي حَمِيدٌ مَاعِدُهُ ثُمَّ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُ

لِلْحَدِيثِ الَّذِي حَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أَصْحَابًا مِنْ أُمَّتِي لَا يَسْتَعَابُ لَهُمْ دَعَاؤُهُمْ
رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى وَالدِّهِ ، وَرَجُلٌ يَدْعُو عَلَى عَرِيْمِهِ ، ثُمَّ دَهَبَ لَهُ مَالٌ فَلَمْ يَكُفْ لَهُ وَلَمْ يَشْهَدْ
عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ يَدْعُو عَلَى إِمْرَأَتِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَحْلِيلَ سَيْلِهَا يَدِيهِ ، وَرَجُلٌ يَدْعُو عَلَى بَنِيهِ

ويقول ربّ أرقي ولا يجرح في طلب لروق ، فيقول لله تعالى له عدى ألم أحعل لك السيل إلى الطلب والتصرف في الأرض معوارج صحيحة ، فيكون قد أعترت فيما بيني وبينك في الطلب لا تناع ، فرى ، ولكلا تكون كلاً على أهلك فان شئت رقتك وان شئت قرت عيك ، وأنت عر معذور عدى ، ورحل رفته الله تعالى مالا كثيراً فدفعه ثم أقبل يدعو يارب أرقي ، فيقول الله تعالى ألم رقت رقا واسعا فملاً قصدت بيدك ، أمرتك ولم تسرف وقد نهيت عن الإسراف ورحل يدعو في فضيعه رحم

ثم علم الله تعالى اسمه بـ **سبحانه** كيف يعق وذلك أنه كانت عنده أوقية من الذهب فكره ان تبعد عنه فصلى بها ، فأصبح وليس عنده شئ وحده من ياله فلم يكن عنده ما يعطيه ، فلأمله السائل واعتم هو حيث لم ين عنده ما يعطيه وكان رحيماً رقيقاً **عليه السلام** فأتى الله تعالى بتيه ، فقال ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تفضلك على السبيل فتعبد ملوماً محسوراً ، فيقول ان الناس قد بدلوك ولا معذرتك ، ورا أعطيت جميع ما عندك من المال قد حسرت من المال ، فهذه أحاديث رسول الله **صلى الله عليه وسلم** يستدعيها الكتاب يستدفعه أهله من المؤمنين

ثم قد علمتم فصل سلمان وبنو در و زهدهم ، **عليه السلام** سلمان فكان اذا أحد عباده رفع منه قوت منه حتى يحضر عطائه من قبل يوفى له يا ابن عبد الله أنت في زهدك تصنع هذا وبت لا تدري لقد ماتت اليوم اربعة ، فكان حوته أن فان مالكم لا ترجحون إلى المقام كما حسم الماء ، أم علمتم ناحيته ان العرق قد تلتفت على صاحبه اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه ، فاذا هي أحررت معبشتها اطمانت

وأما ابودر رضى الله عنه فكانت له مواعظ وشبهات يحلها ويدفع منها ، والاشتهى أهله اللحم ، أوثر به سيف ، أو راى بأهل الماء الذينهم معه خصاصة نحر لهم الجرار أو من الشاة على قدر ما يذهب عنهم ، فيؤم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ هو كصيب واحد منهم لا يتصل عليهم يوم أرعد من هؤلاء ، وقد قال فيهم رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ما قال ولم يبلغ من أمرهما أن صار لا يملكان شيئاً السنة كما تأمرون الناس بالقضاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون

به على أنفسهم وعيالاتهم ،

واعلموا أيها السعير أنه سمعت جبري يروي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوماً
صعدت من شيء كعمشى من المؤمنين أنه إن فرس حسنه في دار الدنيا بالمقارص كان
حرراً له وإن ملك من مشارق الأرض ومعاربها كان حرراً له ، وكلما أصبح الله تعالى
به فهو خير له . فليت شعري هل يحق بكم ما قد شرحنا لكم من هذا اليوم ثم أريدكم أنما
علمتم أن الله تعالى قد فرس على المؤمنين في أول الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشرة
من المشركين ليس له ريد ولي وجهه عنهم ، ولأنهم يومئذ دبره فقد تسوا بمقدم من
الدار ، ثم حوّلهم عن حالهم رحمه الله لهم تصار الرجل منهم علمه أن هائل رحمن
من المشركين بعدما من الله تعالى للمؤمنين ففسح لرحلان المشركين ، وأحروني ، وبما
عن القصة أحورية هم حيث يفعون على الرجل منكم بقية أمرته ، إذا قل أنتي ، اهتدأتني
لاشئ لي ، فإن قلتم حور طالمكم أهل الإسلام ، وإن ومن بل عند حصصهم أعسكم

أحروني لو كان الناس كلهم كالدس يردون هاداً لأحاجة لهم في متاع غيرهم
فعلى من كان به صدق بكفارات لا يمل ولا يند ولا صدقات من فرس الزكوة من الذهب
والفضة ، والبر والرياء ، وسائر ما يحب فيه الزكوة من ليل والنفر ، والعم وغير ذلك
ولو كان لأمر كما يقولون لا يسمي لأحد من يحسن شيئاً من عرس الدنيا إلا فدمه
وإن كان بهم حصصة ، فليس ما ردهم فيه وحمدتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله
ومسته نسته ﷺ وحادثه التي صدقها الكتاب المبرور ، وذكركم إني ، معاليكم ،
وتركم لكم لظفر في عرائب القران من التعبير بالمناجح والمسوح ، ومعكم ، لمشاهدة
والأمر والنهي .

وأحروني أين تم عن سليمان بن داود حين سار الله تعالى ملكاً لاسمى لأحد
من مده أعطاه الله ذلك وكان يقول لحق ويعمل به ثم لم يجد الله تعالى عاب علمه
ذلك ولا أحداً من المؤمنين ، وداود النبي ﷺ قبله في ملكه وشدة سلطانه ، ثم يوسف
نبي ﷺ حيث قال لملك مصر إعلمني على حرّين الأرض أنتي حبيط عليهم ، وكان من

أمره الذي كان ان احتار مملكة الملك وما حولها الى ليس ، وكانو يمازون الطعام من عنده لمعاونة أصدقائهم ، وكان يقول الحق ويعمل به فلم يجد أحداً عاب داث عليه ، ثم دوا القريب عند أحب آفة فاحسب آفة طوى له الأسباب وملكة مشارق الأرض ومعاربها وكان يقول الحق ويعمل به ، ثم لم يجد أحداً عاب داث عليه فنادوا أنها المعربة داث الله تعالى للمؤمنين ، فصبروا على أمر الله ونهيه ودعوا عنكم ما شئتم عليكم مقالا علم لكم به وردوا العالم الى أهله فوحدوا وعبدوا عباد الله تعالى وكونوا في طلب علم واسع القرآن من مسبوحة ، وحكمه من مشاهدته وما أحل الله فيه مما حرم ، حتى أنه أقرب لكم من آفة وأبعد لكم من لعيل ، ودعا أجهاله لأهلها ، فإن أهل لعيل كثير ، أهل العلم قليل ، وقد قال الله تعالى وهو قائل كل دى علم عسى

وهي حديث أحرارهم لما دخلوا عليه ، فسيان لثوري لابس الصوف العيش والصادق عليه السلام لابس الثياب الرفاق ، فقال له سعيان ان حدثك أمر المؤمنين كان من ما حش من الناس فلم لا يهتدى به ، فقال له لصادق عليه السلام على من استهدى عليه السلام كان في ما من صديق ولم يسمع له داعي له من كبر ساعدا في هذا لوط ، ونحن قوم دنا وسع الله علم ، وسعد على أنفسنا ، وإذا عتق الله عبدنا صلتنا على أنفسنا ، وإن الله تعالى إلهنا خلق لنبيه وما فيها من العباد المؤمنين لالذهر ، لأنه لا بد له عنده ولو كان على عليه السلام في هذا العصر لما وسعه إلا ان حلت مثل ما سلك هذه نبالا عار له به من أوالناشور (بشترج) بيبانه و ، كله مع ان أمر المؤمنين عليه السلام كذب ولي وسمى لوالى المسلمين ان يكون في المعاش كوحده من وراء المسلمين ، وقد قال له الأمر للمؤمنين به من داث الملك ، فقد حاف ان شمع واحد في إمامه يست حايها وحشني يسمون العصر على أهله إذا نظروا الى الدوالي مع ما هو عليه وقتاً ، أو فليس هو الملك قد عصب معاً فلو كذب والنا لا قدس به

ثم قال عليه السلام لسعيان لثوري دس متى ، قدس منه بعد عليه السلام منه الى تحت ثياب سعيان في حرج ثوبا حرير كان سعيان لابس تحت ثياب الصوف لرفعية يديه ، والثياب

الصوف فوقه لمدح لیس ثم "أحد" يد سفيان، صار أنظر ياسفيان ما تحت ثيابي
 هذه الرقعة؟ بنظر قادراً هو "لايس" ثوباً حشواً؟ فقال ياسفيان هذا تواضعاً، وهذه
 الثياب الرقاق إظهاراً لضعفه، إلى وهو ذلك من المعارضات كما روى أن رؤسهم وهو
 الحسن البصري كان مع أمير المؤمنين (عليه السلام) على شطّ الفرات، فعلاً قدحاً من ماء وشرب
 منه وصبّ باقيه خارج الماء، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) قد أسرفت في ماء الفرات حيث
 لم تصب الماء، فعارصه وقال أنت أسرفت دماً لمسلمين ولهم تسرف فكيف أسرفت
 أنافي هذا الماء؟

فصار على "أحد" إذا عرفت تبي أسرفت في رقعة تلك الدماء فم لأحرحت معهم
 إلى جهادي؟ فقال البصري أتى لست سلاحى وأحرحت لمعوبه أهل الشام، فلما
 أخرجت من المنزل سمعت هاتين يقول القاتل والممول في الدفر حمت، فقال "أحد" صدقت
 ذاك أعوك الشيطان

ومن حملة أعمالهم الهدى الذكر الذى يسمونه ذكر وهو مشعل على محرقات
 كثيرة، ولقد حُس شيعنا الكاشي أدامه أيتامه حدث فالربهم قوم يستقون بأهل الذكر
 والتعريف يدعون لرائه من التصنع والذلف، يلبسون حرفاً ويحسسون حلقاً يحرقون
 الأذكار ويستقون بالأشعار، يعمون بالهليل، وليس لهم إلى العلم والمعرفة سبيل، ابتدعوا
 شبيهاً وبهتاً، وأحرقوا رباً وتصنيفاً، قد حاصوا في القتر وأخذوا بالمدح دون السن
 رموا أصوبهم بالبداء، وصاحوا صيحة الشقاء من الصرب ياتلون أنهم لطف ينطقون
 ثم مع كمائهم يتكلمون؟ أن الله لا يسمع بالصراخ فافسرو من الصراخ، أتبادروا أعداء
 ثم توقظون أقدار، تعالى الله لا تأخذه السه ولا يحيط به الألسنة ستحوه تسبيح الحنات
 في البحر وأدعوا رتكم نصرتمنا وجميعه ودين البحر أنه ليس منكم يعبد بل هو أقرب
 إليكم من جبل الوريد

وأما الداعي لهم إحتراع هذا المذهب وشهرته قامور الأول، نقل أن حلماً
 بنى هبة وبني العباس كانوا يحسبون أن يحصلوا رجالاً من أهل العبادة والرهادة والتكلم

يغص المغنيات وإن لم يضع لأجل عارسات الأئمة لطاهرين وعلمهم وزهدهم وكعالاتهم حتى يصعروا في أعين الناس أهل البيت وأطوارهم فلم يعدوا أحدا يقدم على هذا سوى هذه المفرقة الضالة ، فمن هذا حال اليهم سلاطين الجور وسوا لهم البقاع وحملوا اليهم الأموال وطالبوا منهم الدعاء في مطالب دنياهم ، وقاسوهم بأهل البيت عليهم السلام ؛ وأين الثريا من يد التناول

الثاني سهولة هذا الملك وصعوبة طريق العلم ، فإن العامي منهم قد يجلس في بيت ضيق مظلم أربعين يوما ، وربما تراءى له إخوانه من العس والشياطين ، فادأرج صار من رؤسائهم وحصل درجة العالم التي يحصلها في خمسين سنة وأكثر بل ربما كان إعتار هذا بين رماع لناس ؛ بعض اعتار ذلك العالم الثالث أن هذا المذهب شرك (١) لصيد الأولاد وجمع الأموال والعماء والاعتبار ونحو ذلك

وأما الأحبار الواردة في دعتهم فهو كثيرة جدا منها ما روي الرطبي في الصحيح عن الرضا عليه السلام قال من ذكر عدم الصوفية ولم يذكرهم لمسا به أوقله فليس ممتا . ومن أنكرهم فكأنما حاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الصحيح أيضا عن الرطبي قال قال رجل لصادق عليه السلام قد طهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم ؟ فقال عليه السلام إنهم أعدائنا ، فمن حال أنهم فهو منهم ويحشر معهم أو يكون أقوام يدعون حسنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ، ولهم من أنفسهم بلقيهم يؤثرون أقوالهم ، لأفهم حال اليهم فليس ممتا وإنما منهم سوء ومن أنكرهم ورد عليهم كان كمن حاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله

وروي مسندا عن لعكرى عليه السلام أنه خاطب أبا هاشم الجعفي فقال يا أبا هاشم سيأتي زمان على الناس وجوههم صاحكة مستشرة ، وقلوبهم مظلمة مكسرة ، السنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، المؤمن منهم محقر ، والعاسق منهم موقر ، أمراؤهم جاهلون حائرون ، وعلمائهم في أبواب الظلمة سائرون ، أعيانهم يسرقون ، والفقراء وأصاغرهم

يتقدمون على الكبراء كل جاهل عدوهم خسر، وكل مجمل عدوهم خسر، لا يبرزون بين المحسن والمردب ولا يعرفون الصانع الدائب، علماءهم شرار خلق الله على وجه الأرض لأنهم يميلون إلى العسفة والصوف، أي الله أنهم من أهل العدو والتحرّف، يلعنون في حبّ محالها ويصوّون شمساً ومواسم من دلوها مصفاً لم يشعروا من الرشا وإن جدوا عدواً لله على الرب، ألا، أنهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة إلى محلة الملحدين، فمن أدر كمهم فليحدثهم ولعن ديه وإيمانه، ثم قال: إنا هاتم هذا ما حدثني أبي عن أبيه عن حمزة بن محمد عليهم السلام وهو من أسرارنا فأكسبه الآ عن والده، وفي كتاب قرب الأسناد روى مسنداً عن الصادق عليه السلام في حال أبي هاشم الكوفي، أنه كان فاسدة العقيدة حدّاً، وهو لدى إبتدع مدعياً كان له الصوف، وحمزة مرّ ألفت منه لحسنه وأكثر الملاحدة وجنة لعقائدهم

وروى مسنداً في ذلك الكتاب عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب قال كنت مع الهادي عني بن محمد بن علي في مسجد أبي عبد الله فأتته جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الحميري وكان رجلاً بلعاً وكانت له منزلة عظيمة عنده ^{عليه السلام} ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وحسوا في حاشية مسديراً وأخذوا بالتلهيل، فقال ^{عليه السلام} لا تشعروا إلى هؤلاء الجذاعين فاسمهم جماعة الشياطين، ومحرّموا قواعد الدين، يشرّدون لإحسانه الأخصام ويمهقون لصددهم لأنهم، ينجون عمراً حتى يدهوا للإيكاف (١) حمزة لا يسمون الآ لمرور الناس، ولا يغفلون لعداء الآ لملأ الناس (٢) وإحساناً قلب الدنيا (٣) يكلمون الناس، ملائمتهم في الحب، وطرحوهم بدلائهم في الحب، أورادهم الرخص والصدية وأدكارهم، الترتيم والتعصية، فلا تشعهم الآ السجود ولا يمتدحهم الآ الحمد، ومن رغب

(١) اكف وآ كف ابكافاً لخبار شعله الاكاف في الردعة وفي كمراسة يكاف

بهره ماء لعل وباعلال ان يلاي كردن

(١) الحس القدح او الاناء الكبير

(٢) الدنيا الا حقيق

الى زيارة أحد منهم حيا او ميتا فكانما ذهب الى زيارة الشيطان وعدة الأوثان ، ومن أعان أحدا منهم فكانما أعان يرد ومعاويه ودا سنان فقال رجل من أصحابه وإن كان متروفا بحقكم ، قال فنظر اليه شبه المصعب ، وقال دعوا عنك ، من اعترف بحقنا لم يذهب في عقوبنا ، أما ندري أنهم حتى طوائف الصوفية ، الصوفية كذبهم من مخالفتها وطر يفهم مخالفة (معاوية ح) لطريقنا وإن هم إلا تصاري ومجوس هذه الأمة ، أولئك الذين يجهلون في إعطاء نور الله وحقه ، ثم يوردوا كره الكافرون

وروي مسندا عن الرضا عليه السلام أنه لا يقول بالصوف أحد لا لحسنه ولا لبلذته او حقيقة ، وإنما من سقى نفسه حقيقا للنفقة فلازم عليه ، علامه أن من سقى نفسه لا يقول بشئ من عقائدهم الباطلة ، وفي وصيته النبي صلى الله عليه وآله (ره) «أنا نذر يقول في آخر الزمان قوم ، يلبسون الصوف في صيغهم وشنائهم ، يروون العصب بذلك على غيرهم ، أولئك تلصصهم ملائكة السموات والأرض ، وفي وعاظ عيسى عليه السلام في كلام له : «احسبوا من العلماء الكذابة الذين تذاب الصوف الحديث ، لأن أخبار الواردة فيهم لا معنى كثيرة جدا

فإن قلت جاء على ما ذكرت من دم هذه العرقه وإن أكثرهم من أهل الخلاف كيف رأيهم الناس ببعض الأحيان محزون عن الأمر فيكون كما أخبروا ، ، سيما أسعد دعائهم وقد صدر منهم الأفعال المحزنة والأفوار العريسة

فقد قد ذهب جماعة من علمائنا ، صوب الله عليهم الى أن وقوع تلك الأمور إنما هي لأمدخل لدعائهم ولا إحارهم فيها ، بوجه من الوجوه ، وأما نحن فقد ظهر لنا من الأخبار غير هذا ، وحاصله أن الله سبحانه أخبر في كتابه فقال ومن يرد حرث الدنيا يرد له في حرثه ما يشاء وماله في الآخرة من خلاق ، في الحديث أن الله تعالى لا يصيب عمل عامل برأ كان ، وما حرا ، وقد تقدم أن الشيطان لما صعد مع الملائكة الى السموات وقرأ في الألواح أن من عمل عملا حتى عليه سواء كان للدين او الدنيا ورأى أن الدنيا عاجله عدا الله تعالى ستة آلاف سنة مصدرا في قلبه أن هذه المسألة لا حل طلب الدنيا ، وبعد ما عصى طالب الله

بشوان عبادته فأعطاه ما أصر ، فهذا الحالة لرئيس الصوفية وعساكر المعاليم أغنى لـ شيطان
فهؤلاء يمدحون الله ويريدون ، أراده الشيطان من الأمور الدنيوية ، فلو أعطاهم الله سبحانه
بعض مطالبهم المقصودة لهم حالة العادة من النعم والاعتبار لـ دنيوي ويكون ذلك حزام
لأعمالهم وليس لهم في الآخرة من حلاق لم يكن بعداً ، ألا ترى إلى كفتار الهدم فاستهم
يريدون أنفسهم رياضات شاقة ويزعمون أنها عبادة له سبحانه ، وكثراً من الاحداث
والحوادث يحثون بها قبل وقوعها ، ورسماً حثرت على أيديهم لأفعال المعصية والأمر
الغريب ، وليس هذا ، لا حياء لأفعالهم التي رعموا أنها عبادة

وقد شاهدت في إصمهان في عشر السنين بعد الألف كفتار الهدم رافداً يديه إلى
السماء وقد يستأ وصارت أظفاره كالمساحل فرأت الكفار يعظمونه ويسجدون له فسألتهم
عن أحواله فقالوا سمع سبع سنين على هذه الحالة ، وبقي له خمس سنين حتى يكون المجموع
إثنتي عشرة سنة ، فإذا بلغ إلى هذا المدة وهو على هذا الحال صار شحاً في العبادة
يظهر بالأخبار العائنة وتكشف له الأمور ، وراى بسا حالك في حاشية والكفار تعظمه
أيضاً ، فبقى لي أن هذا وقف على رحله اثنتي عشرة سنة لم يجلس على الأرض إلى غير
ذلك من الرياضات ،

وقد روى أن رجلاً من الشيعة أتى موسى بن جعفر عليهما السلام وهو في بغداد ، فقال يا ابن
رسول الله رأيت هذا اليوم في ميدان بغداد رجلاً كامراً والناس مجتمعون حوله ، وهو يغتر
كل إنسان بما أصره فهو يعلم الأسرار ، فقال عليه السلام فعد ، عليه ، أتى عليه السلام إلى الميادين
ورأت الناس حوله وهو يحترهم عقاباً في صمائرهم ، فطلعه الإمام عليه السلام فدار له يدان أنت
رجل كامر ولاطلاع على ما في الصمائر رتبة حليته ، فما لست في أن ردت الله هذه المرونة ؟
فدار بأعده ما نوتيت هذا ، لا ، أتى أعمل خلاف ما اشتبهه نفسي وخلاف ما طوبى أفتال
عليه السلام فافلان أعرض ، لا إيمان على نفسك ونظر هل فضل أم لا فتعشتي في مبدل وتمكث
فلما رفع المبدل قال أتى عرست الإسلام عليها فأبت ، فقال له أعمل على خلاف إرادتها
كما هو عادتك التي نوتت عليها هذه المرونة فأسلم وحسن إسلامه وعلّمه عليه السلام شرع الأحكام

فكان من حملة اصحاب الإمام عليه السلام ، فقال له يوما يا فلان اُصبرت أبا شيئا فقل ما هو فلما رجع وتعكر لم ينم ما يقول ، فتعجب فقال يا بني رسول الله كتب أعرف الصائرين وأنا كافر فكيف لأعرفها اليوم وأنا مسلم ؟ فقال عليه السلام : إن لك كل حراء لأعمالك واليوم قد حرق الله لك أعمالك ليوم القيمة صراؤها ، ذلك اليوم

وقد سبق في تصانيف هذا الكتاب حكاية الملكين إثنين أرسلهما الله تعالى في أمر متلافيا في الهوى فتباعلا فقال أحدهما اني كنت في أمر عجب و هو أن سلطانا كافرا بعد الاصنام قد درس واشتدّ مرضه فطلب الأطباء فقالوا له أن علاجت في سمكة وفي هذه الايام ما توجد الا في البحر السامع فأتت ميتة على كل حال ، فقال لبعض خدمه إذهبوا لي هذا البحر لعلكم تجدون هذه السمكة ، فمرسى الله سبحانه ان أخرج تلك السمكة من ذلك البحر حتى تنبئ الى ذلك البحر الذي هو قرب ذلك السلطان فاستطدوها وأكلها فبرئ من مرضه ،

فقال له الآخر وأنا كنت في أمر أعجب من هذا وهو أن رجلا صالحا عابدا في البلد ليلاني كان صائدا نهاره وكان قد هبّت شمس من يقول الأرض لأجل الاضطراب وحمله في القدر وهو يعطى عبه ، فعشى الله سبحانه الى ذلك العبد أن أكعبه حتى يفي هذه الليلة بلا إبطار ، وصوم اليوم الثاني على ذلك الحال ، فلما عرجا الى محلّهما فالأرباب ما بالحكمة في هذا ، قال سبحانه إن ذلك الكافر لا يعلم من بعض المدرس مع الرعيّة وأعمال الخير ، فدرت أن أكمل حراء أعماله في الدنيا حتى إذا أناني ليس له عندى حصة يحتاج بها على ، ولما دأب المؤمن فدرت أن أكفر دنوبه حتى إذا أناني أناني نبيّان الدنوب فاسكه في حوارى

أقول وربما احتراثة سبحانه حراء ببعض أعمال الكفار ليوم القيمة فيكون نجيبا في عذابهم (١) روى أن رجلا مؤمنا قد أحافه سلطان بلاده فلهحق بلاد الكفار ، فأصابه

(١) هذا الكلام محل تامل واشكركم وقد توهمه غير الصنف (ره) ايضا فان من

القواعد الكلية في مذهب الامامة ان من شرط استحقاق الجراء والثواب في الآخرة

فصاحه رجل كافر ، قال **تَبَيَّنَ** فاذا كان يوم القسمة قال الله تعالى لداك كافر لو كان في الجنة موضع لكافر لأدخلت الجنة منكم به الى النار ، ويقول لعالمك يا عالمك قل للنار هيبه ولا تؤديه فتكون النار حوله من غير أن يصل حرها اليه ، وتؤتى له بقطعات طرقي النهار وامثال هذا كثيرة

وبالحيلة فلا حصار الوردة بهذا المصنوع . شككهم حقاً وبقرع علمها ، بعبارة

هو امرت على الايمان ولو كنت عليه والكفار يسوا كذلك وقد من لقرآن تكريم ولست اشد على اعدائ الكفار وابهم ثم يستغوا شئ من الثواب والجزاء على اعمالهم الجنة لعدم شأهم بشرط استحقاق الثواب بدي هو الموهوب قال سبحانه : ومن يريد منكم من دمه فبئس وهو كافر فأولئك حطب اعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك حطب الدرع فيها خالدون (سورة ٢ آية ٢١٥) وقال عز من قائل ان الذين يكفرون آيات الله اولئك ليس حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة (سورة ٣ آية ٣١ - ٣٢ = ٢٢) وقال تعالى ما كان لشركي ان يمهروا مساجد الله شاعس على نعمهم بالكفر أولئك حطب اعد لهم (سورة ٩ آية ١٨) وقال سبحانه وما منهم ان يقول منهم نفقتهم الا هم كفروا ، قد در رسولك (سورة ٩ آية ٥٤) قال في مجمع البيان : وما يسمع هؤلاء الداعين ان يشاؤا على صفاتهم لا كفروهم ، قد در رسولك وذلك من حبط الاعمال ويمنع من استحقاق الثواب عليها .

والقول بدين الكفر قد قطع رابطة الولوية والعدوية بينه وبين ربه ، وكفره واصف الى ذلك ما ورد في الروايات الصحيحة عن هل ليت عليهم السلام : انه لا يجمع مع الكفر عمل واستشهد الامام ع بقوله هذا بالاية الاخيرة اسي ذكره ، وهو يعقوب بن شعيب قد عفت لابي عبد الله عنه السلام هل لا عدي من هل توب على الله موحوب الا اؤسب قال لا اظهر لي تحراب الكفر والاسان من الكافي

وفي حديث عن الصادق عليه السلام (ان استواب على الاسان) ، ومن قوله ع هذا ان غير المؤمن من فرق الاسلام لا يستحق ثواب لا خروي فصلا عن الكفر انظر الكافي باب الاسلام يحصى به الدم وان الثواب على الايمان وصفا الى ذلك يصفا ما ثبت ضرورة من مدب الإمامة ان من لم يكن قائلاً بالولاية لاهل البيت سلام الله عليهم لم يقبل له عمل ولا وفي احاديثهم عليهم السلام ان من لم يعرف حقا وحرمتا اهل البيت لم يعجل الله ع

حمهور أهل الحلاف في أدكارهم وأوقاتهم من قدس الأفاضل والعبادت، بل وأكلها ودخول الدار من غير حصول سرر، فانها ايضا حراء أعمالهم، فهم قد حرموا، لذات الحسان بمماشه هذه الولدان، وحرمان هذه الأمور على أيديهم، نعم ربما أشكل في هذا المقام أمران

الأول أن دخول الدار قد ورد لبعض مصحرات الإمامة ودلائلها وكيف حاروا حرائه على يدى غيره، روى المفصل من عمر قال لما حصى الصادق عليه السلام كدت وصيته الى موسى الكاظم عليه السلام فزعى نحوه عداقه الإمامة وكان أكر ولد حمور عليه السلام في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح، فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره، وأرسل الى أخيه عداقته سألته ان يصر اليه ومع موسى عليه السلام جماعة من الإمامية، فلما حدى أمر موسى بطرح الدار في الحطب فاحترق، ولا يعلم الناس السببه حتى صار الحطب كلها نارا حمرا، ثم قام موسى وحلس يشابه في وسط الدار وأقبل يحدث الناس ساعة ثم قام به من نوبه ورجع الى المجلس فقال لأخيه عداقته ان كنت ترغم أنك الإمام بعد أبيك والحلس في ذلك المجلس، قالوا فرأى عداقته نمر لونه وقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام

منه شتاً بدأ وان يصل الناس ما بين الركن واسمه ولو ان رجلا عمر ما عمر روح من قومه الف سنة الاحسين عاماً يصوم النهار ويعوم الليل في ذلك المكان ثم نفى الله بهير ولا يسام بهمه ذلك شيئاً ولا حديث الصعبة بذلك المصون كثيره، نظر الى باب بطلان لعبادة بدون ولايه الاثمه عليهم السلام واعتقد امامتهم من جماع الكبير الوصال ح ١ ص ٩٠ ط طهران.

واما لمؤمن ولا حظ في حقه باطل وان المؤمن المصيح ان فعل ما يستحق به عقاباً فيستحقه ويجمع في حقه استحقاق الثواب واستحقاق العقاب ولا حظ كما بهر عليه في محله وامد مات شخص على انكسر فقد دل شرط استحقاقه الثواب وكذا لمؤمن المصيح ان كسر دل استحقاق ثوابه اجماع كمال الكافر اذا آمن دال استحقاق عقابه اجماعاً كما هو مصرح به في الكلام ٥

قلت دخول النار اذا قارن التحدي بالامامة ويحويها لم يجز أن يجري على يدي غير المعصوم ، بل قد نقل لي صحيحاً أنّ أهل الخلاف مع شهرتهم بدخول النار وقسم الحيات والمقارب ربما عارضوا بمس عوام الشيعة وفجروا عليهم بالقدره على مثل تلك الأفعال ، وعدم قدرة الشيعة عليها ، فبدخل الشيعة والسني الى النار فيحترق السني ويحرق الشيعة سالماً مع أنّ دخول النار كان عمله

الامر الثاني في أنّ شيعتنا في هذه الأعمار قد أقدموا على تلك الأفعال التي قد حسم بها جمهور المخالفين ، مثل دخول النار وغيرها ، وقد ظهر حد في عشر السنين بعد الألف في قرب الأهواز رجل قال أنّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) قد ظهر عليه إماماً بقطعة وأماً يوماً ، وأقبره على تلك الأفعال ، وكان يعطي الناس الرخص في صبح تلك الأفعال ، وذلك بأن يصبق في قم من أراد تعلمه فحصر قادراً على تلك الأفعال ، ولما وردت في حو لي

فكيف يسحق من مات على الكفر شيئاً من حراء حسم أعماله في الآخرة وكيف يثاب على عمل خيره ولو تشعبت عنه من الضعيف جراه له على عمله . وهذه القاعدة الكلية التي ذكرها لانما في قواعد العدل كما تنعجه بعض الأصاير ولا تسمى بينها وبين آية فمن عمل مثقال ذرة خيراً بره حتى يعدل ان العدل من اصون مذهب الشيعة وهو تقضي والله لا يضيع اجر من أحسن عملاً فذلك حرمت من الثواب والجزاء على عمل خير وحسن مشروط بالموافقات ومن لم يكن واحداً لشرط استحقاق الثواب فقاعدة لعدل تقضي في حقه على عدم الجزاء لانه السب يكون واحداً لشرط استحقاق الجزاء والثواب (ولئن اشركت ليعطى عملك) وسمى هؤلاء العمل بالشرك عدم لا يبان شرط الاستحقاق الذي هو موافقات .

هذا كله بالنسبة الى توافقه الاخرى واما الحراء انديوى بالنسبة الى عمل خير للكافر فيمكن ذلك في حق من الموافقات شرط في استحقاق الثواب في الآخرة واما الجزاء في الدنيا فلا مانع ان يجري الله تعالى للكافر في مقابل عمل خير له كما يستعد ذلك من بعض الاضمار ايضاً .

وما ورد في بعض الاحاديث من حراء عمل خيراً الكافر بعد موته من العذاب يدفعه عن كسري موثروان لعدله فلا يخلو اليهودي وصل اليه جزاءه عمل خير كان له وبطاني

تلك الأوقات لي بلأدما الحرائر إجتمع جماعة أهل محلتنا وأوقفوا داراً ودخلوها ، فلقنا
خمدت خرجوا وثيابهم مالمين فكيف يكون مثل هذا

قلت ان هذا وأمثاله مقلامحل له في علم السحر والشفقة ، نعم يجوز ان
يكون السب في صدورهم من شيعتنا وإفذار الله لهم عليه كسر شوكة مغالبتهم ؛ فانهم
كانوا يقتضون هذا على أهل مذهبنا زماناً طويلاً ، وبها سمع إعتقاد بعض عوام مذهبنا
من ان مذهب الجمهور اذا كان باطلا كيف أخرى الله هذه الأفعال على أيديهم ، ويعلموا
ان حريان مثل هذا على يدي كفار الهند ونحوهم أشد وأكث من هذا ؛ فلقنا كان مسأ
لافتحار مغالبتهم والصعب إعتقاد بعض عوامنا أحراء الله على يد بعض شيعتنا لأجل ذلك
ومن ثم لم يحرمه الآ على تناد عوام مذهبنا الذين لا يعرفون علماً ولا عملاً كاملاً ، ليعلم
ان هذا وأمرابه مقلامحل له في حقيقته الأديان وطلانها ، وقد بقي في هذا المقام كلام
طويل الدليل حرر . في المجلد الثاني من كتاب غرادر الأخبار

وبالحقيقة والتصوف ليس في لسان نيات الصوف واحتجاب الثياب بالحرة ولا في
أكل الشهد ونزول ما منهم إلى من اللذات ، وإنما التصوف العمل بأوامر الشريعة ونواهيها

في هذه الأقسام الدرس الذي نقله المصنف (ره) في المتن بقوله روى ان رجلاً
مؤمناً الخ .

في خبر آحاد لا تقوم القعدة اثنتان من القرآن الكريم ولا حادثة الصبيحة
بمجلسه فلا بد من توجيه تلك الإشارات الآحاد الصبيحة ان يقل ان ماورد في تلك الآحاد من
وصول جرء عمل خير لكدر بعد موته من ضعف عذابه وان الدار لا تؤدبه وأمثال ذلك
لعله كان ذلك الكافر من المستضعفين وحكم يستصعب غير حكم غيره = و لسان على ست
فرق ومنهم المستضعفون ولا يطيل الكلام بذكر تلك الفرق وأحكامها انظر المجمع الكبير
للمفسر (لوفي) للعلامة القيس لقشاشي بعد سره الجزء الثالث من سجله الاول من
٤٤ باب اصناف الناس = فان لم يجد معيلاً صحيحاً وتوجيه تلك الآحاد فلا بد من رد
عنها إلى أهلها فان الكتاب الكريم والسنة الثالثة الدالة على قعدة النواصب لا يمكن
تاويلها فلا بد من تأويل ما يتأويلها وإعلاء العالم :

وترك شبهاتها والزهد فيها ، قال الصادق عليه السلام ليس الزهد في الدنيا بإصاعة المال ولا
تحرير العلال بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق مما عند الله تعالى
وقال امر المؤمنين عليه السلام الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كل نعمة ولورع من كل
ما حرّم الله تعالى ؛ وإن أردت العالم الورع فهم علماء شيعتنا في جميع الأعصار ، ومن
ثم لم يبق عليهم المخالفون إلا بسب المتحلفين . وقد شكروا لهم عباداتهم
وأعمالهم

وقد كان في قريب من عشرين مولانا لورع العالم المولى أحمد الأردبيلي (١) وقد
كان من سكان الحبب الأشرف . ومن جملة ورعه أنه كان يسأجر دابته من الذهب
ويأخذها من صاحبها ويمضي لى زيارة الكاظميين والمسكرتين عليهم السلام فإذا أراد
الرجوع ريثما أعطاه بعض أهل بغداد من الشيعة كمامة ليوصلها إلى بعض أهل الحبب فوضع
الكتابة في حبه وبسوق الدابة وهو يمشى من بغداد إلى الحبب وفور أن صاحب الدابة
لم يأتى لى في حمل هذه الكتابة على دابته أو كان إذا خرج من منزله يضع على رأسه
عمامة كبيرة لأجل كل من طلب منه عمامة أو مقبضة قطع له من تلك العمامة فدارجهم
إلى المنزل ريثما بقي على رأسه منها ذراع أو أقل ، وكان عام العلامية اسم الفراء في ما عنده
من الأطعمة وسقى لنفسه مثلهم واحتملهم

وقد اتفق أنه فعل في بعض السنين ، لعاليه هكذا فعميت عليه روحته وفلتركت
أولادنا في منزل هذه لسه يشكعون الناس ، فتركهوا ومضى عنها لى مسجد الكوفة لإعتكاف
فلما كان اليوم لثاني جاء رجل مع دواب حملها الطعام الطيب من الحنطة لصاوية والصحن
الباع ، فقال هـد مثله اليكم صاحب لعمرا وهو معتكف في مسجد الكوفة ، فلما جاء
المولى من اعتكافه حترته روحته بأن أطعمهم آتدى أرسلته مع لآخر من طعام حسن وحده لله

(١) توفى قدس سره سنة (٩٩٣) هـ في وده في حواري القبة العلامية السابعة في

مدينة العلم (الحبيب الأشرف) ول لعلامة السجلى (ره) : (م اسمع منه في سقديس
والتأخرين)

تمالي وما كان له حشر فيه

وقد حدثتني أرفق مشايحي علما وعملا أن لهذا الرجل وهو المولى الاردبيلي تلميذا من أهل تبريز اسمه ميرعلام (فيصفتح) وقد كان يمشي من العسل والورع قال ذلك التلميذ انه قد كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة ، فاتفق اني خرجت من مطالعتي وقدمت حجاب كثير من الليل ، فخرجت من الحجرة انظر في حوش الحجرة وكانت الليلة شديدة الظلام فرأيت رجلا مقفلا على البصرة الشرية ، فقلت لعل هذا سارق جاء لسرق شيئا من الصناديق ، فركبت وركبت الى قومه فرأيت وهو لا يراي ممسكا الى الباب ووقف ، فرأيت الفحل قد سقط وفتح له الباب الثاني ، ولثقت على هذا الحال ، فشرقت على القمر سلكم ونهني من حجاب القمير ردة السلام ، فمرفت صوته فبدأ هو يتكلم مع الامام عليه السلام في مسأله علمية ، ثم خرج من البلد متوجها الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وهو لا يراي ، فلما وصل الى معراب المسجد سمعته يتكلم مع رجل آخر بتلك المسأله ، فخرج وركعت حده فلمعا بلع الى باب البلد ، فالحق فاعلمت نفسي لوقلت له يا مولانا كنت سمعت من الأول الى الآخر ، فاعلمني من كان الرجل ، لأقول لذي كلمته في القبة ومن الرجل الآخر الذي كلمك في مسجد الكوفة فأخذ علي المواقيق اني لأحضر أحدا بمسأله حتى يموت

فقال لي يا ولدي ان بعض المسائل شئت على قوما خرجت في بعض الليل الى قبر مولانا امير المؤمنين عليه السلام وكلمته في المسأله سمعت الجواب ، وفي هذه الليلة حالتي على مولانا صاحب الزمان وقل لي ان ولدا المهدي هذه ليلة في مسجد الكوفة فامس اسمه وسماه عن هذه المسأله ، وكان ردت الرجل هو المهدي عليه السلام وهذه بيته من بعض احواله فاعتر احواله الباقية ،

وقد روي في تفسير قوله تعالى وثم اسعده ربك صحتك قال عليه السلام لسر التحدث بالقول واتما هو بالفعل حتى يرى الله أثر نعمته فوق عهده ، وحتى لا يكون العبد من ربه بمنزلة الشاكي منه ، بمعنى انه ما اعطاني شئ اتحلني به من الناس نعم قد ورد

في الأحبار الأمر بالتواضع لله تعالى في الشاب ، قال النبي ﷺ يا أباذر من ترك لئس الحمل وهو يقدر عليه نواصراً لله فقد كساه الله جلال الكرامة وأى شئ أحسن منه وهو شعار الأنبياء والأوصياء

وهي الرواية أنه أوحى الى موسى ﷺ يا موسى إرم بكسرة من شعير تسد بها حوزتك ، وبهرة توارى بها عورتك واسبر على المصائب ، وإذا رأيت الدنيا مقبضة عليك قل الله وأنا اليه راحمون عقوبة محتل في الدنيا وإذا رأيت الدنيا مدمرة فكف فقل مرحباً بشعار الصالحين

وأما عيسى روح الله فانه كان يقول خادمي بدائي ودائتي رحلاي ، وفراشي الأرض ، ووسادي الحجر ، ودعني الشتاء مشارق الأرض وسراجي في الليل القدر ودعني الحوق ، وشعاري الحوق ، ولئاسي الصوف ، وكهني وريعي ما أنبت الأرض الموحوش والانعام ، أنبت وليس لي شئ ، وأصبح وليس علي وجه الأرض أحد أعنى مني

وأما نوح ﷺ ففي بعض الروايات أنه عقر ألى سه وحميمه عام ، وبمضى من الدنيا ولم يس فيها بيتاً ، وروى أنه كان يسكن هو وعياله تحت ظل الشجر فلهذا كبر سته قال يارب ائذن لي بساء بيت يقيني الحر والبرد ، فإذن له أن يسى بيتاً إذا نام فيه يكون نصعه في الظل ونصعه في الشمس ، فساء فهد كان يوماً حالاً خارجاً رات البيت ، فأذاه ملك الموت وقال يا نوح إنتهى عمره ، فقال نوح يا ملك الموت ائذن لي حتى أنتقل من الشمس الى الظل ، فلما إنتقل قال يا ملك الموت ما أرى عمرى هذا الذي مضى إلا هذه الساعة التي انتقلت فيها من الشمس الى الظل

وهي الروايات أن سقياً من بني اسرائيل مر على عامد يعبد الله على رأس جبل في وحي الشمس ، فقال له يا عبد الله لم لا تصنع لك طلاً فبك من لشمس فقال نعم يا أحمى قد مر قبلك نبي فطلعت منه أن يسأل ربه عن قدر بقية عمرى ، وأحسبني أنه قد بقى مني سبعمئة عام ، فقلت لهذا العمر القليل أضئ طلالاً واشتعل تلك الساعة من عبادة ربي فتر كته ، فقال له النبي يا عامد كيف لو ترى أناساً في آخر الزمان أعماهم لا تريد

على الماء ، ومع هذا سمون ، لبوت بالحق والصحة ، فقال رسول الله لو انيت في ما هم
لقطعت ذلك العمل القليل بسبعة واحدة

واما سينا عليه السلام فقد خرج من الدنيا ولم يصع لسه على لسه ورآى عليه السلام رجلا
من أصحابه يسى بيتا محصيا واحرا عليه السلام الا امر أعجل من هذا ، وما اراهم عليه السلام
فقد كان لسانه الصوفى واكلة الشمبر ، واما يحيى بن كزيبا عليه السلام فقد كان لسانه اليف
واكلة ورق الشجر ، واما سليمان عليه السلام فقد كان مع ما هو فيه من املك لمس الشعر ،
و اذا حتمه ليل شذويه الى عقبه فلا رر ، قلنا ، اكما حتى يبعج ، وكان قوته من سمانه
الحوص يملها يده

واما سينا عليه السلام فروى انه أصابه يوم الجوع ، فصع على بطة حورا ، ثم قال
الارب مكرم لسه وهو اهم من الارب ، وبين لسه وهو لهما مكرم ، الارب من حانقه
عاريه في الدنيا طاعته في الآخرة ، ناعمة يوم القمه ، الارب من كاسه ، ناعمة في
الدنيا حانقة عارية يوم القمه ، الارب من متغوث من فيما أقام الله على رسوله ماله في
الآخرة من خلاق

واما سيد الموحدين عليه السلام فعاله في الرهد أشهر من ان يدكر ، قال سويد
من غلة دخل على امير المؤمنين عليه السلام بعدما رجع من الجلاء وهو جالس على حصص صمبر
لس في الباب غيره ، فقلت يا امير المؤمنين بيديك بيت المال وليس أرى في بيتك شيئا مما
يحتاج اليه البيت ، فقال يا ابن غلة ان اللبيب لا يست في دار الفل ، ولنا دار آمن قد
قلنا حرم متاع الدنيا ، واما عن قليل اليها صائرون ، وكان عليه السلام اذا أراد ان يكتفى
دخل السوق فيشتري الثوب فيجبر قمر ، ياخودها وليس احرا ، ثم ياتي النجار فيمدله
إحدى كمتة ويقول حده قدومك تخرج في مصلحة أخرى يوفى ، لكم الآخرة بعانها
ويقول هذه تأخذ فيها من السوق للحن والحسين عليه السلام

ومن هذا جمع بعض المحققين من الأخبار بحمل الأخبار الدالة على استحباب

ليس الحش وأكل الجش على من يعرف من فضة النخوة والععب وحماحة (١) ليس
 فيكون ذلك لما أكل والملس سوط تحوقها به وتوقها إلى موافاة الأحرار ، وأما من
 عرف من نفسه عكس هذا فيكون الأولي له إستعدادا بمع لله عليه من لملاس والملاذ
 وبخوها ، فإن حالات ليس بحية هي كحمار لسوء إن حار بهق وإن شح رفق فان
 أردت أن تعرف ما يطرها وقت إرادتها شهوتها فانت لو توسلت ليها بالأساء و لمسلين
 وعرضت عليها لخدمة ذلك ، وفلت ليها هذه العنة من ترك هذا الذب هي مهمة ذلك
 وإن فعلتها فب من الداخلين إلى هذه الد ، كانت حريصة على ذمتها بذلك الذب وعركت
 كل تلك لوء ، ولو كانت حامية و (عز) غومها عن (على) ط ل لوسائل رعة ، من
 حرا الشخير أفلتت عن ذلك لذاب ، وصت بذلك انعرف ما يطر كيف صار عندها
 رعييف الشمر أحسن من وسيله لأسباء والخدمة وسر والخور نفس ، ما هذا لا تصعب
 عجبت وأمر عرب

وأما الناصبي وأخوته وأحكامه فهو مقاييم سائر أمور لا أول في سائر معنى
 الناصب الذي ورد في الأحبار أنه حسن و أنه شر من اليهودي ولصربي ولحوسبي
 وأنه كفر بحسن به جماع علماء الإمامية رسول الله عليهم فالأدى ذهب إليه أكثر
 الأصحاب هو أن المراد به من نصب المداوم لآل بيت محمد ﷺ وتظاهر بمصهم كما
 هو الموحود في الحوارج وبعض ما رواه النهر يورثوا لأحكام في باب الصهارة والعبادة
 ولغير والإيمان وحووز السطاح وعنده على الناصبي بهذا المعنى

وقد تعلق شجها الشهيد الثاني قدس لله روحه من لإطلاع على غرائب الأحبار
 فذهب إلى أن الناصبي هو لآدى نصب المداوم لشعبة أهل البيت عليهم السلام وتظاهر
 بالرفوع منهم كما هو حال أكثر المحالين لما في هذه الأعصار في كل الأعصار وعلى

(١) جمع معجوجين ، وجو حالهم من عيب على راكم وذهب ، لا يشي سمعي فهو

جامع لفظ واحد لله كروا لمؤث جمع جو مع ومع منه جمعت أسيرة روحها ، د ر كته و عادت

هذا فلا يجرح من الناصب سوى المستضعفين منهم والمفلدين والبله والنساء وبحودك وهذا المعنى هو لأولى ، وسد عليه ما رواه الصدوق قدس الله روحه في كتاب عدل الشرايع باسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت ، لأنك لا تجد رجلا يقول أنا ناصب محمد وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولوننا وأنكم من شيعتنا ، وفي معناه أخبار كثيرة .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أن علامة النواصب تقديم غير علي عليه ، وهذه حاشية شاملة لاحاطة ، ويمكن إرجاعها أيضا إلى الأول بأن يكون المراد تقديم غيره عليه على وجه الاعتقاد والحرم . ليحرج المفلدون والمستضعفون ، فإنّ خديهم غيره عليه أسما نشأ من تقلد علمائهم وآبائهم وأسلابهم ، ولا فليس لهم إلى إطلاق : الحرم بهذا سبيل .

ويؤيد هذا المعنى أنّ الأئمة عليهم السلام دحواصنهم أطلعوا بعد الناصب على ابن حنيفة وأمثاله ، مع أنّ ابن حنيفة لم يكن من نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام بل كان له خطاطة اليهم ، وكان يظهر لهم اللورد ، نعم كان يحالفهم ويقولون عليّ وما أقول ، ومن هذا يفرض قول السيد المرتضى وإنّ ادريس قدس الله روحيهما وبعض مشائخ المعاصرين حاشية المحالين كلهم ، نظر لي إطلاق الذكر وإشراك عنيهم في الكتاب والسنة فتناولهم هذا البعد حدث مطلق ولا شك وقد تحقق أنّ أكثرهم نواصب بهذا المعنى .

والثاني في حوزة قتلهم وإستباحة أموالهم قد عرفت أنّ أكثر الأصحاب ذكروا لناصر ذلك المعنى لخاص في باب الطهارات والنجاسات ، وحكمه عندهم كالكاظم العربي في أكثر الأحكام ، وأما على ما ذكرناه من التفسير فيكون الحكم شاملا كما عرفت روى الصدوق طاب ثراه في لعل مسدا إلى داودس هرفد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب؟ قال خلال الدم لكنني نقي عليك ، فإن قدرت أن تعف عليه حائطا أو تمرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل ، فقلت فما ترى في ماله؟ قال حديما قدرت

وروى شيخ الطائفة نور الله مرقده في باب الحمص والمسلم من كتاب التهذيب
بمسند صحيح عن مولانا الصادق عليه السلام قال جعل الناصب حيث ما وجدت وابتعث اليها بالحمص
وروى بعده بطريق حسن عن المعلى قال جعل الناصب حيث وجدت وابتعث اليها بالحمص
قل ابن ادريس (ره) الناصب المعنى في هذا الحديث من أهل الحرب لأنهم ينصون الحرب
للمسلمين ، والأول لا يجوز أحد من مسلم ولا دمي عيسى وجهه من الوجوه إنتهى و
للنظر فيه محل .

أما أولاً فلا بد من الناصب قد صار في لاطلافت حقيقه في غير أهل الحرب ، وأولاً ما هو
المراد لكل الأولى لتعسر عليهم بلعظم من جهة ملاحظه التقية لكن لما أراد ^{المراد} بيان
الحكم الواقعي عشر بما ترى ، وأما قوله لا يجوز أحد من مسلم ولا دمي فهو مسلم ولكن
أنتى لهم والإسلام وقد همرو أهل بيت سيهم المهور ، وأداهم في محكم الكتاب بقوله
تعالى قل لا أسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى وهم قد ساروا ما علم من الدين ضرورة
وأما إطلاق الإسلام عليهم في بعض الروايات فمعرب من لنفسه والمعاد والتفات الى
جانب التقية أنتى هي مناط هذه الأحكام

وفي الروايات أن علي بن يقطين وهو وزير الرشيد قد حتمع في حقه جماعة
من المخالفين وكان من خواص الشيعة فامر عليه به هذه واسقف لمحسن علي المدحوسين
فما أتوا كلهم ، وكانوا خمسة رجل فريضة فآمره لعلاس من جمعات دماهم ، فأرسل الى
الإمام مولانا الكاظم عليه السلام فكتب اليه جواب كتابه لو كتب بقدت الى قبل
فتم لم كان عليت شيئ من دماهم ، وحيث أتت لم تصدم الى فخر عن كل رجل
فتمت معهم نفس والنفس (١) حينئذ فانظر الى هذه الدماء الحربية أنتى لا تمزده حنهم
الأصغر وهو كتاب تصدق فان دية عشرون دهما ولأدهم أحسن الأكر وهو اليهودى و
المدحوسى و... ثمانية هم وحالهم في لأخرة حسن وحسن

هي لكلام في أحوال جماعة يسمون الفلندرية وحالهم أنهم ينسبون خلود

(١) التيس من النور والجمع ثيوس واتياس

الصَّانَ عَلَى قُلُوبِ الدُّنَا ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيَانِ حُجُوبِهِمْ ، فَيَدَانِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ مَسْجُودَةٌ وَقُلُوبُهُمْ أَشَدُّ سَوَادًا ، وَهَدَنُوا كَوَاكِبَ الْكَلْبِ وَطَلَبَ لِمَا يَشَاءُ السَّامُورُ بِهِمَا وَأَصْلَحُوا عَلَى الْإِدْبَارِ وَصَارُوا كَلًّا عَلَى النَّاسِ يَبْهَمُ كَانُوا يَتَكَفَّمُونَ الْأَرْزَاقَ مِنْ جَمَاعَةٍ ضَعِيفَى الْأَيْدِيَانِ وَقَوَّتَهُمْ وَبَدَانَهُمْ أَشَدَّ مِنْ غَلَبِ النَّاسِ ، وَحَالَهُمْ فِي تَرْكِ الْعِبَادَاتِ حُصُوعًا الصَّلَاةِ مَشْهُورًا حَتَّى إِنَّهُ وَرَدَ فِي أَمْثَالِ الْعَوَامِ أَنَّ شَيْئًا لَا يَنْظُرُ فِي أَنْوَافِ السَّمَوَاتِ صَعُودًا حَرَّ الْمَلَأَ وَصَوْتَهُ الْقُلُودُ وَمَنْ أَفْقَحَ أَعْمَالِهِمُ اللَّوَاظِدَ وَإِسْلَالَ أَوْلَادِ النَّاسِ مِنْ أَعَالِيهِمْ لِيَصْحَبَهُمْ مِنْهُمْ هَؤُلَاءِ كَالصَّوْتِ بَلْ هُمْ أَفْقَحُ أَعْمَالِهِمْ

وقد صنف بعض العلماء ممن قارب عصرنا رساله شبه فيها الدنيا برجل له رأس وقب ويدر وخال الى غير ذلك من الأعشاء ، فشبه الملوك بأنفسهم رأسه ، والعلماء بأنفسهم قلبه ، وخدم أهل كل صنفه عسوا من أعينائه لأن كل واحد نراه ملة دخل في الحمية في شبهه هذا العالم ، ولما أتى الى جماعة القلندرية وشابههم شبهتهم بشعر العالم والإخصى بخدم أنفسهم لانه حلول في شبهه هذا العالم بوجه من الوجود ، وإن الذي صدر منهم هو الإحصاء بالناس فهم كالشجر الذي لا راس طال ، فكما أن علاج دفع الشعر في إزالته (أو غيره) بحرقه قد يسمى به هؤلأء من وجه الأرض حسب المادة تصادهم وكثير من أدراجهم شربون البحر من الماء والإحصاء حسب الله ماء ، وكثير من الكفوف الناس بالذليل الشفقة من يصعدوا على مرتفع أو ينهوا في ميدان فطيلون (فيطالوا) شاء كثرة من الدرهم ولأفمشه والمأكولات ونحوها ويريدون كلهم طمسوا من شخص واحد ، وربما هو على هذه الحاله سبب ونوع جدلهم الله وحرامهم ، وأكثرهم يعتمدونه قصيدة أو نحوها في مدح أمير المؤمنين ، وأحد الأئمة عليهم السلام ليجعلها وسيلة الى منتهى الناس وسؤلهم وصالهم لصراهم

فان قد ورد في الأحاديث من تنسب في وجه تارك الصلوة فكأنما هدم البيت المعمور سبع مرات ، وكأنما قتل ألف ملك من الملائكة المقربين والأبناء المرسلين ، ولايمان لمن لا صلوة له ولا حظ في الإسلام لمن لا صلوة له ، ومن أحرق سبعين مصحفا

وقتل سبعين بيتاً ، وربما مع مئة سبعين مرة ، واقتصر سبعين مكرراً طرأ على الزبا فهو أقرب إلى رحمة الله من ترك الصلاة متعمداً ، ومن أعان تارك الصلاة بلاصمة أو كسوة فكأنما قتل سبعين بيتاً . ومن أحر الصلاة عن وقتها وتركها حبس على الصراط ثمانية حقاً كل حق ثلثمائة وستون يوماً كل يوم كعمر الدنيا ، فمن أقامها أقام لدين ومن تركها فقد هدم لدين ، فاد فندوى مثل هذا هل يساح إعطاء لسان الذي يظن أو يعلم بالمعادات تركه للصلاة ؟

قلت هذه المسألة مشككة و لكلام فيها يحتاج إلى تأمل وتفتقر إلى التقصص طاهر النظر هو أن الأصحاب رموا الله عليهم فثبتوا الأحكام بدلاً على تغيير ترك الصلاة بتركها عمداً مسجلاً لذلك لرسول ، ومن ثم ترك هذه العقوبات على ذلك الترك ، ولكن لأحاديث الواردة يكون بترك الصلاة كافر حاله من هذا العيد ، وربما دلت على خلافه

كما رواه الصدوق قدس الله روحه عن مسعدة بن صدقة قال سألت عن عبد الله بن الحسن ما بال الرأي لانتميه كافر أو لا ، الصلاة تسميه كافراً وما لاحت في ذلك ؟ قال لأن لم يرمي وما أشبه بما يعمل ذلك لتمكن الشهوة لأنها تعلمه ، وترك الصلاة لا يتركها إلا باستحوائها ، وذلك لأنك لا تصد الربى بآتي المرأة إلا وهو مستعد لا تبانه إلا بها فاصداً اليها وكل من ترك الصلاة فاصداً لتركها فليس يكون قصده لتركها ، بل قد نفي لئذ وقع الاستحوائا و وقع الاستحوائ و فاع الكفر ، فانه لو كان لمراد الاستحوائ لم يبق فرق بين الرأي وبين تارك الصلاة ،

و نصاً منه من بعيد ان يدخل من في دين الإسلام وبشأ عليه ويكون مسجلاً لترك الصلاة ، وذلك لأنها من غير ضرورات الدين ، فمن استعمل تركها فمن يبر له لحدوث في الإسلام ، نعم معنى أن يفتد التارك للمحكوم بتركها صاحبه يكون على وجه الاستحوائ بها و لرعة صها لأن تركها كما يمكن ان يكون على هذا الوجه يمكن ان يكون على وجه آخر مثل تركها للأشغال ، لديوته ، أو للسفاهة والمال فيكون

لترك على هذا فسقا وعلى ذاك كفرا ، وما معنى الكفر وليس المراد به المعنى المصطلح لدى معتقده ترتب الأحكام عليه كما يحسه وسجوها

من روى في الأحاديث لمعتبره أن الإيمان درجات والكفر درجات ، روى شيخنا الخليلي قدس الله روحه عن عبد العزيز القراميسي قال قال لي أبو عداة عليه السلام ما عبد العزيز أن الإيمان عشر درجات يمر له السلم (١) يصعدونه مرقاة بعد مرقاة ، فلا يقولن صاحب لأشبين لصاحب الواحد لست على شئ حتى تسبي إلى العاشرة ، فلا تقط من هو دوت سقطك من هو هوك ، وإذا أم من هو اسفل منك مدرجه فارعه ليك برفق ، ولا تجعلن عليه مالا يطبق وسخره فإن من كسر مؤده ، فعليه حرم

وفي حديث آخر روى الصادق عليه السلام قال قال من المسلمين من له سهم من الإيمان ومنهم من له ثلاثة أسهم ، ومنهم من له أربعة أسهم ، ومنهم من له خمسة أسهم ، ومنهم من له ستة أسهم ، ومنهم من له سبعة أسهم ؛ فلا من من يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب الأسهم من ثلاثة أسهم على ما عليه صاحب اثنين ، ولأصاحب الثلاثة ، ولأصاحب الأربعة ، ولأصاحب الأربعة على ما عليه صاحب خمسة ، ولا صاحب خمسة على ما عليه صاحب ستة ، ولأصاحب الستة ، على ما عليه صاحب لسعة

وأنصرف لك مثلاً ، وحالا كان له ح ، كان بصراية فدعا إلى الإسلام ورثه له وأخاه فنام سحرا فعرج عليه الباب فقال له من هذا ؟ قال ما فذل ، فأروما حاجتك ؟ قال توسعاً ، ليس توسعاً وموتاً ، إلى الصلوة ، قال توسعاً وليس توسعاً ، وحرج معه قال فصلياً ، شاه الله ثم صلياً لتحر ، ثم مكثا حتى أصبح فقام لدى كان بصراية يريد يمر له ، فقال له لرجل إلى أن ذهب النهار قصير والذي منك ومن الظهر قليل ، فان جلس معه إلى صلوة الظهر ، ثم قال وما بين الظهر والعصر قليل ، قال واحتسبه حتى صلي العصر ، قال ثم قم وإذا ان يصرف إلى مرله ، فقال له هذا آخر النهار وأقل من أوله ، فاحتسبه حتى صلي المغرب ، ثم أراد ان يصرف إلى مرله فقال له إنه أجهت

صلوة واحدة ، فإن فسكت حتى صلى العشاء الأخيرة . ثم تعرفنا فلما كان سحيرا غدا عليه فضرب عليه الباب فقام من هذا ؟ قال : ما قال ، قل وما حاجتك ؟ قال : توسلوا بس ثوبيك وأخرج فصل . قال أطلب بهذا لدين من هو فرع متى وتدينان مسكين وعلى عيال ، قال فقال أبو عبدالله عليه السلام أدخله في شيء آخر حرمه ، أو قال أدخله من هذا وأخرج من مثل هذا

والأخبار الواردة بهذا المعنى كثيرة جدا ، وكذلك من سأل عن مقابلة مرات الإيمان ، فالمؤمن إذا كان في المرتبة العاشرة مثلا من مرات الإيمان لدى هي مائة وسقط منها ثراء . يوجب لترقيتها دخل في المرتبة الأولى من مرات الكفر ، وهذا يعرج من عالمي الإيمان ويدخل في أول الكفر ، ويصحح على هذا معنى قوله تعالى والله على لسان حج . لب من استطاع إليه سبيلا ، من كبر بعد ذلك ، حيث شئى الله الحج . كافر فإنه ليس المراد من الكفر لم يطلع لدى هو حر مرات الكفر ، بل المراد إحدى درجاته الأولية التي دخل بها بسبب ترك مثل هذا الواجب ، كذا ما ذهب إليه السلف والسنة من إطلاق الكفر على من ترك شكر نعمته سبحانه وتعالى ، وهو رتب لأحد المتضمنة لإطلاق الكفر على من أتى بدب حاس من الأدب

وفد شكل مثل هذا لإطلاق على بعض علماءنا حتى أنه اضرة إلى إبطال التحويل في بعض الكفر أيضا ، و قد وحيد فقوله تعالى الصلوة كافر أمراد لتركها إستعفا كما سبق في رواية لصديق ، والمراد بالكفر أحد دجته ومراته ، وحيد فقوله ومن أعان تارك للصلوة بقلبه ، أو كسوة لمراد به تركها إستعفا . شرع أن يعلم منه تركها ،

وأما من تله الألسن بتركها ومن طلق به الترك في محاري العادات والظاهر أنه غير داخل في هذا الحكم ، لأن الأصل في المؤمن حسن الحال والعدالة مع ما ورد من النهي عن المحسن عن أحوال المسلمين وأوضاعهم ، وبما قوله ومن ستم في وجه تارك الصلوة (هـ) فهو على ظاهره ، وذلك أن من درجات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو

أن تلقى أهل المعاصي بوجه مكفهر ، كما جاء في الرواية . لقيته هتسما فقد صيغت واحدا وأتيت بهرام لأن لا رم التسم لورد والمجته

في الكلام في حوار إطلاق الكفر على تارك الصلوة إستعجاب وثنا وبدء على تاركه .
الحق وبوجهها مقارن في الروايات إطلاق هذا اللفظ عليه وهو لا يخلو من إشكال ،
وذلك أن كثيرا من الأحكام ورد في الروايات له حكم ، ولا صدر بحس على إطلاق ذلك
الحكم أو اللفظ على من أسلف عليه ، مثلاً ورد من بات وحده في بيت فهو مملون ومن
سافر وحده فهو مملون ومن أكل راحه وحده فهو مملون ، إلى غير ذلك ولا يجوز لنا أن
من أتى شيئاً من هذه الأمور ، وذلك أنه يجوز أن يكون الشارع أطلق عليه مثل هذه
الألفاظ وثبت تمليطاً عليه حتى لا يقدم على نكار تلك لأمر الله تعالى بها

كما ورد عنه عليه السلام أنه قال لو شهدت حجارة شاب لحدراً لما صليت عليه ، مع
وجودها علينا إجماعاً ، ولما مات رجل من الصحابة مدبراً وحضر النبي صلى الله عليه وآله حجارته
ما صلى عليه حتى صر دبه امر المؤمنين عليه السلام . وروى أنه صلى الله عليه وآله هم بجرى حماته
ما كانوا يحضرون الجماعة معه وقد كانوا يصلون في بيوتهم الو عس ذلك ، وحدث أن
صاحب الشرع يجوز له السياسات في الأفعال والأقوال حتى تردع الخلائق من أول الأمر
عن ذلك القبيح

﴿ خاتمة هذا الكلام ﴾

قد عرفت أن للإيمان درجات وأحوالاً ، ويسعى أن نعلم أيضاً أنه قد ورد
الخلافاً بين علماء الإسلام في حقه الإيمان والمذهب فيه ثمانية
الأول أنه التصديق ، القلبي بما علم نواته من الدين ضرورة كالتوحيد والنبوة
والامتداد وهذا هو مذهب جمهور الأشاعرة ، الثاني سم التصديق اللساني إليه وهو مذهب
الجمعيّة وعليه أكثر اصحابنا رصوا لله عليهم ، الثالث ما ذهب إليه الكراميّة من أنه
التصديق اللساني وحده

الربح إضافة الأعمال لى ما تقدم وهو قول المعتزلة والخوارج وبعض علمائنا
الحنابلة مذهب أبيه جهم بن صفوان من أنه المعرفة بالله تعالى ، لساناً أنه معرفة الله
مستحابة وما جاء به الرسول ﷺ إجمالاً والله صار ببعض علماء (فقه ح) الجمهور ،
السابع ، أنه الطاعات المفترضة من لأفعال والتروك دون التوابع وعليه الحناليان ، الثامن
أنه الطاعات كلها فرائضها ووافلها

والذى يفهم من تنوع كلام لطاهر بن عبيد السلام أن النزاع الواقع بين الملل
لفظي وذلك أنه قد ورد في الأحبار إطلاق لايمان على أمور متفاوتة ودرجات متباينة ،
وكرر واحد من تلك الأقوال الثمانية يندرج في إطلاق من تلك الإطلاقات

مما إطلاقه على ما يرادف الإسلام فيشاول بهذا الإطلاق جميع المسلمين وهو
بهذا المعنى كثير الوقوع في الكتب والسنة ، ولا فائدة لمعنى حصى الدماء وحفظ الأموال
في الدنيا ، وإنما في الآخرة فصاحبه محمّد في النيران بالاجتماع ، ومنها إطلاقه على التصديق
القلبي والأقرار اللساني كما يكون في صفات المؤمنين لذين أصرّوا على ترك الأعمال ،
وفائدته في الآخرة أن لا يحلّد في النار ، وثمّ أصل الدحول فقد اختلف فيه باختلاف
الأحبار ومدلول لكثير منها أن مثل هذا المؤمن يدخل النار لكنه لا يجد فيها

ومنها إطلاقه على ما ذكر مع ترك الكبائر وفعل العرائس التي يكون تركها
كسرة كالصلوة والزكاة والحج ، وعلى هذا قد دلّت الأحبار الكثيرة وعائنه دحول
الحجة ، وقد عرفت أن ما روى من أن تارك الصلوة والحج كافر بالمرء بكمرة خروجه
عن هذه المرتبة ؛

ومنها إطلاقه على جميع الاعتقادات مع الإنهاض بالواحات وترك المحرّمات ،
ويترتب عليه مع ما سبق رفع الدرجات والافعال عليه بالكرامات ، وقد تحققت أيضاً أن
ما روى من أن من فعل محرّماً من المحرّمات خرج من الإيمان يكون المراد به خروجه
عن هذه المرتبة ، ومنها إطلاقه على ما ذكر مع الإنهاض بالمستحبات وترك سائر المكروهات
وفائدته تصاعف الدرجات وما روى من أن من كان يؤمن بالله فلا يمان وحده ، أو فلا يكلن

وحيث «أوفلا» يدعى بعلته إلى العقام ، ممزجاً على هذه الدرجة من الإيمان
ومنها إطلاقه على ما ذكر مع التوجه بأكمله إلى عالم الملكوت و صرف الوقت
في الأقال على حياته سبحانه وتعالى وهذا هو الإيمان الكامل الذي لمّا وضعه أمير المؤمنين
عليه السلام لم يطل سماعه بل عشى عليه ، وهذه المرتبة ينافيها فعل المناجات ، ومن هذه
ناب الأسماء والألقاب عليهم لسلام مقاً ينافيها من هذه الأفعال وعقدوها دواء ، كما قال
عليه السلام الأبرار سبباً المقرين وينزل على توقع الإيمان مدرو ، شيعة الكهنة
قدس الله روحه بإسماؤه إلى الزبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أيها العالم أجبرني
في الأعمال فصل عبد الله ، قال ما لا شئ لله شئ إلا به قلت وما هو؟ قال الإيمان بالله
الذي لا اله إلا هو أعلى الإيمان درجة وأشرفها سر له وأنساها حفظاً قال قلت لأجبرني
عن الإيمان أقول هو وعمل أم قول بلا عمل ؟ فقال الإيمان عمل والقول بعين ذلك
العمل بعين من الله يتبين في كتابه وأصح بوجه حقيقته يشهد له الكتاب ويدعوه إليه
قال قلت سمعته لي جعلت فداك قال لا إيمان حالات ودرجات وطلقات ومنازل ، فمنه
إمام المصطفى تمامه ، ومنه ، الناصر السني خصامه ، ومنه الراجح الرائد رحبانه ، قلت
ن الإيمان ليسم ويريد ونقص؟ قال نعم ، قلت كيف ذلك؟ قال إن الله تبارك وتعالى فرض
الإيمان على حوارح بن آدم وقسمه عليها ومرتبه فيها تلبس من حوارحه حوارحة الآ وقد
وكلت من الإيمان بعين ما كنت به أحتيا ، فمنها قلبه الذي يعقل وبعثه ويعلم وهو
أمير بده الذي لا ترد الحوارح ولا مصدر الآ عن رأيه وأمره وساق الحديث وذكر فيه
تكاليف الأعضاء كلها والحديث طويلاً

وبعيد ما تقدم توصيفاً له فتوقع في كلام الطاهر بن عليم السلام تشبيه الإيمان
بشخص مشتمل على جميع ما في غيره من لأعضاء والحوارج والمريجات والحسنيات
ومن تلك الأعضاء أعضاء يكون قوام ذلك الشخص ووجوده به كالرأس والقلب ، وبارئها
من الإيمان لصديق القلب والأقرار السامي ، ومنها ما يكون به حب مدفعه ودفع صاره
لأسس وجوده كاليد والرحلين وحوهما وبارئها من الإيمان عمل لواحد وترك

المعزومات ، ومنها ما يكون له مدخل في تعيين صورة الشخص وتربيتها كالمعاصين وأهداب العيين ، ونحوهما ، وبارائه من الايمان فعل المستحبات وترك المكروهات والى هذا ينظر قول سيد الساجدين عليه السلام في دعائه وحلتى بهلية المتقين

وَمَا تَرَايِدُهُ وَنَقْصَانُهُ كَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَأَتَمَّا يَحْتَمِي مِنْ تَرَايِدِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ تَمْشِيهِ الْإِيمَانِ بِالْعَيْنِ الْمُبَاطِلَةِ ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ زِيَادَةَ مَادَّةِ الْعَيْنِ وَنَقْصَانَهُ أَيْضًا يَكُونُ تَشْرِيعُ الْإِيمَانِ وَشَقُّهَا بِهِ حَتَّى يَجْرِيَ مِنْهَا الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَا تَعْقُتُهَا الرِّيحُ ، وَكَذَلِكَ عَنِ الْإِيمَانِ الْمُبَاطِلَةِ مِنَ الْقَلْبِ نَحْتَاجُ إِلَى تَشْرِيعِ أَنْهَارٍ تَجْرِي مِنْهَا عَلَى الْخَوَارِجِ وَالْأَعْيَانِ ، فَإِنَّ كُلَّ عَصْوٍ مِنَ الْأَعْيَانِ بِمِرْلَقَةٍ مِنْ أَنْهَارِ الْعَيْنِ ، وَأَيْضًا الْعَيْنُ تَحْتَاجُ فِي كُلِّ زِيَادَةٍ إِلَى تَقْيِينِهَا مِنَ الْحِمَاةِ الْمَمْدُودَةِ وَمَقَامِ مَعْرِفَتِهَا لَهَا مَقَادِيرُ الْإِيمَانِ ، وَكَذَلِكَ عَنِ الْإِيمَانِ نَحْتَاجُ إِلَى التَّنْفِيهِ مَقَامِ مَعْرِفَتِهَا مِنَ حِمَاةِ الْحَسَدِ وَالْمَقْصِدِ ، أَرَادَ وَلَكِنَّهُ وَالْمَحَبِّ حَتَّى يَصْعَدَ مِنْهَا وَيَلْبَسَ بِهِ الصِّدْقُ إِلَى قَوْلِهِ أَوْ كَشَفَ الْفُطَاءَ لَمَّا أَزْدَدَتْ يَقِينًا

واعلم أنه قد ظهر من التحقيق السابق أن الدواعي لأعلى (١) وذلك أن الإيمان

(١) أن كان محل النزاع في إتيان الإيمان الذي هو السبب في حصول المؤمنين في الحسان وعدم حصولهم في سائر المراتب يكون البرع اعطاء ومحل النزاع ما هو في ذلك لأن محل الكلام أن حقيقة الإيمان التي تصف بها المؤمنين عدائهم تسمى بالإيمان وبها يشهد بالخلود في الجنة وبها بالخلود في النار هل هو التصديق القلبي فقط كما عده الأكثر وبه ذهب المحقق الطوسي (ره) في الأصول ، أو أن الأمر ينسحب جزمه كما إليه ذهب المحقق الطوسي (ره) في الحرز ، وإن الإيمان هو التصديق بالحسان والعمل لأركان والإقرار بالحسان كذهب إليه المعتزلة وبسبب من إمامية أبي الشيخ البهدي قدس سره ، وعلى مذهب من قدس بانول الثالث لا يكفي لقول الأول أي التصديق القلبي فقط في كونه سببا للخلود والعداب إلى النار بقول بكفيتها في ذلك وكذا الإبراهيمية في القول الثاني مع الأول أو الثالث مع الثاني وغير معنى أن هذا برع مصرى

وتعدو درجات الإيمان ومراية أسهمه في لكل بالسهلة إلى أمر ذلك الحقيقة الواحد ومن مشاهدته ويست داخله في الحقيقة المذكورة ، أي التصديق والادعاء *

مراتب فكل واحد من الأقوال الثمانية عبارة عن درجة من درجات الإيمان بعم يمكن ان يكون المراعى معصوب في صورة من الصور ، وهي عاروى في قصه حوائج المؤمن ومواساته وإعاشته وزيارته ونحو ذلك في أن المراد بهذا المؤمن صاحب أي درجة من الدرجات الايمانية . قال شيخنا المعاصر أدامه الله اسمه المراد من انصت عبد له وتركه لكناثر الى حسن اعتقاده ، وذلك لأن العاصي لحرمة له عداقة سبحانه حتى يربح في قصه حوائجه كل ذلك الترغيب وهو كما قال

لكن نفى الخلال في أن من علم منه العشق من يحكم عليه اليوم . أنه فاسق ام لا ، ذهب أكثر الأصول الى أن عملًا بالاستصحاب ، والمستفاد من تتبع الأخبار عدم حوار لحكم عليه بالعشق الماحي ، وذلك أن لتوبة قائمه بالاحتيال في كل ساعة فيحوز ان يكون قد عاب عن ذلك الذنب ، وتوعد هذا ما ورد في دعاء صلوة الاموات من

اللهم القلي والاعمد لعدي وبهذه لعمري هو ان الايمان لا يصل درجة وانفصال كما هو مشروح في محله حتى متى يكون الايمان داحية في عصية لا ينجز جزاء لم كما صرح به الشهيد الثاني (ره) وقال ما هذا لعنه اشرف وقد ذكر بعض العلماء ان هذا المراعى (اعني قبول لايمان برادة وانفصال) لا يمتنع على قبول من جهل لطاعات من لا ينال فيوراد في عصية النظر به لا يمتنع على قولهم نعماً وذلك ان من همزوه في لا مان من الطاعات بما ان يريدوا به وصف حصول الايمان على جميع ما احسروه او عده من لعنة ومعنى لا مان منهم كون حقيقة واحدة قد ترك فرضاً من تلك الطاعات يخرج من الايمان وعلى ما في المزمع كون ما يمتنع به لايمان من تلك الطاعات دحلا في عصيته وما زاد عليه خارجاً فتكون واحدة على المذهبين فليس البرادة والمقصود الايمان اكتمال على جميع الاقوال (هـ) غير الى كتابه حاشي لايمان من ١٣٣

وخلاصة لعمري ان الذي يعاقب من الكفار ويصلب دمه هم في لايمان ما هو في مرتبة كماله عند الحق اصل حقه في بعد طلب بحصيلتها كل مكاف ومصر بها مؤث عبد الله . لو يستحق الموت الدائم وينوبها العقاب ابد تم

ويظهر من علامة بضاعته في رحمة الله في كتابه كاشف الاسرار ان للايمانية قولان في لقيام الاول ان الايمان هو تصديق بعيني وعدم الانكار ببنيان وشاخي هو التصديق *

قوله ﷺ اللهم انما لا تعلم منه الا حيراً (١) وذلك ان الفاسق قد علم منه غير الخير مما وجه هذا الدعاء حينئذ ؟ وأجاب عنه المحققون بما ذكرنا وهو ان احتمال التوبة قائم فعلمه قد تاب من ذلك القبيح ، والإيمان منه معلوم فخيره معلوم وشره غير معلوم لأن أدنى الحال ان يشك في توبته ، وإذا قام الشك بطل العلم ، وحيث انك عرفت العرق الساجية فلا بد لك من النحول في أعمالها وأشرف الأعمال هو الطهارة والصلوة ، فادفع لهما نوراً بافرادهما

هـ (نور في الطهارة والصلوة)

إعلم ان الطهارة الشرعية وضوء وعسل وتيمم هي عرف لشرع وفي اللغة هي النظافة وإزالة القدر ، ويجب ان تعمّر وتعرف انك انما أمرت بتطهير ظاهر الجسد والثياب مع اتهمه أبعد عن ذلك ، لأجل تطهير ما هو أشرف أعضائه ورئيسها وهو القلب فاحتمد في طهارته بالتوبة من نجاسات المعاصي ولعاق والعبد وغيرها ، فان نجاسة البدن تؤثر في القلب أريد مما تؤثره النجاسات لظاهرة ، الثوب والمنزلة ذلك ان هذه النجاسة تقع على الأعضاء التي يطلع عليها المخلوقات فإدراكها صلبت بهذه النجاسة الظاهرة ممثلة المخلوق ، الذي هو مثلك ومنعتك من نظر الاحوة والصداقة ان كان من اهل

مع الاثر باللسان (اه) ولحق هو القول لاول الذي ذكره وبه يجمع بين الايات والروايات وما ورد في الاحكام بدل طاهره على جرمة الاعمال لا يبدل يحصل على لسان تكامل كما حصل القول في ذلك هي رسالة مستقلة وسبيل آخر ان الاعمال ليست جرماً من حقيقة الايمان انما يبقى بل هي جزء من الايمان الكمال فان من كمل ايمانه واستكمل درجاته لا يترك شيئاً من الاعمال الواجبة ولا يترك شيئاً من المستحبات لا ب الاعمال دمه في اصل حقيقة الايمان وبذلك يحصل الجمع بين الايات والاحكام في بطون الكلام شرعها وبيانها في المقام

(١) به لا ينبغي لان المراد بالتغير في العلم منه الا حيراً كونه موالماً انسي عشرية والمراد كونه الميت في دين الاسلام ظاهراً وليس المراد به ما ذكره رحمه الله تعالى وما ذكره من المعنى غير مفهوم من الاحبار ولا من كلام احد من المحققين

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأما إذا صليت مع جماعة القلب حبك المحال، ومحدث من نظر الرحمة التي يترتب عليها سعادة الدارين، ويصا أن جماعة القلب مما تحدث فيه رينا ووسخا فيلوا لقلب حتى يصير منه أسود

وفي الروايات أن ذلك الأسود ربما غلب عليه حتى تنكس ذلك القلب فيصير أعلاه اسفله وأسفله أعلاه، وسدسى القلب السكوس فتكون السدسة في نظره سنة والسنة بدعة، فعلم الله على قلبه بحواشيه مع الألطاف، فتكون ذلك القلب عرشا للشيطان ومقاما وموضع إسترأحه، يتردد إذا أراد ويباه إذا شاء، وهذه الروايات مغلل المنعك من جماعة يصحون أصناما فطالون عاكفين على عبادتها، وقد كان في زمن الفترة جماعة يعبدون صنما وكل موضوعا في ساحه بسهم فأناء، فملأه صلا عليه، ثم أنهم عذبوه بعد هذا وما استحقوا من عاداته سوى رجل واحد منهم حيث قدر

أرب يقول الثعلبان برأيه لقد دار من باب عليه نعال

وقال الحوار في ما انتفع كافر سمعوه كاستماع سي حصرمه، وأنهم كانوا يصمون أصناما من الثمر فيصدون بها أول النهار إذا ارتفع النهار وحاعوا أكلوها وفي كثر الهدم من بعد الثور ورأياهم يحدون من روثه ويخرجونه بالزعران ويلطحون به حذاهم لقصد السمس والثراء، وكذلك ما جرى في الإسلام من عاداتهم الثور ولعمل الفترة أعنى لمتحلكن الثلاثة، حيث قدموهم مع فرط جهلهم في الدين وأخذوا أموالهم التي أقرتوا بأنفسها خلاف قول رسول الله ﷺ، كما قال النبي متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وأنا محرمتهما ومعاف عليهما، بحس القاف من معافوا امتع هو الأوجه.

وبعد في جواب رجل من الجمهور لما تمتع امرأة فقال له أهل مدنه كيف تمتعت وقد نهى عنها الحليفة عمر؟ فقال ما تمتعت لا بقوله، وذلك أنه قال تمتعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ، فقد حدث بهذا لعمري من حديثه وأما قوله فإن أخرجهما وأعاف عليهما فلم أعمل عليه، وذلك لأن الأحكام الشرعية قد كملت عند موت النبي ﷺ ولم

بدر الوحي لأعلى عمر ولا على غيره من أبن حواء النحر

ويحكى في (١) من تحرير عمر لمتعة النساء أنه قد طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى منزله ليلة ، فلحقا عسى من الليل حجاب طيف منه أن ينام عنده فنام ، فلما أصبح الصبح خرج عمر من دحل بينه معترفا على أمير المؤمنين عليه السلام فقلت له لا سمح لي لمؤمن أن يبيت ليلة عزبا إذا كان في البلد بها است هذه الليلة من عريا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام وما يدريك أني بـ عريا ، وأما هذه الليلة قد تمتع بأهلك فإني ، فأمرها في قلبه حتى تمكن من التحريم محرما ، فمن أطاعه في تحررها أو تحريم غيرها فقد عصى ، وذلك أن العدة هي طاعة لمسلم كما روى في تحريم قوله تعالى يتعدوا أحبارهم ورجالهم أربابا من دون الله ، فإن وقه ما صاموا لهم ولا سلوا ، ولو دعواهم إلى هذا لما قبلوا منهم ، لكن حلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فقبلوا أقوالهم فمن ثم قال أربابا من دون الله وبما قلنا لمع أن قلوبهم إلى هي موضع القيس الرائية والتوفيق السعادية قد سوت دحسان الذنوب فاستكت ، فمن هذا تراهم يحسون من حسنا أهل البيت والتمسك بشارتهم ويستحسنون أفعالهم الفبيحة

وقد لا عسى نفس في قول بعض ما رأيت من علماءهم ، فمنه سني في عشر السنين بعد الألف سافرت مع سلطان المصرية إلى موضع من شط بعداد لإرادة الشراء ، فكانت

(١) ثم يذكر الصف (ره) مصدر هذه العبارة التي قلنا حتى لا يجد هل هو مما يطش به العس ويصعد عليه أولا ، وقد روى البعض = كما حكى من اسفار في احوال القائم عليه السلام = عن صادق عليه السلام أن سبب تحريم عمر متعة النساء أن رأى عمر عبد الله غراء طفلا رصباً ترصع حين دخل عمر بيتها وعرضها وقال لها من أن لك الولد وليس عندك زوج فقالت من لمتة معرم السنة (١ هـ)

ومن أحسن ما ألف في مسألة السنة بالخصوص هو كتاب (المتعة) للكتاب الطليع الاستاذ (نور العيني) المطبوع سنة (١٠٥٦ هـ) في الجف لا شرف وعليه مقدمة بقلم استاذنا الامام كاشف الغطاء قدس سره وتقرير العلامة المحقق الكبير الشيخ هادي آل كاشف الغطاء قدس سره صاحب مشهور ببحر البلاغة فراجع

يوماً أعتق بعد صلوة الصبح ، إلى أن طلعت الشمس ، فأتاني الحضر أن السلطان لم يصل إلى هذا الوقت ، فسألت حواصته عن السب ، فقالوا أن إمام جماعة كل مشغولاً في غسل عن الحنابة وكان اسمه الشح يحيى وكان فطامه فرساً من فسطاطها ، وكان رجلاً قد طلع في السن حتى تجاوز الثمانين ، فمحتت وذل أن الإمام رجل كبير السن فكيف يحتمل ؟ فصحك من كان حاضراً من حواسنه وقالوا ليس إعتساله من الاحتلام وإنما هو من ولد بطنه اسمه دور وقد زاد فيه المارحة ، وما يحسن له الماء إلى هذا لوب ، فبعثنا فرج من غسل مضي إلى السلطان وصفت الصبوح حلقة فكثروا أقام وصلّى تلك الصلوة المقولة بذلك غسل المشروع ، أعاد بالله من نواهم ، وكان ذلك الشيخ شافعيًا لاهل الكليات حتى يجعل هذا وأمثاله

ومن ذلك أيضاً أن رجلاً من علمائهم وهو الآن في تاريخ تليف الكتاب موجود في مشهد الحسين عليه السلام (١) وهو إمام الجماعة في مشهد المقدس وسماه ملاّ حسين أو عبده أولاد موجودون رؤسائهم ورأياء أباهم ، وقد حكى لي رجل عابد أحد أتقي بقائه صلاحه عن ذلك الإمام ، فقال أن هؤلاء أولاده ، ولما كان وقتهم من ليلوع كان الغسق كثيراً ما يأخذونهم إلى منازلهم ويلبسون بهم وكان إذا قدم إلى ذلك لمشهد الشريف جماعة من أردم بعدد أرسلوا إلى أولاد ذلك الإمام ، فعوا عنهم ليلاً حتى يخرجوا من المشهد فأتى جماعة من حواصن ذلك الإمام ، وقالوا له أن أولادك يغفلون هذا الفعل وأن عمر عالم به فانهاهم منه ؟

فقال لهم قولوا لي الصدوق أن أحدهم إذا بات ليلة عد من يفعل به ذلك الفعل كم يعطيه درهم ؟ فقال يعطيه درهمين فقال لهم ويل لكم والله أن إمامهم يعسى اسمه الشريعة لئلا كان في سبهم كان يرعى طول ليلته نصف درهم فاد على أحدهم درهمين وما (١) وفي عصرنا هذا ليس في مشهد الحسين عليه السلام (كربلا) أحد من أهل السنة ولا من علمائهم وكذا في (السيف الأشرف) مدينة العلم ومشهد أمير المؤمنين سلام الله عليه وجبهة أهل العراق من الشيعة وسأل الله تعالى أن يؤيدهم في هذه السجالات لئلا حدثت في العراق .

يريد فسكنوا معه ، فهذا حال تقسم أهل السادة والرهبة والجمعة والجماعة
وآلهم علماءهم من أرباب المعمول فأصلهم الملائكة ميرزاخان صاحب الحواشي
والتحقيقات ، وقد كان عنه ولد بلوطون به ، فأخبره بعض تلاميذه عن حال بيته ، فأجاب
بأن هذا الفعل لا يصح من فوته الدنيا كه شئنا ، ولا صل في الإنسان تلك القوة بوقد
حلق لحرسه ، وإعمالها في العلوم والمعارف ، وآله آله الاعضاء المحمقة فلا يبالى العاقل
بما يجري عليها .

ومن ذلك أن الشيخ عبدالسلام الذي كان في مصر فويع في لرعد وعلو الدرجة
حتى كتب سلاطينهم اسمه على الأعلام التي تشر في الحروب ، فكتبوا عليها لا إله إلا الله
الله محمد سور الله الشيخ عبدالسلام ولي الله قد صد السر ذات يوم ، فدل من أراد يشتري
مكان من الجنة فليقل ، فأبى المهاجم الله فباع مواضع الجنة ومساكنها كلاً على
قدر حاله حتى أحد منهم أموالاً كثيرة ، فلما فرغ من سماعها قيل له رجل لم يكن حاضر
في البلد ، فقال يا شيخ زبدن شري مكان في الجنة ، وأدى أموالاً كثيرة ، وأدلهما كلاً على
مكان فيها ، فأجابه ذلك الشيخ بأنه لم يبق من الجنة سوى مكان ومكان دايتي ، فقال بعض
مكاتبه وكتب أن بمكان لدامة ، فباعه مكانه ونفى ولا مكان له في الجنة .

وقد كان هذا الشيخ يصلّي ذات يوم في المسجد فدل في أثناء الصلوة كبح كبح فقلت
فرع سأله أصابعه عن ذلك القول في الصلوة ، فقال آتني أنت وأرني الصلوة كذا قد دخل
المسجد لحرام وانتهى إلى باب الكعبة فمرته حتى خرج ، فدمعت الحاضرون من
هذا الكشف العظيم ، حيث رأى وهو في الصلوة كذا في الكعبة ، وأنه راحل من الحاضرين
إلى روحته وكانت شعبيته وذلك لرحل مسي ، وحكى لها كرامة الشيخ وحشها على متابعة
دسه ، فقلت له إن كنت تريد لتحوّلني إلى دينك فاطلب هذا الشيخ لي لصالفة يوماً
حتى أتحوّل إلى مذهبك في حضوره ، ففرح الرجل فواعد الشيخ يوماً ، فقال للرافضعي
هذا اليوم طمعت للشيخ وصحابه ، فلما جلسوا وضعت الصحون بين أيديهم ، وعلى رأس
كل صحن دجاجة ودجاجة صحن الشيخ وضعتها تحت الطعام ، فلما طر الفصح لي صحنه صب

عضوا شديدا وامتنع عن الأكل وقال كيف ما وصعتم لى دحاجة ؟ فكادت المرأة واقعة تنظر الى ما يصنع الشيخ ، فلما رأت منه حاله انصب أنت الى صحبه وأخرجت الدحاجة من تحت الطعام ، وقالت يا شيخ أنك فى البصرة ورأت الكلب وهو فى مكانه حتى قطعت الصلوة لأجله ، وكيف لا نرى الدحاجة التى هى امامك وما بينك وبينها حائل سوى لقمة من الطعام ؟ فقال ذلك الشيخ هذه راضية خبيثة قدم وخرج ورجع روح المرأة الى دين زوجها

ومن ذلك ن لشيخ حسب الكهبرى قد كان فى البصرة وكان من أعظم عيادهم ورهبانهم ، وقد كان فيه حصر البول فكان يوما من الأيام حالاً مع الناس فأخذهم حصر البول ، فتمصر وثمنحت عروقه وبقي ساعة على ذلك الحال حتى خرج منه من البول ما أهتل منه ثيابه ، فقالوا له لم جرى عليك هذا الحال ؟ فقال إن من كان من مراكب البحر كان قد أشرف على العرق مرّيته وهو فى البحر فتأولت حال ذلك المركب حتى نجيتهم من العرق ، وقد أهتل ثوبى من ماء ذلك البحر ، فأتوا الى ثوبه ومسحوا ذلك الماء الذى فى الثوب على وجوههم ولحاهم تبرّكاه

وأما بعض نقل حكاية فعلها رجل بحرانى مع هذا الشيخ وهو أن ذلك الرجل البحرانى قال لأصحابه يوما إصوبوا الى الشيخ حسب حتى يصحبك على لحيته وأخذ منه سلعا من الدراهم ، فقالوا له ما نفد على هذا الحال ، فقال لهم لستى أنا أقدر ، أتوا الى الشيخ وهو حالى بين تلامذه فسلم عليه ، وقال يا شيخ انا رجل من الشيعة وقد أمنتك مائة وأريدك الآن ، فقال ومضى ؟ قد استنى كنت فى البحر فى اليوم العاشر وقد أشرفت السفينة على لعرق فرمت التجار أموالهم فى الماء وقالوا بقاء هذا مائة الشيع حبيب ، فلما رأيتهم صنعت أنا مثلهم وكل مالى ألف درهم ، وأطرت الماء لايحوت فى الأمانة بل قدأتها اليك ، فمكّر الشيخ فى نفسه وبهائمه حاله حوله ، فقال نعم يا بحر بى صدقت فى كلامك هذا ، لأن البحر فى ذلك اليوم قد دفع الى أمانات كثيرة من أهل تلك السفينة فعلم علامت أمانك ، فقال أنها مصرورة فى خرقه خصره كذا صفتها وكذا ، فقال صدقت

يا بحراني عندما هذه الأمانة قد حل البيت ووضع ذراهم من ماله في خرقة خضراء فأتى بها إلى البحراني ودفعها إليه ، فقال البحراني نعم هذه أمانتنا

وأما الكرامات التي ظهرت من نور أئمتهم لأبعد فهي أكثر من أن تحصي وأعظم الكرامات التي شاهدها الناس من قري أبي حنيفة ، وذلك أن السلطان الأعظم شاه عباس لأول لما فتح بغداد أمر بأن يجعل قري أبي حنيفة كنيسة ، وقد اختلف وقفا شرعيًا معتبر وأمر بربطهما على أس السوق ، حتى أن كل من يريد لعاطير كنهما ويمضي إلى قري أبي حنيفة لقضاء الحاجة ،

وقد طلب خادم قريه يومًا فقال له : ما أجدم في هذا القري وأبو حنيفة الآن في أسفر دير المحجم ؟ فقال أن في هذا القري كلنا سود دفعه جندك المرحوم الشاه سمعيل لقافرح بعدد قدمت وأخرج عظام من حنيفة وحمل موضعها كذا أسود ، هذا أجدم ذلك الكب ، وكان صادقا في قريته ، لأنه لأن المرحوم شاه اسمعيل فعل مثل هذا

وهو كرامته أن حاكم بغداد طالب علماء أهل السنة وعشائهم ، وقال لهم كيف الرجل الأعشى إذا مات بعد قريه موسى بن جعفر الخليلي ردت إليه بصره ، وأبو حنيفة مع شاه الإمام الأعظم لم يسمح له بمثل هذه الكرامة ، وأجابوه بأن هذا يصدر أيضا من بركات أبي حنيفة ، فقال لهم أحب أن أرى مثل هذا لا كون على بصيرة من ديني ، فأتوا رجلا فقرا وقالوا له : إن أعطيك كذا وكذا من الدراهم والدينار وقل أمشي وأمش مسكيا على عصا يومين أو ثلاثة ، ثم تبت ليلة الجمعة عند قري الإمام أبي حنيفة ، فإذا أصبحت فقل الحمد لله الذي رزقني بركات هذا صاحب القري فضل كلامهم ثم لقوا به تلك الليلة تحت قريته أصبح بحمد الله وهو أعشى لا يبصر شيئا ، فصاح وقال أيتها الناس حكايي كذا وكذا وما رجل صاحب علم وحرمة فاتصل خبره بها كم البلد فُرسل إليه ففعل عليه قصته وحبائلهم عليه ففرمهم بما يحتاج إليه من المعاش مدة حياته ، وبحول ذلك من الكرامات التي لا يحصى هذا الكتاب ظلي ، وبالجملة فتعديق مثل هذه الحوادث والاحاد يؤول هؤلاء الجماعة للحق في اتما بشأن من القلب المسكوس

ويسعى أن تذكر بتعديك لغناء الحاجة بمصك وحادثك وما اشتمل عليه من
الافتقار وما في باطنك ، كما قال سيد الموحدين عليه السلام : إن آدم أتى ثلث ولحقه وإن أولئك
حجة أو آثر كحجة ، وفي دار الدنيا حامل العيب والحساب ، وقد عليه السلام ما من عبد لا
وبه ملك موكل بلوى عنقه حتى سطر إلى حدته . ثم يقول له : ألمك يا ابن آدم هذا
ررقك فانظر من أين أحدثته وإلى ما صار ، ويسعى أن يقول عند ذلك اللهم ارفعني لعلالي
وجنبني الحرام ،

وقد امر أيضا بصاع ، رأس فوق العمامة لإظهار العياء منه سبحانه ، فانه على حاله
حسية كأنه لا يحب أن ينظر إليه أحد مثل قاطع الطريق وشبهه يقتل ويشتك في لا
يعرف في ذلك الحال فإذا كان على هذه الطريقة في العياء من الحركات الظاهرة والباطنة
لا يكون كذلك مع الحركات الباطنة ودفعهم ، وكما أن من أخرج هذه الحركات الظاهرة
ودفعها يحصل له الاستراحة يدفعها ويحصل له الحالة العاطية لدخوله في الصلوة ، قال
المصدق عليه السلام : لا تسرع مسرعا ، لا تستراحه لغفوس من أقال الحركات وإسراع
الكثافات والفقر فيها ، فذلك إذا أخرج الحركات الباطنة عن باطنه يحصل له الاستراحة
المعذوبة ويسكن قلبه من دسها ويحبب الله من قلبها ، ويصلح الوقوف على يد الله الجسد
والتأهل للمناجاة

وأيضا قد أمرنا الشاع بلا يحرف عن القلة وحسنهم عن الحالتين ، ثم
إن الكلمة لما نصت الله سبحانه فأنها منه وحده تعطيها وترى ، حتى عن الموحدين
بالقول والباطن ، حتى أنه روى عن الرضا عليه السلام : من مال حذاء القلة ثم ذكر ما حروف
هنا إحلالا لليلة ومعظيما لها لم يتم من مقدمه ذات حتى يعمله ، فإذا لم يرس سبحانه
بمواجعة الله الحسنى المركب من لأخباره لأحشاش بأن يواجه بالحنسات مع أن
بسموه به المسافات البعيدة ، فليح يرضى بأن يكون بينه المعنوي ومحل معرفته بوجهه
ملطحة الحركات المعاصي ، كما قال سبحانه في الحديث لم تسمع سمائي ولا أسي ولا عرش
ولا كرسي ولاي وسعي قلب عدي المؤمنين يجعل قلب المؤمن أحل وأوسع من العرش

والكرسي مع مقدم من أحوالهما فيسمى لمن أراد الوقوف بين يديه تعالى أن يصب على قلبه ماء التوبة حتى يطهر ما نجس منه

وكذا كره الشارع له الأكل عسى الحلا إشارة إلى أن المأكول سعى إلى بطلانه وإن يقبل عليه وإن يجلس له على أحسن الأحوال لأنه من أعظم نعمه تعالى ، روى أن الباقر عليه السلام دخل الحلا فوجد لقمه حرق في القدر ، فأخذها وعسلها ودمعها إلى مملوك كان معه فقال تكون مثلاً أكلمها إذا حرقت ، فلما حرق عليه السلام قال للمملوك أين اللقمة قال أكلتها يا ابن رسول الله ، قال فيها ما استقرت في حوى أحد إلا وجدت له الجنة فذهب ذات حرق ، فأتى أكره أن أستعمل حلا من أهل الجنة ، وهذا حال كل لقمة توجد في القدر فتعمل وتوكل ، فقد رآه لأكره عن بيت الحلا ، أرا تحققت هذا كله فأعلم أنه قد بقي الكلام في مواضع

الأول في تحقيق معنى القلب الذي قد أمرت بطهارته من الررئ والافواح ، وتوهرت أصدا ، حصاره في أوقات العبادات ، وبصيته تنفذ مراتب الدرجات ، قال شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه (١) أعلم أن القلب يطلق على معنيين أحدهما الجسم الصوري لمشكل المودع في الحجاب الأيسر من الصدر ، وهو لحم مخصوص وفي بطنه تحوي وفي ذلك التحوي دم سود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب ووجوده للهائم من اللبث ، وليس هو المراد في هذا الباب وبطائره

والمعنى الثاني لطيفه ، قائمه وحايه لها هذا القلب الجسماني تعلق وذلك اللطيفة هي المعتر عنها بالقلب تارة ، وبالنفس أخرى ، وبأرواح أخرى ، وبالأسان يصا ، وهي المندرك العالم العاقل ، وهو المحاط والمصالح والمعاف ولها علاقة مع لقلب الجسماني وقد تحير غول كثير الخلق في إدراك وجه علاقته وإن تعلقه به يصاهي لتعلقه بأعرس بالأحسام والأوصاف بالوصوف ، أو تعلق المسعمل لآله بالآله و تعلق للممكن بالمكان ، وحيث يطلق القلب في الكتاب ولسته ، والمراد منه هذا المعنى الذي يفقه ويعلم

وهو كمنى عنه ، لقلب في الصدر ، كما قال الله تعالى فاتمها لاتعنى إلا بصار ولكن
تعنى القلوب التي في الصدر ، وذلك لما عرفت من العلاقة الواقعة بينه وبين جسم القلب
فاتمها وان كانت متعلقة بسائر البدن ومستعملة له ، ولكنها تتعلق به بواسطة لقلب فتعلقها
الأول بالقلب وكأنه محله ومملكته والمحرى الأول لتدبيره وتصرفه ، فمما بالنسبة اليه
كالعرش والكرسى ، بالنسبة الى الله تعالى ، ولا يستقيم هذا التشبيه إلا من دعوى الوجود
كما لا يخفى ، وهذا لعنى من القلب في الحمد بمرله الملت

وله فيه حدود وأعوان وأسناد وأوصاف ، وله قبول للإشراف والظلمة كالمرآة
الصافية التي تقلع إبطاع الصور والأشكال الدفالة لها ، ونقل الظلمة والفساد والسعد
عن الأعداد لذلك حسب العوارض لحدارحة المداخلة لجوهرها ، وردما وصل بإشرافه
واستنارته الى حد يحصل فيه حلبة الحق ، ويكشف فيه حقد الامر المصوب والى
مثل هذا القلب الإشارة بقوله صلى الله عليه وآله ادا أراد الله بعد حراً جعل له واعظا
من قلبه

ومثال الأثار المدخومة ، الوصلة اليه المأممة له من الاستدرة بقول الأشرار
مثال دحان مظلم يتصاعد الى مرآة ولا يزال متركم عليه مرة بعد أخرى الى ان يهود
ويظلم ، ويصير بالكليّة محجوباً عن الله تعالى ، وهو الطمع والرس اللذين أشير اليهما
في القرآن في قوله ان لو شاء أسلمهم بدوبهم وطمع على قلوبهم وهم لا يسمعون ، وط
عدم السماع والطمع بالدوب كما ربط السماع بالتقوى في قوله تعالى واتقوا الله واسمعوا
وقال تعالى كلاً ، بل دان على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، فمما تراكم الدوب طمع على
القلب وعند ذلك يعنى عن إدراك الحق وصالح الدين ، وتهاون الآخرة وعصرمته على
الدنيا وارا فرع سمعه أمر لا حرة دخل من أدن وخرج من أخرى ، ولم يستقر في القلب
ولم يجرّ كه الى التوبة والتدارك

وهذا هو معنى إسوداد القلب بالدوب كما نطق به القرآن والسنة كما في قوله
ﷺ قلب المؤمن أحود فيه سراج يره وقلب الكافر أسود مسكوس ، قول النافق ﷺ

أن القلوب ثلاثة، قلب مسكوس لا يمي شيئاً من خير وهو قلب النكاف، وقلب فيه سكة سوداء والحر ونشر فيه محتاجان، فأبهما كالب منه قلب عليه، وقلب مفتوح فيه مصباح نور لا يضي نوره إلى يوم القيمة، فانظر إلى قوله لا يضي نوراً إلى يوم القيمة فإن ههنا حكمة نور القلب بالمعنى الذي لا تته به وإن حرب الدين بحلال الأول

وروى رواية عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من عبد إلا وفي قلبه منه بضع، فإذا ذهب دسأخرج في سكة سكة سوداء فإن تاب ذهب السواد وإن لم يزل في الدوب زاد ذلك لسواد حتى يغطى الناس فإذا غطى الناس لم يرجع صاحبه إلى حبراً ناداهم فوالله عز وجل كلاً بل إن على قلوبهم عتاً ما كانوا ينكسون، وفان يدعى أن الدين تقوى إذا مستهم طائف من الشيطان تدكروا فاداهم مصرون، فأحر أن حلال القلب يحسن بالدكر وأن المتقين هم الممدكرون والمقوى من لدكر والدكر باب الكشف والكشف باب الفوز الأكر

وعلم أن القلب مثله مثال حصن والشيطان عدو يريد أن يدخل الحصن ويملكه ويستولي عليه، ولا يقدر على حمله الحصن من المدو، ولا محاربة أبواب الحصن ومدخله ومواقع ثمة، فيسعى الاهتمام بمعرفة ذلك، والأمر العام له الأقال على الله وتحيل أنه واقف بين يديه فإن لم يكن يراه فإنه يراه كما في البحر، فانه شعرت بذلك وتحققه وعلمت به إسدت الأبواب دون وسادس الدعين، وأقبل القلب على الله تعالى وتفرغ للعبادة.

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أن العدو إذا اشتغل بالصلوة جاء الشيطان، وفان له ذكر كذا ذكر كذا حتى يصل الرجل أن يدرك (بدرج) كم صلى ومن ههنا طهر لك أن محرد تلتقط بالذكر باللسان ليس هو الزاخر للشيطان بل لا بد منه من عبارة القلب بالتقوى وتطهيره من الصفات المنعومة التي هي أعوان دس وحده، والأ بالدكر من أقوى مدخل للشيطان وكذلك غيره من المعادات ولذلك قال تعالى أن الذي اتقوا إذا مستهم طائف من الشيطان تدكروا فاداهم مصرون، فمحصر ذلك بالمتقى، وتامل

انت في مستهى دكرك وعادتك وأفضل أعمالك وهو الصلوة فليس الحجر كالعباد فراف
قلبك اذا كنت في الصلوة كيف يتحدث الشيطان في الأسواق والسماتين ، وحساب
العاملين وحوار المعادين وغيرهم ، وكيف تمررت في وده الدنيا ومهالكها حتى
انتك لا تتدكر ما سبته من مصور الدب الا في صلواتك ، ولا يردهم الشيطان على قلبك الا
اذا صليت ، فلا حرم لا يطرد عنك لشيطان بصورة العادة وان تأتى بها الواجب عليك
وحررت من عهنة الأمر لالهي ، بل لابد في دفعه مع ذلك من اصول أخرى وإصلاح
الباطل من الرد بل التي هي أعوانه وحشمه والا لم يرد لا صرراً كما ان الندوة قل
الاحتشاء لا يريد المرء الا مرصاً ولما تم بعد ذلك يتشعب بالصعائل وحبيش يصير
فمه قابلاً للإقبال مشغولاً بالتعريض والإهمال ، فراقه تعالى لا يدكر الله طمس الطلوع
ما حمل هذه العلامة بيدك وبس إسقامه قلبك وقوله ، أوقد الله والله على بساطه الاستقامة
بمحقق آله إنتهى

اقول ما ذكره طاب ثراه من تجارب الشيطان في الأسواق مشاهد بالوحدان ،
ويعصني ظل حكاية حكاها رجل ثقة عادل وهو انه قال اني فكرت في قلبي انه
قد جاء في الحديث ان من قلبك منه صلوة ركعتين لا يمدته بعده ، قلت اني مضى الى
مسجد الكوفة واحمد بصوة ركعتين يحصور العبد واستجماع الشرائط ، فصببت اليه
وشرعت في صلوة الركعتين ومرت قلبي من وساوس الشيطان ، فمن علي خاطري ان
مسجد الكوفة ليس فيه صلاة ولو اراد أحد ان يسئ فيه منارة فمن أين يأتي بالصخرة
والحص ؟

قلت لعل يستقيم من الموضع الغلاني فاذا بناها البناء يتتها في كم يوم وكيف
يصنع رأسها ، فلما فرغت من صلوة الركعتين ، قارن فرائي من بناء المنارة ، فظهر لي
إنما أنيت الى مسجد الكوفة ل بناء المنارة للصلوة ركعتين

الموضع الثاني في الاستشهاد على ما يسمى من إحصاء القلب في حال العادة سقيما
الصلوة التي هي عمود الدين ورأس الاعمار ، فراقه تعالى الذينهم في صلواتهم حاشعون

وقال تعالى: قويل للمصلين أدينهم عن صلواتهم ماعون ، ينسهم على الغفلة عنها مع كونهم مصلين لا لأنهم سهوا عنها وتركوها ، وقال تعالى والذين يؤثون ما آتوا وقلوبهم وحلة أى يعملونه فى حال وحل قلوبهم ، والأنصاف بالوحل حالة العمل مستلزم لحضور القلب على أتم وجه ، وقال النسي رحمته الله الصلوة ميران من دوى إستوفى ،

وقال رحمته الله أعداده كأنه نراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، وقال رحمته الله أما بحاف ، لدى يحول وجهه فى الصلوة ان يحول الله وجهه وجه حمار ، وقال رحمته الله من صلى بكفتين لم يحدث فيها نفسه بشئ من أمر الدنيا عرف الله له ذنوبه بوعه رحمته الله من حس نفسه فى صلوة فرعه فأنتم ركوعها وسجودها وحشوعها ثم مجتداته عز وحل وعظمته وحمده حتى بدحل وقت صلوة أخرى لم يبلغ بينهما كتب الله له كأجر الحاج المتمر وكان من أهل عثتين وعه رحمته الله ان من الصلوة لما يقبل نصمها وثلاثها وبها وحسها الى العشر ، وان منها لما يلف كما يلف الثوب الحلق فيصرب بها وجه صاحبها وانما لك من صلواتك ما أقبلت عليه بخلقك

وعن ابي حمزة الثمالى قال رأيت هلى بن الحسن رحمته الله يصلى فسقط رداؤه عن مكسه فلم يمسوه حتى فرغ من صلوته ، قال فسألته من ذلك ، فقال ويحك أتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقل لله صلوة الا ما أقبل فيها ، فقلت حملت قدك هلكتا فقال كلاً ان الله يشم ذلك بالحوافل ، وعن ابي جعفر رحمته الله قال ان أوتر ما يحاسب به العبد عن الصلوة فادأ قلت قبل ما سواها ، ان الصلوة اذا ارتفعت فى وقتها رحمت الى صاحبها وهى بضاء مشرقة ، تقول حفظتنى حفظك الله ، وادأ ارتفعت فى غير وقتها بغير حدودها رحمت الى صاحبها وهى سوداء مظلمة ، تقول سيقتنى سيحك الله ومن سيان قال سألت صادق رحمته الله عن قول الله عز وحل الا من أتى الله قلب سليم ، قال السليم الذى يلقى ربه وليس فيه أحد سواه

الموضع الثالث فى الدراء النافع لحضور القلب ، إعلم أن المؤمن لا بد أن يكون معظماً لله وحامله وراحياً ومستجباً من تقصيره ، فلا يستغنى عن هذه الأقوال بعد إيمانه

وان كانت قوتها عنده بقدر قوة يقينه، فانعكاسها عنها في الصلوة لاسب له الا تفرق
للعكر وتقسّم الحاطر وعبء القلب عن المناجاة والمعة عن الصلوة، ولا يلهي عن الصلوة
الا الخواطر الواردة الشاملة

فالدواء في إحصار القلب هو دفع تلك الحواطر ولا بدفع الشئ الا بدفع سببه
وسبب توارده الحاطر امّا ان يكون أمراً جارحاً أو أمراً في ذاته باطلاً، أمّا الجارح فمما
يفرق السمع ويظهر للدر فإن ذلك قد يعصف الهمّ حتى تسعه وتصرفه ثم يجرى
منه الفكر الى غيره ويتسلسل ويكون الإحصار سبباً للإفكار، ثم يصير بعض تلك الأفكار
سبباً للبعض الآخر، ومن قوت رزقته وعلت عقته لم يلهي ما يجرى على خواسته، ولكن
الضعيف لا بد وان يفرق به فكره، فملاحقه قطع هذه الأسباب من بصره وصلى
في بيت مظلم، ولا يراه بين يديه ما يشعل حسه ويغري من حائط عداوته حتى
لا تشع مسافة بصره ويحتجز من الصلوة على الشوارع وفي المواضع المقوفة لمصوغه
وعلى العرش المريّة، ولذلك كان المستعدون يتعمدون في بيت صغير مظلم سمته بعدد
ما يمكن الصلوة فيه ليكون ذلك أجمع للهمّ

وسمى ان لا يبدل الى عمس العينين ما وجد السبيل الى القيام بوطيعة التطويع
جعلها قائماً الى موضع سجوده وغيره من الأمور، لمعرفة شدة، فان تمدّد القيام بهما
فتجهما فالعمس أولى لأن العائت من وطبيعة الصلوة وضعفها بتقسّم الحاطر أعظم منه
مع الاحلال بوظيفة النظر

ولينظر بدله عند نظره الى موضع سجوده انه واقف بين يدي ملك عظيم يراه
ويطالع على سريره وباطن قلبه وان كان هو لا يراه، فان التوجّه اليه لا يكون لأوجه
القلب، وجه الرأس مثال ومضاف بالنسج والله يحاف ان ولاه طهر قلبه ان يطرده عن باب
كرمه ويسلحه عن مقام خدمته ويعدّه عن حجاب قدسه ومقدّس حصرت به وكيف يلبق بالعد
أن يف بين يدي سيده ويؤلى طهره ويجعل فكره في غير ما يطلعه منه ولا يرب في ان
هذا العد مستحقّ للخذلان مستوجب لبحرمان في الشاهد الخسيس والقياس البعيد، وكيف

ويعود الى فكره ، فتعود المعاصير فيعود الى التعبير بالغشمة ، فقبله ان أردت العلامين
فقلع الشجرة ، وكذلك شجرة الشهوة اذا تفرقت ، عصاها اجتذبت اليها الأفكار إحداهن
المعاصير الى الأشجار و اجتذبت الدياب الى الأقدار ، والشعل يطول في دفعهما فان
الذباب كلماوت آت ولا حله سقى دبابا ، فكذا المواقف ، فهذه الشهوات كثيرة وقلما
يغلو العدد عنها ، ويجمعهم أصل واحد وهو حب الدنيا وذلك رأس كل خطيئة ، وسمع
أن فساد ومن انطوى بطنه على حب الدنيا حتى مال الى شئ لا يتركه فيها ويستعين
بها على الآخرة فلا يطعم في ان يصغوله لذته ، المباحة في الصلوة ، فان من فرح بالذبح
فلا يفرح بالله وبمساخاته ، ومما من كانت الدنيا معه يلس هو معها وانما يصرفها حيث أمره
الله ، ويستعين بها على طاعة الله فلا ينس عليه

فقد قال عليه السلام نعم العون على تقوى الله العا . الا ان ذلك موضع تلبس يلبس
ومحل العزور فهذا هو الدواء ولم أرته يستعمله أكثر الطباع ، ونفيت الملة مرمية
وصار الداء عمالاً حتى ان الأنكار يجتهدوا ان يصلوا ركعتين لا يجتهدوا أنفسهم فيها
بأمور الدنيا فمحروا عن ذات الله لا يطمع فيها لأمثالها ولت سلم من الصلوة شطرها
او ثلثها عن الوسوس فكلون معن خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وهذا يحصل ما حذر
شيخنا الشهيد الثاني (ره)

ولم شرع الآن في أسرار الطهارة فنقول اذا تومت الإنسان للصلوة يسمى ان يستحضر
في قلبه ان الله سبحانه أمره بعمل هذه الأطراف الطاهرة وسطيعها لإطلاع الناس عليها
ولما شرتها الأمور لديوته فلا ينظر قلبه الذي هو محل إطلاع العالين بالطريق الأولى
قال عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوكم ولكن ينظر الى قلوبكم ولا اله الا هو
الحوارج ، وللمستحدم لهذه الأمور لغزته الى جانب القدس فيكون في الأمر بعمل
الظاهر يرهق على الأمر بعمل الباطن ، فامر في الوضوء بعمل الوجه لأن التوجه في الافعال
يوجه القلب عني الله تعالى به ، وفيه أكثر الحواس الظاهرة التي هي عظم الأسباب ،
فأمر بعمله ليتوجه به وهو حار من تلك الأدناس ، وتشر في بدلك الى تهجير ما هو

الركن الأعظم في القياس ، ثم أمر بفصل اليدين لِمَاشَرَتِهَا أَكْثَرُ أحوال الدنيا الدنيئة ، ثم بمسح الرأس لأن فيه القوة ، للممكّنة التي يحصل بواسطتها القصد إلى تناول المرات ثم بمسح الرجلين لأنّ بهما يتوصّل إلى مطالبه و يتوصّل إلى تحصيل منآربه .

وأمر في غسل يمين القدمين بجميع الشربة لأنّ أدنى حالات الإنسان وأشدها تمكّناً بالشهوات حالة الجماع وموحيات لعمى ، ولجميع بدنه مدخل في تلك الحالة ، ولهذا قال ﷺ إنّ من ترك غسل رجله واحدة ، فكلّ شجرة جبابه ، فكان جميع بدنه مبدأً من المرتبة المنيئة منعمه في اللذات الدنيئة كالغسل أجمع من أهم المطالب الشرعيّة ، لينفصل لمقابله الوجه لشرابه والمذخور في العبادة المنيئة ، ولما كان لقلب من ذلك لحظ الأوفى والصيب الأكمل كان الاشتغال بتطهيره من الرذائل والنوحيات ، لما فيه من ذلك الفصائل أولى من تطهير تلك الأجزاء الظاهرة عند اللب العاقل ، قال مولانا ميرالمؤمنين رحمته الله لا تكون صلوة إمام حتى يطهر خمس جزأه ، الوجه واليدين ، والرأس والرجلين ، والماء ، والقلب بالتوبة ، وكان لحسين عليه السلام إذا توضأ تعبّر لونه وارتعد عفاصله ، فقلّ له في ذلك فقال حقّ لمن وقف بين يدي الملك الحبار ان يصغراونه وترتعد عفاصله

وأمر في التيمم مسح تلك الأجزاء بالتراب عند تمدّد غسلها بالماء لطهور وصفا لتلك الأجزاء الرئيسة وهما لها يتلقفها بأثر التربة الحبيسة ، وهكذا يحظر أنّ القلب إذا لم يمكن تطهيره من الأخلاق الرديئة وتحلته بالأوصاف الحميلة فليقمه في مقام الهضم و لا راء ، وبسقه بسياط الدلّ والإعصا على يرحمه مولاه ، وفي الروايات أنّ جماعة من اليهود سألو النبي صلى الله عليه وآله لأيّ علة توصي هذه الحوارح الأربع وهي تُنظف لمواضع في الحسد فقال النبي صلى الله عليه وآله لئلا أن وسوس الشيطان لي آدم عليه السلام دني من الشجرة فطرب إليها فذهب ماء وجهه ، ثم قام ومشى إليها وهي راء قدم مشيت لي الحطنة ، ثم تناول بيده منها ما عليها فأكّل فطار الحطى ولحلّ عن حسنه ، فوضع آدم يده على أمّ رأسه

وسكى، فلما تاب الله عز وجل عليه فرس عليه وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح لاربع
فأمره الله عز وجل يغسل الوجه لما نظر الى الشجرة ، وأمره يغسل اليدين الى المرفقين
لما تناول بهما ، وأمره يغسل الرأس لما وضع يده على أم رأسه ، وأمره يغسل القدمين
لما مشى بهما الى الحطينة ، وكما ان غسل الجوارح ومسحها كان كفارة ذنبا أسا آدم
عليه السلام فكذلك كفارة لنا ايضا

والوصوء واجب لعيره على المشهور فلا يجوز إيقاعه قبل دخول وقت الصلوة لتلك
الصلوة (١) نعم لو قصد به إسباحة الصلوة ولو كانت صلاة كصلوة الليل أو ضائبا أو تحية
المسجد أو نحو ذلك حال الدخول يثبت الوضوء في صلوة العرسه ، ولو قارب وقت

(١) قوله فلا يجوز إيقاعه قبل دخول وقت الصلاة الصبح في هاتين من لسمع
المطبوقة من الكتاب بل هو عن شرح الهندس لمصنف (ره) ما هو المقصود قد حكى
بعض أهل الشروح ان شيخنا العلامة وولده فخر المحققين كانا رحمهما الله مع السلطان جدا
بده مصاحبين له في لاسمار والاحصار وكان ذلك السلطان يتوجع للصلاة قبل وقتها و
يقضي عليه زمان على هذه العادة ودخل عليه العلامة صبر نره يوما ما له فقال له اعد
كل صلاة صليت على ذلك لسواك صرح من عنده ودخل عليه فخر المحققين وسأل ايضا
عن تلك السألة فقال له اعد صلاة واحدة وهي من صلاتك على ذلك الحال وذلك انك
لما توضأت قبل دخول وقتها وصلتها بعد دخولك كانت صلاة صارت ذمك مشمولة بك
الصلاة فكذلك توضأت بعد تلك الصلاة كان وصوتك صحيحا قصد اسباحة الصلاة لان
ذمك مشمولة بحسب من الامر فصرح بذلك السيد فخر المحققين (ره) يقول زاد
واسمعه ورجع عن قوله الى قول فخر المحققين فلما وصلت النوبة اتى من عنده من
المحققين غاب عليه رجوعه عن قوله وذلك لان الوضوء الذي وقع عن السلطان قبل دخول
الوقت اما وقع منه قصد اسباحة الصلاة اسفله لا الدقة واما لا يعمل باليات فلا
يكون ذلك الوضوء مضمرا الى صبي دمه بل الى ما سطره من الصلوات اقول وهي
بعض من لا حذر دلالة على صحة ما قاله فخر المحققين ورجوع والده اليه كما روى في
ناسي غسل لحيته انه بعد كل صلاة صلاة الى وقت اغتساله غسل لحيته فانه دل على
ان الحدث الذي لم يعصده عنه يرتفع بالقصد الى غيره وليس ذلك الا بشغل الدمة *

الصلوة وأراد أن ينتهياً لها بتقديم الوضوء وسعوه فالظاهر الحوار، وذهب بعض مشايخنا إلى أن الوضوء واجب لنفسه لقوله ﷺ في غير حديث أو أحدثت فتوضأ ، فهو يوقعه بنية رفع الحدث ويصلي إذا جاء الوقت بذلك الوضوء ، وهو قريب إلا في القول بوجوبه لنفسه ، نعم هو واجب لمبصره مستحب في نفسه ، وكذلك العسل أيضاً فيحور تقديم غسل الجبابة على وقت الصلوة

ومنه من قال أنه واجب لنفسه ، ومنهم من قال أنه واجب لمبصره ، وثمرة الخلاف بينهم أنها تظهر في نية الوضوء وعدمه ، والذي أنفق الوجه وهو لوحد ، وكفى بنية الفقرة في كل ، المعاداة كل خارجاً من هذا الخلاف ومع هذا فالأولى له إذا أراد غسلها واجباً قبل وقت الصلوة أن يقصد صلوة قضاء في دمه أو قضاء صلوة نافلة أو غيرها حتى يوقع لغسل بقصد تلك الصلوة ، ولما فيها ولو ركعتين لأن يحمل القصد على احتيال لا إشفاق العسل ، وإن شاء نذر صلوة ركعتين فوقع العسل بقصد ما كان يقول الله على أن وقفت للصلوة على عهد وآله لأصلي ركعتين ، ثم يصلي على النبي ﷺ حذراً من الخلاف في وقوع النذر المطلق

وأما كيفية فهو أمران الأول الترتيب وهو الأصل في غسل الجنابة ، والآخر تماساً تماماً شرعاً للتحفيف ، وكيفية ، الكاملة أن يقول إن قدر عليه ، وإن يغسل يديه ثلاث إلى

ثم يحسب الوضوء وعين الأمر وكما صراف الصلاة المادة إلى ما في دمه من الصلوات الثلاثة وإن لم يقصده وله عظام كثيرة وحيشته فيكون الوضوء الذي أوقفه قبل الوقت باستراحة الصلاة مصححاً إلى ما في دمه من الصلاة (هـ)

وكتب لي في هذه الإداة الأخيرة من الأصدقاء من الشيخ الأشراف أن شرح التهذيب للعلامة للصف (ره) موجود فيها في ثمان مجلدات وذكر شيخنا دة مظهله أن شرح التهذيب للصف (ره) اسمه (مقصود الإنام) في اثني عشر مجلداً وشرح آخر له مختصر من الأول واسمه (غاية المرام) في ثمان مجلدات انظر التوبة ج ٤ ص ٥٠٦ وذكرنا في مقدمة هذا الكتاب ج ١ ص (٤) من تأليفاته السعور الزاهرة في شرح التهذيب فراجع وتأمل

المرفعين قبل أن يدخلهما الإياه ، وإن يتمصص ويستشق ثلاثا ، ويغسل فرجه من حيث الحصابة ، وينوي اعتدلا لاستحاجة الصلوة قرعة إلى إقفه ، ثم يغسل رأسه ثلاثا كغسله ثم على حذاه الأيمن كغسله ، والأيسر كغسله ، وتهديم حجاب الأيمن على الأيسر مشهور ، وقد استدأوا عليه بقوله عليه السلام في غير حديث ثم يغسل حذاه الأيمن والأيسر .

واعترض على هذا الاستدلال بأن الواو لا تعيد الترتيب ، والأولى هو الاعتدال عليه بما ورد في الأخبار من تشبيه غسل الحصابة بغسل العينين وكذا العكس والترتيب هناك وارد في الأخبار الصحيحة مجتمع عليه فيكون الترتيب واجبا لها أيضا بل قد تحققت سابقا أن غسل الأموات هو غسل الحصابة أيضا ، وذلك أن القطعة التي حلوا بها تخرج منه عند الموت فهو يغسل حذاه ، ولو كان في الماء إلى وسطه وأراد غسل الترتيب أمكن أيضا ، ولأن الأولى له أن يعرج بغيره يديه الذي يكون تحت الماء أو يمر يديه عليها وهو في الماء أيضا ، لا يتكلف الخروج عن الماء كما ذهب إليه بعض المعاصرين ، فإنه زيادة تكلف مهيء بالأصل في الحديث

الثاني غسل الأرناس وهو حائر أيضا ولو كان نافعا في الماء إلى وسطه ولا يحتاج إلى الخروج خارج الماء ثم يعود إليه كما قاله ذلك القائل لما عرفت

وأما التتميم فقد شرع لرفع الحرج ، ويحرق فيه صربة واحدة وإن كان بدلا عن الغسل والعمل بالتفصيل حائرا أيضا ، وعلو وثني من الراب بكيفية يسمح به وجهه هو الأولى بل القول بوجوبه غير بعيد ، واعلم أن الوضوء كما يشرع للصلوة فكذا شرع لغيره أيضا ، قال هشام بن سالم لأبي عبد الله عليه السلام انتهى أخرج وأحب أن أكون معكما ، فقال إن كنت على وضوء فاستمع ، ومنها لسمي في الحاجة فإن الصادق عليه السلام قصص قصص تلك الحاجة ، ومنها الوضوء للنوم فإن من بات على وضوء كان كمن بات في المسجد معصيا

﴿نور فيما يختص بالصلوة﴾

قد عرفت أنها فصل الاعمال فوق مدار قبول الأعمال على قبولها ، ومنسائط ودّ الأعمال على ردّها ، فمن قبلت صلوته قبلت سائر أعماله وإن كانت مردودة ، ومن ردّت عليه صلوته ردّت عليه سائر أعماله وإن كانت مقبولة ، هكذا جاء في الخبر عن الطاهر بن عليهم السلام .

وروى عن رسول الله ﷺ ، أنّ كلّ محكّة تكون فيها تارك صلوة تنزل عليه كلّ يوم سبعين لكمة ، وقار الله ﷺ ، صلى الإسلام على أربع الصوم والصلوة ، والحج والركوة ، قبل بعض المحققين هذه الأحكام هي المصنعة لأصول الأمر في لسان لمشتغل على الواطن والظواهر ، أمرد الصوم من لعصر الناري لمناسبه بس الصوم والبار والمعنى مشترك بينهما في رفع لأعوار وسوبر مكل الأبخار والاصاوه من لعصر المائي لمناسبه بينهما في إيات الأبار والأعوار ، والحج من العصر الربيعي لمناسبه بينهما في قمّ البيوت وإخراج المسكنة من لتابوت ، والمعنى مشترك في كشف الأستار وتبيين المقدار ، والركوة من لعصر الترابي لمشارك بينهما في لامتداد والتحصين ودفع الظن والتحصين والمعنى رفع ذنائب الخلل .

فالإنسان إذا صار طاهرا وناعسا صار عصره الناري طاهرا وطاهرا ، وأظلم فتمسّس فيه واحد من حممه لعرش وهو حزنيل عليه السلام النازا إلى العرش ، صار قلأ له سي النفس ، وإذا صلب صبوته ناهه عن العشاء والمسكر صار عصره المائي رفقا بطهر المطهر ويتسّس فيه واحد من حملة العرش وهو ميكائيل عليه السلام وصار عقلا له ، وإذا حج البيت فرسا ووقف الموقف فرسا صار عصره لريحي طويلا وعريضا وتيسّس فيه واحد من حملة العرش وهو اسرافيل عليه السلام ، وإذا صار به حالة في الحيوة وإذا كان كى ماله لقطع لردائل صار عصره الترابي صافيا ويتسّس فيه واحد من حملة العرش وهو عزرائيل عليه السلام وصار نفعاله في دار السلام ، وإذا جاء الوقت فسمعى له أن يبادر إلى الصلاة لأن الله سبحانه أرسل إليه

من يظلمه لخدمته ذلك الوقت الحاس ، وهم المؤدّتون ومن هذا كان لحسن عليه السلام اذا سمع المؤدّن تعبّر وجهه واصغرّ بونه فقبله في ذلك ؟ فقال انّ الله تعالى أرسل الى من يظلم لخدمه خاصّة ، ولا يذري ايضها منّي أم لا فكيف لا يشعّر لوبي ، وفي المادّة الى الصلوة أوّل وقتها فوائد ،

الأوّل أنّها على ما روى يصمد بخاصّة تقوية تقول حفظني حفظك الله اذا فعلت أوّل وقتها ، الثانية أنّ صلوة الإمام عليه السلام تقع أوّل الوقت وتضعها الموطّئ وكذلك صلوة الأولياء والصلحاء فادّ أنّها أوّل وقتها صنعت مع صلوة الإمام عليه السلام في وقت واحد ، فلمل الله سبحانه أن يمسّ عليه يقول تلك الصلوة المرددة حسب صمودها مع الصلوات المفصولات ، لأنّها كانت صارت صفقة واحدة ، فلا بدّ من قول الدار بسبب الاتّفاق في الصمود ، ولتحصيل مثل هذه الفائدة شرع صلوة الجماعة ، وذلك أنّ صموات المؤمنين اذا اجتمعت كلّها وصعدت الى حساب الحقّ تعالى فأمّا ان يضلها كلّها ولا يقل شيئا منها ولكن لا بدّ من القول لأنّ الجماعة الكثيرة اذا تعادى على العبادة كان سهم من هو يقول لصلوة عالما فهدى إحدى فوائد الجماعة

والفائدة الثانية أنّه قد روى في الأخبار أنّ صلوة المتروّح تعدل صلوة العرب سبعين مرّة وكذلك صلوة المتطهّين تحصل على عمره سبعين مرّة ومن قدّم شيئا من الصدقة قبل صلوته كانت صلوته أفضل من غيرها الى غير ذلك من الأمور الناعمة لمريد الثوب وقت ان يكون واحد من المصلّين مستحجماً لهذه المقدمات كلّها ، أمّا اذا اجتمع جماعة كثيرة على عبادة واحدة كان واحد مطّيعاً والآخر متروّحاً الثالث متصدّقاً الى غير ذلك فتكون صمواتهم كلّها كلّها صلوة واحدة مستعمعة لتلك الأمور والمقدمات كلّها فيكون لكل واحد منهم ثواب الصلوة الكاملة

ولأخرى من فوائد صلوة الجماعة أنّ المصلّي اذا أحد في الصلوة تحقّقت اليه الشيطان ووقفت أمامه ليقوّ في الوسواس والعلة عن الصلوة ، ويقوم بين المصلّي والشيطان المحاد ، العظيم ، ومن هذا سقى محراب الصلوة به لأنّه مكان الحرب مع الشياطين ، أمّا

وعن عبدالله بن مسعود أنه قال: تكسرة الافتتاح يوما ، فأعق رقبته وحده إلى المبنى عليه السلام وقال يا رسول الله قد فاقني تكسرة الافتتاح يوما فاعتق قد هل كنت مدركا فصلها فقال لا فإن ابن مسعود ثم أعنت أخرى فقلت هل كنت مدركا فصلها ؟ فقال لا ما بين مسعود لو أنقعت ما في الأرض جميعا لم تكن مدركا فصلها ، وقال عليه السلام صوة الرجل في جماعة خير من صلوة في بيته أربعين سنة ، قيل يا رسول الله صلوة يومه ؟ قال صلوة واحدة وإذا كان المند خلف الإمام كتب الله له مائة ألف وعشرين درجة

وقال رسول الله عليه السلام من كان حار بيت الله ولم يحضر لجماعة ثلاث أيام متواليات فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فإن تردج فلا يروحوه ، وإن درس فلا يهودوه إلا فلا صلوة له ، إلا فلا صوم له ، إلا فلا زكوة له إلا فلا حج له لا فلا جهاد له

وعن رسول الله عليه السلام نأى حبرئيل وميكائيل وسرافيل وعزرائيل مع كل واحد ألف ملك ، فقال يا محمد لحبرئيل يهرث السلام ، وهول قل لأنت أمه من مات مفارقة الجماعة لأشتم ، أحده لحيته و كان عمله أكثر من أهل الأرض لأهل منه صرفا ولا عدلا ، يا محمد تاركا الجماعة عدى مأمون ، وعد الملائكة ملهون وقد لعنته في النبوة والأصل والربو والعرفان ، وتاركا الجماعة نصح ويصفي في لعنة الله تعالى ، يا محمد تارك الجماعة لأنتحسب لدعوة ولا أقرن عليه رحمه ، وهم يهود أممك إن ماتوا ، فلا تشهد جنازتهم ، ولا يمشي على وجه الأرض أبعد على من تارك الجماعة ، يا محمد تارك الجماعة قد أمرت كل ذي نفس وروح أن يلصوه ، وتاركها أقر من شارب الحمر والمسكر ومن سفاك الدماء وأكل لربوا ، والجماعة ليس لهن لحيته يصبر من الناس والمعتق والنفقات (١) وشاهد الرد ورحمة الله

وأما فصيلة من أم الجماعة وثوابه فذكر في السنن وفي الفقيه وفي نواهي النبي عليه السلام عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال من تم قوما نادى بهم وهم به رضون

(١) امت به الحديث يقول ملان نقت لأحدث أي يتم ، وفي الحديث لا

يدخل الجنة قتات .

فتتصد بهم في حضوره وأحسن صلواته قيامه وقراءته وكوعه وسجوده وقعوده فله مثل
أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شئ

الثالثة من فوائد تقديم الصلوة وقتها ما ورد أن صلوة أول الوقت رصوان
الله وأجر الوقت عفو الله وتبين الرصوان من لمعوق المعوق إنما يكون عن داء
هذا داء شيخ الطائفة قدس الله روحه إلى الله لا يجوز تأخير الصلوة عن وقت فصلتها إلا
لذوي الأعذار ويسعى من تأخّر عند حضور وقت الصلوة كما تأخّر عند تقديم على
ملك من ملوك الدنيا وتلقاه بالوفاء والسكينة الخوف والرحاء فإن الرحمة عفيفة
والصدقة عند التقصير مبرحة وكم من تأخير وما لا بد من مثل في بعض أوقات ملكا من
ملوك الأرض وعنده بأن يكتسب في وقت معين من خواصه وإن يخطئك في ذلك الوقت
وتحاطبه على طريق الاستعداد والأمان في محامد الشيطان ليد ما تصحح الله من عبادك
ويعملك عنده من عقر في أعمار وجهه على كل حلقة من الأسبوع ما كنت تطردك
الوقت قبل بانه ، (إياه ج) وهم به قبل أنه يعرف بفرقة فصلا عن وجهه أفلا
تعمل عبادة الله حلّ خلال ذلك وعبدك المصطفى ومحبته لك ، كتبه إياه في
ديوان المقرّ بالصلوة التي هي فصل الأعمال مثل وعملك من ملوك الدنيا مع غيره
عن عمك بدون توفيق الله سبحانه

ومن هنا كان ينبغي عليه أن يطرد وقت صلوة ، يشتد شوقه وسرقة دخوله
ويقول لئلا مؤثره أرحا ملا أنظر بذلك إلى أنه في عدم شدة من عدم إشعاله به
التكديبات ، وفيما هو يركب الصلاة ، من سره لا يخلو من صروب الاحبات إلا أن فرقة
عنه في الصور ويستحضر لك الوقت عصمة به تعالى وحلاله وشخصه بغيره وكما له
وقد ورد في بعض أرواح المسمّى عليه السلام أنها قالت كان رسول الله ﷺ يحسنه
ويحدثه ، فإحضر الصلاة فكأنه لم يعرفها ولم يعرفه شعلا بالله عن كل شئ ، وكان
على ﷺ إذا حضر وقت الصورة ستمل ، سرلر فقال له ، لك يا ميراث مؤمن ، فيقول
حاء وقت أم به عزمها لله على السموات والأرض فبين أن يحملها وتشتت منها ، وكان على

من الحسين عليه السلام ، إذا حضر للصلاة ، يصرف لوجه فقال له ما هذا النبي يعتادك وقت لصومه فيقول ما تدرون بين يدي من أقوم

وإذا سمعت المؤذن فاحضر في قلبك هول يوم القيامة و تشقر بابطالك وطاهره المسارعة والإجابة فإن المسارعة إلى هذا النداء هم الذين يدعون بالطف يوم العرس الأكبر فاعرض على قلبك هذا النداء فإن وحدته ملوًا بالفرح والاستبشار ويستعدوا بالرحمة إلى الإبتداء فأعلم أنه يأتيك النداء بالبشرى

وأمّا وطبعة لتوجهه في بيته ته إلى فإن يحضر بالثبات أمرت بصرف وجهك عن كل الجهات إلا عن جهة سنة فليدفع وجهك عن كل ما سواه ، وفصره عليه بل الحقيقة كما قيل إن المطلوب هو صرف وجه القلب ، وإنما الطواهر مجردة كانت للأحوال ومساكن أيتها ومعارض يرفق منها الشها ، إنما أمر بصرف وجهك وتسلية عن جهة واحدة لثلاث بمعنى على القلب ، فاستأذنها وعلب في حرارتها ، وإعطائها إلى جهاتها استسنت (استسنت ح) لقلب في أحدها ، وطلب به عن وجهه تعالى وحدته لكون وجهه قلبك موافقا لوجهه بذلك ، ومن هنا جاء قول النبي عليه السلام ما جاف ، أدى بحول وجهه في الصلوة أن يقول لله وجهه وجهه حمار ، فإن رأيت من عن لائفت عن الله ، وملاحظة عظمتها في حال الصلوة فإن الملتفت بيمينها وشمالا مدد عن الله وعن عن ملاحظة أنور كبرياءه ، ومن كان كذلك فبمشت في تدمر بيت أنصبه عليه فتجوز وجهه قلبه كوجه قلب الحمار في فقه إدراكه للأمر الملوته ، وعدم إكرامه شئ من العلوم والمعارف

وبالجملة فكلاما توجهه الوجه إلى جهة المست ، لا بالصرف عن غيره فكلاما يعرف القلب إلى الله تعالى إلا بالتفرغ عما سواه قل النبي عليه السلام ، قام ، بعداني صلواته فكان هو الله وقلبه إلى الله يصرف كدوم ولده أمته وقال الصادق عليه السلام ، استسنت القلب فاس من الدنيا وما فيها ، والخلق وما هم فيه ، وسرع قلبك عن كل شاعل يشعلك عن الله ، وعان بترك عظمته الله تعالى ، أو أدكر وهو في بين يديه يوم تلوه كل من ما

أُسلِّمْتُ وَرَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلِيَهُمُ الْحَقَّ .

وَمَا وَطِيقَةُ الصِّيَامِ فَإِنْ تَذَكَّرْتَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ تَعَالَى وَهُوَ مُطْلَعٌ عَلَى سِرِّكَ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حُلِّ الْوَرِيدِ فَأَعِدْهُ حَتَّى كُنْتَ بِرَأْيِهِ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ وَانْصَبْ قَلْبَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا انْصَبْتَ حَتَّى وَطِيقَتُهُ أُنْتُ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ أَعْصَانُ مَطْرَقًا مَسْتَكْبِئًا وَفَمِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيَامُكَ مِنْ بَعْدِ مَلُوكِ الْإِمَانِ إِنْ كُنْتَ مَحْزُورًا عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَةِ جَلَالِهِ وَتَكُنْ عَدُوًّا لِلْوَرِيدِ تَكُنْ تَقْهَرُ عَنْ مِثَالِهِ الْمَلِكُ وَمُجَاوِرًا لَزِمَ مَعَهُ السُّكُونُ وَالْحُضُوءُ ، وَشَمَا يَسْعُرُ بِكَ رَعْدَةٌ لَعْنٍ وَتَلْعَمُ بِلِسَانٍ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَلَّمَ الْحَقَّ لِحَادِثٍ عَنْ صَوْتٍ عَظِيمٍ ، فَكَيْفَ تَتَصَوَّرُ حُضْرَ الْحَضَرِ وَهَلْكَ مَلُوكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَكَذَلِكَ حَصَلَ الرِّجَاءُ عِنْدَ صَوْتِ عَظِيمِهِ وَاسْتَشْعَارُ أَنْ أَلَّاهُ مَعَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ بَاعَثَ عَلَى رَحَائِهِ ، وَكَذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ لِحُضْرِهِ لَأَنَّ الْمُتَصَوِّرَ عَظِيمَهُ لِأَمْرِ لِإِبْرَاهِيمَ شَعْرًا تَقْصِيرًا وَمُتَوَهِّدًا دِينًا ، وَقَدْ رَفَعَ فِي دَوَاهِ قِيَامِكَ مِنْ مَلُوكَتِكَ تَكُنْ مَلْحُوظًا وَرَقُورًا بِحَسْبِ كَالْنَبِيِّ مِنْ رَحْنٍ صَالِحٍ مِنْ أَهْلِكَ وَمَعْنَى رَعْبٍ أَنْ يَعْرِفَكَ الصَّلَاحُ ، فَإِنَّهُ تَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ أَمْرًا لِيُتَشَبَّحَ حُضْرُكَ ، فَقُلْ لِمَنْ كَيْفَ تَسْبِيحُ مِنْ عَدَدِ مِثْلِكَ مَعْدَرُ الْوُجُودِ لَا مَطْلَاعَ عَلَيْكَ وَلَا تَسْبِيحُ مِنْ هَذَا الْمَلِكِ الْقَهَّارِ الَّذِي أَبَى بَيْنَ يَدَيْهِ

وَرَوَى أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ الْعِبَادَةُ مِنَ اللَّهِ؟ قَالَ كَمَا تَسْبِيحُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِكَ وَكَمَا نَحْبُ حِرَاسَةَ الْعَيْنِ وَالْوَجْهَ عَنِ الْإِتِّمَاتِ فَعِنْدًا يَحْبُ حِفْظُ الْقَلْبِ وَحِرَاسَةُ عَنِ الشَّوَالِ عَنِ الْإِقْدَالِ ، وَمَهْمَا حَشَعُ الدَّائِلُ حَشَعُ لُطَافِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَرَأَى مَصْنَعًا بَعَثَ بِلَحِيَّتِهِ أَمَّا هَذَا لَوْ حَشَعُ قَلْبُهُ لَحَشَعَتْ حُجُورُهُ فَإِنَّ لِرَعْنَةِ حُجُومِ الرَّاغِبِ تَوْلِيدًا وَرَدًّا لِدَعْوَةِ اللَّهِ تَصْلُحُ الرَّاغِبِ وَالرَعْنَةُ بِمَعْنَى الْإِهْلَاءِ وَالْحُجُومِ ، وَمِنْ هَذَا لِنَحْقِيقِ بَطْنِ لَكَ السِّرِّ فِيمَا وَرَدَ مِنَ النَّهْيِ عَنِ التَّمَطُّيِ وَالتَّشَاتُّيِ وَلَعْنَتِي لِمُصَلِّةٍ ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنْهَا مَعْنَاهُ لِأَمْرِ بِصَدَّقِهِ وَهُوَ الْأَمَلُ عَلَيْهِ تَعَالَى وَبِشَعَارِ عَظِيمِهِ ، وَتَوْفُوقِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ دَاخِلٌ هَذَا دَاخِلُ عَنِ التَّمَطُّيِ وَالتَّشَاتُّيِ وَغَرَاهُ مِنَ لِسَانِيَاتِ

وَمِمَّا الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ فَكُلُّهُمَا مِنَ الْفَصْلِ مَا لَا حُضْرَ فِيهِ لِرُؤْيَا مَنْ صَلَّى يُدَانُ

واقامة صلى جلعه صفان هما بين المشرق والمغرب ، وان صلى بالاقامة وحدها صلى جلعه صف واحد ، وهما في صلوة الصبح والمغرب وحنان وفي غيرهما مستحسن (١)

ودوي الله سأل النبي ﷺ ما الحكمة في انه جعل للصلوة الأدان ولم يجعل لسان العبادات أدان ولا دعاء ، لأن للصلوة شبه بأحوال يوم القيمة لأن الأدان شبه المجد لأولي بموت الحلالين ، (القيمة شبه بالوجه الثاني كذا ، فإذ الله تعالى فسمع يوم ينادي المأذون من صلاتي قرر ، بقيام إلى الصلوة شبه بقيام الحلالين كما قال الله تعالى يوم تقوم لسان الرب للعالمين ، ورفع الأيدي إلى السيرة لأولي شبه برفع اليد لأحد كتاب يوم لقمة ، ورفع في الصلوة شبه بقراءة التثنية بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى في كذا كذا في دعاء يوم ثلاث حسب والركوع شبه بركوع الحلالين لرب العالمين كما قال الله تعالى في لوجوه للحق ، والركوع في السجود

(١) هو على رأي بعض (ره) راء السجود هو استحباب الأدان واقامة مطلقا وللعلماء رسول الله عليهم هو ان يمدده في تمامه اجماعا وحنان على الرجال في الدعاء ومنها اطلاق وجوه في الصلاة من دون ان يركع على الرجل ومما عارض الشيخ الطوسي (ره) ما عده من صلب الصلاة من ادان ولا اقامة لم تحصل فيه الجماعة والصلوة ماضية ومنها وجوب الاقامة في الصلوات المطلقة من ادان فيختص وجوبه بالصبح والمغرب وقيل يخص ذلك صلا على الركعة في اقامة لتي عقب الصبح (ره) ان من صلى بادان واقامة صلى خلفه الخ

شهد له ان يشهد به بحدثة في من قوت لادن لا يجب الا قوت بعض مراتب كمال للصلاة هم في المصوم كثره يخففه قول عد من قبل بواحد من تدث الاهول وتفصيل ، بكلام يطلب من كتب لعمري لاستدلانه وحسب من حيث ذكر من لادله في السنة وحده ، وروى عنه ويحقق الحق هو كذب مستشكك لمرودة لوعى لاسنادا لمعتهد الاكر لمرجع الاثني للشيعة لادامة هو الانططار لاسلامية سيد ، لطبائسي ، والحكم دم عليه انوار ، من خلان لكسب وهائس الآثار المصنعة في لغة لاستدلالي في هذا العصر وقد وقع الله تعالى بساعة في مجلس درسه لشرية حارحا في مائة علم اسحب الاشرف والحديث على منه الى لاخصي

شبه بالسجود لرب العالمين كما قال عز ذكره يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود، والتشبه شيء بالشيء بين يدى رب العالمين كما قال عز ذكره فريق من النحلة وهميق في السعير، وتصرف الله أكبر أنه أكبر من كل شيء، أو من أن يدرك بالحواس. وفي الروايات معناه أكبر من أن يوصف، فليكن قلبك موصفا للسامك ولا تجعل احدا شريكا له في العبادة بأن يكون ملحوظك في الصلوة معه كما هي حالات الرياء.

قال الصادق عليه السلام إذا كثرت واستمر ما بين العلاء والثرى دون كبريائه فإن الله تعالى إذا إطلع على قلب العبد وهو يكسر وفي قلبه عار من عرق حقيقة تكبره قال يا كاذب أتحدثني؟ وعزتي وجلالي لأحرقك جلاوة ذكرى، ولأجسستك عن قرني والمساواة بما حاتي، واعتبر قلبك حين صلوتك فإن كنت تجد جلاوتها وفي نفسك سرورها وبهجتها وفلك سرورا بمناجاته ملتذا بمحاطبته فاعلم أنه قد صدقتك في تكبره والآن فاعرف منه سلب لذة المناجاة وحرمان جلاوة، إضافة ١ فهذا دليل على تكذيب الله تعالى لك وطردك عن بابه نحو ذهابه عن ذلك.

وأيضا دعا، لتوحته فقول كلماته وحته وحيي للذي فطر السموات والأرض حياها قال شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه ليس المراد بالوجه الوجه الظاهر فانتكاسه واجهته الى جهة القبلة والله سبحانه تقدس عن أن تتعد الحجابات حتى تفصل بذلك عليه وأيضا وجه القلب هو الذي يتوجه الى الله فاطر السموات والأرض، فانظر الى وجه قلبك أمتوجه هو الى أمانيه وهمه في البيت والسوق وغيرهما متبع للشهوات، أم متصل على فاطر السموات بآياته إن تكون فاحتقك للمناجاة بالكس والاختلاف ببصر وجه رحمتك عليك ولن يبصر وجهه الى الله إلا بالانصراف عن سواه فإن القلب بممرلة مرآة وجهها مقبل وطهرها كمد لا يقبل إلا طبايع الصور، فإذا توجهت الى شيء إطلع فيها واستدبرت غيره لا يمكن إبطاعه ولهذا كانت الدنيا والآخرة صرتم ككلمة قربت من أحدهما بعدت عن الأخرى، فاحتهد في الحال في صرفه اليه وان صهرت عنه على الدوام ليكن قولك في الحال صادقا عسى أن يسامحك في الغفلة بعد ذلك.

وإذا قلت حقيقاً مسلماً فينسى أن محضر في يالك أن المسلم هو الذي سلم المسلمون من يده ولسانه ، فإن لم تكن كذلك كنت كاذباً فاحتجدها تعمر عليه في الاستهلال وتندم على ما سبق من الأحوال

وإذا قلت وما أنا من المشركون فاحظر يالك الشبهة الحبي وأن قوله تعالى فمن كان من حو لفاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشراء بعبادة ربه أحدًا جعلاً من يقصد عبادة ربه وجهاته وحمد الناس مشركاً ، فاستشعر المحقة في ذلك أن وصفت نفسك في ذلك أنت من المشركين من غير برائه من هذا الشرك ، فإن إسم الشرك يقع على القليل وعلى الكثير منه

وأما قوله بحياتي ومماتي فقد قال بعض المحققين المراد بالحيات الأمور السائرة من الإنسان في حياته والمراد بالممات الأمور المتعلقة على موته كالوصايا وسجودها ولكن المحقق أن قوله بحياتي ومماتي مصدران ومعناه أن حياتي وموتي مسويان إليك لا أحترلي في شئ منهما ، أو لمسي أن حياتي وموتي لك لأحب منهما لا ما أحسنه لي منهما ، كما روى أن سلمان قال الموت أحب لي من الحياة فقال على عليه السلام لكنت أيا أحب ما أحسنه لله لي ثموت والحياة والحنيف المائل من الاعوجاج إلى الاستقامة والمسلم المقاد لأمر الله تعالى ونواهيه عهد درة الإسلام فوق الإبدان الكامل وبه وصف الخبير عليه السلام نفسه حيث قال حقيقاً مسلماً ، وهو المراد في دعاء الميت في قوله عليه السلام اللهم إني أعوذ بالمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات بموليس لم يده معناه العام لدخول مرق الإسلام كلها مع ، ثم ليسوا من أهل هذا الدعاء وإنما فإن وقوعه بعد المؤمنين والمؤمنات شاهد على رادة ذلك للمعنى الحاس كما لا يخفى

وأما لجنة ووطنيتها فاعلم أن الية ليس عبارة عن ، لا عا ط ولا عن معاليها ، إذالة عليها ، وإنما هي عبارة عن الدعوى والحامل على ذلك الفعل والنوع في العبادات خصوصاً ، الصلوة وإن كانت متكررة إلا أنها ربما حصرت في نمائية ، ذلكها الزيادة ، ثانيها قصد الثواب والعتاس من العقاب

ثالثها فعلها شكر الله تعالى على نعمه وإستخلا بالمريد رابعها فعلها حياة منه تعالى ؛ خامسها فعلها حسبه تعالى ، سادسها فعلها تعظم الله ومهايه وإتقياد وإجباية ؛ سابعها فعلها موافقة لإرادته وطاعة لأمره ؛ ثامنها فعلها لكونه تعالى أهلا لها كما قال سيد الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام ما عندك خوفاً من برك ولا طمعاً في جنتك ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعندك

ولا خلاف في بطلان الصلوة بقصد الأول كما لا خلاف في صحتها بالقصد الأخير مع ذهب سيدنا المرتضى قدس الله روحه إلى أن الصلوة محرمة غير مقولة يعني أنها لا تحتاج إلى قصد ، ولكن لا يترتب عليها نواب ، والمشهور هو بطلانها وإحتياجها إلى القصد ، وأما قصد العايات الأخر فالمشهور بين أصحابنا على ما حذاه عنهم شيعة الشهد طاب راء هو بطلان الصلوة بقصد عايه من تلك العايات خصوصاً قصد العايات الثلاثة فأنهم قالوا أن قاصدها إنما قصد جلب النفع إلى نفسه ودفع الضرر عنها وسقوه قاصد لرشوة والمرطين ، وبالح في بطلان العبادة عند قصدتها التقى ابن طاووس ، وآلدى منهم من الاحكام وأبوه ذهب جماعة من المتأخرين هو صحتها عند قصد هذه العايات لكنهم سوى لربا وذلك أن الكتاب والسنة قد اشتغلا على المرهات من الحدود والسريرات والتم والايام والعقوبات ، وعلى الرعيات من المدح والنساء في العاجل والحجة وبها في لأجل ، وقد فصل نعيم الجنة إلى الشراب وحور العين والولد والثمار إلى غير ذلك ، لعلهم سعد به باختلاف طبائع الصدور وعنائهم ، فرغبت في طاعته كرت جماعة ودوع من الأرواح

وأما لحياء فمرس مقصود وقد حذاه في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم إسحبوا من الله سبحانه حق الحياء عند الله كأنك تراه من لم يكن تراه فإنه يراه فإنه إذا تحيل الرؤية ، يصف على لحياء والتعظيم والمهايه ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام وقد قال له علي ليمني بالذي لمعجزة المسكورة والعبس المهملة لم كنه واللام المكسورة هل رأيت ربك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام لا أعرف لأرى ، فقال كيف تراه ؟ قال لا تدر كنه ليعون بمشاهدة لحياء ولكن تدر كنه القلوب بجماعتي الأيمان ؛

فلو لم تكن هذه الموهبات والرعات دواعي صحيحه ويواث صريحة لما ذكرت في مقام طلب الطاعات ؛ وإيضا فان إرادة الثواب والعلام من العقاب لا ينافيان العبدية الأخيرة ، بل هما في التحقيق راحمان الهما في حقا مع ان مشائخنا قدس الله أرواحهم رويهمي الحسن عن الصادق عليه السلام انه قال الصادق ثلاثة : قوم عبدوا الله عز وجل حوى من العقاب فذلك عبادة العبيد ، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلبا للثواب فذلك عبادة الأحرار ، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى حسالة فذلك عبادة الأحرار وهي أفضل المصادقة فان أفضل التصديق يقتضى المشاركة في أصل الفعل مع ان قول أمير المؤمنين عليه السلام ما عندك حوى من آراء الحديث مما قد تمدح به عليه السلام وامتناز به عن الناس فكيف وآتى ليعبر هذه الدرجة الرفيعة والحالة المنيرة

والقول باللسان لا يعنى من حوى واسما الأصل ان يكون ذلك القصد من الأخوان الدنيئة للامتنان وحل الأمان على العبادة ، وأيضا قد روى في الحديث المشهور عنه عليه السلام من يلعب شئ من الموار على عمل فعمل ذلك العمل ينسب ذلك الثواب أم به وان لم يكن الحديث كما يلعب ، فإنه بمعنى بظاهر ان ذلك لعمل الثواب عنه ، وما يقصد الثواب ، وبالجملة فكل ما حمله الشارع عابه للعمل كان قصده غير مناب للإحلال ولقرينة وحسندهما ورد من ان من الصلوات لحلب الأرزاق وبعضها لعناء الدين وبعضه للأولاد الى غير ذلك من العبادات الدنيوية يحوز فعلها بقصد هذه العبادات

وأيضا ما ذكره بعض فقهنا رسول الله عليهم من وجوب مقارنه النية للتكبيرة فهو بمعبر عن التحقيق ، وذلك لما عرفت من ان النية ليست عبادة عن قوله أصلي صلوة لظهر لوحوبه قرينة الى الله بلاع معنى هذه الألفاظ اندى تصورته قلبه فان هذا القصد مقارنه صلوة المراد ، فان كان العمل على فعل الصلوة هو لرياء ويكون قد قصد معنى هذه الألفاظ وقبوله ، لتكبيره ، ولنية بذلك المعنى لدى قلبه لارم لفعل العمل اذا لم يكن عافلا ولا سهواً يوم ثم قد المحقق من طائوس (ره) لو كلما بمساده حاله عن النية لكان من باب التكليف بما لا يطاق ، فأين هذا المعنى من المقارنه

وعندها ، ولهذا لم يرد من الشارع مثل هذه الخصوصيات

نعم الذي ورد إنما هو العتة على أمر النية وأيقاعها على وجه الإحلاس ، وإن مدار الأعمال إنما هو عليها ، كما قال عليه السلام إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرى ماوى حتى ذكر أهل الدراية أن هذا الحديث من المتواترات لفظا ، وكذا قوله عليه السلام من كذب على متعمداً فليستوا مقعده من النار ، وهى تواتر غيرها ، ومثل قوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ، ومثل قوله عليه السلام فباتكم طاباكم وهو ذلك .

فإن قلت ما تقول فى السؤالين الوردين على طاهر قوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ، أحدهما أنه روى أن أصل المادة أحزمها ، ولا ريب أن العمل أحزم من النية فيكون مفصلاً ، وروى أيضاً أن المؤمن داهم بحسنة كنت له عشرًا ، وهذا صريح فى أن العمل أصل من النية وخير ، السؤال الثانى أنه روى أن النية المجرودة لا عقاب فيها فكيف يكون شر من العمل

قلت قد أحيط بهما بأحوبة كثيرة ، الأول ما حكاه سيدي المرعسي طاب ثراه من أن نية المؤمن يعبر عمل خير من عمله يعبر نية ، وأحب (ره) أنه بأن أفضل التفصيل يقتضى المشاركة ، والعمل يعبر نية لاخر فيه فكيف يكون داخل فى باب التفصيل ، ولهذا لا يفضل العمل أحلى من العمل .

الثانى أنه عام مخصوص أو مطلق مقيد ، نية من الأعمال الكدائر كالجهاد خير من بعض الأعمال الحميدة كتحميدة واحدة مثلاً ، لما فى تلك النية من التعرض لهمم والغم الذى لا يوازيه تلك الأعمال .

الثالث أن النية يمكن فيه الدوام بخلاف العمل فإنه يشغل عنه المكلف أحياناً ، فاد نسب هذه النية الدائمة إلى العمل المنقطع كانت خيراً منه ، وكذا القول فى نية الكافر الرابع أن النية لا تكاد يدخلها الرضا ولا الحب لأننا نتكلم على تقدير النية المعتبرة شرعاً بخلاف العمل فإنه معرضه للتدبير ، ويرد عليه أن العمل وإن كان

معصا لهما إلا أن المراد به الحمل العالي عليهما وإلا لم يقع التصيل ، المعاص ان
براد بالمؤمن المعمور بمعاشرة أهل الخلاف فإن غالب أفعاله حاربة على الثقة ومداراة
أهل الباطل ولكن نيته مع الله تعالى على العمل الصحيح في الواقع وهذه الأجوبة الثلاثة
لشيخنا الشهيد قدس سره .

السادس أن لفظة حبر ليست بمعنى أعمل التصيل بل هي الموسوعة لما فيه مهمة
ويكون معنى الكلام أن نية المؤمن من حملة الحبر من أعماله حتى لا يقدر مقدر أن
النية لا يدخلها الحبر الشر كما يدخل ذلك في الأعمال وحكي عن بعض الورر (المصالح)
استحسانه لأنه لا يرد عليه شيء من الاعتراضات

السابع أن لفظة أعمل التصيل قد تكون موجزة عن الترجيح كما في قوله تعالى
ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل سبيل ، الثامن أن المؤمن يدعى الأشياء
من أبواب الخير نحو الصدقة والصوم والحج ولعله يصحح عمداً بعضاً من أوجه على
ذلك لأنه مقتود بالنية عليه ، وهذا الجواب منسوب إلى ابن دريد ورواه الكليني في
الأصول في باب النية عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام ، التاسع ما أحاب به العراقي وهو
أن النية سر لا يطلع عليه إلا الله سبحانه والعمل السرّ يصل من العمل الظاهر العاشر
أن النية تدوم إلى آخر العمل حتى يغيبها وحكما وأجزاء العمل لا ينصوّ فيها الدعاء لأنها
تتمتع شيئاً فشيئاً

الحادي عشر قول الصادق عليه السلام حُدّ أهل الدار في الدار لأن بيئاتهم كانت في
الدنيا ان أو بقوا فيها ان يعصوا الله يُدْأَوْنَهَا حُدّ أهل الجنة في الجنة لأن بيئاتهم
كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله يُدْأَوْنَهَا حُدّ هؤلاء هؤلاء ، ثم
ثلاث قوله تعالى قل كل يعمل على شاكسه قال علي بنه وهذا جواب واضح لمصحة ، الثاني
عشر أن مراده كونه طبيعة النية حبراً من طسعة العمل ، وذلك أنه لا يترتب عليها
عقاب أصلاً بل ان كانت حيراً أثيب عليها ، وان كانت شرّاً كان وجودها كعدمها
بمخالفات العمل .

الثالث عشر انَّ السَّنة من أعمال القلب وهو أصل الحوارح فعمله أصل من عملها ، ألا ترى انَّ قوله تعالى اقم الصلوة لد كرى ، حمل سبحانه إيتائها وسيلة الى الذكر والمقصود أشرف من الوسيلة

الرابع عشر انَّ المراد بالنية تاتر القلب عند العمل وإيفاده الى الطاعة وإفادته على الآخرة وإنصرافه عن الدنيا ، وذلك يشتهر بشغل الحوارح في الطاعات وكفها عن المعاصي فانَّ بين الحوارح والقلب علاقة شديدة يتأثر كل منهما بالآخر ، والمقصود من أعداد لحوارح حصول ثمرة القلب فلا تظنَّ انَّ في وضع النية على الأرض عرصاً من حيث انَّه جمع بين النية والأرض بل من حيث انَّه يحكم العادة يؤكِّد منه التوسع في القلب فكانت النية روح العمل وثمرته والمقصود الأصلي من التكليف انما هو التكيف به فكانت أصل وهذا قريباً مما تقدم

لخامس عشر انَّ النية ليست مجرد قولك عند الصلوة و الصوم أو التدرس أو الصلوة أو الصوم أو التدرس فربه الى الله تعالى وإنما النية المقترنة بإحداث العمل ومصلها وتوحيها الى ما فيه عرصاً ومصلها ، وهذا الاندفاع والميل اذا لم يكن حاصلًا لها لا يستلزم احترامه واكتسابه بمجرد النطق بتلك الألفاظ وتصور تلك المعاني ومارك الآ كفوا لشعاع شتهى الطعام ، وذلك الميل والإبصار لا يحصلان الا بتدبُّر النفس عن الأوصاف لذاته والتوجه الى الحادِّ المستقيمة بالنية الحالصة حرم من العمل - شقَّ منه على ما هو موجود في الوجدان ، السادس عشر انَّ العمل بوجهه لا يتم بالعمل ، السابع عشر انَّ لنية لا تدفع الى الخصماء كسائر الأعمال

الثامن عشر انَّ الحديث ورد في سبب حاص وهو انَّ رجلاً من الأنصار نوى ان يعمل حسراً كان على باب المدينة فذا منهم ، فسقه الى عمله يهودي ، فاعتم الأنصاري لذلك ، فقال النبي ﷺ تبة المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر اليهودي ، التاسع عشر ما رواه الصدوق في كتاب العلل عن الشَّحَّام قال قلت لأبي عبد الله متى سمعتك تقول تبة المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خير من العمل ؟ قال لأنَّ العمل ربما كان

رباً للمخلوقين والنبوة حائصة لرب العالمين ، فيعطى عز وجلّ على النية ما لا يعطى على العمل بهذا يقوى الوحي الرابع ويحققه

المشرون ما قاله عصر المعاصرين من أنّ خيراً وشرّاً منصوبان على المعنوية للنية لأنّه مصدر ، والرفع فيهما اتّما وقع تحريره ، فالمعنى أنّ المؤمن إذا بوى حين تكون تلك النية من جملة أعماله ، وكذا الكافر ، ويرد عليه سطهما بالرفع ودلالة الحديث ، لأنّ على الرفع كما هو ظاهر به إلى الآن لم تجمع هذا الأحوط كلّها محرّرة في كتاب قبل هذا

فإن قلت قد ذكرت في تصانيف هذه الوجوه أنّ النية المحرّرة لا يرتب عليها عقاب ، وقد روى أيضاً مثله في الأخبار ، فما نصور في ظاهر قوله تعالى إن تمدوا ما في أنفسكم أو تعفوه يحاسبكم به الله فممن لمن يشاء ويمدب من يشاء ، وفي بعض الأحكام أيضاً إنّ الله تعالى يحاسب على خطرات القلب ولحظات الميول ، قلت حواهر القلب فسمان منها ما يحطر بالقلب ويكون متعلّقه بالحوارج كنية الربا والسرقه اللواطه و نحوه ، و منها ما يكون متعلّقه القلب وهو من أعماله كالعاق والربا والحسد والعجب و نحوه ذلك ، فهذا ممّا يعاقب عليه صاحبه لأنّه من أعمال القلب وهو رئيس الحوارج

وأما القراءة فوطئها لا تكاد تخصّ لأنّها حكاية كلام الله جلّ شأنه المشتمل على الحكم المجيبة والأساليب المعرّسة وليس المقصود منه محرّك حركه اللسان ، بل المقصود معانيها ليستفيد منها حكمة ورفائق وحقائق وأسراراً وترعساً ووعداً وعيداً ، فإذا قلت أقود بالله من الشيطان الرجيم فاعلم أنّه عدوك متوسّد لصرف قلبك حسداً لك على المباحاة ؛ وعلى محوذك له مع أنّه ليس على سجدته واحدة وإنّ استعادتك بالله منه اتّما يكون بترك ما يحسنه وتبديله بما يحبّ الله تعالى لا بمحرّك فقلت أقود بالله من الشيطان الرجيم فإنّ من قصده عدوّه أوسع ليعترسه فقال قصور منك بذلك الحصن وهو ثابت في مكانه إنّ ذلك لا يفعله بل لا يهيمه إلاّ بتبدل المكان ، فكذلك من يتّسع الشهوات التي هي محلّ الشياطين ومكروه الرحمن فلا يصحّه محرّك القول ، فليقرن قوله بالعزم على

التعبد بحسن الله تعالى عن شر الشيطان، وحسنه لاله، لا لله اذ قال تعالى فيما أحسن
عنه نعمًا لا اله الا الله حصي بالمتحسين به من لا يمد إليها سوى الله تعالى، فأما من
اتحد إليه هواء فهو في ميدان الشيطان لا في حصن الله تعالى

ومن دقائق مكائده ان يشغلك في الصلوة بغير الاحقة، وتندثر فعل العبادات
لسمعك عن هم معاني ما تقرأ فأعلم ان كل ما شغلك عن فهم معاني قرأتك فهو دسوس
فان حركة اللسان غير مقصودة بل المقصود معانيه كما مر ولان في القراءة ثلاثة أقسام
فهم من يحترق لسانه ولا يتدثر فيه لها وهند من يحسب اللسان في توبيخ الله تعالى
وهديته بقوله أهلاً يتدثرون القرآن أم على قلوب أقفالها، ودعاء سيئ لله بقوله ويل
لن لا كما بين لحبيه ثم لا يتدثر به منهم من يحترق لسانه، فله يسبح اللسان ويستمع
ويهمهم به كونه يسمعه من غيره وهذه درجة أصحاب النعم، ومن يسبق قلبه الى المعاني
ولا ثم، يحدم اللسان قلبه فيرحمه وهذه درجة المفرئين، وفرق حلي بين ان يكون
(اللسان حج) الاسان ترجمان القلب كما في هذه الدرجة وبين ان يكون معكمه كما في الدرجة
الثالثة، فالمفترئون لسانهم ترجمان سبع القلب ولا يسمعه لقلب

ومن وظائف القرآن، ثم قور الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولم يحضر لدولم يشرق
قلبه ولم يشر حزنه ووحلا في سره فقد اسهبان يعظم شأنه وحسن حسنا اما معيا
وتعصيل ترجمة المعاني إحتصار أدرك اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فابوبه لتترك
لا بداء لقرنة بخلا الله تعالى وافهم ان معناه لا هو كلها الله وان المراد ههنا
بالاسم هو المستقى، فاذا كانت الأمور كلها لله فلا حرم كان لحمد لله فاذا قلت الرحمن
الرحيم فاحصر في قلبك أنواع لطفه لتتضح لشرح حصه فيعت به رجاؤك، ثم استشعر من
قلبك السعيطم والحواف قولك ثالث يوم الدين أما لمظنه فلا تله لأمالك (ملك حج) الا
له، واثم لحوف فلهول يوم الحراء والحساب الذي هو مالكه، ثم حدد الاحلاس
بقولك ابتاه بعد واثمك سمعين وتحقق انه ما تيسرت طاعتك، لا يا عاتقوا المنة له
ادوققت لطاعه وجعلت أهلاً لمأخاته، ثم قل إهدي الصراط المستقيم، أئدى يشوقنا

الى جوارك وقصى بنا الى مرصاتك وزده شرحا وامتشهد وبالدين أفاض عليهم بعمدة الهداية من السنين والصديقين دور الدين عصم عليهم من لكفار واليهود والنصارى
فإذا تلوت الفاتحة كذلك فتشه ان تكون مقر قال الله تعالى فيهم قدمت الفاتحة
يى وبين عدى نصيب نصيبا لى نصيبا لعدى تقوى العبد لعمدة رب العالمين ،
يقول الله حمدى وأثنى علىّ وهو قوله سمع الله لمن حمده الحديث ، فلو لم يكن
من صلواتك سوى ذكر الله فى حلاله وعظمته لما هبت منه عصفه فكيف به ترحوه من
ثوابه وفطله :

وروى الصدوق طاب ثراه بإساده الى مولانا لعسرى قال فأنشده رسول الله ﷺ
فسمعت فاتحة الكتاب يى وبين عدى ، فصمها لى ونصمها لعدى ، ولعدى ما سأل إذا
قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جلّ حلاله ، بدأ عدى باسمى رضى علىّ ان
أتمم أموره وأباركه له فى أحوله ، فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جلّ حلاله
حمدى عدى وعلم ان النعمه التى له من عدى انّ إبلايه ، أتى دفعت عنه فتعاطى ؛
أنشدكم اتى نصف الى نعم الدنيا نعم الأخرة ، وأدفع عنه إبلايا الأخرة كما دفعت عنه
إبلايا الدنيا فإذا قال الرحمن الرحيم قال الله جلّ حلاله شهد لى بأننى الرحمن الرحيم
أنشدكم لا وفترق من رحمتى حظوا حرلى من عطائى نصيبه ، فإذا قال مالك يوم الدين
قال الله جلّ حلاله أنشدكم كم ، اعرف لى اتى مالك يوم الدين لأسهل يوم الحساب
حسابهم ولا تعاون عن سيئاته ، فإذا قال العبد اياك بعد قال الله تعالى صدق عدى إيتى
بمعد ، أنشدكم لا نبيته على عادته نوابا بصطه كل من حاله فى عادته لى ، فإذا قال
واياك يستعين قال الله جلّ حلاله لى استعان والى ، انجأ أنشدكم لا عيسته على أمره و
لا عيسته فى شادته ولا حنّ بينه يوم القيامة ، فإذا قال العبد الصراط المستقيم لى آخر السورة
قال الله تبارك وتعالى هذا لعدى ولعدى ما سأل ، قد أسححت لعدى وأعطيته ما أمل
وأتمته مقما وحل

أقول ومن هذا يظهر معنى ما روى ان الصادق عليه السلام قد صلى يوما فلما بلغ في

القرائة الى ايتاك بعد كرتها كثيرا ، فلما قرع سأل عن سبب تكريره لها فقال ^{عليه السلام} ما رلت أكررها حتى سمعتها من قائلها ، وذلك ان قول الله سبحانه في الحديث المتقدم مسموعة للأولياء والصالحين بأسماع اللب ، ولهم عليهم السلام بالسمعي لا كما قاله بعض الاعلام ان هذا من باب قول بعض الصوفية ما لعازيته

رو باشد أنا لله ازيد حتى چرا سود روا ازنيك حتى

يعنى ان حار ان يحرج الكلام من شعرة موسى بنا الله فلم لايجوز خروج مثل هذا الكلام من الانسان الذى هو شرف من لشجرة وغيرها ، وهذا اشارة الى ما نقلنا عن بعضهم من قوله ليس فى حتى سوى لله ، وقوله انا لعق ، وقد عرفت ان هذا هو الاتحاد المحسوس لكسر الصريح هـ ، قد بقى من وطائف القرئنه أمران

الأول ما قاله فقهاؤنا رضوان الله عليهم من وجوب القرئنه الواحدة من القرئات السبع المتواترة ، وفي نواتر تمام العشرة باضافة اى حمزة ومعوذ وحلف خلاف ، ذهب الشهيدان قدس الله روحيهما الى سبوت نواتر ، والى وجوب القرئنه به قال الشهيد الثانى (ره) فى شرح الرسالة ، ومما اجماع قرئنه او حتم العشرة فى جميع السورة وغير واجب قطعاً بل ولا يستحب ، فان الكلى من عداقه مرا معه الروح الامين على قلب سيد المرسلين صفيى على لاهته ، وتموسا على أهل هذه الملة بنهى ، وهو مصرح بان القرئات السبع بل العشر متواترة النقل من الوحي الالهى ، وكذلك كلام أكثر لأصحاب ، وقد تكلمنا معهم فى شرحنا على تهذيب الحديث ، ولمدكرها ما سده منه بقول ان فى هذه الدعوى السابقة نظراً من وجوه

الأول القدح فى نواترها عن القرءاء وذلك ان أهل المراتبه يقولون انه قد كان لحد فارار اويان يرويان عنه القرئنه ، وربما اختلفوا فى الرواية عنه كثيراً ، نعم قد اشتهرت رواية الرايين فى الاعصا المستقلة ، بلغت حد النواتر مع ان من شروطه استواء الطبقات كلها فى وجود النواتر ،

الثانى سلموا نواترها عن أربابها لكنه لايجدى فيها ، وذلك أنهم آحاد من

مخالفين قد استندوا بهذه القراءة، وتصرفوا فيها وحملوها فتألمهم، كما جعل سيويه والخليل التعرفاً لهما وتصرفوا فيه على مقتضى عقولهم، وعرفوا في مسائل المذاهب ومن هذا يرى القراء لم يستندوا قراءتهم إلى أهل البيت عليهم السلام، وربما أسندوها في بعض الأوقات إليهم لكن يكون من باب أن جاءكم فاسق بساً الآية

الثالث أن تسليم نواترها عن الوحي الألهي وكون الكل قد نزل به الروح الامين يصح إلى طرح الأحبار المستقيمة بل المتواترة الدائقة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً، ومائة وإعراباً. مع أن أصحابنا رسول الله عليهم قد أطهروا على صحتها والتصديق بها (١) نعم قد حالف فيها المرتضى، واصدوق والشيع الطرسى وحكموا

(١) هذا الكلام من السيد لمصنف (ره) صعب ومضى على ملك أصحابنا حديث وجرى على طريقة الاحباريين التي لا يمتأ بها ولصعب من قوله أن أصحابنا (رسم) قد طبقوا على صحة تلك الروايات والتصديق بها الخ لست شعري مني اطلق أصحابنا على صحة تلك الروايات وابن صدوقها ولا ادري من هم المراد من قوله: (أصحاب) هل المراد منهم جميع من هل العمود من الاحباريين؟ أو المراد منهم أصحابنا أهل النظر والتحقيق وكبراء الدين من الفقهاء والمفسرين؟ وحاشاهم أن يقولوا بقالة لصعب (ره) وما ذكره

المحقق العتي (ره) في القوايين من سنة القول بالربادة في القرآن إلى أكثر الاحباريين دهول وحلة من ذلك الرجل العظيم من لعول بالربادة في القرآن مجمع على بطلانه ولا نزاع في عدم لربادة أصلاً كما صرح به المحقق الاصولي السيد محمد الشهباني رحمه الله في كتابه (غاية القصى) في آخره الثاني مخطوط موجود في مكتبة = وقال ما هذا لفظه والظاهر أن الاول = أي الإحلال بالربادة مثلاً برع في عدمه وإن لم يقل شونه أحدكم يرشده دله الشئبين هما في القوايين من رمية إلى أكثر الاحباريين فهو غفلة اهـ

قد لعدة الاحباريين المحدث المسعر شعب الخ العالمى صاحب الوسائل (ره) في رسالة كتيبه في رد بعض معاصره ما هذا لفظه الشريف بالمغازية (مر كسى كه تنعم اخبار وتنعم نوازيح وآثار سوده بلم يعنى ميدانه كه قرآن دوغات وأعلى درجه نواتر بوده وآلاف صحف حفظ ونقل ميكرده بآن را ودر عهد رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم

بأن ما بين دفتي هذا المصحف هو القرآن المنزل لأخير أولم يقع فيه تحريف ولا تبدل ومن هنا ضبط شحنا الطرسى به آيات القرآن وأحرفه، فردى عن النسي عليه السلام أن جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وستة وثلاثون آية، وجميع حروف القرآن ثلثمائة ألف حرف وإحدى وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفاً

والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليها بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع حوار لعوق التعريف لها، وسأنتي الحواف عن هذا كيف وهؤلاء الاعلام ورواى مؤلفاتهم أخباراً كثيرة

* مجبوع ومؤلف بود الخ

وهذا رئيس لمحدثين الشيخ الصدوق المعروف بين الامامية بالاعطاء ما يروى يقول في كتاب اعتقادات الامامية اعتقاد ان القرآن الذي امر به الله على نبيه من هو بين الحديث وليس أكثر من ذلك ومن سبب ائب اما يقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب *
وحمل الروايات الواردة في النقص على وجوه مروية وليس للمذهب السيد المرتضى علم الهدى يصرح بعدم النقص وان من المصنفين ذلك من الامامية والنحوية لاسيما بخلافهم فان لطلاب مصنف ابي قوم من اصحاب الحديث نقضوا احكاماً صمدية طخوا صاحبها وهذا شيخ الطائفة على الاطلاق (عيسى) في اهل السبيل يصرح بعدم الريادة والنقص انظر ج ٤ ص ٣ ط نجف واقتضى أثره امام العسرين لشيخ طرسى في مجمع البيان انظر ج ١ ص ١٥ ط سيد وقال شيخ الاسلام والسلمين الامام محقق البهاى (ره) احصوا في موقع الريادة والنقص به والمصحح ان القرآن العظيم محفوظ عن ذلك رياده كان اوفضاً ويدل عليه قوله تعالى واما له يحفظون وما اشهر بين الناس من ان يسطر اسم امر المؤمنين عليه السلام منه في بعض المواضع مثل قوله تعالى

يا ايها الرسول بلغ ما ارسل اليك في غيب وغير ذلك فهو غير مشروع اعطاءه
وهذا لا يحد ولا يجرى اعتماداً (ره) صرح في شرح الوافية بعدم وقوع اسحق في
مراجع وهذا امام المعطاء لعدم رئيس الاسلام الشيخ جعفر كاشف المعطاء (ره) يقول في
المبحث السابع من مباحث كتاب كشف المعطاء لزيادة في القرآن من سورة ولا آية من
بسمه وغيرها ولا كلمة ولا حرف وخبر ما بين يدي كلام الله بالضرورة *

تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن ، وإنَّ الأُنه هكذا أنزلت ثم عيّرت
إلى هذا

الرابع أنه قد حكى شجعا الشهيد طاب ثراه عن جماعة من القراء أنهم قالوا
ليس المراد بمئات السبع والعشرين كل ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد بإحصاء
المتواتر الآن فيما قل من هذه القراءات ، فإنَّ بعض ما قل عن السبعة شاذّ فصلا عن غيرهم
فإذا اعترف القراء بمثل هذا فكيف ساج لنا الحكم على هذه القراءات كلها بالتواتر
كما قاله العلامة في كتاب المستهى أو كيف ظهرت لنا القرائة المتواترة حتى قرأ
من المذهب بل ائدين وجماع المسلمين واحياء النسي من والائمة الطاهرين عليهم
السلام وقال في البحث الثامن لأدب في أن القرآن محفوظ من المعنى بعد ذلك
الديان كما دل عليه صريح الفرقان وجماع العلماء في جميع الأزمان ولا عبرة بالعدد وما
ورد من أخبار القصة تسع البديهة من لعل يظهرها إلى آخر كلامه لشريف

وقال في كتابه على النسي : وصدقت منهم نسي من الاحاديث احكام غرسه وقول
مكررة عجبة منها قولهم نفس القرآن مسدود في روايات بعض لندبة سؤولها و
طرحها وفي بعضها نفس تلك القرآن اوديه ونفس بعض احيا في سورة نبت منها اساء
جماعة من المشافين وفي ذلك سافاة لندبة العقل لانه لو كان ذلك مما برره النسي
من ومراء على المسلمين وكشوء لا فصح الما فقول وممكن نسي من مأمورا الا بالستر
عليهم ولغات العرب على ساق وكان في ابدء الاسلام من اعين ما كان في انفسهم ثم لو
كان حقا لتواتر بقية وهرقه جميع الخلق لانهم كانوا يصطرون آباءه وحروفه وكلماته
تمام الصمد فكيف يستنون عن مثل ذلك ونعرف من التكفر وعدوه من اعظم معاصي الاسلام
والمسلمين ولكن لندري لسورة من الصور اسافسة ممعنا في العجيبة ولكن القرآن غير
محموط وقد احرقه بعضه ولمعرف بين اشبهة وعدوه من اعظم الادلة على حروح الادلين
من ائدين لان النقص على تقدير ثبوتها هو منهم ثم المعجب كل المعجب من قوم يرمعون
ان الاحاديث محفوظة على الالسن ولكن في مدة الف ومائتي سنة وانها لو حدث فيها
نقص يظهر ويحكمون بعض القرآن وجماعه في جميع الأزمان فلا بد من تبريل تلك
لاحاديث إما على المعنى من الكلمات المتخلوفا قبل التبرول إلى سماء الدنيا او بعد التبرول
إليها قبل التبرول إلى الارض او على بعض المعنى في تصبيره والذي يقوى في نظر القاصر

بها في الصلوة . و كيف حكما بأن كل قدر من الروح ، فإن هذا لقول منهم رجوع عن التواتر

الحامس أنه قد امتنع في الأحاديث القرائ كما أنزل لم يؤلفه إلا أمير المؤمنين عليه السلام بوصته من النبي صلى الله عليه وآله ففي يومه ستة أشهر مشغلا بجمعه ، فلما جمعه كما أنزل أني به لي المتحلف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لهم هذا كتب الله كما أنزل فقال له عمر بن الخطاب لأحاجه ما لك لآلي قرأت ، عندنا قرآن كتبه عثمان فقال لهم عني عليه السلام أن أتدعه بعد هذا اليوم ولا يراه أحد حتى يظهر ولدي المهدي عليه السلام في ذلك القرآن بآيات كثيرة وهو حال من التحريف وذلك أن عثمان قد كان من كتّاب الوحي لمصلحة أهل البيت عليه السلام وهي أن لا يكتبوه في أمر القرآن بل يقولوا أنه مخرى أو أنه لم يدر به الروح لأمين ، كما قاله أنسهم ، بل قالوا هم أمنا ، وكذلك حصل

٥٠٠ نزل عني أن أقصى بعد الروح لي لأرض فيكون القرآن قسما قسم عرته لبي من علي الناس وكسوه وظهر بينهم وفام به لأعبار وسم حقه ولم يظهر عليه أحد سوى مير لومس عنه السلام ثم من بي باقي الآية بعد هرب ع وهو الآن محفوظ عند صاحب الزمان جعلت فداءه

وهذه كلمات منه صادرة عن شخصه عصبه صادرة في أنه أم لاسلامى وتنبى عن علم مدعى وعقل كامل ورأى ردى وبدا كان صاحب ، ولما لاسلام ومن اكبر ساطين لدين كما صدر منه الشرح الإلهام الأصوب قدس سره في تصديقه كما في الرسائل والكتائب (بعض لاساطين) وهكذا يكون المرجع يدي لا كراداد اجتمع فيه العقل والعلم والعمل ويظهر من آخر كلامه أن ما نزل من القرآن طريق الاعتدال وما هو انصاف انتهى الى آخر لظهر هو ما قرأه انسى من على الناس وهو ما بين نفس ولم يقص مشفى فلو اودع أراد كليات علمات الإمامية ونقل مودتهم في هذا لتمام لطرف الكلام بل يصحاح ذلك اني بأني مستقل ولا احتاج لما لي عمل لأفعال ما كثر من ذلك في غير حق على العبدى انصاف من علماء الإمامية قديما وحديثا فهو لي القول عدم نقصان في القرآن الكريم لا شرة فلفة من الاحباريين ومن آخر مكلامهم من عرهم وصرح بما ذكرناه بجمع من مشايخنا واولادنا الاكار كذا هذا الإمام كاشف الغطاء (رحمته الله) في كتابه اصل الشيعة

معاوية من الكتاب (١) قبل موته بسنة أشهر لمثل هذه المصنعة أصا، وعثمان وأصرا به ما كانوا يحضرون إلا في المسجد مع جماعه الناس، لما يكتبون إلا ما يزل به حرثيل عليه السلام بين الملا

ما الذي كان يثني به داخل بيته عليه السلام فلم يكن يكتبه إلا أمير المؤمنين عليه السلام لأن له المحرمية وحولا وخروجا فكان يتعد بكتابه مثل هذا وهذا القرآن الموجود لأن في أيدي الناس هو خط عثمان، وسقوه الإمام وأحرفوا ما سواه أو أحوه أو عثوا به من تحلفه إلى الأقطار والأنصار ومن ثم ترى قواعد خطه تعدل بقواعد العربية مثل كتابة الألف بعد الواو المعرود وعنهما بعد واو الجمع وغير ذلك وسقوه رسم الحد القراي ولم يعلموا أنه من عدم إتلاع عثمان على قواعد العربية والحد

وقد أرسل عمر بن الخطاب من تحلفه إلى علي عليه السلام بأن يبعث له القرآن الأصلي الذي هو آله ولكن عليه السلام علم أنه طلبه لأجل أن يحرفه كقرآن ابن مسعود، أو يغييه عنه حتى يقول لئلا أن القرآن هو هذا الكتاب الذي كتبه عثمان لأمر فلم يبعث به إليه وهو الآن موجود عند مولانا المهدي عليه السلام مع الكتب السماوية وموارث

في أصولها وسيدنا الإمام المعتمد الأكبر العفة الكوهكيري (ره) حيث تعرض للامساك في مجلس درسه الشريف لهذه المسألة وسئل كل ما ورد من الإحصاء التي رغبوا دلائلها على المعصية في القرآن وحققها وسئل المراد منها نصيلا

وسيدنا لإمام اسد شرف الدين العاملي (ره) في كتابه الفصول المهمة وقد عقد فضلا بهذا الموضوع انظر من ١٦٠ ط الحنف والى أجوبة مسائل جازي من ٣٤ ط ٢ صيدا وانظر إلى مقدمة مير البيان للمعتمد الكبير (ره) قد تعولني دام طبعه من ١٣٦ = ١٨١ وقد حقق الموضوع بأن وجه عمى نحو التعميل وفان في آخر كلامه من هذا العطف الشريف وقد تمس للناظر ما ذكرناه من حديث تعرف القرآن حديث حيالي لا يقول به إلا من صف عقله ومن لم يامل في حرفة حق لتأمين اومن اجزاء لهحب القول به ولحب صمي ويسم وأما لعامل النصف التدر فلا يشك في طلانه (اه)

وانفاوي الكريم بعد الاطلاع على مذهب الإمامية من القول بعدم التحريف كما (١) لم يكن معاوية من كذا لوحي كما هو متفق في محله

الأنبياء، ولما جلس أمير المؤمنين عليه السلام على سرير الخلافة لم يسمك من إظهار ذلك القرآن واحفاء هذا لما فيه من إظهار الشئعة على من سبقه كما لم يقدر على النهي عن صلوة الصحن، وكما لم يقدر على إحراء المتقين متعة الحج ومتعة النساء، حتى قال عليه السلام: لولا ما سقني بنو الخطيئة ما زلت إلا شاةً يعني إلا جماعة قليلة لا حاجة للمتعة، وكما لم يقدر على عزل شريح عن القضاء ومعاوية عن الأمانة

وقد بقي القرآن الذي كتبه عثمان حتى وقع إلى أيدي القراء فتصرفوا فيه بالمد والادغام، وإلتقاء الساكنين مثل ما تصرف فيه عثمان وأصحابه، وقد تصرفوا في بعض الآيات تصرفاً ما نزلت الطباع منه وحكم العقل بأنه ما نزل هكذا، وفي قريب هذه لأعصار ظهر رجل اسمه سجاد ونداسته إلى بلدة فكسب هذه الرموز على كلمات القرآن وعلمه بعلامات أكثرها لا يوافق تفاسير الحاشية ولا تفاسير العامة، والظاهر أن هذا أيضاً إذا صحت عليه مدة مدعى فيه التواتر بوائه حزم القرآن فيجب كتابته وإستعماله والحاصل أن العادة إذ وقعت إشتراكها المحدث والولي

السادس، أن أهل التفسير وأرباب علم القراءة إذا ذكروا قراءة في آية حملوا قراءة

في ذكرها تصرفاً لا يمس بكلام من أهل السنة في نسبة القول بالتحريف إليهم كما عرفت الاضطرابات والاكاديب التي الصقوها بهم من الباحثين من أهل السنة والمصنفين منهم يعلمون أن الإمامة لم يقولوا بالتحريف ولا عسرة أهل بصود ومن العشوية وجميع من الاحزاب كما انصب في هذا الموضوع من عطاء أهل السنة الإمام المحدث الكبير الشيخ رحمة الله الهندي في كتابه (طهار الحق) ومن نقل كلام جيع من اكابر الامامية يعني المصنفين من هذا لفظه فظهر ان الذهب المحقق عند علماء الفرقة الامامية الاثنى عشرية ان القرآن ليس له الله على سبه هو ما بين لدنيين وهو ما في ايدي الساسيس ماكثر من ذلك وانه كان مجموعاً مؤلفاً في عهد رسول الله من الخ انظر ص ٨٩ من اسلامول ومن ٧٧ ط مصر سنة ١٣٠٩ هـ

ونقل كلماته سيدنا الإمام السيد شرف الدين (ره) في العصول المهمة وقال بعد عنها ومن اراد النقل عن لطوائف والامم فيبقى أثر هذا الإمام في الاستناد إلى لكتب المعبرة عند سلك الإمامة او لصاحفة ولا يعول في النقل عنها على المرجع من خصائصها

اهل البيت عليهم السلام قسيمة لقراءة حفص وعاصم ونحوهما ، ويقولون تارة وقراءة علي* هكذا ، ويقولون تارة أخرى وفي قراءة اهل البيت هكذا ، فادراك كذا كيف يكون قراءة علي* واهل بيته عليهم السلام وقراءة غيرهم مبرئة واحدة بالنسبة الى الوحي الالهى وان جبرئيل عليه السلام نزل بالجميع ، فلو كان هكذا كان ينسب نسبة القراءة كلها اليه عليه السلام لأنه المعلم الأول في جميع العنون كما تقدم بوالدى حداثهم على مثل هذه التصرفات وتصديق أصحابها لهم هو ما روى عنه جبرئيل عليه السلام انه قال نزل القرآن على سبعة أحرف ، وقصروها بالقراءات تارة ، وبالكلمات أخرى مثل لغة قرظ وهدبل وهو ابن واليس مع ان الكليني قدس الله روحه قد روى في الصحيح عن العصيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة أحرف ، فقال كذبوا أعداء الله ولكنه أنزل على حرف واحد ، من عند الواحد

فان قلت كيف حار القراءة في هذا القراءة مع ما لحقه من التغيير ، قلت قد روى في الأخبار انهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموحود من القرآن في الصلوة وغيرها ، والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان ويرفع هذا القرآن من

* والالاء من اهدائها (ا هـ)

ومن حقق الموضوع على حوالته لعل على الصحيح هو العلامة المحقق الاصولي السيد محمد لشهناي (ره) صاحب كتاب ابوار الرياض في نيل مجندات في شرح رياض السائل المعروف بالشرح الكبير في اللغة = مخطوط موجود في مكتبة — وقد حقق ذلك في كتابه غايه القصوى واجاب عن الاحار التي ذهبوا لدلائلها على التعرف ما هذا منطوقه : انها احاد لا عبره باسمائها حتى ان المستدلين بها لم يصححوا واحدتها وابها مبهورة بين معظم اصحابنا وهو من العوادح الغوية حتى عدمه من شرائط العمل بها وكما رادت عدداً كما دعاه لجدل رادت عدداً وبمثل هذا يقال في تكرار الاحاد في الوجوب اني لصلاة الجمعة وانها مشبهة على ما لا يقول به المستدون بها حيث انهم مصرعون بعدم تحقق شئ من ذلك في لايات الأحكامية ورسا بعمل بالنظم والنون وأين هذا من آية لبنامى وايضاً من حيثها آية الوضوء حيث قال ع هكذا تنزيهاً من لرامن وفي حيث ومن اليوم الى الصلاة في آخر ويعرج عليها سيما الاحاد احكام شئ وان ارادوا بالاحكام

أبدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي آلفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقرأ ويعمل بأحكامه ، روى الكليني بإساده إلى سالم بن سلمة قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأه الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام مه كفت عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ الناس حتى يخوم القائم ، فإذا قام قرأ كتاب الله على حدة وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام ، روى هذا الحديث أن علياً عليه السلام لعافسغ من ذلك القرآن قال لهم هذا كتاب الله تعالى كما نزل الله على محمد عليه السلام وقد جمعته بين اللوحين ، فقالوا هو داعبنا مصحف جامع فيه القرآن لإحاحه لنا فيه ، فقال أما والله ما تروته بعد يومكم هذا ، بدأ ، إنما كلن عني أن أحرركم حين جمعته لتقرأوه ، والأخبار الواردة بهذا المصنوع كثيرة جداً ، وعلقت مسلوكة حادثة ، لأصناف وحلج رقيقة العناد

في الأعم من الأصول كما هو الصاهر مآيت المدير والامة من جعلتها وقال في الهامش قوله سياد الأمير كانت له نصبة للوصوة لسوم وكأصالة قصد العادة في الية وكأصالة عدم استقصية لا ما خرج إلى غير ذلك (هـ) وقال أن تلك الأخبار معارضة ما روى منها من الصحيح لا ربح كدناً بل وسنة وعقلاً واجماعاً ومن جعلتها العاطف كالاجماع لمعتق وانقل (هـ) هذا حال الأخبار التي حمص ودونها العلامة لمحدث النوري (ره) في كتابه فصل الخطاب وقد يقال أن غيره في تأليف ذلك الكتاب إلى جمع تلك الأخبار والشواهد والاسود ولم يكن عرصه أعماد الحريم وكيف كان ما اجاد في تأليفه ولا واقع لصواب في جمعه وليته لم يؤلفه وإن ألوه لم يشره وقد صار سرره كثر من عمله - بل لا يقع تصور في شره

وهو جهر سلاح للعدو وهيام وإداه إلى إحدى حصص الإسلام ولداداد نظر العلامة الأكبر بطل المسم لشعر في العلوم الإسلامية - في الله الحاج مبرور فتح الله الشهير (الشع الشريعة) الأصمبي (ره) في كتاب فصل الخطاب قال ما هذا لعظه الشريف : (كاش فم مذهب في شككت و بن كتاب و تأليف مسكرد) كما يدل لنا ذلك جمع من مشايخنا وأساتذنا انقذت من تلامذته نفس سره ونقل من بعض أعداء الدين وحصصه المذهب حرمه عني تأليف ذلك الكتاب وهو رحمه الله لم يشعر بذلك لمرس لعاسدوليس هذا العبد و نقل سعيد والله لعاصم

والاعتصاف ، الأمر الثاني من وظائف القراءة ترتيب القرآن بالصوت الحسن الحريص
الذي لا يبلغ الساء ، الذي قال له عنه في العرف ولا يشتمل على مد الصوت مع الترجيع
الذي هو حقيقة المنوية ؛

روى عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إقرأوا القرآن بألحان العرب
وأصواتها ، وإياكم ولحن أهل العس والكفار ، فإنه سيحي من بعدى أقوام يرجعون
إلى أن ترجع الماء والروح والرحمة ، ولا يحور ترافهم قلوبهم معلوبة وقلوب من
يعجبهم شأنهم ،

وعن الوفاي قال ذكرت الصوت عند أبي الحسن عليه السلام فقال إن عسى من الحسن
عليه السلام كان يقرأ مرتباً مرتبة المارت فصق من حسن صوته ، وإن الإمام لو أظهر من
ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسه ، قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى
صوته بالقرآن ؟ قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من حلقه ما يطيقون ، أقور
يظهر من هذا لحن وما في معناه سر عرس وهو العواص عفا روى من أن الرضا عليه السلام
كان أسمر اللون ، وكذا الطاهر عليه السلام مع ما روى من أنه يحب في الإمام أن يفصل لسان
حلقه وحلقه ، والسي عليه السلام لما كان يذكر الصديق وحسه كان يقول وأما أملك منه مع
الله أم يفصل لهم شيء من هذه المراتب ، لا قليلاً

وتحقيقه أن النبي وأهل بيته عليهم السلام إنما كانوا يعدشون لسان على قدر
ما احتمله عقولهم ، والله إلى كل شيء ، ومن حمله حسن الأصوات والصور والكاطم والرضا
عليه السلام قدر ما الإصلاح في أن يظهرنا لشعنهم مثل الصور العاصية ، وكان يظهر من لحواس
شعنتهم على أحسن الصور ، كملها ، وكذا باقي الأئمة عليهم السلام

روى عن الإمام عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحب أن أراك حالاً
مع بيتي وميتاً لها صاحبة فأنت من العبد ، قال روى الحديث فدحل عليه السلام فلما رآه
روحاً أم الفصل حرت معشيت (معشيت) عليها ، ثم أضاف ، الحين ذلك الوقت ، ترجع
عليه السلام وهو يقول فلما رأته أكرمه الآية ، فلما آفقت قالت يا أماء لم روحني هذا

الرجل؟ قالت: كيف ذلك؟ قالت: انه تصور لي كل يوم بصورة ممتدة، والآن لما دخل عليها رأيت من وجهه أورا عت الست وما فيه، فما قدرت على النظر اليه حتى عشي على. وكان النبي ﷺ أو أئام حمريل عليه السلام بالوحي وضع ثوبا على رأسه لئلا ينظر الناس اليه ذلك الوقت، لأنهم لا يستطيعون النظر اليه من شدة أنواره، ومن هذا كان عليه السلام يقول لي مع ربي وقت لا يحتمله أحد

فان قلت قد صح من هذه الاحاديث ان السماء لا تحور. تلاوة القرآن، وكيف تقول فيما روى عن النبي ﷺ من قوله ان من مات من لم يحسن القرآن، وكيف

قلت هذا حديث محمل وقد تصدى الأعلام لموسى معناه على وجوه الأول ما نقله المرتضى طاب ثراه عن أبي عبيدة عن أبي النعمان أن من لم يستمع بالقرآن فليس منّا واحتج بوروده في اللغة، وحصر رفعه عن عدائه من بهك أنه دخل على سعد بن عبيدة وأشارت ومناجرت، فقال الرسول لله ﷺ من لم يحسن القرآن فليس منّا، قال أبو عبيدة وذكره المتابع والمثال الرث يدل على ان التمس بالقرآن لاستعداء عن الكثير من لمال والمثال، وهو لغراض، قال أبو عبيدة ولو كان التمس معناه الترحيع لطمت المحبة عليها بذلك اذا كان من لم يرجع بالقرآن ليس منه عليه السلام وذكر عن أبي عبيدة حوافا آخر وهو انه عليه السلام أراد من لم يحسن صوته بالقرآن ولم يرجع فيه، واستدل عليه بما روى من قوله عليه السلام ان هذا القرآن من لم يحسنه فارق قرآنهم فابكوا فان لم يسكوا فماتوا ومن لم يحسن القرآن فليس منّا. وقوله عليه السلام لا تدب الله لشئ من الأرض لا لصوت المؤذن ولا لصوت لحسن بالقرآن

وقد ذكر أبو بكر بن محمد القسم الاسارى وحياً ثالثاً في الجسر قال أراد عليه السلام من لم يتلذذ بالقرآن وبمحله وبمحدث تلاوته باستحلاء أصحاب بطرب للعلماء والتداهم به ومضى لك تعسا للتأثير، وحواف أبي عبيدة حسن، الأخوة، وحواف أبي بكر أعمدها لأن التلذذ لا يكون إلا في المشاهدة كذلك الاستحلاء والاستعداد وتلاوة القرآن وتتميم معانيهم الأفعار الشاقه، فكيف يكون ملذاً مشتتاً ويمكن ان في الجبروحه رابع طهر

لنا وهو ان يكون قوله تعالى من على الرجل والمكان اذ اذن مقام المكان اذ طال
مقام به ، ومنه قل المعنى قل لله تعالى كأن لم يصموا فيها اي لم يصوموا بها ، فيكون معنى
الحصر على هذا الوجه من لم يصم على القرين وتجاهره الى غيره ، وتعداد الى سواء ولم
يتحدده معاً ومردلاً ومقاماً ليس معاً ، هذا يحصل كذا الموضع والشح في الأعلى ،
ولا يخفى عليك ما يرد على بعض كلماته

وقد ذكر بعض السلاطين من عصره وجهاً حراماً في التجسس اجمع الى
ما ذكره ابو غنيم ، وخاصة ان المراد بالتجسس ما يشبه المعنى كالساكن الذي ليس هو
بكل حقيقته ، وإنما للمرء ما يشبه الكفاية لانه لو اذاع ما قال ليس معاً من لم يصم
والعنا حرام فأنى يلط التعتي الذي سلم به لقرين من حرمة العنا وبنى سواه به سائر
من العنا كى والقصاص ويكون فيه نوع من شبه العنا

وأما دليله لركض الأحرار من أن يعلم أن الذي يشبهه هو الذي أوجبهما
تقريباً الله سبحانه الذي شحراً على بعض لهم ، وبنا الأول من كل ما هو فيها
التيان أوجبهما سبحانه على الأمة لئلا لهم من هذا دخل الشك والسوء فيما أوجبه
عليه دون ما أوجبه الله ، والأولى به ان هول فيها استثنى ، لا غير الحمد وان اجمع
اصحابنا رضوان الله عليهم على المحصر ورأى لوجوه

الأول ان الأحرار الدالة على قرأته الحمد مواضع الحمد من المحصور ، ومن
جعلها على التقية مع ان الحر فيما بعد منهم ، من في الحمد موقد من محصور من
أما المحصر ، المسلمة ، الاحكام بها وفي وجوب الحمد قال قائل وفي الحرمة قال حر
مختلف لتبديلات الثالث طالعها وفيها من الموب

روى الصادق عليه السلام عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قال سبحان الله عرس الله
له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد عرس به له بها شجرة في الجنة ، ومن قال
لا اله الا الله عرس الله له بها شجرة في الجنة ، ومن قال الله كرس عرس الله له بها شجرة في
الجنة ، فقال رجل من فريسي هو يوسر بن شحوب في الجنة لكثير ، قل نعم ولكن

إياكم ان ترسلوا عليها غيرنا فتعرقوها ، وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تطلوا أعمالكم

ويسمى ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر واستمع الله ثلاثا لينطق على جميع الأقوال والأخبار

واما وظيفة الر كوع فادا وصلت اليه فعدت على قلبك ركعتين كبرياء الله تعالى وعظمته ، وحاسة كل ما سواه وتلاشيته ، فارفع يديك وقول الله اكبر مستعبرا في ركبك بعفو الله عن غايته ، ومتساعفا مئة مئة لله ثم تستأنف له دلا وحسوعا وتواصعا بركوعك واجتهد في ترفيق قلبك ، ومدد عبقك في ركوعك فاسدا ما قاله امر المؤمنين عليهم السلام حين سأل عن مدد عقه في الركوع ، فقال ممتناه آمنت بك ولو ضربت عقي ، فيكون مدد العنق اشارة الى ان الأسير الدليل اذا أريد ضرب عقه يؤمر ان لا بمدد عقه حتى يتمكن لسيف من رقبته ويأخذ ما خلفه

وقال الصادق عليه السلام لا يركع عبد ركوعاً على الحقيقة الا ربه الله تعالى يور بهائه وطلعه في طلال كبريائه وكسبه كسوة أصبائه والركوع أوّل والسجود ثان فمن أتى بمعنى الأوّل صلح للثاني وفي الركوع أدب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الأدب لا يصلح للقرب فاركع ركوعاً حاصصه بقلبه امتدائل وحل تمت سلطانه حاصص له سجود حقه حط خائف حزن على ما بهوته من فائده لرا كعب ، وحكى ان ربيع بن خثيم كان يسهر بالليل الى المحر في ركعة واحدة ، فادا أصبح ترفق وقال أه سق المحصور وقطع بها ، وادا رفعت رأسك من الركوع فمتر بواذا هو ب ، الى السجود فمتر بوا تكبير الأوّل لم يتعرق له ، كثر الفقهاء ولكن قال به ببا بويه وصاحب الفاجر ، وصاحبنا ابن عقار وابن مسكان والثان عليه والعمل بهما لا يطلو من وجه

وما وظيفة السجود فاعلم انه أعظم مراتب الصعود ، ومن هنا أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام أنتدري لم اصطفت بكلامى واخترتك لرسالتى ؟ فقال موسى لا يارب فقال الله سبحانه يا موسى انتي قلبت عادي ظهرا لطن وط لظهر فلم أر أحدا

أولاً لي ملك إذا سجدت عقرت حديقك بالتراب ، وخصوصاً إذا كان تراب الحسين عليه السلام فقد روى أنّ السجود عليها يحرق الحصب السامة يعنى لا يسمع الصلوة عن الصدود أحد من الملائكة الموكلين بأبواب السموات كما تقدم في الحديث الطويل

وليكن يحاطرك ما روى عن علي عليه السلام حين سأل عن معنى السجدة الأولى والرفع منها ، والسجدة الثانية والرفع منها فقال معناه مهاجلاً كما وفيها بعيد كم ومنها نحر حذم تارة أخرى ، والسجدة الأولى يشار إلى أنّ مائة خلق من هذا التراب والرفع إشارة إلى خروجها منها ، ورفع رأسها قبل لا يصل إلى حد القيام إشارة إلى قصر هذا الوقت وبقية مدة هذا العمر أقلّ قليل وإلى انتقالها من هوان إلى هوان ، والسجدة لثالث إشارة إلى رجوعنا إلى هذا التراب بعد الموت ، والرفع الثاني إلى الحشر والشر والبعث منها للحسابات

وقد سمعت الشريفة لمرآة من السجود على ما يأكله الأرميون ويسمونه لآل ناس عبيد ما يأكلون وما يتحرون ، فلو سجدوا عليه لكانوا كأنهم سجدوا له كما جاء في الرواية ، وقال الصادق عليه السلام ما حسر والله أي محققه السجود ولو كان في العمر مرة واحدة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لا أطلع على قلب عبد أعلم فيه حب إلا خلاص لطاعتي لوحي واستعاضه برصاتي إلا توليت نفسه وساسته ، ومتى استعمل يعزى فهو من المستهترئين بنفسه مكتوب اسمه في ديوان الحاسرين

وأما طبيعة الشهد والتسليم فمن تشهد له بالوحدانية ولرسوله بالرسالة محمداً عهدته بإعادة كلمتي الشهادة من صابهما لتأسيس مرتبة العادة ، وأما التسليم المخرج من الصلوة فهو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وأما حقيقة التسليم فهي أنّ التسليم (الصلوة ج) عينة عن الناس وحضور مع الله عز وجلّ فلا يصرف أحد من أحوالهم عن الله إلى الخلق كالمؤمنين وملائكة الأعمال وغيرهم ، فلهذا شرع التسليم عند لا يصرف عنها لأنّ التسليم تحته من عاب ثم حصر وآب فمن لم يعب في صلواته عن نفسه وعن الناس بل يكون معهم في حديث نفسه فهو لم يزل حاضراً معهم ، فتسليمه حال عن معناه

وأما سعادة الشكر فاستحبها ثابت عند تعدد النعم ودفع النقم بل وعند ذكر النعم السابقة ؛

قال الصادق عليه السلام : إذا ذكرت نعمة الله عليك وكنت في موضع لا يراؤه أحد فالصق حذره بالأرض ، وإذا كنت في ملا من الناس فصع يدك على أسفل بطاك و آخر طهره وليكن تواضعاً ، فإن ذلك أحب إلى ويرى أن ذلك عمر وحده في أسفل بطاك وأكد وفاتها بعد الصلوة شكراً على نعمة التوفيق لأدائها ، قال الصادق عليه السلام : سعادة الشكر واحدة على كل مسلم تتم بها صوتك وترضى بها ربك ، تعجب الملائكة منك وإن الهداداً صلى ثم سجد سعادة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى العجايب بين العبد والملائكة فيقول يا ملكي انظروا إلى عبي أدنى فرسى دتم عهدي ثم سعدني شكراً على ما نعمت به عليه ما كنتني مادله ، فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ، فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا ؟ فلا يبقى شئ من الخير إلا قلته الملائكة فيقول الله تعالى ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا ، فيقول تعالى أشكر له كما شكر لي وأقبل عليه بصلتي كما أقبل على وأربه وحبي

وروى العامة والخاصة أن أول من سجد سعادة الشكر في الإسلام على من أبطال عليه السلام حين أراد الكفار أن يقدروا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا علي إن الله يأمرنا أن نسام بكماني وما أخرج إلى المار ولم يعلمه بالسلامة ، فقال يا رسول الله إذا بت أنا في مقامك تحوأمت ؟ فقال نعم يا علي ، فعند ذلك قال الحمد لله الذي حمل نفسي وقفة ليس رسول الله صلى الله عليه وآله وسجد عند ذلك سعادة الشكر ، قال جمهور محققينا إن سعادة الشكر فيها ثواب حريز لكن لما كانت شعار الرواص لزم على المسلم تركها ثلاثاً يتشبه بهم ونحن نهور الحمد لله الذي لم يشابه بيننا وسكم لامي هم ولا ممي غير

وأما كيفية فروى أن أدنى ما يحرى فيها أن يقول شكراً لله ثلاثاً ، وقال الصادق عليه السلام إذا سجد العبد فقال يارب حتى ينقطع نفسه قال له الرب عز وجل لبيك ما حاجتك ، وبالجمله فالأهم هو الاهتمام بحال الصلوة والاقبال عليها خصوصاً من حضور

القلب الذي هو روحها ، روى عن مولانا ريس العابد بن عليه السلام أنه كان يصلي فوقعت نار في البيت الذي كان يصلي فيه فلما علمت صاح به الناس أدار النار ما من رسول الله وهو مشغول لا يسمع ، فلما انطفأت النار فرغ من الصلوة تعاملوا عليه وأخبروه بوقوع الحريق فقال لما كنت أدبم نار جهنم عن عسى وما شعرت بحرارة هذه النار

روى عن الباقر عليه السلام أنه كان يصلي إلى جنب يرمى المرسل فأتى ولده يحبو إليه فوقع في الشر وهو يصلي فدا الثفت إليه ، فصاحت أم الولد ابنت وقع في الشر فلما فرغ من صلوته قالت له روحته ما أقسى قلبك يا ابن رسول الله ؟ فأتى إلى الشر وروحه الصبي حالماً فوق الماء ، فارتفع الماء والصبي فوقه حتى مدَّ عليه السلام وأخرج الماء فقال لا يموت ثم لما كنت في حجمة مولاي كان هو في حرامة ولدي

ولما حال على عليه السلام في الصلوة فهو أشهر من أن يذكر وكانوا يتحدثون النمل من بدنه في الصلوة وما كان يشعر بها ، دأماً شعوره بالسائل وقت الدعاء مع كونه سكراناً في العشق فهو من باب الإفاقة التي تفتري أهل الوله ، وما أحسن قول ابن لحوزي

يسقى و يشرب لا تطلبه سكرته عن الدبم ولا يلهو عن لكاس
أطاعه سكره حتى تمكن من فعل الصحة فهذا أعظم الناس

﴿ نور بكشف عن الرياء وأقسامه والداعي إليه وحلاجه ﴾

إعلم أن الكتاب والسنة قد أكثرا من الوعيد عليه فإن الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون الدنسهم يراؤون ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النار وأهلها يستحبون من أهل الرياء ، قيل يا رسول الله وكيف تمنع النار ؟ قال من حر النار التي بعدت بون بها وقال صلى الله عليه وآله وسلم المرائي يوم القيامة ينادى بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا عاثر يا حاسر صل سميك وبطل أحرك ولا حلاق لك إلا تمس الأخر ممن كنت تعمل له يا محادع ، وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى يقول أما أعشى الأعياء عن الشرك من عمل عملاً فشر فيه عيرى وصيبى (١) له

فانا لأفعل إلا ما كان خالصا لي .

وعنه عليه السلام قال : أول ما يدعى يوم القيامة رجل جمع القرآن ، ورجل قاتل في سبيل الله ورجل كثير المال ، فيقول الله عز وجل : للفرى ألم أعلمت ما أنزلت علي رسولى فيقول بلى يارب ، فيقول ما عملت به فيما علمت ، فيقول يارب فمت به في اثناء الليل وأطراف النهار ، فيقول الله تعالى كذبت وتغور الملكة كذبت ، ويقول الله تعالى بما أردت ان يبار فلان قارى فقد فعل ذلك . وتؤتى بصاحب المال فيقول الله تعالى ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج لى أحد ، فيقول بلى يارب ، فيقول وما عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وأصدق ، فيقول الله كذب وتغورا الملكة كذبت ، ويقول الله سبحانه بل أردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك . . . يؤتى بالذى قاتل في سبيل الله فيقول الله تعالى ما فعلت ، فيقول أمرت بالجهاد في سبيل الله فقاتلت حتى قتلت ، فيقول الله كذبت وتغور الملكة كذبت ويقول الله تعالى بل أردت ان يبار فلان حرى شجاع فقد قيل هالك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك حقيق الله تستعزهم ما جهتهم ، والأخبار في ذلك كثيرة جدا .

وأما معرفة ما هو النفرت لى لمخلوق باظهار الطاعة وطلب المنفعة في قلوبهم والميل لى إعطائهم له وتوقيرهم إياه . واستعلا بسمجهرهم قضاء حوائجهم والقيام بمهماتهم وهو الشرك لى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى صلوته برأتى بها فقد أشرك ثم قرأ هذه الآية قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الىّ . إنما الحكم اله واحد من كل يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا . وأما أقسامه فثمان رياء محس ورياء محسوط أما المحس من يريد عمله مع الدنيا فهذا سافط عن دابة الإعسار فلا يحتاج لى البحث عنه ، وأما المحسوط من يقصد به ذلك مع النفرت الى الله تعالى ، وهذا هو الشراء الحصى الذى وقع فى هذه الأمة وهذا الربا يجمع على : حرم بعضها حلى وبعضها حصى الأول من هذه الأقسام ان تسمح الصلوة مثلا على الإخلاص المحس والاقبل على الله تعالى فيدخل عليه في أثناء الصلوة داخل ، او ينظر اليه ناظر فيقول له الشيطان

زد صلواتك حسنا حتى ينظر اليك هذا الحاضر بعين الوفا والصالح ، فتحشع حوارجه ويحسن صلواته ، وهذا هو الرياء الطارى ، وقد حدثني أوثق مشايخي أنّ رجلا كان لا يقدر على الإخلاص في العمل وتراءى الرياء في حال وقال أنّ في طرف البلد مسعداً مهوراً لا يدخله أحد فمضى اليه ليلاً وأعد الله فيه ، فمضى اليه في ليلة مظلمة وكانت ذات رعد وبرق ومطر فشرع في العبادة فسما هو في الصلوة ادخل عليه داخل فحس به فدخل السرور برؤية ذلك الداحل له وهو على حالة العبادة في الليلة الظلماء ، فأخذ في الحدو والإحتداد في عبادته الى أن جاء النهار ، فطفر الى ذلك الداحل قادراً هو كلب أسود قد دخل المسجد مما أصابه من المطر ، فتقدم ذلك الرجل على ما دخله حال دخوله ، وقال يا نفس انني فررت من أن أشرك بعبادة ربّي أحداً من الناس فوقعت في أن أشركت معه في العبادة كلفاً أسود يا ويلى على هذا

الثاني ان يكون قد فهم هذه الألفه وأخذ منها حذره ولكن سابه الشيطان من مهرس الحير فيقول له انت متشوق ومفتدى بك فعمل هذا العمل على وجه يقتدى بك ليس حتى اذا أحسنت حصل لك مثل بواب أعمالهم ، وان أسأت كان عليك الدور ، وذلك للحديث المشهور أنّ من سب سبته حسبه فله أحره وأحر من يعمل بها الى يوم القيمة وهذه المكيدة أعظم من الأولى ويصدق بها من لا يصدق بذلك ، وهو عين الرياء فانه اذا رأى هذه الحالة حيرا لا يرتضى لغيره تركها فلم تركها هو في الحلوة ، وذلك انه لا يكون أحد أعز على الإنسان من نفسه

الثالث ان يتسمه العاقل لهائس ويستحي من المعالفة من صلواته في الحلوة والملا فيقول على نفسه في الحلوة ويحسن صلواته على الوجه الذي يرتضيه في الملا ويصلى ايضاً في الملا كذلك للعلّة المذكورة ، وهذا ايضاً من الرياء العاص لآته أحسن صلواته في الحلوة ليحسن في الملا فيكون لم يرتقى بين الحلوة والملا للناس ، والإخلاص ان يكون مشاهدة الهائم لصلاته ومشاهدة الخلق على وتيرة واحدة والى هذا الاشارة في الحديث السوي لا يكمل إيمان العبد حتى يكون الناس عدم

بمثلة الأبايع ،

الرابع هو أدق وأحصى وهو أن ينظر إليه الناس وهو في صلوته فيعجز الشيطان عن أن يقول له احشع لأجلهم لأنه عوف ، أنه لا يصح إليه بل يقول له تفكر في عظمة الله وجلاله ومن أنت وأنت بين يديه واستبح أن ينظر الله إلى قساكوات عاقل عنه ويحصر بذلك قلبه وتجمع حورجه ويطن أن ذلك عين الإحلاس وهو عين الرياء ، وأن خشوعه لو كان لنظره إلى عظمة الله سبحانه لكان حاله في الخلوة هكذا ، ولكن لا يحسن حظور هذه الصلوة بحصور غيره ، وعلامة الأمر من هذه الآفة أن يكون هذا الحاضر مقابله في الخلوة كما يأنه في الملاء ولا يكون حضور الغير هو المص في كما لا يكون حضور الهيمة سبباً ، مما دام يعرف في حواله بين مشاهدة الناس والتهائم فهو بعد أن يحلص لربه ، وهذا الشرك أدنى قل فيه رسول الله ﷺ أنه حتى في قلب ابن آدم من ديب النملة في سواد الليله الظلماء على لصخرة الصفاء ، وتري دكرين الله كثيراً بل قيل ، أنه بعد لهم على الممالك في كل حركه من الحركات حتى في كحل العين وقص الشارب ومعت يوم الجمعة وليس الشيب ، فاستها سن في أوقات مخصوصه لكن لنفس فيها حظ حتى لا يرتاض نظر الخلق بها ، فيدخل الشيطان فيها عليه المداحل ، ومن هذا قل ركعتان من عالم أفضل من عدة سنة من جاهل ، فأراد به العالم المصير بنفائقي العبادة حتى يحلص عنها لا مطلق لعالم ، وأن مداحل لشيطان عليه أعظم من مداحله على الجهال وأوسعها

الحامس أن يكمل العبادة على الإحلاس المحض ولسنة الصالحة لمن عزم له بعد الفراغ منها حب إظهارها ليحصل له بعض الأغراض المحققة للرياء ، حديعة من الشيطان له أنه قد كمل العبادة المدلعه له وقد كتبها الله سبحانه في ديوان المحلصين ولا يقدح فيها ما سجد ، وإنما يصمم إلى ما حصله بها من لجير الأجل خير عاجل فيحدث به ويظهره لذلك أيضاً ، فهذا أيضاً معبد للعمل ومن سبق كما يصده العجب المتأخر ويدخل في زمرة الذين قال الله عنهم قل هل سئلكم بالأحسين أعمالا الذين صل سعيهم في الحياة

الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا

وقال الصادق عليه السلام من عمل حسنة سرّاً كُتبت له سرّاً ، فإذا أفرجها محبت
و كُتبت جهرّاً ، فإذا أفرجها ثامة محسنة كُتبت رياءً ، وحصل عمل السرّ على عمل الجهر
سعون ضعف ، أما لو علق بإداغته غرس صحيح كما لو أراد ترعب السامع في فعل الخير
فلا بأس إذا لم يمكن ترعيه بدونه ، والآ طن هو الأولى ، وقد روى محمد بن مسلم عن الباقر
عليه السلام قال لا بأس أن تحدث أحارك أو رحوت أن ينعمه ويحشّه ، وإذا سألك هل فمت
اللينة أو صمت فحدثه بذلك أن كُتبت فمكته ، فقل قد ررق الله ذلك ولا تقل لا فإن
ذلك كسب .

السادس أن يأمره بترك العمل خوفاً من أن يكون مرأباً به ، وهذا من جملة حذايه
وذلك أن عرصه الأقصى ترك العمل وأما بعدد بك إلى قصد لرباء وغيره عند شيطاك
عن العمل ، فإذا حصل عرصه فقد استراح من حذعك ، ومثالك في ذلك من سلم النعمولاه
حصة فيها تراء وقال حلصها من التراب وغشاها به نقعة بالغة كاملة فترك العمل من أصله
وهذا تمام الغرس لإبليس اللعين وعاية القصد فقد حصلت أمنيته وأرجته من التعبيث
في إفساد العمل ، وأما سبيلك أن تحتهد في تحليص عملك بالأدوية النافعة حتى يحصل
مراد مولاك

السابع أن يأمره اللعين بترك العمل أيضاً لذلك بل خوفاً على الناس أن يقولوا
أنه مرأه فيعصون الله به ، وهذا أيضاً مع ما قبله رياء حفي من مكائد الشيطان لأن تركه
العمل خوفاً من قولهم أنه مرأه غير الرباء ولولا حسنه لمحمدتهم وخوفه من ذنبهم فماله
ولقولهم قالوا أنه مرأه أوقالوا أنه محليس فأوى فرق بين أن تترك العمل خوفاً من أن
يقال أنه مرأه وبين أن تحس العمل خوفاً من أن يقال أنه عاقل مقصر ، وفيه مع ذلك
الظن بالمسلمين وما كان من حصّه أنه يظن بهم ذلك ثم كيف يطمع أن يتخلص من
الشيطان بترك العمل وقد أطاعه فيه فأنه لا يحليه أيضاً بل يقول له الآن تقول الناس أنك
تركت العمل ليقال أنك محليس لا تشتهي الشهرة إلى غير ذلك من فنون اللعبه

الثامن ان يقول له: أتراه العمل ثلثاً يظنّ الناس بك حيراً أو تشتهر به وأحبّ العباد إلى الله الأتقاء الأحياء الذين إذا شهدوا لم يعرفوا، فإذا عرفت من الناس بالعادة لم يكن لك حظّ من هذا الوصف، وهذه أيضاً من مكائده ومساغيبك، إذا أحلّمت العمل لله أن تعرف به أو تحمّل وإنما عليك مراعاة ذلك وإصلاح ركبك وكيف يصحّ على الناس إذا كتب الصالح وهو تعالى يقول عليك إحصاؤه وعلى إظهاره ويقول من أصلح سريره أصلح الله علاقته وفي الحديث: إنّ العبد إذا فعل الخير في خوف أرسل الله ملكاً إلى الأرض بصورة رجل يحمر الناس من خاله ويقول: إنّ فلاناً يعمل كذا وكذا من الخير، وإذا عمل دنياً في خوف يرثه الله ثلاثاً فإذا عاد إلى (عسى) ذلك العمل أرسل الله ملكاً إلى الأرض بصورة رجل يحمر الناس بما صنعت ذلك الرجل في خوف يرثه

وروى شيخنا الكليني (ره) بإسناده إلى الصادق (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ما من عدل ولا وعلمه أربعون حجة حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشف عنه الحس، فيوحى الله إليهم أن يستروا عندي بأحمتكم، فتستره الملائكة بأحمتها قبل فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارعه حتى يتمدح إلى الناس بعمله الفصح، فتقول الملائكة يارب هذا عندك ما يدع شيئاً إلا ركبناه وأما لمن تحبى مقابصه فيوحى الله تعالى إليهم أن يرفعوا أحمتكم عنه فإذا فعل ذلك أخذ في بعض أهل البيت بعد ذلك يستتره في السماء وستره في الأرض (١) فتقول الملائكة يارب هذا عندك قد بقي مهتوك السر، فيوحى الله تعالى إليهم لو كانت فيه حاجة لنا أمركم أن تعرفوا أحمتكم عنه

التاسع ان يذبح اللعين ويقول إذا كتب لا تترك العمل لذلك، فاحض العمل فإن الله سيظهره عليك، وأما إذا أظهرته فيمكن ان تقع في الرياء وهذه التلبس عن الرياء لأن إجماعك له كفي يظهر بين الناس هو يعينه العمل لأجل الناس وما عليك إلا كان مرضي الله تعالى ان يظهر أو يحصى لولا نظرك إلى رضاء الناس فأنت قد عرفت إظهاره

(١) من هذا الحديث أخذ الشاعر قوله :

لطف حق ما تومد أراها كند چونکه از حد بگذری رسوا کند

سبحانه لعمل العبد

روى الصدوق طاب ثراه بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال إن الله تعالى أوحى إلى موسى من أنبيائه إذا أصححت فأقول شئ يستقبلك فكله

والثاني فكلته ، والثالث فقله ، والرابع فلا تؤشسه ، والخامس فاهرب منه ، فلما أصبح موسى واستقبله جبل أسود عظيم فوض وقال أمرى ربى أن أكل هذا وضى محبياً ثم رجع إلى نفسه وقال إن ربى جل جلاله لا يأمرى إلا بما أطيق ، فعشى إليه ليأكله فكلما دى منه صعر حتى انتهى إليه فوجد لهقمة ، فأكلها فوجدها أطيب شئ أكله ، ثم مضى فوجد طستاً من ذهب فقال أمرى ربى أن أأكل هذا ، فحمله وجعله فيه وألقى عليه التراب ، ثم مضى فاداً هو بطير وحله باري ، فطاف الطير حوله فقال أمرى ربى أن أأكل هذا ، ففتح كفه فدخل الطير فيه فقال له الباري أحدثت مبدى وأنا حلله مبدأهم فقال إن ربى عز وجل أمرى أن لا أوشى هذا ، فطعم من معدة قطعة ألقاها إليه ، ثم مضى فاداً هو بلحم ميتة من مدود فقال أمرى ربى أن أأكل هذا فاهرب منه

ورجع فرأى في المنام كفته قد قبل له أنك قد فعلت ما أمرت به فهل تدري ماذا كان ؟ قال لا قبل له أما الجبل فهو العصب إن العبد إذا عصب لم يرعه وحبل قدره من عظم العصب ، فإذا حصل فيه وعرف قدره وسكن عصبه كانت عاقبته كالقمة الطيبة التي أكلتها ، وأما الطست فهو العمل الصالح إذا كتمه العبد وأخفاه أي الله عز وجل إلا أن يطهره ليربته بجمع ما يتأخر له من ثواب الآخرة ، وأما الطير فهو الرجل الذى حانك بالصيحة فأقله وأقبل نصيحته ، وأما الباري فهو الرجل الذى يأتى في حاجه فلا تؤشسه وأما اللحم الممتن فهو القبة فاهرب منها

وأما الدواء الدفع في دفع الرياء فإن تتمكر في معرفة الرياء وما يعوت بسسه من صلاح القلب ، وما يحرم صده في الحال من التوفيق ، وفي الآخرة من المنزلة عند الله تعالى يتمتع من العقاب العظيم والمقت الشديد والحرى الظاهر ، حيث يتنادى على رؤوس الأشهاد والعباد يا فاجر يا عاذر يا مرأى ، أما اسحيت إذا اشترت بطاعة الله تعالى عرس الدنيا ،

راقت قلوب المباد واستهزئت بطاعة الله تعالى وتنجست الى العباد بالتشعس الى الله تعالى وتزينت لهم بالشين عند الله تعالى ، وتخرت اليهم بالعدم من الله ، وتحققت اليهم بالتشم عند الله تعالى ، وظلت رماهم بالتعزم من لخط الله ، أما كان أحداهم عليك من الله ، فمهما تمكروا بعد في هذا العزى وقابل ما يحصل لهم من المباد والتزين لهم في الدنيا بما يعوته من الآخرة وبما يعطى عليه (عظم) من ثواب الأعمال مع ان العمل الواحد ربما كان يترجح بميران حسنة لو حلس ، فادفد للرباء حول الى كمة السبقات بترجح به بعد ان كان مرجوحا ومهوى به الى النار

فلو لم يكن في الربا الا إحباط عبادة واحدة لكن ذلك كافيا في معرفه ضرره ، وان كان مع ذلك سائر حسناته راححة ، فقد كان ينال بهذه الحسنة علو المرتبة عند الله تعالى في زمرة السبين والصدقيين وقد حط عنهم بسب الربا دور الى صف لعالم من مراتب الأولياء ان لم يستوح النار والخرى والطردي عن الملك الحار ، هذا مع ما يتعزز له في الدنيا من تثبت الهم بسب ملاحظة قلوب الحلق ، فان رساء الناس غاية لا تدرك ، فكأما يرضى به فريق يخط به فريق ورضا بعضهم في سخط بعضهم

واما الطمع لما في أيديهم من تعلم ان الله مسخر للقلوب بالجمع والإعطاء ، وان الخلق مصطررون فيه ، ولا راق الا الله سبحانه وتعالى ومن طمع في الخلق لم يخل من الدن والحسنة والمقت والإهانة ، وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة ، ومن اعتمد على الله كفاه الله همه من الدنيا والآخرة ، فكيف يترك ما عند الله لرجاء كاد ووهو فاسد وقد يصيب وقد يحطى ، واذا أصاب فلا تفي لذته ، ألم تنته ومدته مع ان المرأى يظهر الله تعالى الخلق على باطنه وخت نفسه وسادتيه بمقتونه

روى ان رجلا من بني اسرائيل قال والله لا عند الله عادة أذكرها ، فكان أول داخل الى المسجد وآخر خارج منه ، قائما لا يبطر ويجلس الى خلق الذكر ، فكث بدلت مدة طويلا ، فكان لا يمر قوم الا قالوا هل الله بهذا المرأى ومنع ، فأقبل على نفسه وقال اراي في غير شئ لأجلس على كلفه ، فلم يزد على عمله الذي كان يعمل

قل ذلك إلا أنه تعيّن ربّيته إلى الخير؛ وكان ذلك الرجل يمرّ بعده بالناس فيقولون
 ربحهم الله فلا يا الآن أقبل على الخير

ثمّ هبّ انهم أحسّوا وأكرموا وحسّ عليهم حالك مع أنّ الله تعالى مطلع على
 عباد يتتبع وحثّ سريرتك فأبى حيرتك هي منح الناس ذات عند الله ممنوم، وأبى شرّك
 من دمّ الناس وأنت عند الله ممنوح من أهل العنة، ومن أحصر في قلبه، لخصّة وعيها
 المؤثّر والمآزل الرقيقة عند الله تعالى يستحقّ ما يستحقّ بالخلق أيام الحياة مع ما فيه
 من الكنوزات فإن لم يكف بهذا كلّ فليشتمل في ثلاثة أشياء.

أحدها أنّه لو قيل لك أنّ ههنا رجلاً معه جوهر نفيس ليساوى مئة ألف ويدردهو
 محتاج إلى ثمنه بل إلى بعد عاجلاً وإلى أضعافه ثماناً، فحصر من يشتري منه متاعاً، صاف
 ثمنه مع حاجته إلى الأضام أيضاً، فأبى بيمينه بذلك ثمنه على واحد ليس ذلك يكون
 حراماً عظيماً وصعباً فظيماً ودليلاً بيّناً على دنائه، الهمة وقصور العلم والعلم، وضعف
 الرأى ورفّة العقل بل على السعة المحسّ وهذا بعينه حال المرأى، فإنّ ما يباله العدد
 بعمله من مدحه وحطام الدنيا بالإضافة إلى رضاء ربّ العالمين وشكره ونواب الأجرة
 أقلّ من فلس في حبّ ألف دينار بل في حبّ الدنيا وما فيها أكثر، وهذا هو الحيران
 الميسر فإن كان ولا بذلك من هذه الهمة الحسنة فاقصد ثوب الأجرة وهو سبحانه يعطي
 الدارس قول النبي ﷺ أنّ الله يعطي الدنيا بعمل الأجرة ولا يعطي الأجرة
 بعمل الدنيا؛

وثانيها أنّ المخلوق، لدى يعمل لأجله وطلب رضاء لو علم أنّك تعمل لأجله
 لا بعصاك ولا استهان بك، مصاف إلى مقت الله ويقصه، وما تعمله لله حالاً يوجب
 رضاء العريس، فكيف يعمل العامل لأجل من لو علم بأنّه يطلب رضاء لسط
 عليه وأهانه،

وثالثها أنّ من حصل له معنى يكتب به رضاء أعظم ملك في الدنيا، يطلب به
 رضاء كناس حسي يطلب سخط ذلك الملك وضاء الكناس فيكون هذا دليلاً على

ردائة الرأي وسوء المنظر ، وقال له ما حاجتك الى هذا الكناس مع إمكانك قضاء الملك وهذا هو الدواء العلمي ، وأما الدواء العملي فهو ان يعود فيه إخفاء العبادات وإغلاق الابواب دونها كما تطلق الأبواب دون العواحي ، حتى يقنع قلبه بإطلاع الله سبحانه على عبادته ولا تمازجه معه الى طلب غير علم الله ، وهو أمر يشق في ابتداء المعاهدة لكن اذا صبر عليه مدة بالتكلف منقطع عنه فقله ، وهان عليه ذلك تواصل الطواف الله تعالى وبما يمدّ به عاده من حسن التوفيق فإن الله لا يمتز ما يقوم حتى يعبروا ما بأنفسهم ، فمن الصدا المعاهدة ومن الله الهداية ، قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الآية .

وروى أن عيسى عليه السلام كان يقول للحواريين اذا كان يصوم أحدكم فليدع رأسه ولحيته ولمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس أنه صائم واذا أعطى بسببه فليصع عن شماله ، واد صلى فليرح ستره عليه فإن الله يحسم الثناء كما يحسم الرزق . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في طول العرش ثلاثة يظلمهم الله في ظلمة (يظلمه) يوم لا ظل الا ظله ، رحلان معابا في الله واقرقا عليه ، ورحل تصدق بسببه صدقة فأحماها عن شماله ، ورحل دعت امرأة ذات جمال فقال اني أحاف ، فحرب العالمين هذا محتصر ما يتملق «الرياء

« خاتمة هذا النور في العجب وسرور المرء بعمله »

أما تعريبه فهو إستمطام العمل الصالح و إستكثاره والإبتهاج به ، وهو من المهلكات قال النبي صلى الله عليه وآله ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل قال صلى الله عليه وآله لولا أن الدب بالمؤمن خير من المعجب ما خلق الله عز وجل بن عبد المؤمن وبين ذئب أبدا ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام تسؤله خير من حسنة تصحك أي تورث عجا ، وعن النبي صلى الله عليه وآله أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود مشرّ المدنيين وأندر الصديقين ، قال تعالى مشرّ المدسين اني أقل التوبة وأعوذ الدب ، وأندر الصديقين ان يعجبوا بأعمالهم فإنه ليس عدد يتمحّب بالعصنات الا

هلك ، وعنه عليه السلام قال قال الله تعالى انا أعلم بما يصلح به أمر عبدي وإن من عبدي المؤمنين لمن يستهد في عبادته فيقوم من رقاده ولديده وساده فيجتهد ويتم نفسه لصادقته فأنسبه بالناس الليلة والليلتين نظرا مني له وإتهاء عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه ، إرثا عليها ولو حكي بستمورين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك ، لمحب أعماله فيأتيه ما فيه هلاكه لمحبه أعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدن ، وجزاء في عبادته حد التقصير فيساعد مني عند ذلك وهو يظن أنه تقرب الي

وروي شيخنا الكليني قدس الله روحه بأساده الي الصادق والباقر عليهما السلام فادخل رحلان المسجد أحدهما عابد والأخر فاسق ، فصرحاه من المسجد والعاسق صديق والعابد فاسق ، وذلك أنه يدخل العبد المسجد مدلا بصادقه يذل بها فيكون فكرته في ذلك ويكون فكرة العاسق في لئيم على فقهه واستمراره تعالى مما صنع من الدروب ؛ وروي أن الشيطان قبل الي موسى عليه السلام وعليه برس فيه ألوان ، قال موسى ما هذا ؟ قال : أحطت به قلوب بني آدم ؛ قال فما الذي إذا سمع الإنسان إستحوذت عليه ؟ قال : إذا أصحته نفسه واستكثر عمله وسى ذنوبه ، فأحذر ترك ثلاثة لا تدخل بأمره فاته ما حاله رجل بأمره لا تدخل له إلا كنت صاحبه حتى أقتله بها ، ولا تعاود الله عهدا فاسى أممك عن الوفاء به ، ولا تخرج صدقة إلا أنصبتها فاته ما أخرج رجل صدقة ولم يمضها إلا كنت صاحبه أحول إليه وبس الوفاء به ، ثم تولى دخول يا ويلته علم موسى ما يحذر به بنى آدم .

وأما علاج العجب فن ينظر في الآلات والأسباب التي قوى بها عمى العبادات التي أورثته المعصم القدرة والعلم والأعضاء والرق ، فاته كله من الله سبحانه ولولا له لم يقدر على طاعته سبحانه ، ثم ينظر الي نعمه عليه في إرسال الرسل وحلق العقل الذي اهتدى به ثم ينظر في قيمة العمل الذي عمله فلا يجد مقابلا لنعمه من هذه النعم ، وتما صار لعمله قيمة لما وقع من الله موقع الرضا ، والآ فترى الأجير يعمل طول النهار بدهمين والعماس يسهر طول الليل بدوهم ، وكذلك أصحاب الصلعات والحرف وإذا صرفت

الفعل الى الله تعالى فصمت شه يومًا قال الله تعالى لتعا يوقى الصابرون أجرهم بغير حساب

وفي الخبر أعددت لصادق الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فهذا يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال التعب العظيم قد صارت له هذه القيمة بتأخير عدا إلى عشاء ، ولو قمت ليلة لله تعالى فقد قال في شأنك فلا تعلم نص ما أحصى لهم من قرّة أعين حراء بما كانوا يعملون ، فهذا الذي قيمته درهم صارت له هذه القيمة ، فحق إذن للمعاقل ان يرى حقارة عمله وقلة مفدائه من حيث هو ، وان لا يرى الا منة الله عليه

وحدثني أوثق مشايخي عن الصادق عليه السلام ان عابداً كان في الأعصار السابقة بعبادته سبحانه في كهف جبل صائماً نهاره قائماً ليله ، وكان قد آتت الله سبحانه له على باب ذلك الكهف شجرة رمان فكان يأكل منها كل ليلة واحدة ويتحجر منها لثثائه فيبقى بعبادته تعالى خمسمائة عام تقريباً ، فإذ كان يوم القيمة أمر الله سبحانه بإحصاء ذلك العابد فيقول لملائكة الرحمة اني قد عفوت عنه فادخلوه الجنة صلى ، فيقول لعبد يارب اني عندك كثير ، وأريد ان أدخل الجنة بعدتي ، فيقول سبحانه أراد مني العدل يا ملائكتي رتوا عبادته مع ما أنعمت عليه في الدنيا ، فتوضع أعضاله كلها في كفة من الميزان ويوضع في الكفة الأخرى رمانة واحدة من ذلك الرمان فيترجح الرمانة الواحدة على كل ذلك العدل ، فيبقى العابد متحيراً ، فيقول يارب أنتمس منك الفصل فدخله الجنة ، فهذه اقامة عبادته خمسمائة سنة لتما عامله بالعدل ، هذا مع ان التوفيق للقيام بوظائف العبودية ليس الا منه تعالى كما أشير اليه في حشر داود عليه السلام حين أوحى الله اليه ان اشكرني حق شكرى فقال يارب كيف أشكرك حق شكرك والشكر بمعنتك يستحق عليه شكرًا فقال داود ادا عرفت ان ذلك مني فقد شكرتني

وروي ان بعض الوعاظ دخل يوماً على هرون الرشيد فقال عظمي ، فقال له يا امير المؤمنين انك لو سمعت شربة من ماء عند عطشك بم كنت تشتريها فقال يصعب ملكي

قال يا امير المؤمنين اترأها لو حسنت عنك عند حروجه يم كتب تشتريها ؟ قال بالصف
الذي ، قال فلا يترك ملك قيمته شربة ماء . فانظر أيها العاقل كم تتناول في يومك
وليئك مقاساوى ملك الرشيد و يريد عليه أصعافا ، فما قيمة عاداتك وما توقعه منك
في يومك وليئك ، ولو جعلت الله تعالى نفسا تقول فيه لا اله الا الله ، قال الله تعالى ومن
يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ويرزقون فيها
بقدر حساب .

وروى ابن عسدا عن الله تعالى سبعين عاما صائما نهاره قائما ليلا ، فطلب الى الله
حاجة فلم يقص ، فأقبل على نفسه وقال من قبلك أتيت لو كان عندك حجر قميت حاجتك
فأنزل الله اليه ملكا فقال يا ابن آدم ساعتك التي أرادت فيها على نفسك خير من عبادتك
التي مضت ، ثم تأمل بعد ذلك ثلثة أمور ، أحدها ان الملك من ملوك الدنيا اذا قرء لواحد
من أتباعه طعاما او كسوة او داهم فانه يستعذبه لأجلها بصروب الحدم في الليل والنهار
بل ربما قام على رأسه ووقف أمامه ، وربما ركب لأجله الحصان الجار و ربما بدل مهمته
في مقاتلة أعدائه ولا ينفعه في الآخرة ، فهو يتحمل كل تلك المشاق لأجل تلك المنفعة
الحسية العانية ، ويعترف له بالنعمة والفصل مع ان تلك النعمة والفصل كله من الله ،
فكيف تستكثر أنت عملك الحضر المشوب بالافات والنقائص لرأسك الذي خلقك ولم تكن
شيئا مدكورا ، ثم ربماك ونعم عليك فقال وان تمتوا بعمه الله لا تحصوها

وثانها ان تتعكر في ان الملك الذي من شأنه ان الملوك تحذره ، اذا ن في إدخال
المدايا عليه ورعد عليها بالعطاء العظيم ، بأمر ان لا يسحق أحد بهديته ولو كانت طافقة (بإفادته)
بقل ، فدخلت عليه الأمراء والأكابر من سائر الممالك ثم جاء يقال اليه بإفادته (بإفادته) بقل
تساوى درهمها فدخل بها الى حصرته وزاحم أولئك الأكابر بمداياهم ، للحيلة ، فسل الملك
من الوضع هديته ونظر اليها نظرا القبول وأمر له بأنفس حلة قيمته مائة ألف دينار كان
منه عاية في الكرم والتفضل ، ثم لو فرس ان هذا الفقير نظر بخاطره الى هديته واستعظم
أمرها وتعجب بها وبسى ذكره الملك قبل انته مجنون فاسد العقل والرأى

وثالثها أنّ الملك الذي من شأنه ان يخدمه الملوك والأمراء ويتقوم على رأسه السادات والمعلماء ويتولّى خدمته الحكماء اذا أذن لسوقي أو قروي في الدخول عليه والمقرب منه حتّى راحم أولئك الأكابر والسادات والأفاضل في خدمته ، وحمل للمقرب في حصرتة ليس يقال لقد كثرت على هذا الفقير المنة من الملك وعظمت عليه النعمة ، فان أحد هذا لفقير الحقير بمنّ على الملك تلك الخدمة الحظيرة ويستعظم ذلك مع هذه النعمة الواصلة اليه ويحب بعمله ليس ينسب الى محض السبق والحنون وكيف وإلهما الذي وقف بخدمته الأمياء والمرسلون والملئكة المقربون ، ولا يحصى حال سيّدنا ﷺ في جدّه واحتشاده في عادة رأسه وكذلك من بعدهم الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، ومع هذا كلّهم قال ﷺ سبحانه ما عبدناك حقّ عبادك ، وكيف تستعظم وتستكثر ان صلواتكم كعتين محشوتين من الميوب والنقاص

ومما سرور المرء بعمله قد علمت أنّ حقيقة الإخلاص ما قاله ﷺ ما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتّى لا يحب ان يحمده على شئ من عمل الله ، وإنّ الإنسان بعمله قد محضاً لكن اذا عرف الناس واثبوا عليه بذلك سرّ ذلك المدح ولا شك عن هذا ، وكذلك اذا غفل الحسنة سرّ بعمله بها فهل يكون مثل هذا ما ابا للإخلاص أم لا ؟ واعلم أنّ رسول الله ﷺ سأل عن ذلك فيما رواه المعشرون عن سعد بن حمر قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال انى أتصدق وأصل الرحم ، ولا أصعب ذلك إلاّ الله فذكر منى وأحمد عليه ، فيهرى ذلك وأعجب به فسكت رسول الله ﷺ وأنم قل شياً ، فقل قوله تعالى قل أنما أنا بشر مثلكم يوحى الى أنما الحكم الواحد من كان برحولاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً ، قال بعض المحققين من الماسكين المتقين التحقّق أنّ السرور باطلاع الناس ينقسم الى قسمين محمود ومحموم فالحمود ثلاثة

الأول ان يكون من قصد إحياء الطاعة والإخلاص لله سبحانه ولكن لما اطلع عليه الحاق علم ان الله اطلعهم عليه وأظهر لهم الحميل من عمله تكرّ ما منه وتفضلاً ،

كما في الدعايا من أظهر الحميل وستر القبيح ، فيستدل بذلك على حسن صنع الله به فيكون فرجه بعميل صنع الله لأبعد الناس وحصول المنزلة في قلوبهم ، قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا

الثاني أن يستدل بإظهار الحميل وستر القبيح في الدنيا أنه يفعل به كذلك في الآخرة كما قال رسول الله ﷺ ما ستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة ، الثالث أن تحمد المظلومين عليه فتسر طاعتهم في ذلك ومحبته طاعة الله ، فإن من الناس من يرى أهل الطاعة فيحسهم ويحسد لهم ويهزأ بهم وينسبهم إلى التضعف فهذا النوع من الفرح حسن ليس بمدحوم ، وعلامة الإخلاص في هذا النوع أن لا يزيد إطلاعهم هذا بالعمل بل يستوى حاله في إطلاعهم وعدمه وإن وجد في نفسه هرة وريادة في النشاط فليعلم أنه مرأه فليجتهد في إزالته رادع العقل والدين والأهواء من الهالكين

وأما المدحوم فهو أن يكون فرجه قيامهم لتدعيمهم ليدفعوه ويمنعوه ويؤمروا بحسب حاجاته ، ويقالونه بالإكرام والتوقير فهذا رياء حقيقى ومحبط للعمل ، وأما حديث النفس وما يخطر الشيطان به وسواسه من إرادة إطلاع الناس على العمل كونه حافذا لنفسه ورأيا عليها على هذا الغاير الذي قد عني لها فالظاهر أنه لاشئ عليه به ، لأنه لا ينفع عن الإنسان ، ومن هنا قال ﷺ عني الله لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتلق به أو تعمل به ، لأن حركة اللسان والحوارج مقنوران بخلاف خطرات الأوهام وسواس القلوب ، لم يجب مقابلة هذه الخطرات بأضدادها ومقابلة شهواتها بكرهاتها

وأما سرور الإنسان بحسناته فقد تحققت أنه من علامات الإيمان ، كما قال ﷺ من سرته حسنته وسرته سيئته فهو مؤمن ، وحيث أنك قد تحققت من حر معاذ السابق أن الصلوة ترد من أول باب من أبواب السماء لأجل العية فلا بأس بمقد نور يكشف عن أحواله

نحو الجزء الثاني من الكتاب على حسب تحررتنا في الطبع، وبإيه الجزء الثالث
و أوله : (نور يكشف عن أحواله العيبة) و سأل الله التوفيق لإتمامه والحمد لله أولاً و
آخرأ ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين
وقد تصدى لتصحيحه وبذل الجهد فيه : السيد الحفیر عيسى بن سعيد (أهري)
و عمران بن علي حسين (مرسلوستي) عفى الله عنهم
و وقتنا الله تعالى لإتمامه في شهر ربيع الأول سنة (١٣٧٩) هـ ق

فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٢	فى بيان بعض احوال صاحب الزمان ع
٤	على بن عثمان معمر المعرى
٧	نقل المؤلف عن السيد هاشم الأحسانى عن الشيخ عبد الحرفوشى عن معمر
٧	من المعمرين ذات العماد
١٠	عبد بن شريد الحرهمى
١١	فى ذىقة تولد صاحب الزمان عليه السلام وما يشعها من المنعمات
١٣	قصة أمه عليه السلام
١٦	نقل حكيمة قضية ولادته عليه السلام
٢٠	شبهه اهل السنة والحواب عنها
٢١	بعض التوفيعات الواردة من صاحب الزمان عليه السلام الى بعض علمائنا
٢٤	بيان سبب الفية وجواب بعض الشبهات
٢٥	عينة الاسماء عليهم السلام
٢٦	مباركة سعد بن عبدالله مع بعض النواص
٣٤	المحقق الدراني (ره) وحديث من مات ولم يعرف امام زمانه الح
٣٥	ورود الشام اسماعيل العموى الى شيراز وقصة الفاضل النخرى
٣٦	مكالمة السيد ابن طاووس (ره) مع بعض صلاه بعداد
٣٧	كلام ابن العربى فى الفتوحات المكية
٣٨	شبهه المعالين والحواب عنها
٤٠	اصطراب السلطان بعد دفن العسكري عليه السلام
٤٣	الشبهه الثانية والجواب عنها

الموضوع	الصفحة
الشبهة الثالثة والجواب عنها	٤٤
كلام صاحب تفسير نور الثقلين	٤٦
تعصّل أهل السنة اليهود والنصارى على الشيعة في زمان المؤلف (ره)	٤٧
الشبهة الرابعة والجواب عنها	٥١
حل يجوز تسميته <small>عليه السلام</small> باسمه أم لا	٥٢
بلاؤه <small>عليه السلام</small> ومساكن اولاده على دعم المؤلف (ره)	٥٨
في علامات ظهوره <small>عليه السلام</small>	٦٥
حطّة أمير المؤمنين ع وسؤال سبعة عن خروج الدجال	٧٥
دابة الأرض وجمع المصنف (ره) بين ما رواه الصدوق (ره) وبين بعض الأخبار	٧١
عدم تعيين وقت ظهوره <small>عليه السلام</small>	٧٥
تأويل العلامة المحلّي (ره) ببعض الأخبار	٧٦
في كيفية رجوعه ع	٨١
أخبار أمير المؤمنين ع عن حال شيعته وبعث المهدي ع واليا الى بلاد	٩٥
حطّة الحسين ع قبل مقتله	٩٦
حطّة أمير المؤمنين ع	٩٩
ما روى في تفسير قوله ولئن متمّ أو قتلتم	١٠٢
بعض أخبار الرحمة	١٠٣
ما روى في تفسير قوله تعالى - قتل الإنسان ما اكفره -	١٠٦
اختلاف الأخبار في مدة ملك القائم ع	١٠٨
سحلّ خروج الدجال	١١٠
الجمع بين ما ورد في الأخبار ان القائم ع لا يقتل من أحد الا القتل أو الإيمان	
وبين ما ورد انه قبل الجزية	١١٢

الموضوع	الصفحة
سود الأيام ومحوسها	١١٢
بصر الأسباب الموحدة لدفع محوسة الأيام	١٢١
احكام اول المحرم بحسب ايام الأسوع	١٢٤
الملحمة الإسكندرية	١٢٥
ذكر الشهور الاثنا عشر وما وقع فيها	١٣٧
التشائم وحقيقته وإصابة العين وما يناسبه	١٤٤
التزويج وأحواله واحكامه	١٤٩
الحديث القدسي : الصوم لي وأنا أحزى به	١٥٢
خروج المرأة الى النايحات والحمامات	١٥٥
الجمع بين ستينين	١٥٦
صيغة النكاح	١٥٩
وصايا رسول الله ص لأمير المؤمنين ع	١٦٠
حمل النواهي على الكراهة مع ترتب الأفعال المحرمة عليها	١٦٤
موارد جواز المنزل	١٦٧
تكوين الأولاد في الرحم	١٦٨
تراب القبر ومزجه بالطينة	١٦٩
حب الوطن من الإيمان	١٧٠
إظهار رسول الله ص الميل الى وطنه مكة	١٧١
تحقيق الدنيا المنعمية والممدوحة	١٧١
جماعة من اهل العراق قصدوا الشام	١٧٣
في الحديث ربحا دخل المسجد حلال سالج وفاسق الخ	١٧٣
تفسير قوله تعالى والمدبرات أمراً	١٧٥

الموضوع	الصفحة
شبه الولد للأقارب	١٧٥
تمسّر ولادة المرأة	١٧٧
احوال الولد بعد الولادة	١٧٨
التنطفة تتكوّن من الغذاء	١٨٢
كيفية ترتيب ثواب العمل الاختباري على الطفل الذي لا اختيار للانسان في تحصيله	١٨٥
إتمام إرضاع الأمّ لولدها	١٨٦
حضانة الولد	١٨٧
العقوبة وبعض أحكامها	١٨٩
تسمية الولد بأسماء حسنة	١٩٠
احوال الولد من طعامه الى وقت بلوغه	١٩٣
أصعب الكهف كانوا صيارفة الكلام	١٩٦
بعض احوال الطفل في المكتب	١٩٩
حروف المعجم	٢٠١
حاء يهودى الى النبى من وقال ما الفائدة في حروف الهجاء	٢٠٢
سؤال عثمان عن رسول الله من تفسير ابيد	٢٠٣
المسيح ع يثور مع الصبيان اه وثب علا على آخر قتلته	٢٠٤
أخرة معلم الصبيان	٢٠٥
وقت بلوغ الولد وما يتبعه من الاحوال	٢٠٧
صعود الاعمال	٢٠٩
معنى بكاء القاع والابواس ونحوهما من الجملادات	٢١١
حبر (اختلاف أمتي رحمة)	٢١٣
التشاجر والعدال بين الصعابة وقتل عثمان	٢١٥

الموضوع	الصفحة
حروح عائشة وصرخه أم سلمة (س)	٢١٦
بأس الفرق وأديانها وما يتعلق به من المقدمات	٢١٧
شه الشيطان وهي سبع	٢١٨
الخلاص في الامامة	٢٢٢
المعتزلة	٢٢٥
الواصلية	٢٢٦
المديليّة	٢٢٦
الطائفة	١٢٨
الأسوارية	٢٣٠
الاسكافية	٢٣٠
المعمريّة	٢٣٠
المشربة	٢٣٠
المردارية	٢٣٠
الهشامية	٢٣١
الصاحبة	٢٣١
الحاطية	٢٣١
الحريّة	٢٣٢
المعمريّة	٢٣٢
الثمامية	٢٣٢
الحاطية	٢٣٣
الجاحظية	٢٣٣
الكمية	٢٣٣

الموضوع	الكتاب
الجنائية	٢٣٣
المهشمة	٢٣٤
الفرقة الثانية - الشيعة	٢٣٤
السائية	٢٣٤
الكلبية	٢٣٥
البابية	٢٣٦
المفريّة	٢٣٦
الحاجية	٢٣٦
المنصورية	٢٣٦
الخطابية	٢٣٧
العراية	٢٣٧
الدمية	٢٣٧
المشامية	٢٣٨
الزرارية	٢٣٨
اليونية	٢٣٩
الشيطنية	٢٣٩
الزرامية	٢٣٩
المهوشة	٢٤٠
المدائية	٢٤٠
النصيرية والاسعافية	٢٤١
الاسماعيلية وأقباهم	٢٤١
من أقباهم البابكية	٢٤٢

الموضوع	الصفحة
الزبدية	٢٤٤
السلامية	٢٤٤
الضربة	٢٤٤
الامامية	٢٤٤
الفرقة الثالثة - الحوارج ورفقهم	٢٤٥
البهشية	٢٤٥
الأزارقة	٢٤٦
العلوية	٢٤٧
الأسفريّة	٢٤٧
الاباسية	٢٤٧
الخصمة	٣٤٧
المجاددة ورفقهم	٢٤٨
الصيمونية	٢٤٨
العمرية ، الشعبية ، الحارمية ، الحليفة ، الاطرافية	٢٤٨
الملوثة	٢٤٨
الثعاله ورفقهم	٢٤٩
الفرقة الرابعة المرجنة ورفقهم	٢٤٩
اليونانية	٢٤٩
المسدية	٢٥٠
المسائية	٢٥٠
الثوابية	٢٥٠
الثومنية	٢٥٠

الصفحة	الموضوع
٢٥٠	الفرقة الحامسة الجبّارية و فرقتهم ثلاث
٢٥١	الفرقة السادسة - الجبرية
٢٥١	الفرقة السابعة المشبهة
٢٥٣	الناووسية
٢٥٤	الأطاحية
٢٥٤	الواقعية
٢٥٧	فرق الصاري : الملكاتية ، اليعقوبية ، النسطورية
٢٥٨	الأولة على بطلان الجبر
٢٦٤	قول بعض المحققين
٢٦٤	حوار بعض اهل العدل لبعض المجبرة
٢٦٥	حكايه بهلول مع أبي حنيفة
٢٦٦	قول مصحك للحنابلة
٢٦٧	حرافة أخرى
٢٦٨	ابداً من خرافاتهم
٢٧٠	نقل الفزالي أنّ السبي من كان يسابق عائشة في العدو
٢٧٠	نقل تميمي عن كتاب يوحنا النقي
٢٧٤	نجد رهاتد الحسليّة برمعي ان ينزل الله تعالى اليه
٢٧٧	في حقيقة دين الامامية وآله يعباتماعهرون غيره
٢٧٨	عدم اجتماع الامامية مع غيرهم على إلوهيا على نبي ولا على امام
٢٧٩	سؤال العلامة الحلي عن أستاذة المحقق الطوسي (ره) عن الفرقة الناجية
٢٨٠	تذييل في تفصيل بعض الكتب السماوية
٢٨١	في بيان احوال الصوفية والنواصب

الصفحة	الموضوع
٢٨٢	الشيخ الطائري وقته
٢٨٢	مشاهدة العلامة الطائري (ره) جماعة من الصوفية
٢٨٣	من كهم العباد
٢٨٣	رحل من الصوفية يرغم الله من علماء الشيعة
٢٨٣	مشاهدة المشيئة في شيراز رجلاً صوفياً
٢٨٤	رؤية المصنف (ره) في شيراز وقائع عريه
٢٨٧	ورد سريان الثوري على الامام الصادق ع فرأى عليه نبأً يبعاً
٢٩٦	مشاهدة المصنف (ره) في اصغهان من كبار الهند
٢٩٦	ردى ن رجلاً من الشيعة أتى موسى بن جعفر ع وهو في بغداد الح
٣٠٢	المحقق الأردبيلي (ره) وورعه
٣٠٣	المحقق الأردبيلي (ره) ونشره على الحصرة الشريفة في النصف الاخرى
٣٠٦	في بيان معنى الناصي
٣٠٨	عنى بن يقطين وفي حقه جماعة من المعاصرين
٣٠٨	أحوار القلندية
٣٠٩	صنف بعض العلماء رساله شته فيها الديار برجل له رأس الح
٣٠٩	النسب في وجه تبارك الصلاة
٣١١	درجات الايمان والكفر
٣١٣	الخلاص في حقيقة الايمان
٣١٦	النزاع لمطى
٣١٨	في الطهارة والصلاة
٣٢٠	سب تحريم عمر لمتعه النساء
٣٢١	قل بعض ما رأى المصنف (ره) من علمائهم

الموضوع	الكتاب
ملأ حسين امام جماعة أهل السنة في كربلاء	٣٢١
المولى ميرزا خان صاحب الحوائى	٣٢٢
حكاية الشيخ عبدالسلام في السيرة	٣٢٢
حكاية الشيخ حسب الكهمري وفصيلة رجل بحراني مع هذا الشيخ	٣٢٣
الكرامات التي ظهرت من قبور أئمتهم الأربعة	٣٢٤
طلب حاكم بمداد علماء أهل السنة عنادهم	٣٢٤
تحقيق القلب وأنه يطلق على منين	٣٢٦
حكاية رجل ثقة عادل	٣٢٩
الدواء النافع لحضور القلب	٣٣٠
أسرار الصلاة	٣٣٣
فيما يختص بالصلاة	٣٣٨
فوائد صلاة الجماعة	٣٣٩
رواية أبي سعد الحنري عن صلاة الجماعة	٣٤٠
تأذك الجماعة ملبعون	٣٤١
من فوائد تقديم الصلاة أول وقتها	٣٤٢
سأل <small>عليه السلام</small> كيف الحياء من الله ؟	٣٤٤
الأذان والإقامة	٣٤٥
المراد بالوجه في دعاء التوجه وجهت وجهي الح	٣٤٦
المراد من قوله محياي ومعالي الخ	٣٤٧
النية ووطئتها	٣٤٧
السؤالين الواردين على طاهر قوله نية المؤمن خير من عمله	٣٥٠
القرائة ووطئتها	٣٥٣

الصفحة	الموضوع
٣٥٦	القرآن السبع وتواترها وعدمه
٣٥٧	مبالغة المصنف (ره) في القول بالتحريف
٣٦٥	النسب وأهل بيته ع كانوا يمانرون الناس على قدر عملهم في كل شئ
٣٦٦	توضيح ما روى عن النبي ص من قوله . ليس منّا من لم ينش بالقرآن
٣٦٧	الركعتين الأخيرتين أوحتهما النبي ص بنعويص الله إليه
٣٦٨	السجود اعظم مراتب الصوم
٣٦٩	وطيفة الشهيد والتسليم
٣٧٠	أول من سعد بسعادة الشكر هو أمير المؤمنين ع وامتكر العامة سعادة الشكر
٣٧١	الرباء وأقسامه والداعي إليه وعلاجه
٣٧٧	أوحى الله تعالى إلى سيّ من أسأله إذا أسعفت فتوت شئ يسمعك فكله
٣٧٧	الغواء في دفع الرباء
٣٨٥	العيب وسرور المرء بعمله
٣٨١	علاج المصعب
٣٨٢	قصة عابد في الأعصار السابغة ظلها المصنف (ره) عن مشايحه
٣٨٢	بعض الوعظاء عند هارون الرشيد
٣٨٣	قصة عابد عبد الله سعيي عاماً

(فهرس تعليقات الكتاب)

الموضوع	الصفحة
كلام المحقق النجاشي (ره) ليس إلا للنسبة بحقيقته لأمر في مسألة الإمامه	٣٤
المحقق النجاشي من أصحاب الإمامية ومثقف الحطاب المعاصر كتاباً في ترجمته	٣٥
كتاب (الوحيد المهمامي) للمعاصر وبعض اشتباهاته في ترجمة ميرزا محمد تقى القاسمي (ره)	٣٥
كلام الربوزي (ره) في ریاس الحجة في ترجمته آية الله ميرزا مهدي القاسمي الكبير (ره)	٣٥
وجه تسميته سرداب المعصية بسمراء واقراء بعض اهل لسته	٤١
الحجابه لمؤسسة التي كانت عليها جامعة المسلمين في عصر المصنف (ره)	٤٧
لاستبعاد عدد العقل والوحدان في طول عمر الامام صاحب الزمان ارواحنا فداه	٥١
كلام صدر المتألهين (ره) في المهدي المسطر صلوات الله عليه	٥٣
مقال . لمحدث النوري (ره) في حاشية المشترك وردّه	٥٤
قوله (وسم آية اسم نبی) رداً في لحدث من رائه ولم ترو الشبهة هذه الزيادة	
ومساهمة في عبارة المصنف (ره)	٥٧
الناحية بالنون فيما وقعنا عليه من نسخ لكتاب	٥٩
تحقيق في قصة حريرة صاحب الزمان ع وحزيره لعصراء ونقل كلام الشيخ الأكر	
كاشف العطاء	١٤
تحقيقات لشبهتنا الحاشية المحقق الطهراني د م طبعه في حكاية حرير صاحب الزمان ع	٦٥
ادعاء لمحدث لدوري (ره) ان تلك البلاد والحرائر مسورة عن لانظار ولا يبدل عليه	٦٩
تأويل حدسي للخبر لاشاهد له	٧٧
تأويل وحدسي غير صائب	٧٨
معنى ان الشيعة يعلمون القرآن العديد للناس	٩٥
معنى قول الامام ع وعلى حسابهم وقوله تعالى . ثم ان علينا حسابهم	١٠٠

الموضوع	الصفحة
كلام بعض المعاصرين من أهل السنة ورد	١٠١
الاعتقاد اللازم في مسألة الرجعة	١٠٢
جاءرسا وجابلقا	١٠٧
لا يحب الاعتقاد في مسألة الرجعة بالتفاصيل التي ذكرها المصنف (ره)	١٠٨
لا يسمى الركون الى الاحكام التي ذكرها المصنف (ره) للكسوف والحسوف	١٢٥
مقط في نسخ الكتاب على ما وقفنا عليه	١٢٨
اقول الصحيح في سب موت يريد لعنه الله	١٣٨
مخاري يزيدو هو اول من اباح القتل	١٤١
كلام المصنف (ره) في كتابه الربيع في شرح حديث لولا ما حدث الله بين من الحياة لكل	
رحل تسع سورة متعلقات به	١٥١
معنى الحديث اذا قرأنا (أخرى) منيا للمعمول	١٥٣
تصحيح عبارة المصنف (ره)	١٥٦
مسألة المحرم بين العاطيتين والرد على الأحنافيين	١٥٧
الوصايا المنقولة عن رسول الله من أمير المؤمنين ع وتصريح الشهيد الثاني (ره) بها	
من الموضوعات	١٦٥
معنى العطية	١٧١
تصحيح كلمه في الكتاب	١٧٢
رؤية عيسى ع الدنيا في صورة عجوز	١٧٤
اشارة الى مد كره الاستد (ره) حول الخبر	١٨٣
الصحيح من عبارة الحديث	١٩٦
المحقق الشرح حسن صاحب المعالم (ره)	١٩٧
رواية اهل البيت الخمسة من خمسة	١٩٩

الموضوع	الصفحة
اجتماع الذكور والآنث في بعض المدارس في إيران وشيوع الفساد وخطاها الأخلاق	١٩٩
امتهات النكاح وأصولها ثلاثة	٢٠٠
معنى تسييح الموحودات	٢١١
بكاء السماء والأرض على سيد الشهداء ع	٢١٢
حول كلمة : احتلال أمّتي رحمة	٢١٣
تفسير قوله تعالى : ولذلك خلقهم	٢١٤
كلام السيد المرتضى (ره)	٢١٦
تصحيف في عبارة الكتاب	٢٢٢
الحسن المثنى لم يتدع الإمامة	٢٢٣
لعاطفة لم يقولوا برحمة عبدالله إلا فطرح	٢٢٤
الظالم رئيس النظامية وتصريحه ببعض الحقائق	٢٢٩
الصدقة الطاهرة <small>الكتاب</small> يوم النعيم وتصريح النظام بعمل عمر وأمره باحرق الدار	٢٣٠
عبدالله بن سنان حراني ليس له وعود تاريخي	٢٣٥
حول كلمة في عبارة الكتاب	٢٣٨
تكثير العروق والمصايف بالشعة	٢٣٩
تصحيف كلمة في عبارة الكتاب	٢٣٩
ألمقتع الغراساني الساحر	٢٤٠
قول الامامية بالبذاء	٢٤٠
الامامية لم يعرفوا الصحابة فاطمة	٢٤٤
انتقاد على الكتب المؤلفة في الفرق وآرائهم	٢٥٢
كتاب فرق الشيعة المسبوبة لموسى موسى محتلق	٢٥٤
كتاب ويستأن مذاهب المجهول المؤلف لا يعتمد عليه أصلاً	٢٥٥





32101 047147952